



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

جَايِزُ الْمُرَامِرِ  
وَسِيْرُ الْحِكْمَةِ

في تفسير الأسماء  
من طريق المفسرين والعلماء  
تأليف  
السيد هاشم الكحلوي الموسوي الشيرازي  
محقق  
العلامة السيد طاهر قاسمي

مركز الدراسات والبحوث  
الدينية

« ٦ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام

كاتب:

هاشم بن سليمان بحراني

نشرت في الطباعة:

موسسه التاريخ العربي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
9	غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام المجلد 6
9	اشارة
9	اشارة
13	تممة الفصل في فضل علي و اهل البيت عليهم السلام
13	اشارة
13	الباب الحادي و الستون
18	الباب الثاني و الستون
25	الباب الثالث و الستون
30	الباب الرابع و الستون
36	الباب الخامس و الستون
40	الباب السادس و الستون
44	الباب السابع و الستون
48	الباب الثامن و الستون
52	الباب التاسع و الستون
54	الباب السبعون
55	الباب الحادي و السبعون
82	الباب الثاني و السبعون
102	الباب الثالث و السبعون
112	الباب الرابع و السبعون
121	الباب الخامس و السبعون
150	الباب السادس و السبعون
151	الباب السابع و السبعون

152	الباب الثامن و السبعون
158	..... الباب التاسع و السبعون
159	..... الباب الثمانون
162	..... الباب الحادي و الثلاثون
166	..... الباب الثاني و الثمانون
169	..... الباب الثالث و الثمانون
174	..... الباب الرابع و الثمانون
185	..... الباب الخامس و الثمانون
194	..... الباب السادس و الثمانون
197	..... الباب السابع و الثمانون
200	..... الباب الثامن و الثمانون
208	..... الباب التاسع و الثمانون
213	..... الباب التسعون
217	..... الباب الحادي و التسعون
220	..... الباب الثاني و التسعون
228	..... الباب الثالث و التسعون
231	..... الباب الرابع و السبعون
235	..... الباب الخامس و التسعون
239	..... الباب السادس و التسعون
246	..... الباب السابع و التسعون
249	..... الباب الثامن و التسعون
252	..... الباب التاسع و التسعون
276	..... الباب المائة
290	..... الباب الحادي و المائة
294	..... الباب الثاني و المائة

297	الباب الثالث و المائة .....
300	الباب الرابع و المائة .....
303	الباب الخامس و المائة .....
307	الباب السادس و المائة .....
310	الباب السابع و المائة .....
320	الباب الثامن و المائة .....
324	الباب التاسع و المائة .....
324	الباب العاشر و المائة .....
325	الباب الحادي عشر و المائة .....
326	الباب الثاني عشر و المائة .....
327	الباب الثالث عشرة و المائة .....
328	الباب الرابع عشر و المائة .....
329	الباب الخامس عشر و المائة .....
330	الباب السادس عشر و المائة .....
331	الباب السابع عشر و المائة .....
332	الباب الثامن عشر و المائة .....
333	الباب التاسع عشر و المائة .....
334	الباب العشرون و المائة .....
336	الباب الحادي والعشرون و المائة .....
337	الباب الثاني والعشرون و المائة .....
339	الباب الثالث والعشرون و المائة .....
340	الباب الرابع والعشرون و المائة .....
341	الباب الخامس والعشرون و المائة .....
344	الباب السادس والعشرون و المائة .....
349	الباب السابع والعشرون و المائة .....

352 ..... الباب الثامن والعشرون والمائة

359 ..... الباب التاسع والعشرون والمائة

368 ..... فهرس المطالب

378 ..... تعريف مركز



## غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام المجلد 6

### اشارة

پديد آوران: بحراني، سيد هاشم بن سليمان (نويسنده) / عاشور، علي (محقق)

ناشر: مؤسسة التاريخ العربي

مكان: نشر بيروت - لبنان

سال نشر: 1422 قيا 2001 م

چاپ: 1

موضوع: احاديث اهل سنت - قرن 12ق. / احاديث شيعه - قرن 12ق. / امامت - احاديث / خاندان نبوت - احاديث اهل سنت / علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. - اثبات خلافت / علي بن ابي طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. - احاديث / ولايت - احاديث

زبان: عربي

تعداد: جلد 7

كد كنگره: BP 223/54 / ب 3 غ 2

خيراندیش ديڭيتالي: جناب آقاي سيد علي بحريني به نيابت از مرحومه حاجيه خانم كسايبی \_ گروه هم پيمانان موعود غدیر.

ص: 1

### اشارة



بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 3



## تمة الفصل في فضل علي و اهل البيت عليهم السلام

## اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

## الباب الحادي و الستون

في قول أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أولي بالأمر من أبي بكر و عمر و عثمان

و احتجاجه عليهم و قوله عليه السلام: انّ لنا حقاً إن نعطه نأخذه

و انّ الإمامة و الخلافة له عليه السلام دونهم، و لم يبايع حتّي راموا قتله عليه السلام

من طرق العامّة و فيه ثمانية أحاديث الأول: موقّق بن أحمد من أعيان علماء العامّة في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرنا الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا الحافظ أبو عليّ بن الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد باصبهان فيما أذن في الرواية عنه، أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلي عبد الرزّاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمئة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، حدّثنا الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبيد الله الهمداني، و أخبرني بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصفهاني في كتابه إليّ من اصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمئة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد بن علي بن سعيد الرازي حدّثنا محمد بن حميد حدّثنا زافر بن سليمان بن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت علي الباب يوم الشوري فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليّاً عليه السلام يقول: بايع الناس أبا بكر و أنا و الله أولي بالأمر منه و أحقّ به منه، فسمعت و أطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبو بكر لعمر و أنا و الله أولي بالأمر منه، فسمعت و أطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذ لا أسمع و لا أطيع، إنّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً في الصلاح و لا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، و أيم الله لو أشاء أن أتكلّم بأشياء لا يستطيع عربهم لا عجمهم و لا المعاهد منهم و لا المشرك أن يردّ خصلة منها ثمّ قال:

أنشدكم الله أيها الخمسة أمنكم أخو رسول الله غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزة أسد الله و أسد رسوله صلّي الله عليه و آله غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد له ابن عم مثل ابن عمّي رسول الله صلّي الله عليه و آله؟

قالوا: لا، قال: أمنكم أحد له أخ مثل أخي المزيّن بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنّة؟

قالوا: لا، قال: أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء هذه الامة؟ قالوا:

لا، قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن و الحسين سبطا هذه الامة ابنا رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلم غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد قتل مشركي قريش غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد و حدّ الله قبلي؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد صلّي القبليتين غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد أمر الله سبحانه و تعالي بمودّته غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد غسل رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلم غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد ردّت عليه الشمس بعد غروبها حتّي صلّي صلاة العصر غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد قال رسول الله صلّي الله عليه و آله حين قرب إليه الطير لياكله فقال: اللهم ايتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجنّت و أنا لا أعلم ما كان من قوله فدخلت قال: و إليّ يا ربّ و إليّ يا ربّ، غيري؟ قالوا: لا، قال: أفيكم أحد كان قتل المشركين عند كلّ شدة تنزل برسول الله صلّي الله عليه و آله مني؟ قالوا: لا، قال: أفيكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله صلّي الله عليه و آله حتّي اضطجعت علي فراشه و وقفته بنفسي و بذلت له مهجتي غيري؟

قالوا: لا، قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري و غير فاطمة؟ قالوا: لا، قال: أفيكم أحد كان له سهم في الخاصّ و سهم في العامّ غيري؟ قالوا: لا، قال: أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتّي سدّ النبيّ صلّي الله عليه و آله أبواب المهاجرين جميعا و فتح بابي إليه حتّي قام إليه عمّاه حمزة و العباس و قالوا: يا رسول الله سدّدت أبوابنا و فتحت باب عليّ فقال النبيّ صلّي الله عليه و آله: ما فتحت بابي و لا سدّدت أبوابكم، بل الله فتح بابي و سدّ أبوابكم. قالوا: لا، قال: أفيكم أحد أتمّ الله نوره حين قال: [\(1\)](#)؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد ناجي رسول الله ستّ عشرة مرّة غيري حين نزل: يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرّسول فقدموا بين يديّ نجا وكم صدقةً [\(2\)](#) غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد ولي غمض عيني رسول الله صلّي الله عليه و آله غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد آخر عهده برسول الله صلّي الله عليه و آله حين وضعه في حفرته غيري؟ قالوا: اللهم لا [\(3\)](#).

الثاني: ابن أبي الحديد من علماء السّنة في شرح نهج البلاغة قال: روي أبو جعفر ما قاله

ص: 6

1- سورة 17 - آيه 26

2- سورة 58 - آيه 12

3- المناقب: 313/ح 314.

عليّ عليه السّلام في يوم الشوري و هو: الحمد لله الذي اختار محمّداً منّا نبياً و ابتعثه إلينا رسولا فنحن أهل بيت النبوة و معدن الحكمة، أمان لأهل الأرض و نجاة لمن طلب، إنّ لنا حقّاً إن نعطه نأخذ و ان نمنعه نركب أعجاز الإبل و إن طال السّري، لو عهد إلينا رسول الله صلّي الله عليه و آله لأنفذنا عهده و لو قال لنا قولاً لجالدنا عليه حتّي نموت، لن يسرع أحد قبلي إلي دعوة حقّ و صلة رحم و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله، اسمعوا كلامي و عوا منطقي، عسي أن تروا هذا الأمر بعد الجمع تنتضي فيه السيوف و تخان فيه العهود حتّي لا تكون لكم جماعة و حتّي يكون بعضكم أنمة لأهل الضلالة و شيعة لأهل الجهالة (1).

الثالث: ابن أبي الحديد قال عوانة: حدّثني يزيد بن جرير عن الشعبي عن شقيق بن مسلمة أنّ عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام لما انصرف إلي رحله يعني في قصّة الشوري قال لبني هاشم: يا بني عبد المطلب إنّ قومكم عادوكم بعد وفاة النبيّ كعداوتهم النبيّ في حياته، إن يطمع قومكم لا تؤمروا أبداً، و الله لا يثبت هؤلاء إلي الحقّ إلاّ بالسيف، قال عبد الله بن عمر بن الخطّاب كان داخلا عليهم قد سمع الكلام كلّه فدخل فقال: يا أبا الحسن اريد أن يضرب بعضهم بعضا فقال: اسكت و يحك فو الله لو لا أبوك و ما ركب منّي قديما و حديثا، ما نازعني ابن عقّان و لا ابن عوف فقام عبد الله فخرج (2).

الرابع: ابن أبي الحديد قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: و اعجبا أن تكون الخلافة بالصحابة و لا تكون بالصحابة و القرابة قال الرضيّ رحمه الله: و قد روي له شعر قريب من هذا المعني و هو:

فإن كنت بالشوري ملكت أمورهم فكيف بهذا و المشيرون غيب

و إن كنت بالقربي حججت خصيمهم فغيرك أولي بالنبيّ و أقرب

و قال ابن أبي الحديد في الشرح: حديثه عليه السّلام في النثر و النظم المذكورين مع أبي بكر و عمر، أمّا النثر فإلي عمر توجيهه لأنّ أبا بكر لما قال لعمر: امدد يدك قال له عمر: أنت صاحب رسول الله في المواطن كلّها شدّتها و رخاؤها فامدد أنت يدك، فقال عليّ عليه السّلام: إذا احتججت لاستحقاقه الأمر بصحبته إيّاه في المواطن كلّها، فهلاًّ سلّمت الأمر إلي من قد شركه في ذلك و زاد عليه بالقرابة، و أمّا النظم فموجّه إليّ أبي بكر لأنّ أبا بكر حاجّ الأنصار في السقيفة فقال: نحن عترة رسول الله صلّي الله عليه و آله و بيضته التي تفقأت عنه، فلمّا بويح احتجّ عليّ الناس بالبيعة و أنّما صدرت عن أهل الحلّ و العقد فقال عليّ: أمّا احتجاجك عليّ الأنصار بأنك من بيضة رسول الله صلّي الله عليه و آله و من قومه فغيرك أقرب نسبا منك إليّ و أمّا احتجاجك بالاختيار و رضا الجماعة بك فقد كان قوم من جلة الصحابة غائبين لم

ص: 7

1- شرح نهج البلاغة: 1/195.

2- شرح نهج البلاغة: 9/54.

يحضروا العهد فكيف ثبت (1)؟.

الخامس: ابن أبي الحديد قال: قال عليه السلام: ما زلت مدفوعاً منذ قبض الله نبيّه حتّى يوم الناس هذا (2).

السادس: ابن أبي الحديد قال: قال عليه السلام: ما زلت مظلوماً منذ قبض الله نبيّه حتّى يوم الناس هذا، ولقد كنت أظلم من قبل ظهور الإسلام، لقد كان يجيء أخى عقيل بذنوب أخى جعفر فيضربني (3).

السابع: ابن أبي الحديد في الشرح قال: نحن نذكر ما استفاض من الروايات من مناشدته أصحاب الشوري وتعديده فضائله وخصائصه التي بان بها منهم ومن غيرهم، قد روي الناس ذلك فأكثر، والذي صحّ عندي أنّه لم يكن الأمر كلّما روي من تلك التعديلات الطويلة ولكنّه قال لهم بعد أن بايع عبد الرحمن والحاضرون عثمان وتلكاً هو عليه السلام عن البيعة قال: إنّ لنا حقّاً أن نعطه نأخذة وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السّري، في كلام قد ذكره أهل السيرة وقد أوردنا بعضه فيما تقدّم ثمّ قال لهم: أنشدكم الله أفيكم أحد أخى رسول الله صلّى الله عليه وآله بينه وبين نفسه حيث واخى بين بعض المسلمين وبعض غيري؟ فقالوا: لا، قال: أفيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا مولاه غيري؟ فقالوا: لا، فقال: أفيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي غيري؟ فقالوا: لا، قال: أفيكم من أوّتمن عليّ سورة براءة وقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّّه لا يؤدّي عنيّ إلاّ أنا أو رجل منّي، غيري؟ فقالوا: لا، قال: ألاّ تعلمون أنّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله فرّوا عنه في مواطن الحرب في غير موطن وما فررت قطّ؟ فقالوا: بلي، قال: ألاّ تعلمون أنّي أوّل الناس إسلاماً؟ فقالوا: لي، قال: فأينما أقرب إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نسبا؟ فقالوا: أنت، فقطع عليه عبد الرحمن بن عوف كلامه وقال: يا عليّ قد أبي الناس إلاّ عليّ عثمان فلا تجعلنّ عليّ نفسك سبيلاً ثمّ قال: يا أبا طلحة ما الذي أمرك به عمر قال: إن اقتل من شقّ عصا الجماعة، فقال عبد الرحمن لعليّ: بايع إذا وإلاّ كنت متبعا عن سبيل المؤمنين وأنفدنا فيك ما أمرنا به فقال: لقد علمتم أنّي أحقّ بها من غيري والله لأسلمنّ الفضل إليّ غيره، ثمّ مدّ يده فبايع (4).

الثامن: البلاذري وهو من أعيان العامّة وثقاتهم في كتابه عن الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف في إسناده له أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: لمّا بايع عبد الرحمن عثمان كان قائماً ففعد فقال له عبد الرحمن: بايع وإلاّ ضربت عنقك، ولم يكن مع أحد يومئذ سيف غيره فيقال: إنّ عليّاً عليه السلام خرج

ص: 8

1- شرح نهج البلاغة: 416/18.

2- شرح نهج البلاغة: 223/1.

3- شرح نهج البلاغة: 283/20.

4- شرح نهج البلاغة: 167/6.



مغضبا فلحقه أصحاب الشوري فقالوا: بايع وإلا جاهدناك، فأقبل معهم يمشي حتى بايع عثمان (1).

قال السيّد المرتضى عقيب ذكره هذا الحديث في الشافي فأبيّ رضا هاهنا وأيّ إجماع؟ وكيف يكون مختارا من يهدّد بالقتل والجهاد؟ وهذا المعنى - يعني حديث التهديد بضرب العنق - لوروثه الشيعة لتضاحك المخالفون منه ولتغامزوا وقالوا: هذا من جملة ما يدعونه من المحال ويروونه من الأحاديث، وقد أنطق الله به روايتهم وأجراه علي أفواه ثقاتهم. إلي هاهنا كلام السيّد المرتضى (2).

أقول: إنّه قد صحّ في أخبار العامّة وأهل السنّة والجماعة من الأخبار المتقدّمة في الباب السادس والخمسين وفي هذا الباب أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام إنّما بايع وصالح المتقدّمين عليه الذين أخذوا الإمامة والخلافة منه أبو بكر وعمر وعثمان ما وقع الصلح منه عليه السّلام لهم إلاّ بعد أن هدّد عليه السّلام بالقرآن لم يبايعهم، فإذا كان الأمر علي ذلك فمما صالحهم إلاّ لخوف القتل منهم له عليه السّلام، وبيعته عليه السّلام وقعت منه علي سبيل التقيّة والخوف، فلا تكون بيعته عليه السّلام حجة للعامّة كما هو واضح بين؛ لأنّ من هدّد بالقتل وكره علي أمر ففعله لا يكون فعله له باختيار منه، وما وقع علي غير اختيار لا يكون صاحبه ينسب إليه الفعل الاختياري ويكون حجة عليه و علي أوليائه الموافقين له في أمره، من ذلك يعلم أنّ مذهب العامّة علي شفا جرف هار فانهار به في نار جهنّم ألا ذلك هو الخسران المبين.

ص: 9

1- نقله عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج: 265/12.

2- شرح نهج البلاغة: 265/12.

في قول أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أولي بالأمر ممن تقدم علي

و احتجاجه عليه السلام عليهم، وأن الخلافة و الإمامة له عليه السلام دونهم

من طريق الخاصة و فيه خمسة أحاديث الأول: الشيخ الطوسي في أماليه قال: حدثنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا المسعودي قال: حدثنا محمد بن كثير عن يحيى بن حماد القطان قال: حدثنا أبو محمد الحضرمي عن [أبي] علي الهمداني أن عبد الرحمن بن أبي ليلى قام إلي أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إني سائلك لآخذ عنك، وقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله، ألا تحدثنا عن أمرك هذا كان بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أو شيء رأيته فإنا قد أكثرنا فيك الأقاويل، وأوثقه عندنا ما نقلناه عنك وسمعناه من فيك؟ إنا كنا نقول: لو رجعت إليكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينازعكم فيها أحد، والله ما أدري إذا سئلت ما أقول، أأزعم أن القوم كانوا أولي بما كانوا فيه منك؟ فإن قلت ذلك فعلام نصبك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجة الوداع فقال: أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه، وإن كنت أولي منهم لما كانوا فيه فعلام تتولاهم؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا عبد الرحمن إن الله تعالى قبض نبيه عليه السلام و أنا يوم قبضه أولي الناس مني بقميصي هذا، و قد كان من نبي الله إلي عهد لو خزمتوني بأنفي لأقررت سمعاً لله و طاعة، وإن أول ما انتقصنا بعده إبطال حقنا في الخمس، فلما دق أمرنا طمعت رعيان قريش فينا، و قد كان لي علي الناس حق لو ردوه إلي عفوا قبلته و قمت به، و كان إلي أجل معلوم و كنت كرجل له علي الناس حق إلي أجل فإن عجلوا ماله أخذه و حمدهم عليه و إن آخروه أخذه غير محمودين، و كنت كرجل يأخذ السهولة و هو عند الناس محزون، و إنما يعرف الهدى بقلة من يأخذه من الناس، فإذا سكت فاعفوني فإنه لو جاء أمر تحتاجون فيه إلي الجواب أجبتكم، فكفوا عني ما كففت عنكم فقال عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين فأنت لعمرك كما قال الأول:

لعمري لقد ايقظت من كان نائما و أسمعت من كانت له اذنان (1)

الثاني: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن علي بن عبد الكريم قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال:

أخبرني أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو عاصم عن قيس بن مسلم قال: سمعت طارق بن شهاب يقول: لما نزل علي بالربذة سألت عن قدومه إليها فقيل: خالف عليه طلحة و الزبير و عائشة و صاروا إلي البصرة، فخرج يريدهم فصرت إليه فجلست حتى صلي الظهر و العصر، فلما فرغ من صلاته قام إليه ابنه الحسن بن علي عليهما السلام فجلس بين يديه ثم بكى و قال: يا أمير المؤمنين إني لا أستطيع أن اكلمك، و بكى فقال له أمير المؤمنين: لا تبك يا بني و تكلم و لا تحنّ حنين الجارية.

فقال: يا أمير المؤمنين انّ القوم حصروا عثمان يطلبونه بما يطلبونه إمّا ظالمون أو مظلومون، فسألتك أن تعتزل الناس و تلحق بمكة حتى تنوب العرب و تعود إليها أحلامها و يأتيك وفودها، فوالله لو كنت في جحر ضب لضربت إليك العرب أباط الإبل حتى تستخرجك منه ثم خالفك طلحة و الزبير فسألتك ألا تتبعهما و تدعهما، فإن اجتمعت الأمة فذاك و إن اختلفت رضيت بما قسم الله، و أنا اليوم أسألك ألا تقدم العراق و أذكرك بالله أن لا تقتل بمضيعة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا قولك: إن عثمان حصر فما ذلك؟ و ما علي منه؟ و كنت بمعزل عن حصره، و أمّا قولك انك مكة فوالله ما كنت لأكون الرجل الذي تستحلّ به مكة، و أمّا قولك اعتزل العراق و دع طلحة و الزبير، فوالله ما كنت لأكون كالضبع ينتظر حتى يدخل عليها طالبها فيضع الحبل في رجلها حتى يقطع عرقوبها فيمزقها إربا إربا، و لكن أبالك يضرب بالمقبل إلي الحق المدبر عنه، و بالسامع المطيع العاصي المخالف أبدا حتى يأتي علي يومي، فوالله ما زال أبوك مدفوعا عن حقه مستأثرا عليه منذ قبض الله نبيه عليه السلام حتى يوم الناس هذا، فكان طارق بن شهاب- أي وقت حدث بهذا الحديث يبكي (2).

الثالث: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال:

حدثني أحمد التغلبي قال: حدثني أحمد بن عبد الحميد قال: حدثني حفص بن منصور العطار قال: حدثنا أبو سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: لما كان من أمر أبي بكر و بيعة الناس له و فعلهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام ما كان، لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط

ص: 11

1- أمالي الطوسي: 9/مجلس 1/ح 9.

2- أمالي الطوسي: 52/مجلس 2/ح 37.

و يري منه انقباضاً، فكبر ذلك علي أبي بكر فأحبّ لقاءه و استخراج ما عنده و المعذرة إليه لمّا اجتمع الناس عليه و تقليدهم إياه أمر الامة و قدّة رغبته في ذلك و زهده فيه، أتاه في وقت غفلة و طلب منه الخلوة و قال له: و الله يا أبا الحسن ما كان هذا الأمر مواطأة منّي و لا رغبة فيما وقعت فيه و لا حرصاً عليه و لا ثقة بنفسي فيما يحتاج إليه الامة و لا قوّة لي بمال و لا كثرة العشيرة و لا ابتزاز له دون غيري، فمالك تضمّر عليّ ما لم استحقّه منك، و تظهر لي الكراهة فيما صرت إليه، و تنظر إليّ بعين السّئامة منّي؟ قال: فقال له عليّ عليه السّلام: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه و لا حرصت عليه و لا وثقت بنفسك في القيام به و بما يحتاج منك فيه؟

فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و آله أنّ الله لا يجمع أمّتي علي ضلال، و لمّا رأيت اجتماعهم اتّبعت حديث النبيّ صلّي الله عليه و آله و أحلت أن يكون اجتماعهم علي خلاف الهدى و أعطيتهم قود الإجابة، و لو علمت أنّ أحدا يتخلّف لا تمتعت، قال: فقال عليه السّلام: أمّا ما ذكرت من حديث النبيّ صلّي الله عليه و آله أنّ الله لا يجمع أمّتي علي ضلال، أفكنت من الامة أو لم أكن؟ قال: بلي، و كذلك العصابة الممتعة عليك من سلمان و عمّار و المقداد و أبي ذرّ و ابن عبادة و من معه من الأنصار؟ قال: كلّ من الامة فقال علي عليه السّلام: فكيف تحتجّ بحديث النبيّ صلّي الله عليه و آله و أمثال هؤلاء قد تخلّفوا عنك و ليس للامة فيهم طعن و لا صحبة الرسول و نصيحته منهم تقصير؟ قال: ما علمت بتخلّفهم إلّا من بعد إبرام هذا الأمر و خفت إن دفعت عنّي الأمر أن يتفاقم إليّ أن يرجع الناس مرتدّين من الدين و كان ممارستكم إليّ أن أجتهدهم أهون مئونة علي الدين و أبقى لهم. و في نسخة بقي له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفّاراً، و علمت أنّك لست بدوني في الابقاء عليهم و علي أديانهم.

فقال عليّ عليه السّلام: أجل و لكن أخبرني عن هذا الذي يستحقّ هذا الأمر بما يستحقّه؟ فقال أبو بكر: بالنصيحة و الوفاء و رفع المداينة و المحاباة و حسن السيرة و إظهار العدل و العلم بالكتاب و السنّة و فصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا و قلة الرغبة فيها و انصاف المظلوم من الظالم القريب و البعيد، ثم سكت فقال علي عليه السّلام: أنشدتك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو فيّ؟

قال: بل فيك يا أبا الحسن، فقال: أنشدتك بالله أنا المجيب لرسول الله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله أنا الأذان لأهل الموسم و جميع الأمة بسورة براءة أم أنت؟ قال:

بل أنت، قال: أنشدك بالله أنا وقيت رسول الله بنفسي يوم الغار أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك

بالله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكاة الخاتم أم لك؟ قال: بل لك، قال: فأنشذك بالله أنا المولي لك و لكل مسلم بحديث النبي صَلَّى الله عليه و آله يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله ألي الوزارة من رسول الله و المثل هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك، قال: فأنشذك بالله أبي برز رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و بأهل بيتي و ولدي في مباهلة المشركين من النصاري أم بك و بأهلك و ولدك؟ قال: بل بكم.

قال: فأنشذك بالله ألي و لأهلي و ولدي آية التطهير من الرجس أم لك و لأهل بيتك؟ قال: بل لك و لأهل بيتك، قال: فأنشذك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله و أهلي و ولدي يوم الكساء: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي إليك لا إلي النار أم أنت؟ قال: بل أنت و أهلك و ولدك، قال: فأنشذك بالله أنا صاحب الآية يُوفُونَ بِالنَّدْرِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (1) أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي أم أنا؟ قال: بل أنت، قال:

فأنشذك بالله أنت الذي ردّت له الشمس لوقت صلاته و صلاحها ثم توارت أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنت الذي حباك رسول الله برايته يوم خيبر ففتح الله له أم أنا؟ قال: بل أنت، قال:

فأنشذك بالله أنت الذي نفّس (2) عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله كربته و عن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود أم أنا؟ قال: بل أنت قال: فأنشذك بالله أنت الذي اتّمتك رسول الله صَلَّى الله عليه و آله علي رسالته إلي الجن فأجابت أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنت الذي طهرك رسول الله صَلَّى الله عليه و آله من السفاح من أبيك آدم إلي أبيك بقوله: أنا و أنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلي عبد المطلب، أم أنا؟ قال: بل أنت، قال:

فأنشذك بالله أنا الذي اختار لي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و زوجني ابنته فاطمة و قال صَلَّى الله عليه و آله، الله زوجك، أم أنت؟ قال: أنت، قال: فأنشذك بالله أنا والد الحسن و الحسين ريحانتيه اللذين يقول فيهما: هذان سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أخوك الذي بجناحين في الجنة يطير بهما مع الملائكة أم أخي؟ قال: بل أخوك، قال: فأنشذك بالله أنا ضمنت دين رسول الله و ناديت في الموسم بإنجاز مواعده أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي دعاه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و الطير (3) عنده يريد أكله، فقال: اللَّهُمَّ اتّني بأحب خلقك إليك بعدي، أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي بشرني رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين علي تأويل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله صَلَّى الله عليه و آله

ص: 13

1- سورة 76 - آية 7

2- في المصدر: نفّست.

3- في المصدر: لطير.

ووليت غسله ودفنه أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنا الذي دل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم القضاء بقوله: علي أفضاكم أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنا الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بالسلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت؟ قال: فأنشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي حباك الله عز وجل بدينار عند حاجته وبعك جبرائيل واضفت محمدا صلى الله عليه وآله وأطعمت ولده أم أنا؟

قال: فبكي أبو بكر وقال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي حملك رسول الله صلى الله عليه وآله علي كفيه في طرح صنم الكعبة وكسره حتي لو شاء أن ينال أفق السماء لنالها أم أنا؟ قال: بل أنت، قال:

فأنشدك بالله أنت الذي، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة أم أنا؟ قال:

بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح بابه في مسجده حين أمر بسد جميع أبواب أصحابه وأهل بيته وأحل له فيه ما أحل الله له أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي قدم بين يدي نجوي لرسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجاه أم أنا إذ عاتب الله عز وجل قوما فقال:

أَشَدَّ فَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَي نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ (1) الآية؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنت الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: زوجتك أول الناس إيمانا وأرجحهم إسلاما في كلام له أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فلم يزل عليه السلام يعد عليه مناقبه التي جعل الله عز وجل له دونه ودون غيره ويقول له أبو بكر:

بل أنت. قال: بهذا وشبهه يستحق القيام بأمور أمة محمد، فقال له علي: فما الذي غرك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلوت مما يحتاج إليه أهل دينه، قال: فبكي أبو بكر فقال: صدقت يا أبا الحسن أنظرني يومي هذا فأدبر ما أنا فيه وما سمعت منك، قال: فقال له علي: لك ذلك يا أبا بكر فرجع من عنده وخلي بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلي الليل، وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي عليه السلام فبات في ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه متمثلا له في مجلسه، فقام إليه أبو بكر ليسلم [عليه] فوَّلي وجهه، فقال أبو بكر: يا رسول الله هل أمرت بأمر فلم أفعل، فقال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: أردت السلام عليك وقد عادت من ولاه الله ورسوله (2)؟ رد الحق إلي أهله، فقلت: من أهله؟ قال: من عاتبك عليه وهو علي.

قال: فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك، قال: فأصبح وبكي وقال لعلي عليه السلام: أبسط يدك فبايعه وسلم إليه الأمر وقال له: اخرج إلي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخاله فاخبر الناس بما رأيت في ليلتي وما جري

ص: 14

1- سورة 58 - آية 13

2- في المصدر: عادت الله ورسوله وعادت من وإلي الله ورسوله.

بيني وبينك فأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلم عليك بالإمرة، قال: فقال علي: نعم فخرج من عنده متغيراً لونه، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال ما: حالك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان منه وما رأي و ما جري بينه وبين علي عليه السلام فقال: أنشدك بالله يا خليفة رسول الله أن تغتر بسحر بني هاشم، فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتي ردّه عن رأيه و صرفه عن عزمه و رغبه فيما هو فيه و أمره بالثبات عليه و القيام به، قال: فأتي علي عليه السلام المسجد للميعاد فلم يرفيه [منهم] أحدا فأحسّ بالشرّ منهم فقعد إلي منبر رسول الله صلّي الله عليه و آله فمرّ عمر فقال له: يا علي دون ما تروم خرط القتاد، فعلم بالأمر و قام و رجع إلي بيته (1).

الرابع: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن حفص الخثعمي الاسناني قال: حدّثنا عباد بن يعقوب السدي قال: أخبرنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن عبد الله بن مخارق عن هاشم بن مساحق عن أبيه أنه شهد يوم الجمل، و إن الناس لمّا انهزموا اجتمع هو و نفر من قريش فيهم مروان فقال بعضهم لبعض: و الله لقد ظلمنا هذا الرجل و نكثنا بيعته علي غير حدث كان منه، ثم لقد ظهر علينا فما رأينا رجلاً قط كان أكرم سيرة و لا أحسن عفواً بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله منه فتعالوا فلندخل عليه و لنعتذر مما صنعنا، قال:

فدخلنا عليه فلمّا ذهب متكلمنا يتكلم قال: انصتوا أكفكم إنما أنا رجل منكم، فإن قلت حقاً فصدّقوني و إن قلت غير ذلك فردّوه علي، أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلّي الله عليه و آله قبض و أنا أولي برسول الله صلّي الله عليه و آله و بالناس؟ قالوا: اللهم نعم قال: فبايعتم أبا بكر و عدلتم عني فبايعت أبا بكر كما بايعتموه و كرهت أن أشقّ عصا المسلمين و أن أفرق بين جماعتهم، ثم إن أبا بكر جعلها لعمر من بعده و أنتم تعلمون أني أولي الناس برسول الله صلّي الله عليه و آله و بالناس من بعده فبايعت عمر كما بايعتموه فوفيت له ببيعته حتي لما قتل جعلني سادس ستة فدخلت حيث أدخلني، فكرهت أن أفرق جماعة المسلمين و أشقّ عصاهم فبايعتم عثمان فبايعته ثم طغيت علي عثمان فقتلتموه و أنا جالس في بيتي، ثم أتيتموني غير داع لكم و لا مستكره لأحد منكم فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر و عمر و عثمان، فما جعلكم أحق أن تقوا لأبي بكر و عمر و عثمان ببيعتهم منكم ببيعتي؟ قالوا له: يا أمير المؤمنين كن كما قال العبد الصالح: لا تَشْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (2) (3)، فقال: كذلك أقول: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (4) مع أن فيكم رجلاً لو بايعني بيده لنكث

ص: 15

1- الخصال: 548 ج30، و الاحتجاج: 1/163.

2- سورة 12 - آية 92

3- يوسف: 92.

4- سورة 12 - آية 92

بأسته، يعني مروان (1).

الخامس: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد إجازة قال: حدّثنا علي بن محمد بن حبيته الكندي قال: حدّثنا حسن بن حسين قال:

حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني عن أبي إسحاق عن أبي الطفيل قال: كنت في البيت يوم الشوري وسمعت عليا عليه السلام يقول: أنشدتكم بالله جميعا أفيكم أحد صلي القبلتين مع رسول الله صلّي الله عليه وآله غيري؟ قالوا: اللّهم لا، قال: أنشدكم بالله جميعا هل فيكم أحد وحدّ الله قبلي؟ قالوا: اللّهم لا، قال:

فأنشدكم بالله جميعا هل فيكم أحد أخو رسول الله صلّي الله عليه وآله؟ غيري قالوا: اللّهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر؟ قالوا: اللّهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة؟ قالوا: اللّهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله صلّي الله عليه وآله سيدي شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللّهم لا، قال:

فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجي رسول الله صلّي الله عليه وآله فقدّم بين يدي نجواه صدقة غيري؟ قالوا: اللّهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّي الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري؟ قالوا: اللّهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّي الله عليه وآله أنت مني بمنزلة هارون من موسى غيري؟ قالوا: اللّهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد أتى النبي صلّي الله عليه وآله بطير فقال: اللّهم اتنتي بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فدخلت عليه فقال: اللّهم وإيّ، فلم يأكل معه أحد غيري؟ قالوا: اللّهم لا، قال: اللّهم اشهد (2).

ص: 16

1- أمالي الطوسي: 1109/507.

2- أمالي الطوسي: 667/333.



في سبب تركه عليه السلام جهاد من تقدّم عليه في الإمامة من خوفه الردّة علي الأمة

حيث لم يجد أعوانا، وأمر رسول الله صلّي الله عليه وآله بالجلوس في بيته

وقوله صلّي الله عليه وآله: «علي مثل الكعبة» وغير ذلك، وتظلمه عليه السلام منهم

من طريق العامة وفيه اثنا عشر حديثا الأول: ابن أبي الحديد وهو من أفاضل علماء العامة المعتزلة في شرح نهج البلاغة قال: روي عن علي عليه السلام أن فاطمة عليها السلام حرصته علي النهوض والثوب فسمع صوت المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله فقال لها: أيسرك زوال هذا النداء من الأرض، قالت: لا، قال: فإنه ما أقول (1).

قال: ابن أبي الحديد عقيب ذلك: وهذا المذهب هو أقصد المذاهب وأصحّها وإليه يذهب أصحابنا المتأخرون وبه نقول، واعلم أن حال علي في هذا المعني أشهر من أن يحتاج في الدلالة عليها إلي الإسهاب والإطناب، فقد رأيت انتقاض العرب عليه من أقطارها حين بويع بالخلافة بعد وفاة رسول الله صلّي الله عليه وآله بخمس وعشرين سنة، وفي دون هذه المدة تنسي الاحقاد وتموت الترات وتبرد الاكباد الحامية وتسلو القلوب الواجدة ويعدم قرن من الناس ويوجد قرن ولا يبقى من أرباب تلك الشّحناء والبغضاء إلا الأقل فكانت حاله بعد هذه المدّة الطويلة مع قريش كأنها حاله لو أفضت الخلافة إليه يوم وفاة ابن عمّه عليه السلام من إظهار ما في النفوس وهيجان ما في القلوب حتي إن الاخلاف من قريش والاحداث والفتيان الذين لم يشهدوا وقائعه وفتكاته في أسلافهم وآبائهم فعلوا به ما لو كانت الأسلاف احياء لقصرت عن فعله وتقاعست عن بلوغ شأوه، فكيف كانت تكون حاله لو جلس علي منبر الخلافة وسيفه بعد يقطر دما من مهج العرب، لا سيّما قريش الذين بهم كان ينبغي لو دهمه خطب أن يعتضد بهم، وعليهم كان يجب أن يعتمد؟

إذن كانت تدرس أعلام الملة وتعفي رسوم الشريعة وتعود الجاهلية الجهلاء إلي حالها ويفسد ما أصلحه رسول الله صلّي الله عليه وآله في ثلاث وعشرين سنة في شهر واحد، فكان من عناية الله تعالي بهذا الدين أن ألهم الصحابة ما فعلوه والله متمّ نوره ولو كره المشركون. إلي هنا كلام ابن أبي الحديد (2).

أقول: هذا السبب القويّ والحال الأضلعيّ والعذر الواضح في أن أمير المؤمنين عليه السلام لو طلب

ص: 17

1- شرح نهج البلاغة: 113/11.

2- شرح نهج البلاغة: 114/11.

حقه الذي جعله الله تعالى له علي لسان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجَعَتِ الْمَلَّةُ الْمَحْمُودِيَّةُ إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ فَلِذَلِكَ تَرَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِهَادَهُمْ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلِيٌّ عَاتِقَهُ السَّيْفَ لِمَا يُؤْوِلُ إِلَى فِسَادِ الدِّينِ وَإِطْفَاءِ الْحَقِّ الْمُسْتَبِينِ، فَالْعَذْرُ لَهُ وَلَا عَذْرَ لِلرَّعِيَّةِ؛ إِذِ الْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمُ الْأُمَّةِ وَالْخِلَافَةَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَفْوًا لِمَا نَصَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْإِمَامَةِ وَالْخِلَافَةِ، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ الْعَامِّ وَالْخَاصِّ فَعَذْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِضَاحٌ وَمَا فَعَلْتَهُ الْجَمَاعَةُ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ فَعَلَهُمْ وَاضِحٌ حَيْثُ انْقَلَبُوا عَلِيًّا عِقَابَهُمْ كَمَا قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَغْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَقْبِيهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (1) (2).

الثاني: ابن أبي الحديد قال: قال أحمد بن عبد العزيز الجوهري و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ فَاطِمَةَ عَلِيٍّ حِمَارًا وَسَارَ بِهَا لَيْلًا إِلَى بَيْتِ الْأَنْصَارِ يَسْأَلُهُمُ النَّصْرَةَ وَ تَسْأَلُهُمْ فَاطِمَةُ الْإِنْتِصَارَ لَهُ وَ كَانُوا يَقُولُونَ: يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ مَضَتْ بَيْعَتُنَا لِهَذَا الرَّجُلِ، لَوْ كَانَ ابْنُ عَمِّكَ سَبَقَ إِلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ مَا عَدَلْنَا بِهِ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكُنْتُ أَتْرُكُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِيتًا فِي بَيْتِهِ لَا أَجْهَزُهُ وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ النَّاسَ أَنْزَعَهُمْ فِي سُلْطَانِهِ؟

و قالت فاطمة عليها السلام: ما صنع أبو حسن إلا ما كان ينبغي له و صنعوا هم ما كان الله حسيبهم عليه (3).

الثالث: ابن أبي الحديد قال: في كتاب معاوية المشهور إلي علي عليه السلام: وعهدك أمس تحمل قعيدة بيتك ليلا علي حمار و يداك في يدي ابنيك حسن و حسين يوم بويع أبو بكر الصديق، فلم تدع أحدا من أهل بدر و السوابق إلا دعوتهم إلي نفسك و مشيت إليهم بامرأتك و أدليت عليهم بابنيك و استنصرتهم علي صاحب رسول الله فلم يجبك منهم إلا أربعة أو خمسة، و لعمرى لو كنت محقا لأجابوك و لكنتك ادعيت باطلا و قلت ما لا تعرف و رمت ما لم يدرك، و مهما نسيت فلا أنسي قولك لأبي سفيان لما حركك و هيجك: لو وجدت أربعين ذوي عزم منهم لناهضت القوم، فما يوم المسلمين منك بواحد و لا بغيك علي الخلفاء بطريف و لا مستبدع (4).

الرابع: ابن أبي الحديد قال: و روي أبو جعفر الطبري عن الشعبي يقال: إن عليا عليه السلام لما استنجد بالمسلمين عقيب يوم السقيفة و ما جرى فيه و كان يحمل فاطمة عليها السلام ليلا علي حمار و ابناها بين يدي الحمار و علي عليه السلام يسوقه فيطرق بيوت الأنصار و غيرهم و يسألهم النصرة و المعونة أجابه

ص: 18

1- سورة 3 - آية 144

2- آل عمران: 144.

3- شرح نهج البلاغة: 6/13.

4- شرح نهج البلاغة: 2/47.

أربعون رجلاً، فبايعهم علي الموت وأمرهم أن يصبحوا بكرة محلقي رءوسهم ومعهم سلاحهم فاصبح لم يوافه عليه السلام منهم إلا أربعة الزبير و المقدار و أبو ذر و سلمان، ثم أتاهم من الليل فاشدهم فقالوا نصبحك غدوة فما جاء منهم إلا أربعة، وكذلك في الليلة الثالثة و كان الزبير أشدهم له نصره و أنفذهم في طاعته بصيرة، حلق رأسه و جاء مرارا و في عنقه سيفه، وكذلك الثلاثة الباقون إلا أن الزبير هو كان الرأس فيهم، و قد نقل الناس خير الزبير لما هجم عليه ببيت فاطمة عليها السلام و كسر سيفه في صخرة ضربت به، و نقلوا اختصاصه بعلي عليه السلام و خلواته به (1).

الخامس: ابن أبي الحديد و قد روي كثير من المحدثين أن عليا عقيب يوم السقيفة نظلم و تألم و استنجد و استصرخ حيث ساموه إلي الحضور و البيعة و أنه قال و هو يشير إلي القبر: «يا ابن أمّ إن القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني» و أنه قال: و ا جعفره و لا جعفر لي ، و ا حمزته و لا حمزة لي اليوم (2).

السادس: ابن أبي الحديد قال: روي كثير من المحدثين عن علي عليه السلام أن رسول الله صلّى الله عليه و آله قال له:

إن الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب علي جهاد المشركين قال: قلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة التي كتب علي فيها الجهاد؟ قال: قوم يشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله، و هم مخالفون للسنة فقلت: يا رسول الله فعلام أقاتلهم و هم يشهدون كما أشهد؟ قال: علي الأحداث في الدين و مخالفة الأمر فقلت: يا رسول الله إنك كنت وعدتني الشهادة فاسأل الله أن يعجلها إلي بين يديك قال: فمن يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، أما إني وعدتك الشهادة و ستشهد، تضرب علي هذه فتخضب هذه، فكيف صبرك إذا؟ فقلت: يا رسول الله ليس ذا بموطن صبر، هذا موطن شكر، قال: أجل، أصبت فأعد للخصومة فإنك مخاصم، فقلت: يا رسول الله لو بينت لي قليلا، فقال: إن أمي ستفتن من بعدي فتناول القرآن و تعمل بالرأي و تستحل الخمر بالنيذ و السحت بالهدية و الربا بالبيع، و تحرف الكتاب عن مواضعه و تغلب كلمة الضلال، فكن جليس بيتك حتي تقلدها، فإذا قلدها جاشت عليك الصدور و قلبت لك الأمور، تقاتل حينئذ علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله، فليست حالهم الثانية بدون حالهم الأولى، فقلت: يا رسول الله فبأي المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك أم بمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة؟ فقال: بمنزلة فتنة يعمهون فيها إلي أن يدركهم العدل، فقلت: يا رسول الله أيدركهم العدل منا أم من غيرنا؟ قال: بل منا، بنا فتح الله و بنا يختم و بنا أَلَفَ الله بين القلوب بعد الشرك، و بنا يؤلّف القلوب بعد الفتنة،

ص: 19

1- شرح نهج البلاغة: 14/11.

2- شرح نهج البلاغة: 111/11.

فقلت: الحمد لله علي ما وهب لنا من فضله.

وقوله عليه السلام: ليس هذا من مواطن الصبر، كلام عال جدا يدل علي يقين عظيم و عرفان تام، ونحوه قوله عليه السلام وقد ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة (1).

قال: مؤلف هذا الكتاب: قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و تغلب كلمة الضلال فكن جليس بيتك حتي تقلدها نص صريح في أن خلافة أبي بكر و عمر و عثمان وقت تغلب كلمة الضلال فكن جليس بيتك حتي تقلدها، حيث جعل الغاية حتي تقلدها و هو واضح بين لمن تأمل أدني تأمل.

السابع: ابن أبي الحديد فقال: إنَّه عليه السلام لما استنجد بالمسلمين و ما جري فيه و كان يحمل فاطمة عليها السلام ليلا علي حمار و ابنها بين يدي الحمار و هو عليه السلام يسوقه فيطرق بيوت الأنصار و غيرهم و يسألهم النصر و المعونة أجابه أربعون فبايعهم علي الموت، فأمرهم أن يصبحوا بكرة محلقي رءوسهم و معهم سلاحهم، فأصبح لم يوافه منهم إلا أربعة الزبير و المقداد و أبو ذر و سلمان، ثم أتاهم من الليل فناداهم فقالوا: نصبحك غدوة فما جاء منهم إلا أربعة، و كذلك في الليلة الثالثة، و كان الزبير أشدهم له نصر و أنفذهم في طاعته بصيرة حلق رأسه و جاء مرارا و في عنقه سيفه، و كذلك الثلاثة الباقون إلا أن الزبير كان هو الرأس (2).

الثامن: ابن أبي الحديد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الأنصار لما فاتها ما طلبت من الخلافة قالت أو قال بعضها: لا نبايع إلا عليا. و ذكر نحو هذا علي بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الموصلي في تاريخه قال: فأما قوله لم يكن لي معين إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت فقوله ما زال عليه السلام يقول، و لقد قاله عقيب وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: لو وجدت أربعين ذوي عزم، ذكر ذلك نصر بن مزاحم في كتاب صفين (3).

التاسع: ابن أبي الحديد قال: روي يونس بن حباب عن أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب معي فمررنا بحديقة و قال علي عليه السلام: يا رسول الله ألا تري ما أحسن هذه الحديقة فقال: إن حديقتك في الجنة أحسن منها، حتي مررنا بسبع حدائق يقول علي ما قال، و يجيبه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بما أجابه، ثم إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقف فوقنا فوضع رأسه علي رأس علي فبكي فقال علي: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتي يفقدوني فقال: يا رسول الله أفلا أضع سيفي علي عاتقي فأبىد خضراءهم قال: بل تصبر، قال: فإن صبرت؟

ص: 20

1- شرح نهج البلاغة: 206/9.

2- شرح نهج البلاغة: 14/11.

3- شرح نهج البلاغة: 22/2.

قال: تلاق جهدا قال: في سلامة من ديني؟ قال: نعم، قال: فإذا لا أبالي (1).

العاشر: روي أبو مخنف عن عبد الرحمن بن حبيب عن أبيه قال: دخلنا علي أمير المؤمنين و كنت حاضرا بالمدينة فإذا هو واجم كئيب فقلت: ما أصاب قوم صرفوا هذا الأمر عنكم؟ فقال:

صبر جميل: فقلت سبحان الله إنك لصبور، قال: فان لم أصبر فما ذا أصنع؟ فقلت: تقوم في الناس فتدعوهم إلي نفسك و تخبرهم أنك أولي بالنبى صلي الله عليه و آله بالعمل و السابقة و تسألهم [النصرة] علي هؤلاء المتظاهرين عليك فإن اجابك عشرة من مائة شددت بالعشرة فإن دانوا لك كان لك ما أحببت و إن أبوا قاتلتهم، فإن ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي آتاه نبيه عليه السلام و كنت أولي به منهم، ذهبوا بذلك فردّه الله إليك، و أن قتلت في طلبه قتلت شهيدا و كنت أولي بالعدر عند الله تعالي في الدنيا و الآخرة فقال: أو تراه كان تابعي من كل مائة عشرة؟ فقلت له: أرجو ذلك، فقال:

لكني لا أرجو و لا و الله من كل مائة اثنان، و سأخبرك من أين ذلك، إن الناس إنما ينظرون إلي قريش فيقولون: هم قوم محمد صلي الله عليه و آله و قبيلته، و إن قريشا تنظر إلينا فيقولون: إن لهم بالنبوة فضلا علي سائر قريش، و إنهم أولياء هذا الأمر من دون قريش و الناس، و إنهم إن ولّوه لم يخرج هذا السلطان منهم إلي أحد أبدا، و متي كان في غيرهم تداولتموه بينكم فلا و الله لا تدفع هذا السلطان قريش طائعة إلينا أبدا فقلت: أفلا- أرجع إلي المصر فأخبر الناس مقاتلتك هذه و ادعوا الناس إليك؟ فقال: يا جندب ليس هذا زمان ذلك، فرجعت فكلما ذكرت للناس شيئا من فضل علي عليه السلام زبروني و قهروني حتي رفع ذلك من أمري إلي الوليد بن عقبة فبعث إليّ فحبسني (2).

الحادي عشر: روي أبو مخنف أن عمارا رضي الله عنه قال في ذلك اليوم الذي بويع لعثمان:

يا ناعي الإسلام قم فانعه قد مات عرف و أتى منكر

أما و الله لو أن لي أعوانا لقاتلتهم، و قال لأمير المؤمنين عليه السلام: لئن قاتلتهم بواحد لأكوننّ ثانيا، فقال عليه السلام: و الله ما أجد عليهم أعوانا و لا أحب أن أعرضكم لما لا تطيقون (3).

الثاني عشر: محمد بن علي الحكيم الترمذي من أكابر العامة في كتابه قال: روي عنه صلي الله عليه و آله أنه قال لعلي عليه السلام: إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتي و لا تأتي، فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموا لك (4) هذا الأمر فأقبله منهم، و إن لم يأتوك فلا تأتهم، ثم قال عقيب ذلك: فانصح منه إن ذلك كان عنه عليه السلام بإشارة عن النبي صلي الله عليه و آله لا لخوف و لا لعجز (5).

ص: 21

1- شرح نهج البلاغة: 107/4.

2- الارشاد 242/1، شرح نهج البلاغة 266/12.

3- شرح نهج البلاغة 55/9 و 265/12.

4- في لفظ: فمكّنوا لك.

5- الفردوس للديلمي: 315/5 ح 8300 ط دار الكتب العملية و 406 ح 8309 ط دار الكتاب العربي.

في سبب تركه جهاد من تقدم عليه في الإمامة و الخلافة

من طريق الخاصة و فيه عشرة أحاديث الأول: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السّلام لم يقاتل فلانا و فلانا؟ قال: لآية في كتاب الله عز و جل لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً (1) قال: قلت: و ما يعني بتزاييلهم؟ قال: ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين، و كذلك القائم عليه السّلام لن يظهر أبدا حتي يخرج ودايع الله عز و جل فإذا خرجت ظهر علي من ظهر من أعداء الله فقتلهم (2).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام -و قال له رجل -أصلحك الله أ لم يكن علي عليه السّلام قويا في دين الله؟ قال: بلي، قال فكيف ظهر عليه القوم؟ و كيف لم يدفعهم؟ و ما منعه من ذلك؟ قال: آية في كتاب الله عز و جل منعه، قال: قلت: و أي آية؟ قال: قوله لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً (3) إنّه كان لله عز و جل ودايع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين و منافقين فلم يكن علي عليه السّلام ليقتل الآباء حتي تخرج الودائع فلما خرج الودائع، ظهر علي علي من ظهر فقاتله، و كذلك قائمنا أهل البيت لم يظهر أبدا حتي تظهر ودايع الله عز و جل، فإن ظهرت ظهر علي من ظهر [من أعداء الله] فقتله (4).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي (ره) قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا جبرائيل بن أحمد قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز و جل: لَوْ (5)

ص: 22

1- سورة 48 - آيه 25

2- كمال الدين: 641.

3- سورة 48 - آيه 25

4- كمال الدين: 642.

5- سورة 48 - آيه 25

تَزَيَّلُوا لَعَذَابْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً (1) (2) لو اخرج [الله] ما في أصلاب المؤمنين من الكافرين و ما في أصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا (3).

الرابع: علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثنا أحمد بن علي قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله السعدي قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسن عن بعض أصحابه عن فلان الكرخي، قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أ لم يكن علي قويا في بدنه، قويا بأمر الله، قال أبو عبد الله عليه السلام: بلي، قال: فما منعه أن يدفع أو يمنع؟ قال: سألت فافهم الجواب، منع عليا من ذلك آية من كتاب الله، قال: و آية آية؟ فقرا لو تَزَيَّلُوا لَعَذَابْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً (4) إته كان لله ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين و منافقين، فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الآباء حتي يخرج الودائع، فلمّا خرج ظهر علي من ظهر و قتله، وكذلك قاتمنا أهل البيت لم يظهر أبدا حتي يخرج و دائع الله، فإذا خرجت ظهر علي من ظهر [من أعداء الله] فيقتله (5).

الخامس: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسن البغدادي قال: حدّثنا الحسين بن عمر المقرئ عن علي بن الأزهر عن علي بن صالح المكي عن محمد بن عمر بن علي عنه أبيه عن جدة قال: لما نزلت علي النبي صلّي الله عليه و آله إذا جاء نصر الله و الفتح (6) (7) قال لي: يا علي لقد جاء نصر الله و الفتح فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسيح بحمد ربك و استغفره إته كان توابا، يا علي إن الله تعالي قد كتب علي المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي فقلت: يا رسول الله و ما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله و هم مخالفون لسنتي و طاعنون في ديني، فقلت فعلام نقاتلهم يا رسول الله و هم يشهدون أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله فقال: علي إحداثهم في دينهم و فراقهم لأمري و استحلالهم دماء عتري، قال: فقلت: يا رسول الله إنك كنت وعدتني الشهادة فاسأل الله تعجيلها لي فقال: أجل قد كنت وعدتك الشهادة، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا فأوما إلي رأسي و لحيتي فقلت: يا رسول الله إذا ثبت لي ما ثبت فليس بموطن صبر لكنه موطن بشري و شكر، فقال: أجل فأعد للخصومة فإنك تخاصم أمتي، قلت: يا رسول الله أرشدني الفلج قال: إذا رأيت قومك عدلوا عن الهدى إلي الضلال فخاصمهم فإن الهدى من الله، و الضلال من الشيطان.

ص: 23

1- سورة 48 - آيه 25

2- الفتح: 25.

3- كمال الدين و تمام النعمة: 641-641.

4- سورة 48 - آيه 25

5- تفسير القمي: 317/2.

6- سورة 110 - آيه 1

7- النصر: 1.

يا علي إن الهدى اتباع أمر الله دون الهوى والرأي، وكأنك بقوم قد تأولوا القرآن وأخذوا بالشبهات فاستحلوا الخمر والنبذ والبخس بالزكاة والسحت بالهدية قلت: يا رسول الله فما هم إذا فعلوا ذلك؟ أهم بأهل فتنة أم أهل ردة؟ فقال: هم أهل فتنة يعمهون فيها إلي أن يدركهم العدل فقلت: يا رسول الله العدل مآ أم من غيرنا؟ فقال: بل منا، بنا فتح الله و بنا يختم الله، و بنا آلف الله بين القلوب بعد الشرك، و بنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة، فقلت الحمد لله علي ما وهب لنا من فضله (1).

السادس: سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: قال رسول الله: علي أخي أفضل أمتي، و حمزة و جعفر هذان أفضل أمتي بعد علي و بعد ابني و سبطي الحسن و الحسين و بعد الأوصياء من ولد ابني هذا، و أشار بيده إلي الحسين عليه السلام منهم المهدي، إننا أهل بيت اختار الله عز و جل لنا الآخرة علي الدنيا، ثم نظر رسول الله صلّي الله عليه و آله إلي فاطمة عليها السلام و إلي بعلمها و الي ابنها فقال: يا سلمان أشهد الله أنني حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم، أما إنهم معي في الجنة، ثم أقبل النبي صلّي الله عليه و آله علي علي عليه السلام فقال: يا أخي إنك ستلقي بعدي من قريش شدة من تظاهروا عليك و ظلمهم لك، فإن وجدت أعوانا عليهم فجاهدهم و قاتل من خالفك بمن وافقك، و إن لم تجد أعوانا فاصبر و كف يدك و لا تلق بها إلي التهلكة، فإنك بمنزلة هارون من موسى و لك بهارون أسوة حسنة أنه قال لأخيه موسى: إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَقتُلُونِي (2) (3) (4).

السابع: سليم بن قيس الهلالي قال: قال أشعث بن قيس لأمير المؤمنين: فهلاً فعلت فعل ابن عفان، فقال علي عليه السلام أو كما فعل ابن عفان رأيتموني فعلت؟ أنا أعود بالله من شر ما تقول يا ابن قيس، و الله إن الذي فعل ابن عفان و حمله علي ذلك من لا دين له، فكيف أفعل ذلك و أنا علي بينة من ربي و حجة في يدي و الحق معي؟ و الله إن امرأ يمكن عدوه من نفسه يأكل من لحمه و يفري جلده و يهشم عظمه و يسفك دمه، و هو يقدر علي أن يمنعه لعظيم وزره ضعيف عقله أو ما ضمت عليه جوانح صدره، فكن أنت ذلك يا ابن قيس، فأما أنا فدون، و الله إن أعطي بيدي ضرب بالمشرفي تطير له فراش إلهام و تطير منه الأكف و المعاصم و يفعل الله بعد ذلك ما شاء، و يلك يا ابن قيس إن المؤمن يموت بكل ميتة غير أنه لا يقتل نفسه فمن قدر علي حقن دمه، ثم خلا بينه و بين قاتله فهو قاتل نفسه، يا ابن قيس إن هذه الأمة تفترق ثلاثاً و سبعين فرقة منها واحدة في الجنة و اثنتان

ص: 24

1- أمالي الطوسي 96/66.

2- سورة 7 - آية 150

3- الأعراف: 150.

4- كتاب سليم بن قيس: 567/2-568/ح 1.



وسبعون في النار وشرها وأبغضها إلي الله عز وجل وبعدها منه السامرة الذين يقولون(لا قتال)، كذبوا قد أمر الله بقتال الباغين في كتابه و سنة نبيه صَلَّى الله عليه وآله وخذلك المارقة، فغضب ابن قيس من قوله وقال: يا ابن أبي طالب ما منعك حين بويع أخو بني تيم بن مرة و أخو بني عدي و أخو بني أمية بعدهما أن تقاتل و تضرب بسيفك، فإنك لن تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلا قلت فيها و الله إني أولي الناس بالناس و ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فما منعك أن تضرب بسيفك دون من ظلمك؟ قال: قد قلت فاسمع الجواب، لم يمنعني من ذلك الجبن و لا- كراهة للقاء ربي و لا أن أكون أعلم بأن ما عند الله خير لي من الدنيا بما فيها و لكن منعني من ذلك أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و عهده إلي، أخبرني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ما الأمة صانعة بي بعده فلم أكن بما صنعوا حين عاينته بأعلم مني به و لا أشد يقينا به مني قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أشد يقينا لما عاينت و شاهدت، فقلت يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فما تعهد إلي إذا كان ذلك؟ قال: إن وجدت أعوانا فانبذ إليهم وجاهدهم، و إن لم تجد أعوانا فاكف يدك و احقن دمك حتي تجد علي إقامة الدين و كتاب الله و سنتي أعوانا، و أخبرني أن الأمة ستخذلني و تباع غيري، و تتبع غيري و أخبرني أني منه بمنزلة هارون من موسى و أن الأمة سيصيرون من بعده بمنزلة هارون و من تبعه، و منزلة العجل و من تبعه إذ قال له موسى يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أفعصيت أمري (1) قال: إني أرى أن القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني (2) و قال: يا بن أم لا تأخذ بلحيتي و لا برأسِي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل و لم ترقب قولي (3) (4) و إنما يعني أن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلوا ثم وجد أعوانا أن يجاهدهم، و إن لم يجد أعوانا أن يكف يده و يحقن دمه و لا يفرق بينهم، و إني خشيت أن يقول عني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فرقت بين الأمة و لم ترقب قولي و قد عهدت إليك إن لم تجد أعوانا أن تكف يدك و تحقن دمك و دم أهل بيتك و شيعتك، فلما قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مال الناس لأبي بكر فبايعوه و أنا مشغول بغسل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ثم شغلت بالقرآن و آليت علي نفسي أن لا أرتدي برداء إلا للصلاة حتي أجمعه في كتاب، ثم حملت فاطمة و أخذت بيد ابني الحسن و الحسين عليهما السلام فلم أذع أحدا من أهل بدر و أهل السابقة من المهاجرين و الأنصار إلا ناشدتهم الله في حقي و دعوتهم إلي نصرتي، فلم يستجب لي من الناس إلا أربعة رهط الزبير و سلمان و أبو ذر و المقداد و لم يبق معي من أهل بيتي أحد أصول به و أقوي، أما حمزة فقتل يوم أحد، و جعفر قتل يوم مؤتة و بقيت بين جلفين جافيين ذليلين حقيرين العباس و عقيل و هما حديثا عهد بالإسلام، و أكرهوني و قهروني فقلت كما

ص: 25

1- سورة 20 - آيه 92

2- سورة 7 - آيه 150

3- سورة 20 - آيه 94

4- الأعراف: 150.

قال هارون لأخيه: **إِنَّ أُمَّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي (1)** فلي بهارون أسوة، ولي بعهد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حجة قوية قال: فقال الاشعث كذلك صنع عثمان، استغاث الناس فدعاهم الي نصرته فلم يجد أعوانا فكف يده حتي قتل مظلوما، قال: ويملك يا ابن قيس إن القوم حين قهروني و استضعفوني و كادوا يقتلونني فلو قالوا لي نقتلك ما استغثت عن قتلهم إياي و لا أجد غير نفسي و لكنهم قالوا: إن بايعت كففنا عنك و أكرمناك و قربناك و وصلناك، و إن لم تفعل قتلناك، فلم أجد أعوانا فبايعتهم و بيعتي إياهم لا تحق لهم باطلا، و لا توجب لهم حقا، فلو كان عثمان حين قال له الناس اخلعها و نكف عنك و خلعها لم يقتلوه و لكنه قال: لا أخلعها، قالوا: إنا قاتلوك فكف يده عنهم حتي قتلوه، و لعمرى لخلعه إياها كان خيرا له لأنه أخذها بغير حق و لم يكن له فيها نصيب، ادعي ما ليس له و تناول غير حقه (2).

الثامن: سليم بن قيس الهلالي عن سلمان في حديث مبايعة أبي بكر و عدولهم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سلمان عقيب ذلك: فلما كان الليل حمل فاطمة علي حمار و أخذ بيد الحسن و الحسين عليهما السلام فلم يدع أحدا من أهل بدر من المهاجرين و لا من الأنصار إلا- أتاه في منزله و ذكره حقه و دعاه إلي نصرته، فما استجاب له إلا أربعة و أربعون رجلا فأمرهم أن يصبحوا محلقيين رءوسهم معهم سلاحهم علي أن يبائعوه علي الموت، فأصبحوا لم يوافقهم منهم إلا- أربعة قال: أنا و أبو ذر و المقداد و الزبير بن العوام، ثم عاودهم ليلا يناشدهم فقالوا: نصبحك بكرة فما أتاه منهم أحد غيرنا، فلما رأى علي غدرهم و قلة وفائهم لزم بيته و أقبل علي القرآن يؤلفه و يجمعه فلم يخرج من بيته حتي جمعه [و كان في الصحف و الشظاظ و الأسيار و الرقاع] (3).

التاسع: سليم بن قيس الهلالي قال: و حدثني أبو ذر و سلمان و المقداد، ثم سمعته من علي عليه السلام قالوا: إن رجلا فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا أخي فاخر العرب فأنت أكرمهم أخا و أكرمهم ولدا و أكرمهم عما و أكرمهم ابن عم و أكرمهم أبا و أكرمهم نفسا و أكرمهم نسبا و أظهرهم زوجة و أعظمهم حلما و أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم عناء بنفسك و مالك، و أنت أقرأهم لكتاب الله و أعلمهم بسنن الله و أشجعهم قلبا و أجودهم كفا و أزهدهم في الدنيا و أشدهم اجتهادا و أحسنهم خلقا و أصدقهم لسانا و أحبهم إلي الله عز و جل و إليّ، و ستبقي بعدي ثلاثين سنة تعبد الله و تصبر علي ظلم قريش، ثم تجاهد في سبيل الله عز و جل إذا وجدت أعوانا، تقاتل علي تأويل

ص: 26

1- سورة 7 - آيه 150

2- كتاب سليم بن قيس: 663-666/ ح 12.

3- كتاب سليم: 146، و الاشظاظ بمعني العيدان المتفرقة و الأسيار جمع السير و هو قدة من الجلد مستطيلة.

القرآن كما قاتلت علي تنزيهه ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك، وقاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض والبعد من الله ومني، و يعدل قاتل يحيى بن زكريا، وفرعون ذا الاوتاد، قال أبان يعني أبان بن عياش راوي كتاب سليم: حدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن أبي ذر فقال:

صدق سليم وصدق أبو ذر، لعلي عليه السلام السابقة في الدين والعلم والحلم والفقهاء والرأي والزهد والصحة والفضل وحسن البلاء في الإسلام، إن عليا عليه السلام كان في كل فن عالما، فرحم الله عليا وصلي الله عليه قال: قلت: يا أبا سعيد أ تقول لأحد غير النبي (صلي الله عليه وآله) إذا ذكرته؟ فقال:

ترحم علي المسلمين إذا ذكرتهم، وصل علي محمد وعلي آل محمد وأن عليا خير آل محمد.

و اعلم أن في كتاب سليم بهذا المعنى كثير تركنا بعضه طلبا للاختصار، ومن أراد الزيادة وقف عليه من كتابه (1).

العاشر: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني مظفر ابن محمد قال: حدثني أبو بكر بن أبي الثلج قال: حدثنا أحمد بن موسى الهاشمي قال: حدثنا علي ابن الحسن الميثمي عن ربعي عن زرارة قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام ما منع أمير المؤمنين عليه السلام أن يدعو الناس إلي نفسه ويجرد في عدوه سيفه؟ فقال: تخوف أن يرتدوا ولا يشهدوا أن محمدا رسول الله صلي الله عليه وآله (2).

ص: 27

---

1- كتاب سليم بن قيس: /2/602 ح6 (الطبعة الجديدة).

2- أمالي الطوسي: /230/ ح406.

في قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ستغدر بك الأمة بعدي»

و الضغائن في صدور قوم و الشدة،

و قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم»

من طريق العامة و فيه خمسة عشر حديثا الأول: ابن أبي الحديد من العامة المعتزلة في شرح نهج البلاغة قال: روي عثمان بن سعيد عن عبد الله العنوي أن عليا عليه السلام خطب الناس بالرحبة فقال: أيها الناس إنكم قد أبيتم إلا أن أقولها: ورب السماء و الأرض إن من عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَمِيِّ إِلَيَّ أَنْ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي (1).

الثاني: ابن أبي الحديد قال: روي الهيثم ابن بشير عن إسماعيل بن سالم مثله، و قد روي أكثر هذا الخبر بهذا اللفظ أو قريب منه (2).

الثالث: ابن أبي الحديد قال: قال أبو بكر و حدّثنا علي بن حرب الطائي قال: حدّثنا ابن فضيل عن الجلاح عن حبيب عن ثعلبة بن يزيد قال: سمعت عليا يقول: أما ورب السماء و الأرض ثلاثا إنّه لعهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَمِيِّ: لتغدرن بك الأمة من بعدي (3).

الرابع: ابن أبي الحديد قال روي يونس بن حباب عن أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعَنَا فَمَرَرْنَا بِحَدِيقَةِ عَلِيٍّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرَى مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّ حَدِيقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا، حَتَّى مَرَرْنَا بِسَبْعِ حَدَائِقَ يَقُولُ عَلِيُّ مَا قَالَهُ وَ يَجِيبُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا أَجَابَهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَفَ فَوْقْنَا فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيَّ رَأْسَ عَلِيٍّ وَ بَكَى، فَقَالَ عَلِيُّ: مَا يَبْكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ لَا يَبْدُونَهَا لَكَ حَتَّى يَفْقُدُونِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَضَعُ سَيْفِي عَلَيَّ عَاتِقِي فَأَيِّدُ خَضْرَاءَهُمْ؟ قَالَ: بَلْ تَصْبِرْ، قَالَ: فَإِنْ صَبِرْتَ؟ قَالَ: تَلَاقَ جِهْدًا قَالَ: أَفِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا لَا أَبَالِي (4).

الخامس: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في

ص: 28

1- شرح نهج البلاغة: 106/4.

2- شرح نهج البلاغة: 106/4.

3- شرح نهج البلاغة: 45/6.

4- شرح نهج البلاغة: 108/4.

تاريخه قال أبو جعفر: روي أبو مويهبة مولي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: أرسل إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في جوف الليل فقال: يا أبا مويهبة إنني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي، فانطلقت معه فلمّا وقف بين أظهرهم، قال: السلام عليكم يا أهل المقابر، ليهن لكم ما أصبحتهم فيه مما أصبح الناس فيه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها، الآخرة أشد من الأولى، ثم أقبل عليّ وقال: يا أبا مويهبة إنني قد أتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها وخيرت بينها وبين الجنة فاخترت الجنة فقلت: بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها والجنة جميعا، فقال: يا أبا مويهبة اخترت لقاء ربي، ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف فبدأ بوجعه الذي قبض فيه (1).

السادس: أبو المؤيد موفق بن أحمد بن أعيان علماء العامة قال: أنبأني صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني قال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحفاظ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أخبرني أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدّثنا حرمي بن عمارة قال: حدّثني الفضل بن عميرة القيسي أبو قتيبة، حدّثني ميمون الكردي أبو نصير عن أبي عثمان النهدي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع النبي صَلَّى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة فأتينا علي حديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! فقال: ما أحسنها ولك في الجنة مثلها، ثم أتينا علي حديقة أخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! فقال: لك في الجنة أحسن منها حتى انتهينا إلي سبع حدائق وأقول: يا رسول الله ما أحسنها! ويقول: لك في الجنة أحسن منها، فلمّا خلاله الطريق اعتقني وأجهش باكيا فقلت:

يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائين في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا بعدي، فقلت: في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك (2).

السابع: إبراهيم بن محمد الحموي من العامة قال: أنبأني: الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر عن الشيخ جمال الدين الديني إجازة عن ناصر بن أبي المكارم المطرزي بإسناده عن أبي عثمان النهدي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت أمشي مع النبي صَلَّى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة فأتينا علي حديقة، وساق الحديث إلي آخره (3).

ص: 29

1- شرح نهج البلاغة: 27/13.

2- مناقب الخوارزمي: 35/65.

3- فرائد السمطين 1: 115/152.

الثامن: ابن أبي الحديد في الشرح عن أبي الفرج قال: حدثني محمد بن جرير الطبري بإسناد ذكره في الكتاب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال الحسن بن علي عليه السلام خرجت وأبي يصلي في المسجد فقال لي: يا بني إنّي بت الليلة أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة يوم بدر لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان فملكنتي عينا فسنح لي رسول الله صلّي الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله ما ذا لقيت من أمتك من الأود واللدود؟ فقال لي: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم بي من هو شر لهم مني فقال الحسن بن علي عليه السلام: وجاء ابن أبي النباح فأذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فاعتوره الرجلان فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فآثبتها في الرأس (1).

التاسع: ابن أبي الحديد يرفعه إلي سدير الصيرفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال:

اشتكي علي شكاية فعاده أبو بكر وعمر وخرجا من عنده فأتيا النبي صلّي الله عليه وآله فسألهما: من أين جئتما؟ قالوا: عدنا عليا، قال: كيف رأيتما؟ قالوا: رأيناه يخاف عليه لما به، فقال: كلا إنه لن يموت حتى يوسع غدرا وبغيا ويكون في هذه الأمة عبرة يعتبر به الناس من بعده (2).

العاشر: ابن أبي الحديد قال روي أبو جعفر الاسكافي أيضا أن النبي صلّي الله عليه وآله دخل علي فاطمة عليها السلام فوجد عليا نائما فذهبت تنبهه فقال: دعيه فربّ سهر له بعدي طويل، ورب جفوة لأهل بيتي من أجله شديدة، فبكيت، فقال: لا تبكي فإنكما معي وفي موقف الكرامة بعدي (3).

الحادي عشر: ابن أبي الحديد قال: روي جابر الجعفي عن محمد بن علي عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: ما رأيت منذ بعث الله محمدا عليه السلام رءاء، لقد أخافتني قريش صغيرا وأنصبتني كبيرا حتى قبض الله رسوله فكانت الطامة الكبرى والله المستعان علي ما يصفون (4).

الثاني عشر: ابن أبي الحديد قال روي جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر رسول الله صلّي الله عليه وآله يوما لعلي ما يلقي بعده من العنت فأطال له فقال له علي:

أنشدك الله والرحم يا رسول الله لما دعوت الله أن يقبضني إليه قبلك فقال: كيف أسأله في أجل مؤجل؟ قال: يا رسول الله فعلام أقاتل من أمرتني؟ قال: علي الحدث والدين (5).

الثالث عشر: ابن أبي الحديد قال: روي الأعمش عن عمار الدهني عن أبي صالح الحنفي عن علي عليه السلام قال: قال لنا يوما: لقد رأيت الليلة رسول الله صلّي الله عليه وآله في المنام فشكوت إليه ما لقيت حتى

ص: 30

1- شرح نهج البلاغة: 6/121.

2- شرح نهج البلاغة: 4/106.

3- شرح نهج البلاغة: 4/107.

4- شرح نهج البلاغة: 4/108.

5- شرح نهج البلاغة: 4/108.

بكيت، فقال لي: انظر فنظرت فإذا جلاميد وإذا رجلا ن مصفدان، قال الأعمش: هما معاوية وعمرو بن العاص فجعلت أرضخ رءوسهما ثم تعود ثم أرضخ ثم تعود حتي انتهت (1).

الرابع عشر: ابن أبي الحديد قال: روي نحو هذا الحديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسلمة عن علي عليه السلام قال: رأيت الليلة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فشكوت إليه فقال: هذه جهنم فانظر من فيها فإذا معاوية وعمرو بن العاص معلقين بأرجلهم منكسين، ترضح رءوسهما بالحجارة أو قال: تشدخ (2).

الخامس عشر: صدر الأئمة عند المخالفين موفق بن أحمد بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال أبي رفع النبي صَلَّى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلي علي بن أبي طالب عليه السلام وساق حديثه بطوله إلي أن قال له- يعني أمير المؤمنين عليه السلام-: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون، ثم بكى صلي الله عليه وآله فقيل له: مما بكاؤك يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه و يقاتلونه و يقتلون ولده و يظلمونهم بعده، و أخبرني جبرئيل عن الله عز و جل أن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم و علت كلمتهم و اجتمعت الأمة علي محبتهم، و كان الشاني لهم قليلا و الكاره لهم ذليلا و ساق الحديث بطوله (3)، و سيأتي الحديث بتمامه إن شاء الله تعالى في الباب التاسع و الثلاثين و مائة في أنه حامل اللواء يوم القيامة و إلي آخره.

ص: 31

1- شرح نهج البلاغة: 4/109.

2- شرح نهج البلاغة: 4/109.

3- مناقب الخوارزمي: 31/62.

في قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ سَتَغْدِرُ بِكَ الْأُمَّةُ مِنْ بَعْدِي

وَمَا يَلَاقِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّدَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَآمَرَهُ لَهُ بِالصَّبْرِ

وَآمَرَهُ لَهُ بِقِتَالِ النَّكَثِيِّينَ وَالقَاسِطِينَ وَالمَارِقِينَ

من طريق الخاصة وفيه خمسة أحاديث الأول: السيد المرتضي رضي الله عنه في كتاب الشافي قال: روي إبراهيم الثقفي عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن عمرو بن حريث عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني عن علي عليه السلام قال:

سمعتة يقول: كان فيما عهد إلي النبي الأمي أن الأمة ستغدر بك الأمة بعدي (1).

الثاني: السيد أيضا في الشافي قال: روي إبراهيم بن إسماعيل بن عمرو البجلي قال: حدثنا هشام بن بشر الواسطي عن إسماعيل عن أبي إدريس الأودي عن علي عليه السلام قال: لئن أخرج من السماء إلي الأرض فتخطني الطير أحب إلي من أن أقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلم أسمعته قال لي: يا علي ستغدر بك الأمة بعدي (2).

الثالث: السيد في الشافي قال: وروي زيد بن علي بن الحسين عليه السلام كان علي عليه السلام يقول: بايع الناس أبا بكر، وأنا أولي بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي وانتظرت أمري وأصقت كلكلي بالأرض، ثم إن أبا بكر هلك واستخلف عمر وقد والله علم أنني أولي الناس بهم مني بقميصي هذا، وكظمت غيظي وانتظرت أمري وألزقت كلكلي بالأرض، ثم إن عمر هلك وجعلها شوري وجعلني فيهم، ثم كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان، سادس ستة كسهم الجدة فقال: اقتلوا الأقل [و ما أراد غيري] فكظمت غيظي وانتظرت أمري وأصقت كلكلي بالأرض حتي ما وجدت إلا القتال أو كفرت بالله (3).

الرابع: الشيخ في أماليه قال: حدثنا بإسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمرو عن أبي عبد

ص: 32

1- الغارات: 487/2.

2- بحار الأنوار: 375/28، وتلخيص الشافي: 44/3.

3- بحار الأنوار: 579/29، والأمالي للمفيد: 154.



اللّه الصادق عليه السّلام عن أبيه عن جده عليه السّلام قال: بلغ أم سلمة زوج النبي صلّي الله عليه وآله أن موليا لها ينتقص عليا ويتناوله فأرسلت إليه، فلمّا صار إليها قالت له: يا بني بلغني إنك تنتقص عليا وتتناوله، قال: نعم يا أمّاه، قالت له: افعد ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وآله ثم اختر لنفسك، إنا كنا عند رسول الله صلّي الله عليه وآله ليلة تسع نساء، وكانت ليأتي ويومي من رسول الله صلّي الله عليه وآله فأتيت الباب فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال: لا، قالت: فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردّني من سخطة أو نزل في شيء من السماء، ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثانية فقلت: أدخل يا رسول الله؟

فقال: لا، فكبوت كبوة أشد من الأولى، ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: ادخلي يا أم سلمة، فدخلت و علي جالس بين يديه وهو يقول: فذاك أبي وأمي يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟ قال أمرك بالصبر، ثم أعاد عليه القول ثانية فأمره بالصبر فأعاد عليه القول ثالثة فقال له: يا علي، يا أخي إذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه علي عاتقك واضرب قدما قدما حتى تلقاني و سيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثم التفت عليه السّلام إليّ فقال: لي تالله ما هذه الكأبة يا أم سلمة؟ قلت: الذي كان من ردّك إياي يا رسول الله، فقال لي: والله ما رددتك من موجدة وإنك لعلي خير من الله ورسوله، ولكن اتيتني و جبرائيل يخبرني بالأحداث التي تكون بعدي، فأمرني أن أوصي بذلك عليا، يا أم سلمة اسمعي و اشهدي، هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة.

يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب وزير في الدنيا و وزير في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا و حامل لواء الحمد غدا في القيامة، يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب وصي و خليفتي من بعدي و قاضي عداتي و الذائد عن حوضي، يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين قلت: يا رسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة و ينكثون بالبصرة قلت: و من القاسطون؟ قال: معاوية و أصحابه من أهل الشام، قلت: من المارقون؟ قال أصحاب النهروان، فقال موليا أم سلمة: فرجت عني فرج الله عنك و الله لا سبب عليا أبدا (1).

و روي هذا الحديث من طريق العامة موفق بن أحمد من أعيان العامة بإسناده عن أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن السري بن يحيى التميمي حدّثنا المنذر

ابن محمّد بن المنذر بن محمّد بن المنذر، و حدّثنا أبي، حدّثنا عمي الحسين بن سعيد بن محمّد ابن المنذر بن أبي الجهم، حدّثني أبي عن أبان بن تغلب عن علي عن محمّد بن المنكدر عن أم سلمة زوج النبي صلّي الله عليه وآله و كانت ألطف نسانه و أشدّهن له حبا قال: و كان لها مولى يحضنها و رباها و كان لا يصلي صلاة إلا سبّ عليا و شتمه فقالت له: يا أبة ما حملك علي سب علي؟ قال: لأنّه قتل عثمان و شرك في دمه.

قالت: إنه لو لا أنك مولاي ربيتي و أنت عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله صلّي الله عليه وآله، و لكن اجلس حتي أحدثك عن علي و ما رأيته منه، اعلم أني رأيت رسول الله صلّي الله عليه وآله و كان يومي و إنما كان نصيبي في تسعة أيام يوم واحد فدخل النبي صلّي الله عليه وآله مخرلا أصابعه في أصابع علي عليه السلام و اضعا يده عليه و قال: يا أم سلمة اخرجي من البيت و اخلية لنا، فخرجت و أقبلا يتناحيان و أسمع الكلام و لا أدري ما يقولان حتي إذا قلت: قد انتصف النهار أقبلت فقلت: السلام عليكم ألح؟ فقال النبي صلّي الله عليه وآله: لا تلججي و ارجعي مكانك، ثم تناجيا طويلا حتي قام عمود الظهر فقلت: ذهب يومي، و شغله عليّ عني، فأقبلت أمشي حتي وقفت علي الباب فقلت:

السلام عليكم، ألح؟ قال النبي صلّي الله عليه وآله لا- تلججي فرجعت و جلست مكاني حتي إذا قلت: قد زالت الشمس الآن يخرج إلي الصلاة و يذهب يومي و لم أرقط أطول منه، فأقبلت أمشي حتي وقفت و قلت: السلام عليكم، ألح؟ فقال النبي صلّي الله عليه وآله: فنعم فلججي، فدخلت و علي واضع يده علي ركبتي رسول الله صلّي الله عليه وآله، و قد أدني فاه من اذن النبي صلّي الله عليه وآله و فم النبي علي أذن علي يتسارّان و علي يقول:

أفأمضي و أفعل؟ و النبي صلّي الله عليه وآله يقول: نعم فدخلت و علي معرض وجهه حتي دخلت و خرج و أخذني النبي صلّي الله عليه وآله و أقعدني في حجره و ألزمني فأصاب ما يصيب الرجل من أهله من اللطف و الاعتذار، ثم قال: يا أم سلمة لا تلوميني فإن جبرائيل أتاني من الله تعالي يأمر أن أوصي به عليا من بعدي و كنت بين جبرائيل و علي، و جبرائيل عن يميني و علي عن شمالي، فأمرني جبرائيل أن أمر عليا بما هو كائن بعدي إلي يوم القيامة فاعذريني و لا تلوموني، إن الله عز و جل اختار من كل أمة نبيا و اختار لكل نبي وصيا، فأنا نبي هذه الأمة و عليّ وصيي في عترتي و أهل بيتي و أمتي من بعدي.

و هذا ما شاهدت من عليّ الآن يا أبتاه فسبه أو فدعه فأقبل أبوها يناجني الليل و النهار و يقول:

اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر علي فإنّ وليي و ولي علي و عدوي عدو علي، و تاب المولي توبة نصوحا و أقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالي أن يغفر له (1).

ص: 34

الخامس: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن محمّد بن عمار أبي العباس قال: حدّثنا إسحاق بن اسرائيل قال: حدّثنا جعفر بن أبي سليمان يعني الضبعي قال: حدّثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: أخبر رسول الله صلّي الله عليه وآله عليا عليه السّلام بما يلقي بعده فبكي عليه السّلام وقال: يا رسول الله أسألك بحقي عليك وحق قرابتي وحق صحبتي لما دعوت الله عز وجل أن يقبضني إليه، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: أ تسألني أن أدعوري لأجل مؤجل، قال: فعلي ما أقاتلهم؟ قال: علي الإحداث في الدين (1).

وروي هذا الحديث من طريق العامة موفق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ والإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرودي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه، حدّثنا الأديب أبو يعلي عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين وأربعمئة، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن أحمد بن مردويه الاصفهاني، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرودي، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصفهاني في كتابه إليّ من اصفهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنا محمّد بن علي بن دحيم حدّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا بنهان بن عباد، أخبرنا جعفر بن سليمان عن أبي هارون عن أبي سعيد قال ذكر رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي عليه وآله لعلّي عليه السّلام ما يلقي بعده قال: فبكي وقال: أسألك بحق قرابتي وبحق صحبتي إلا- ما دعوت الله أن يقبضني إليه، فقال له: يا علي تسألني أن أدعو الله لأجل مؤجل، قال: فقال: يا رسول الله علي ما أقاتل القوم؟ قال: علي الإحداث في الدين (2).

ص: 35

1- أمالي الطوسي: 1098/50.

2- مناقب الخوارزمي: 211/175.

في الردة الواقعة بعد وفاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالحق مع علي عليه السَّلام

من طريق العامة وفيه خمسة عشر حديثاً الأول: من مسند أحمد بن حنبل قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حَدَّثَنَا أحمد بن منصور و علي بن مسلم وغيرهما قالوا: حَدَّثَنَا عمر بن طلحة القتاد، حَدَّثَنَا اسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن علياً عليه السَّلام كان يقول في حياة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إن الله عز وجل قال: أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ (1) و الله لا ننقلب علي أعقابنا بعد إذ هدانا الله، و لئن مات أو قتل لأقاتلنَّ علي ما قاتل حتى أموت، و الله إني لأخوه و وليه و ابن عمه و وارثه، من أحق به مني (2)؟.

الثاني: و من صحيح البخاري في الجزء الخامس علي حد ثلثة الأَخير في تفسير قوله تعالى وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ (3) قال: حَدَّثَنَا شعبة قال: أَخْبَرَنَا المغيرة بن النعمان قال: سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خطب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال: أيها الناس إنكم محشورون إلي الله حفاة عزلاً ثم قال كما بدأنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (4) (5) إلي آخر الآية، ثم قال: ألا و إنَّ أَوَّلَ الخلائق يكسي يوم القيامة إبراهيم، ألا و إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (6) (7) فقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين علي أعقابهم منذ فارقتهم (8).

الثالث: و من صحيح البخاري في الجزء الثامن في آخره من باب قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «لَتَتَّبَعَنَّ سَنَنَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قال: حَدَّثَنَا أحمد بن يونس قال: حَدَّثَنَا ابن أبي زيد عن المقيري عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: لا تقوم الساعة حتي تأخذ أمتي مأخذ القرون قبلها شبرا بشير و ذراعاً بذراع، فقيل:

يا رسول الله كفارس و الروم؟ قال: و من الناس إلا أولئك (9).

ص: 36

1- سورة 3 - آيه 144

2- فضائل الصحابة لابن حنبل: 652/2 ح 1110.

3- سورة 5 - آيه 117

4- سورة 21 - آيه 104

5- الأنبياء: 104.

6- سورة 5 - آيه 117

7- المائدة: 117.

8- صحيح البخاري: 192/5.

9- صحيح البخاري: 151/8.

الرابع: و من صحيح مسلم في الجزء الثالث من أجزاء ثلاثة في ثلثه الأخير قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدّثنا وكيع، و حدّثنا عبد الله بن معاذ، و حدّثنا أبي كلاهما عن شعبة، و حدّثنا محمد بن مثنى و محمد بن بشار و اللفظ لابن مثنى قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قام فينا خطيبا رسول الله صلّي الله عليه و آله بموعظة فقال: يا أيها الناس إنكم محشورون إلي الله عراة عزّلا كما بدأنا أوّل خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين، ألا و إن أوّل الخلائق يكسي يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، ألا و إنّه سيّجاء برجال من أمّتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح: وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ (1) - إلي قوله- إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَأَنْتَ عَبْدُكَ (2) قال: فيقال لي: إنهم لم يزلوا مرتدين علي أعقابهم منذ فارقتهم قال: و في حديث وكيع و معاذ: فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (3).

الخامس: و من الجمع بين الصحيحين للحميدي في الجزء الثالث منه في أجزاء ثلاثة في الحديث و السابع و الستين بعد المائتين من مسند أبي هريرة من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري و مسلم قال: عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلّي الله عليه و آله قال: و الذي نفسي بيده لأذودنّ رجالا عن حوضي كما تذاذ الغريبة من الأبل عن الحوض (4).

السادس: البخاري من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة كان يحدث عن بعض أصحاب النبي صلّي الله عليه و آله قال: يرد علي الحوض رجال من أمّتي فيجلون عنه فأقول: يا رب أصحابي فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا علي أدبارهم القهقري (5).

السابع: البخاري أخرجه أيضا تعليقا من حديث بن سهل عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: يرد علي الحوض يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول: إنّه لا- علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا علي أدبارهم القهقري (6).

الثامن: البخاري قال: فقال شعيب عن الزهري عن محمد بن علي عن ابن أبي رافع عن أبي هريرة يحدث عن النبي صلّي الله عليه و آله بهذا قال: و قال ابن مسعود: حديث عقيل مرسل هو عن الزهري عن أبي هريرة و لم يبينه (7).

ص: 37

1- سورة 5 - آيه 117

2- سورة 5 - آيه 118

3- صحيح مسلم: 157/8.

4- الجمع بين الصحيحين: 194/3 ح 2434.

5- صحيح البخاري: 208/7.

6- صحيح البخاري: 208/7.

7- المصدر السابق.

التاسع: البخاري اخرجه أيضا من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذْ أَقْبَلَتْ زَمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ خَرَجَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ: هَلُمَّ فَقُلْتُ: إِلَيَّ أَيْنَ فَقَالَ إِلَيَّ النَّارُ وَاللَّهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: ارْتَدُوا بَعْدَكَ عَلَيَّ ادْبَارَهُمُ الْقَهْقَرِيُّ، فَلَا أَرَاهُ أَنْ يَخْلَصَ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلَ هَمَلِ النِّعَمِ (1).

العاشر: و من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من جزئين اثنين قريبا من آخره من موطأ مالك قال عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرِيشٍ، قَالَ: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ (2).

الحادي عشر: موفق بن أحمد قال: روي السيد بإسناده عن أبي طالب عن علقمة و الأسود قالاً:

أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْنَا: أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِنَبِيِّهِ إِذْ أَوْحَى إِلَيَّ رَاحِلَتَهُ فَبَرَكْتَ عَلَيَّ يَا بَابُكَ، وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَيْفًا لَكَ فَضَيْلَةٌ مِنَ اللَّهِ فَضَلَّكَ بِهَا، أَخْبَرْنَا عَنْ مَخْرَجِكَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَانِي أَقْسَمُ لَكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْتَمَا فِيهِ وَ مَا فِي الْبَيْتِ غَيْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلِيٌّ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ وَأَنَا جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ تَحَرَّكَ الْبَابُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: انْظُرْ مِنَ الْبَابِ فَخَرَجَ أَنْسٌ وَنَظَرَ فَقَالَ: هَذَا عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

افتح له الطيب المطيب ففتح أنس و دخل عمار، فسلم علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَحَّبَ بِهِ وَقَالَ لِعِمَارٍ:

إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي هِنَاتٌ مِنْ بَعْدِي حَتَّى يَخْتَلِفَ السِّيفُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ حَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الْأُصْلَعِ الَّذِي عَنْ يَمِينِي وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ إِذَا سَلَكَ كُلَّهُمْ وَادِيًا وَ سَلَكَ عَلِيُّ وَادِيًا فَاسْلُكْ وَادِيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ خَلِّ النَّاسَ، إِنْ عَلِيًّا لَا يَرِدُكَ عَنْ هَدْيٍ وَ لَا يَدُلُّكَ عَلَيَّ رَدِي، يَا عِمَارُ وَ طَاعَةٌ عَلِيٍّ طَاعَةٌ لِلَّهِ.

يقال: فيه هينات و هنوات و هنيات: خصال سوء قال لبيد: إن البريء من الهينات سعيد (3).

الثاني عشر: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال: جاء في الأسانيد الصحيحة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَتُرَكِبَنَّ سَنَنٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذُو النَّعْلِ وَالنَّعْلُ بِالنَّعْلِ وَ الْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا حَجْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارِيُّ؟ قَالَ: فَمَنْ إِذَا، قَالَ: وَ مِنَ الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ:

أَمْتَهُؤُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهُؤُونَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارِيَّ (4).

الثالث عشر: ابن أبي الحديد قال: وفي صحيح مسلم و البخاري رحمهما الله إنه سيجاء برجال

ص: 38

1- صحيح البخاري: 209/7 ط. دار الفكر، بيروت.

2- مسند أحمد: 301/2، و صحيح مسلم: 186/8 ط. دار الفكر بيروت.

3- مناقب الخوارزمي: 232/194.

4- شرح نهج البلاغة: 284/9.

يوم القيامة من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فإذا رأيتهم اختلجوا دوني قلت: أي ربي أصحابي فيقال لي: إنك لا تدري ما عملوا بعدك فأقول ما قال العبد الصالح: «و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت علي كل شيء شهيد» الإسناد في هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه (1).

الرابع عشر: ابن أبي الحديد قال: في الصحيحين أيضا عن زينب بنت جحش قال: استيقظ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوما من نومه، محمرا وجهه وهو يقول: لا- إله إلا- الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فقلت: يا رسول الله أ نهلك و فينا الصالحون! فقال: نعم إذا كثرت الخبث.

وفي الصحيحين أيضا: يهلك أمتي هذا الحي من قريش.

قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: لو أن الناس اعتزلوهم. رواه أبو هريرة عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله (2).

الخامس عشر: ابن أبي الحديد قال نصر يعني بن مزاحم، وحدثنا يحيى بن يعلى عن الأصبغ ابن نباتة قال: جاء رجل إلي علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين هؤلاء الذين نقاتلهم، الدعوة واحدة و الرسول واحد و الصلاة واحدة و الحج واحد فما ذا نسئهم؟ فقال: سمهم بما سمأهم الله في كتابه، قال: ما كل ما في الكتاب أعلمه، قال: أ ما سمعت الله تعالى يقول تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَي بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّهُ (3) إلي قوله وَ لَوْ شَاءَ اللّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَ لَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ (4) فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولي بالله و بالكتاب و بالنبي و بالحق، فنحن الذين آمنوا و هم الذين كفروا و شاء الله قتالهم، فقتالهم بمشيئته و إرادته (5).

ص: 39

1- شرح نهج البلاغة: 284/9.

2- شرح نهج البلاغة: 287/9.

3- سورة 2 - آيه 253

4- سورة 2 - آيه 253

5- شرح نهج البلاغة: 258/5.

في الردّة الواقعة بعد وفاة رسول الله صلّي الله عليه وآله و الحق مع علي عليه السّلام

من طريق الخاصة و فيه أحد عشر حديثاً الأول: محمّد بن يعقوب بإسناده عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السّلام قال كان الناس أهل ردة بعد النبي صلّي الله عليه وآله إلا ثلاثة فقلت و من الثلاثة فقال: المقداد بن الاسود و أبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي رحمة الله و بركاته عليهم، ثم عرف الناس بعد يسير و قال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحي و أبوا أن يبايعوا حتي جاءوا بأمر المؤمنين عليه السّلام مكرها فبايع و ذلك قول الله عز و جل و ما محمّد إلا رسول قد خلت من قبله الرّسل أفان مات أو قتل انقلبتم علي أعقابكم و من ينقلب علي عقبيه فلن يضرّ الله شيئا و سيّجزّي الله الشّاكرين (1) (2) (3).

الثاني: ابن يعقوب أيضا بإسناده عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: إن العامة يزعمون أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا الله عز ذكره و ما كان الله ليفتن أمة محمّد صلّي الله عليه وآله من بعده فقال أبو جعفر عليه السّلام: أو ما يقرءون كتاب الله؟ أو ليس يقول و ما محمّد إلا رسول قد خلت من قبله الرّسل أفان مات أو قتل انقلبتم علي أعقابكم و من ينقلب علي عقبيه فلن يضرّ الله شيئا و سيّجزّي الله الشّاكرين (4) قال: فقلت له: إنهم يفسرون علي وجه آخر فقال:

أو ليس قد أخبر الله عز و جل عن الذين من قبلهم من الأمم إنهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال و آتينا عيسى ابن مريم البينات و آيدناه بروح القدس و لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات و لكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفر و لو شاء الله ما اقتتلوا و لكن الله يفعل ما يريد (5) (6) (7).

الثالث: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قراءة قال: حدّثنا أبو كريب محمّد بن العلاء و حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الري قال: حدّثني أبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم قالا: حدّثنا عمرو بن حماد بن طلحة القياد قال:

ص: 40

1- سورة 3 - آيه 144

2- آل عمران: 144.

3- الكافي 8: 341/245.

4- سورة 3 - آيه 144

5- سورة 2 - آيه 253

6- البقرة: 253.

7- الكافي 8: 398/270.



حدّثنا اسباط بن نصر عن سماك يعني بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن عليا عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يقول وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ (1) والله ما تقلب علي أعقابنا بعد إذ هدانا الله ولئن مات أو قتل قاتلت علي ما قاتل عليه حتي أموت، والله إني لأخوه وابن عمه و وارثه فمن أحق به مني (2)؟.

الرابع: العياشي في تفسيره بإسناده عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال كان الناس أهل ردة بعد النبي صَلَّى الله عليه وآله إلا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ قال: المقداد وأبو ذر وسلمان الفارسي، ثم عرفت الناس بعد يسير (3)، وساق الحديث المتقدم أول الباب.

الخامس: العياشي بإسناده عن الفضل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله 9 لما قبض صار الناس كلهم أهل جاهلية إلا أربعة: علي والمقداد وسلمان وأبو ذر فقلت: فعمار؟ فقال: أنت كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء هؤلاء الثلاثة (4).

السادس: العياشي بإسناده عن الأصبع بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين يقول في كلام له يوم الجمل يا أيها الناس إن الله تبارك اسمه وعز جنده لم يقبض نبيا قط حتي يكون له في أمته من يهدي بهداه ويقصد سيرته، ويدل علي معالم سبيل الحق الذي فرض الله علي عباده ثم قرأ وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ... (5) (6) (7).

السابع: العياشي بإسناده عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن العامة تزعم أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضا الله، وساق الحديث الثاني في الباب إلي قوله تعالي وَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ (8) وزاد فيه الآية، ففي هذا ما يستدل به علي أن أصحاب محمد صَلَّى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر (9).

الثامن: العياشي بإسناده عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تدرون مات النبي صَلَّى الله عليه وآله أو قتل إن الله يقول أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ (10) فسم قبل الموت، إنهما سقتاه فقلنا: إنهما وأبواهما شر من خلق الله (11).

التاسع: العياشي بإسناده عن الحسين بن المنذر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ (12) القتل و الموت قال: يعني أصحابه الذين فعلوا ما فعلوا (13).

ص: 41

1- سورة 3 - آيه 144

2- أمالي الطوسي: 1099/502.

3- تفسير العياشي 1: 148/199.

4- تفسير العياشي 1: 149/199.

5- سورة 3 - آيه 144

6- آل عمران: 144.

7- تفسير العياشي 1: 150/199.

8- سورة 2 - آيه 253

9- تفسير العياشي 1:151/200.

10- سورة 3 - آيه 144

11- تفسير العياشي 1:152/200.

12- سورة 3 - آيه 144

13- تفسير العياشي 1:153/200.

العاشر: ابن شهر آشوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى أْفَأِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ سَيِّئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (1) يعني بالشاكرين علي بن أبي طالب و المرتدين علي أعقابهم الذين ارتدوا عنه (2).

الحادي عشر: الكشي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس إلا ثلاثة: نفر سلمان و أبو ذر و المقداد، قلت: فعمّار؟ قال: و كان جاض جوضة ثم رجع فقال: إن أردت الذي لم يشك و لم يدخله شيء فالمقداد (3).

ص: 42

1- سورة 3 - آيه 144

2- مناقب آل أبي طالب 1:385.

3- اختيار معرفة الرجال: 1:51.

في افتراق الأمة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي ثلاث و سبعين فرقة

منها فرقة ناجية، الناجية شيعة علي عليه السلام في الجنة، و حديث ثلاث فرق

من طريق العامة و فيه ثلاثة أحاديث الأول: موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة قال: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرقدي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أو يعلي عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الظهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمائة، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني، أخبرنا أحمد بن محمد السري حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدّثني عمي الحسين بن سعد حدّثني أبي عن أبان بن تغلب عن فضل عن عبد الملك الهمداني عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال: تفترق هذه الأمة علي ثلاث و سبعين فرقة، اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة و هم الذين قال الله عز و جل في حقهم وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدِلُونَ (1) (2) و هم أنا و شيعتي (3).

الثاني: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان، حدّثني أحمد بن محمد بن سليمان عن جعفر بن محمد بن يعقوب عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن أذينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا علي مثلك في أمتي مثل عيسى ابن مريم افترق قومه ثلاث فرق، فرقة مؤمنون و هم الحواريون و فرقة عادوه و هم اليهود و فرقة غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان، و إن أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق شيعتك و هم المؤمنون، و فرقة أعدائك و هم الناكثون، ففرقة غلوا فيك و هم الجاحدون السابقون، و أنت يا علي و شيعتك في الجنة، و عدوك و الغالي فيك في

ص: 43

1- سورة 7 - آيه 181

2- الأعراف: 181.

3- مناقب الخوارزمي: 351/331.

الثالث: أسند ابن مردويه وهو من ثقات العامة إلي أبان بن تغلب عن مسلم قال: سمعت أبا ذر و المقداد و سلمان يقولون كنا قعودا عند النبي صلّي الله عليه و آله إذ أقبل ثلاثة من المهاجرين فقال صلّي الله عليه و آله: تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق: أهل حق لا يشوبونه بباطل مثلهم كالذهب كلما فتنته النار زاد وجوده و إمامهم هذا، و أشار إلي أحد الثلاثة، و هو الذي أمر الله في كتابه إماما و رحمة، و فرقه أهل باطل لا يشوبونه بحق مثلهم كخبث الحديد كلما فتنته النار زاد خبثا، و إمامهم هذا، فسألتهم عن أهل الحق و إمامهم فقالوا: علي بن أبي طالب و امسكوا عن الآخرين، فجهدت في الآخرين أن يسموهم فلم يفعلوا، هذه رواية أهل المذهب (2).

ص: 44

---

1- مناقب الخوارزمي: 318/317.

2- الصراط المستقيم: 270/1.

في افتراق الأمة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي ثلاث و سبعين فرقة

واحدة ناجية و الناجية شيعة علي عليه السلام و اتباعه

من طريق الخاصة وفيه حديث واحد الشيخ في أماليه: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد الشعراني البيهقي بجرجان حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: حدثنا أبي أبو عبد الله عليه السلام، قال المجاشعي: وحدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام عن أبيه موسى عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال: سمعت عليا عليه السلام يقول لرأس اليهود: علي كم افتقرتم؟ فقال: علي كذا و كذا فرقة فقال علي عليه السلام: كذبت، ثم أقبل علي الناس وقال: والله لو ثبت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل القرآن بقرآنهم، أيها الناس افتقرت اليهود علي إحدي و سبعين فرقة، سبعون منها في النار و واحدة ناجية في الجنة و هي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى، و افتقرت النصارى علي اثنتين و سبعين فرقة، إحدي و سبعين فرقة في النار و واحدة منها في الجنة و هي التي اتبعت شمعون وصي عيسى عليه السلام، و ستفترق هذه الأمة علي ثلاث و سبعين فرقة، اثنتان و سبعون فرقة في النار و واحدة في الجنة و هي التي اتبعت وصي محمد صَلَّى الله عليه وآله، و ضرب بيده علي صدره، ثم قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث و سبعين فرقة كلها تنتحل مودّتي و حبي واحدة منها في الجنة، و هم النمط الاوسط، و اثنتا عشرة في النار (1).

ص: 45

في فضل محبي علي عليه السلام وشيعته و مواليه و موالي الأئمة عليهم السلام

من طريق العامة وفيه خمسة و تسعون حديثا الأول: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني من سمع من أبي عوف، و حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا زكريا بن عبد الله الصبهاني عن عبد المؤمن عن أبي المغيرة عن علي بن أبي طالب عليه السلام: طلبني رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فوجدني في حائط نائما فضربني برجله و قال: قم و الله لأرضينك، أنت أخي و أبو ولدي، تقاتل علي سنتي، من مات علي عهدي فهو في كنز الله، و من مات علي عهدك فقد قضى نحبه، و من مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن و الإيمان ما طلعت شمس أو غربت (1).

الثاني: من مسند أحمد بن حنبل قال كتب إلينا أبو جعفر الحضرمي قال: حدثنا جندب بن و الف قال: حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قالت: خرج علينا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عشية عرفة و قال: إن الله عز و جل باهي بكم و غفر لكم عامة و لعلي خاصة و إني رسول الله إليكم جميعا، غير محاب لقرايتي، إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا عليه السلام في حياته و بعد موته (2).

الثالث: مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا الحسن بن علي البصري قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثني أبي قال: حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي صالح قال لما حضرت عبد الله بن العباس رضي الله عنه الوفاة قال: اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (3).

الرابع: مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا شريك قال: حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن الفضل بن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله من أحب أن

ص: 46

1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 656/2 ح 1118.

2- فضائل الصحابة لابن حنبل: 658/2 ح 1121.

3- فضائل الصحابة لابن حنبل: 662/2 ح 1129.

يستمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عز و جل في جنه عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب عليه السلام (1).

الخامس: عبد الله بن احمد بن حنبل قال: حدثنا نصر بن علي بن حسين بن علي الجهضمي قال: أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن علي قال: أخبرني أخي عن جده أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أخذ بيد حسن و حسين عليهما السلام فقال: من أحببني و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (2).

السادس: عبد الله بن احمد بن حنبل عن أبيه قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن شريك قال:

حدثنا أبو ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: إن الله يحب من أصحابي أربعة، و أخبرني أنه يحبهم و أمرني بحبهم قالوا: و من هم يا رسول الله؟ قال: إن عليا منهم (3).

السابع: عبد الله بن احمد بن حنبل قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد المحمدي قال: حدثنا شريك عن أبي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: أمرني الله بحب أربعة و أخبرني أنه يحبهم، إنك يا علي منهم (4).

الثامن: عبد الله بن احمد بن حنبل عن أبيه قال: حدثنا أسود بن عامر قال: أخبرنا شريك عن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال أمرني الله عز و جل بحب أربعة من أصحابي، أري شريكا قال: و أخبرني أنه يحبهم، علي منهم، علي منهم و أبو ذر و سلمان و المقداد الكندي (5).

التاسع: من صحيح البخاري في الجزء السابع في الوسط الجزء سواء (6).

العاشر: و في باب علامة الحب في الله لقوله عز و جل قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (7) قال: حدثني بشر بن خالد قال: حدثنا محمد بن جعفر عن سعيد بن سليمان عن أبي وابل عن عبد الله عن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال: المرء مع من أحب (8).

الحادي عشر: قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال: قال عبد الله بن مسعود جاء رجل إلي النبي صَلَّى الله عليه و آله فقال: يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما و لم يلحق بهم؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: المرء مع من أحب. قال: و تابعة جرير بن حازم و سليمان بن قرم و أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صَلَّى الله عليه و آله (9).

ص: 47

1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 664/2 ح 1132.

2- فضائل الصحابة لابن حنبل: 693/2 ح 1185.

3- فضائل الصحابة لابن حنبل: 691/2 ح 1181.

4- فضائل الصحابة لابن حنبل: 648/2 ح 1103.

5- مسند أحمد: 356/5.

6- تاريخ دمشق: 175/60 ط دار الفكر.

7- سورة 3 - آيه 31

8- صحيح البخاري 7:112.

9- صحيح البخاري 7:113.



الثاني عشر: قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال: قيل للنبي صلّي الله عليه وآله: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم، قال: المرء مع من أحب. تابعه أبو معاوية ومحمّد بن عبيد (1).

الثالث عشر: قال: حدّثنا عبدان قال: أخبرنا أبي عن شعبة عن عمر بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك أن رجلا سأل النبي صلّي الله عليه وآله فقال: متي الساعة؟ قال: وما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة لكنني أحب الله ورسوله، فقال: أنت مع من أحببت (2).

الرابع عشر: و من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث التاسع والخمسون من المتفق من البخاري ومسلم من مسند عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال: جاء رجل إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: يا رسول الله كيف تري في رجل أحبّ قوما ولما يلحق بهم؟ فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: المرء مع من أحبّ (3).

الخامس عشر: الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من سنن أبي داود عن علي عليه السلام قال: كنت إذا سألت رسول الله صلّي الله عليه وآله أعطاني وإذا سكّت ابتداني، وأخذ بيد حسن وحسين عليهما السلام يوما وقال: من أحب هذين وأباهما وأمهما ومات متبعا لسنتي كان معي في الجنّة (4).

السادس عشر: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن معلي الحنوطي قال: حدّثنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن جوزي، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهران بالرملة، حدّثنا ميمون بن هارون بن مخلد بن أبان الكاتب قال: حدّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، حدّثنا قدامة بن النعمان عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن أبي طالب (5).

السابع عشر: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن علي الرازي، حدّثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي قال: حدّثنا إسماعيل بن

ص: 48

1- صحيح البخاري 7:113.

2- صحيح البخاري 7:113.

3- صحيح البخاري 7:113.

4- العمدة: 461/283.

5- مناقب ابن المغازلي: 290/243.

أبان الازدي عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن أنس بن مالك قال: قال رسول لله صَلَّى الله عليه وآله:

يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم، ثم التفت إلي علي عليه السلام فقال: هم من شيعتك وأنت إمامهم (1).

الثامن عشر: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حدّثنا عبد الله بن مريدان قال: حدّثنا علي بن يونس العطار قال: حدّثني محمّد بن علي الكندي قال: حدّثني محمّد بن مسلم قال: حدّثني جعفر بن محمّد قال: حدّثني علي بن الحسين قال: حدّثني الحسين بن علي قال: حدّثني علي بن أبي طالب عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: يا علي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة علي ما هم به من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت عليهم الموارد وأعطوا الأمن والإيمان وارتفعت عنهم الاحزان، يخاف الناس ولا يخافون ولا يحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم تتلأأ نوراً، علي نوق بيض لها أجنحة قد ذلت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم علي الله عز وجل (2).

التاسع عشر: موفق بن أحمد من فضلاء العامة أخبرنا: الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاء إسماعيل بن أحمد الواعظ حدّثني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن محمّد الحسن البيهقي الحافظ، أخبرني أبو عبد الله، أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الاسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالوا: حدّثنا شريك عن أبي ربيعة الايادي عن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله: إن الله تعالى أمرني بحب أربعة عن أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم، قلنا: يا رسول الله من هم؟ وكلنا يحب أن يكون منهم، فقال: ألا وإن علياً منهم ثم سكت، ثم قال: ألا وإن علياً منهم، ثم سكت (3).

العشرون: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرني أبو أحمد بن عبيد عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدّثني عبّاد ابن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم عن أبي الحجّار عن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل إلي أبي ذر

ص: 49

1- مناقب ابن المغازلي: 335/293.

2- مناقب المغازلي: 339/296.

3- مناقب الخوارزمي: 42/69.

و هو جالس في المسجد و علي يصلي أمامه فقال: يا أبا ذر ألا تحدثني بأحب الناس إليك فوالله لقد علمت أن أحبهم إليك أحبهم إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله؟ قال: أجل و الذي نفسي بيده إن أحبهم إلي أحبهم إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و هو ذلك الشيخ، و أشار بيده إلي علي رضي الله عنه (1).

الحادي و العشرون: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، أخبرني أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدّثني أبو بكر ابن أبي العوام الرياحي، حدّثني أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري حدّثني عوف بن أبي عثمان النهدي قال رجل لسلمان، ما أشد حبك لعلي قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: من أحب عليا فقد أحبني و من أبغض عليا فقد أبغضني (2).

الثاني و العشرون: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، أخبرنا أبو علي الرودباري و أبو عبد الله بن برهان و أبو الحسن بن الفضل القطان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفار، حدّثني سعيد بن محمّد الورّاق و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني سعيد بن محمّد الورّاق عن علي بن حزور قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول لعلي: يا علي طوبى لمن أحبّك و صدق فيك، و يئ لمن أبغضك و كذب فيك (3).

الثالث و العشرون: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الإمام سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني أبي، أخبرنا أبو الحسن الميداني الحافظ، أخبرنا أبو محمّد الخلال حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، حدّثني أبو محمّد، ابن الحسن بن نعيم بالطائف، حدّثنا عقبه بن المنهال بن بحر أبو زياد، حدّثنا عبد الله بن حميد، حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله جاءني جبرائيل عليه السّلام من عند الله عز و جل بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إني افترضت محبة علي بن أبي طالب عليه السّلام علي خلقي عامة فبلّغهم ذلك عني (4).

الرابع و العشرون: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني أبي، حدّثني أبو طالب الحسيني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر الفقيه الطبري حدّثني أبو الفضل محمّد بن عبد الله الشيباني، حدّثنا ناصر بن الحسن بن علي، حدّثني محمّد بن منصور عن يحيى بن طاهر

ص: 50

- 1- مناقب الخوارزمي: 43/69.
- 2- مناقب الخوارزمي: 44/70.
- 3- مناقب الخوارزمي: 45/70.
- 4- مناقب الخوارزمي: 37/66.

اليربوعي، حدّثني أبو معاوية عن ليث بن أبي سليم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: لو اجتمع الناس علي حبّ علي بن أبي طالب لما خلق الله عز و جل النار (1).

الخامس والعشرون: موفق بن أحمد قال ذكر محمّد بن أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني محمّد بن حماد التستري عن محمّد بن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الله الاصفهاني عن أبيه عن هيثم عن يونس عن عبيد عن الحسن البصري عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب علي الفردوس، وهو جبل قد علا علي الجنة و فوّه عرش رب العالمين و من سفحه يتفجر أنهار الجنة و يتفرق في الجنان، وهو جالس علي كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد الصراط إلا و معه براءة بولايته و ولاية أهل بيته، يشرف علي الجنة فيدخل محبيه الجنة و مبغضيه النار (2).

السادس والعشرون: موفق بن أحمد قال ذكر محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، أخبرني الحسين بن أحمد بن سخته المجاور عن محمّد بن أحمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال:

قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: أوّل من اتخذ علي بن أبي طالب أخا من أهل السماء إسرئيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل، و أوّل من أحبّه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت، و إن ملك الموت يترحم علي محبي علي بن أبي طالب كما يترحم علي الأنبياء (3).

السابع والعشرون: موفق بن أحمد قال: ذكر محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدّثني أحمد بن محمّد بن موسى عن عروة عن محمّد بن عثمان المعدّل عن محمّد بن عبد الملك عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: رأيت رسول الله صلّي الله عليه و آله في المنام فقال رسول الله:

يا أنس ما حملك علي أن لا تؤدّي ما سمعت مني في حق علي بن أبي طالب حتي ادركتك العقوبة؟ و لو لا استغفار علي لك ما شممت رائحة الجنة أبدا و لكن انشر في بقيّة عمرك أن أولياء علي و ذريته و محبيهم السابقون الأوّلون إلي الجنة، و هم جيران أولياء الله، و أولياء الله حمزة و جعفر و الحسن و الحسين، و أما علي فهو الصديق الأكبر، لا يخشي يوم القيامة من أحبّه (4).

الثامن والعشرون: موفق بن أحمد قال: ذكر محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدّثني القاضي أبو

ص: 51

1- مناقب الخوارزمي: 39/67.

2- مناقب الخوارزمي: 48/71، مائة منقبة لابن شاذان 52/85.

3- مناقب الخوارزمي: 49/72، مائة منقبة 64/132.

4- مناقب الخوارزمي: 50/72.

محمد الحسين بن محمد بن موسى عن علي بن ثابت عن حفص بن عمر عن يحيى بن جعفر عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من أحب علياً قبل الله صلواته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه، ألا و من أحب علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة، ألا و من أحب آل محمد آمن من الحساب والصراف والميزان، إلا و من مات علي حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الأنبياء، ألا و من أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله (1).

قال مؤلف هذا الكتاب أما موفق بن أحمد فهو عامي المذهب، و مالك بن أنس هو الذي تنسب إليه الفرقة المالكية إحدى الفرق الأربع من العامة، و نافع هو الأزرق مولي عمر بن الخطاب و هو من الخوارج و ابن عمر هو عبد الله و هو من رءوس النواصب الذين لم يبايعوا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، و هذه الرواية من عجيب روايتهم لأنهم أعداؤه عليه السلام، و أنا أذكر هذا الحديث بزيادة من طريق العامة.

التاسع والعشرون: ذكر محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في المائة الرواية من طريق العامة في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام قال: روي عبد الله بن عمر قال: سألتنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن علي بن أبي طالب فغضب فقال: ما بال أقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتني ومقام كمقامي إلا النبوة، إلا من أحب علياً فقد أحبني و من رضي الله عنه كافأه بالجنة، ألا و من أحب علياً استغفرت له الملائكة و فتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب، ألا- و من أحب علياً أعطاه الله كتابه بيمينه و حاسبه حساباً يسيراً، حساب الأنبياء، ألا و من أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر و يأكل من شجرة طوبي و يري مكانه في الجنة، ألا و من أحب علياً يهون الله عليه سكرات الموت و جعل قبره روضة من رياض الجنة، ألا و من أحب علياً أعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حوراء و شفّعه في ثمانين من أهل بيته، و له بكل شعرة علي بدنه مدينة في الجنة، ألا و من عرف علياً و أحبّه بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلي الأنبياء، و رفع عنه أهوال منكر و نكير و نور قبره و فسحه مسيرة سبعين عاماً و بيّض وجهه يوم القيامة، ألا و من أحب علياً أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين و الشهداء و الصالحين و آمنه من الفزع الأكبر و أهوال الصاخة، ألا و من أحب علياً تقبل الله حسناته و تجاوز عن سيئاته و كان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء، ألا و من أحب علياً أثبت الله الحكمة في قلبه و أجرى علي لسانه الصواب و فتح الله عليه أبواب الرحمة، ألا

ص: 52

و من أحب عليا سمي أسير الله في الأرض وباهي الله به ملائكته و حملة عرشه، ألا و من أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد الله استأنف العمل قد غفر الله لك الذنوب كلها، ألا و من أحب عليا جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر، ألا و من أحب عليا وضع الله علي رأسه تاج الكرامة و ألبسه حلل العز، ألا و من أحب عليا مرّ علي الصراط كالبرق الخاطف و لم ير صعوبة المرور، ألا و من أحب عليا كتب الله له براءة من النار و براءة من النفاق و جوازا علي الصراط و أمانا من العذاب، ألا و من أحب عليا لا ينشر له ديوان و لا ينصب له ميزان و قيل له: ادخل الجنة بغير حساب، ألا و من أحب آل محمد أمن من الحساب و الميزان و الصراط، ألا و من مات علي حب آل محمد صافحته الملائكة و زارته أرواح الأنبياء و قضى الله له كل حاجة كانت له عند الله، ألا و من مات علي بغض آل محمد مات كافرا، ألا و من مات علي حب آل محمد مات علي الإيمان و كنت أنا كفيhle بالجنة (1).

الثلاثون: موفق بن أحمد قال ذكر محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب بن علي بن محمد بن عنبسة بن رويده عن بكر بن أحمد، حدّثني و حدّثني أحمد ابن الجراح قال: حدّثنا أحمد بن المفضل الالهوازي، حدّثني بكر بن أحمد عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها و عمها الحسن بن علي رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلبي و الحلل، أسفلها خيل بلق و أوسطها حور عين و في أعلاها الرضوان قلت: يا جبرائيل لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك علي بن أبي طالب، إذا أمر الله الخليفة بالدخول إلي الجنة يؤتي بشيعة علي حتي ينتهي بهم إلي هذه الشجرة فيلبسون الحلبي و الحلل و يركبون الخيل البلق و ينادي مناد، هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا علي الاذي فحبوا اليوم (2).

الحادي و الثلاثون: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي (ره)، حدّثنا القاضي الإمام الأجلّ شمس القضاة جمال الدين أحمد ابن عبد الرحمن بن إسحاق، حدّثني أبو محمد عبد الله بن محمد الاسدي، حدّثني أبو بكر محمد ابن الحسن المقري، حدّثنا محمد بن الحسين الحنفي و أبو الطيب الوراق قالوا: حدّثنا محمد بن الوليد و أبان بن حيان العقيلي، حدّثنا علي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري، حدّثنا عيّاش بن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن أبي علقمة مولي بني هاشم قال: صلّي بنا النبي صلّي الله عليه و آله الصبح، ثم التفت إلينا و قال معاشر أصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب و أخي جعفر بن أبي

ص: 53

1- مائة منقبة: 52 المنقبة: 26.

2- مناقب الخوارزمي: 52/73.

طالب رضي الله عنه و بين أيديهما طبق من نبق فأكلا ساعة، ثم تحول النبق عنبا فأكلا ساعة، ثم تحول العنب رطبا فأكلا ساعة فدنوت منهما و قلت: بأبي أنتما و أمي أي الاعمال و جدتما أفضل؟ فقالا: فدينناك بالآباء و الأمهات، وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك و سقي الماء و حب علي بن أبي طالب عليه السلام (1).

الثاني و الثلاثون: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الاستاذ عمار الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي، حدثنا الشيخ الإمام أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن الحسن بن علي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن جنب، حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي سنة خمس و سبعين و مائتين، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شريك عن أبي ربيعة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم: إن الله تعالى أمرني أن أحب أربعة من أصحابي، أخبرني أنه يحبهم، قال: فقلنا: من هم يا رسول الله؟ قال:

إن عليا منهم، ثم قال ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الأول فقلنا: من هم يا رسول الله؟ قال: إن عليا منهم، ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث فقلنا: من هم يا رسول الله؟ فقال: إن عليا منهم و أبا ذر الغفاري و مقداد بن الاسود الكندي و سلمان الفارسي (2).

الثالث و الثلاثون: موفق بن أحمد و أخبرنا الإمام أخي شمس الأئمة أبو الفرج محمد بن أحمد المكي، أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي إجازة، حدثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود بن حماد المعروف بأبي هيثم، أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين عن أبيه الحسين بن علي الشهيد رضي الله عنهم أجمعين قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: من أحب من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلي باب الضلالة (3).

الرابع و الثلاثون: موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن

ص: 54

- 1- مناقب الخوارزمي: 53/74.
- 2- مناقب الخوارزمي: 54/75.
- 3- مناقب الخوارزمي: 55/75.

محمد الهمداني، أخبرني أحمد بن مضر بن أحمد، حدّثني الحسين بن علي بن العباس الفقيه، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الهروي بنهاوند، أخبرني سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثني محمد بن يونس الطبي، حدّثني محمد بن سعيد الخزاعي، حدّثني عمر بن حمزة، حدّثني أبو اسيد بن عيسى، حدّثني خلف بن مهرا بن الربيع عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: حب علي بن أبي طالب حسنة، لا يضر معها سيئة و بغضه سيئة لا ينفع معها حسنة (1).

الخامس و الثلاثون: موفق بن أحمد قال: انبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا محمد بن الحسين المستعمل، أخبرنا الحسين بن علي بن محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أخبرني أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين بن راشد، حدّثني شريك عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن الفضل أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام (2).

السادس و الثلاثون: موفق بن أحمد قال في معجم الطبراني بإسناده إلي فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إن الله باهي بكم و غفر لكم عامة و لعلي خاصة، و إنني رسول الله إليكم غير هائب لقومي و لا محاب لقرابتي، هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد من أحبّ عليا في حياته و بعد مماته، و إن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته و بعد مماته (3).

السابع و الثلاثون: موفق بن أحمد أنبأني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهر الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا عبدوس بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثني الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد، و حدّثني القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون ابن محمد الطبي حدّثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحفاظ أن محمد بن أحمد القطواناني حدّثهم قال: حدّثني إبراهيم بن الأنصاري، حدّثني إبراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر قال: كنا عند النبي صلّي الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلي الكعبة فضربها بيده و قال: و الذي نفسي بيده إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: إنّه أولكم إيمانا معي و أوفاكم بعهد الله تعالي و أقومكم بأمر الله و اعدلكم في الرعية و أقسمكم بالسوية و أعظمكم عند الله مزية قال: و نزلت فيه إنّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (4) (5) قال: و كان أصحاب النبي صلّي الله عليه و سلم إذا

ص: 55

1- مناقب الخوارزمي: 56/76.

2- مناقب الخوارزمي: 57/76.

3- مناقب الخوارزمي: 62/79.

4- سورة 98 - آيه 7

5- البينة: 7.



أقبل علي عليه السلام قالوا: قد جاء خير البرية (1).

الثامن و الثلاثون: موفق بن أحمد قال: روي الناصر للحق بإسناده في حديث طويل: قال لما قدم علي عليه السلام علي رسول الله لفتح خيبر قال صلّي الله عليه وآله: لو لا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصراري في المسيح عليه السلام لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك و من فضل طهورك يستشفون بهما، و لكن حسبك أن تكون منّي و أنا منك، ترثني و أرتك، و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و إنك تبرئ ذمتي و تقاتل علي سنتي و إنك غدا في الآخرة أقرب الناس مني، و إنك أول من يرد علي الحوض و أول من يكسي معي و أول داخل في الجنة من أمتي، و إن شيعتك علي منابر من نور، و إن الحق علي لسانك و في قلبك و بين عينيك (2).

التاسع و الثلاثون: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار المتقدم إجازة، أخبرني عبدوس هذا كتابة، أخبرني الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل، حدّثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بركان، حدّثني زكريا الغلابي حدّثني الحسين بن موسى بن محمد بن عباد الجرار، حدّثني عبد الرحمن ابن القاسم الهمداني، حدّثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن البر الحسن بن علي ابن أبي طالب، عن المرتضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن المصطفى محمد الأمين سيد المرسلين الأولين و الآخرين صلّي الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن كَلِمَ الشمس فإنها تكلمك، قال علي رضي الله عنه: السلام عليك أيها العبد المطيع لله تعالي فقالت الشمس: و عليك السلام يا أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين، يا علي أنت و شيعتك في الجنة، يا علي أول من تنشق الأرض عنه محمد، ثم أنت و أول من يحيي محمد، ثم أنت و أول من يكسي

ص: 56

1- مناقب الخوارزمي: 120/112.

2- مناقب الخوارزمي: 188/159.

محمد ثم أنت، قال: فانكب علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صَلَّى الله عليه وآله وقال: يا أخي وحببي ارفع رأسك فقد باهي الله بك أهل سبع سماوات (1).

الأربعون: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي (ره)، حدثنا القاضي الأجل شمس القضاة جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق، أخبرنا الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن الحسين الجعفي الهرواني، حدثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري، حدثنا القاسم بن خليفة بن سوار، حدثنا حماد ابن سوار عن عيسى بن عبد الرحمن عن علي بن حرور عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: يا علي إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها، زهدك فيها وبغضها إليك، وحب إليك الفقراء ورضيت بهم اتباعا ورضوا بك إماما، يا علي طوبى لمن أحبك وصدق عليك، والويل لمن أبغضك وكذب عليك، أما من أحبك وصدق بك فأخوانك في الدين وشركاؤك في الجنة، وأما من أبغضك وكذب عليك فحقيق علي الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذابين (2).

الحادي والأربعون: موفق بن أحمد قال أخبرنا أبو منصور بن شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة رضي الله عنه من مسند يزيد بن علي رضي الله عنه، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل قال: حدثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، حدثني أبي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله يوم فتح خيبر: لو لا أن تقول طوائف من أمتي ما قالت النصراري في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر علي ملاً من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي أنت تؤدّي ديني وتقاتل علي سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وأنت يا علي غدا علي الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي الحوض، وأنت أول داخل في الجنة من أمتي وإن شيعتك علي منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيرانني، وإن أعداءك غدا ظماء مظمئون، مسودة وجوههم مقمحون-مقمحون: يضربون

ص: 57

1- مناقب الخوارزمي: 123/114.

2- مناقب الخوارزمي: 126/116.

بالمقامع وهي سياط من نار مقتحمين-حربك حربي و سلمك سلمى و سرك سري و علانيتك علانيتي و سريرة صدرك كسريرة صدري، و أنت باب علمي، و إن ولدك ولدي و لحمك لحمي و دمك دمي، و إن الحق معك و الحق علي لسانك و في قلبك و بين عينيك، و الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي، و إن الله عز و جل أمرني أن أبشرك أنك و عترتك في الجنة و عدوك في النار، لا يرد علي الحوض مبغض لك و لا يغيب عنه محب لك، قال علي: فخررت ساجدا لله تعالى و حمدته علي ما أنعم به علي من الإسلام و القرآن و حبّني إلي خاتم النبيين و سيد المرسلين (1).

الثاني و الأربعون: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم بن أبي سهل الكرخي الهروي عن مشايخه الثلاثة: القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الازدي و أبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى و أبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغروجي، ثلاثتهم عن أبي محمد بن عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، أخبرنا نصر بن علي الجهضمي، حدّثني علي بن جعفر بن محمد، حدّثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده علي بن أبي طالب أن رسول الله صلّى الله عليه و آله أخذ بيد حسن و حسين و قال: من أحبني و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة، قال: أخرج هذا الحديث أبو عيسى في جامعه (2).

الثالث و الأربعون: موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن نصر بن البزاغوني، حدّثنا أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد النافرجي، حدّثني أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن علي بن بندار، حدّثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدّثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدّثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدّثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين، حدّثني أبي علي ابن أبي طالب عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنه قال: يا علي إن الله قد غفر لك و لأهلك و لشيعتك و محبي شيعتك فابشر فإنك الآنزع البطين، منزوع من الشرك بطين من العلم (3).

ص: 58

1- مناقب الخوارزمي: 143/129.

2- مناقب الخوارزمي: 156/138، صحيح الترمذي 3816/305:5.

3- مناقب الخوارزمي: 284/294.

الرابع والأربعون: موفق بن أحمد بالاسناد السابق عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله، وأخذت أنت بحجزتي، وأخذ ولدك بحجرتك، وأخذ شيعة ولدك بحجرتهم، فترى أين يؤمر بنا (1)؟.

الخامس والأربعون: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعيد السمان هذا، أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد الماليني بقراءتي عليه، حدّثني أبو بكر محمد بن حسان الديرعاقولي، حدّثني محمد بن الحسين بن حفص الاشناني، حدّثني محمد بن يحيى الفارسي عن سليمان بن حرب عن يونس بن سليمان التيمي عن أبيه عن يزيد بن تبيع قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول:

رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خيم خيمة وهو متكئ علي قوس عربية، وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، ثم قال: يا معاشر المسلمين أنا سلم من سالم أهل الخيمة وحرب لمن حاربهم وولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد رديء المولد، فقال رجل: يا زيد بالله أنت سمعت هذا من أبي بكر؟ قال: أي ورب الكعبة (2).

السادس والأربعون: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحمدوني بقراءتي عليه سنة ست وثمانين و ثلاثمائة، حدّثني أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن بن المزرجان الحلان، حدّثني أبو بكر محمد بن إبراهيم السوسني البصري نزيل حلب، حدّثني عثمان بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة قدم علينا، حدّثنا يوسف بن أسباط عن محمد الطيبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر رضي الله عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن جبرائيل نزل علي النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليًا وتحب من يحبه، فإن الله تعالي يحب عليا ويحب من يحبه (3).

السابع والأربعون: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان، أخبرنا الشريف الحسن بن حمزة العلوي عن علي عن الزهري عن عروة عن أبي عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من صافح عليا فكأنما صافحني، و من صافحني فكأنما صافح أركان العرش، و من عانقه فكأنما عانقني و من عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم، و من صافح محبا لعلي

ص: 59

1- مناقب الخوارزمي: 289/296.

2- مناقب الخوارزمي: 291/297، الرياض النضرة: 154/2.

3- مناقب الخوارزمي: 296/301.

غفر له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب (1).

الثامن والأربعون: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن عبد العزيز بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن عبد الله الكريم قال: حدثني فيجان العطار أبو نصر عن أحمد بن محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله فأوحى الله تعالى إليه: حمدني عبدي وعزتي وجلالي لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك، قال: إلهي فيكونان مني؟ قال: نعم يا آدم، ارفع رأسك وانظر فرفع رأسه فإذا مكتوب علي العرش: لا إله إلا الله محمد رسول الله نبي الرحمة، علي مقيم الحجة ومن عرف حق علي زكا وطاب ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزي وجلالي أن أدخل الجنة من إطاعة وإن عصاني، وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني (2).

التاسع والأربعون: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الصالح عن محمد بن علي الاعرج عن محمد بن الحسن بن عبد الوهاب عن علي بن الحسن عن الربيع بن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب بسبعة أسماء: يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي، مررت و شيعتك إلي الجنة بغير حساب (3).

الخمسون: موفق بن أحمد قال أنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد المرعي، حدثني أبي، حدثني إسماعيل بن موسى حدثني محمد بن فضل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة أقام الله عز وجل جبرائيل ومحمد عليهما السلام علي الصراط فلا يجوز أحد إلا من كان معه براءة علي بن طالب كرم الله وجهه (4).

الحادي والخمسون: موفق بن أحمد قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور بن شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن ظاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ أبي بكر محمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني عبد الله بن

ص: 60

1- مناقب الخوارزمي: 317/316، مائة منقبة: 39/69.

2- مناقب الخوارزمي: 320/318، مائة منقبة: 50/82.

3- مناقب الخوارزمي: 323/319، مائة منقبة: 83/150.

4- مناقب الخوارزمي: 324/320، ذخائر العقبي: 71.

محمّد بن يزيد، حدّثني محمّد بن أبي يعلي، حدّثني إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدّثني زكريا ابن يحيى أبو علي الجزار البصري، حدّثني مندل بن علي عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلّي الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالغداة، وكان يحب أن لا يسبق إليه أحد، فدخل فإذا النبي صلّي الله عليه وآله في صحن البيت، فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ فقال: بخير يا أبا رسول الله فقال علي:

جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له: دحية إني لأحبك وإن لك عندي مدحة أزفها إليك، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، ترف أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلي الجنان زفا زفا، قد أفلح من تولاك وخسر من عاداك، فحب محمّد حبّوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمّد صلّي الله عليه وآله، ادن مني صفوة الله فأخذ رأس النبي صلّي الله عليه وآله فوضعه في حجره فقال النبي: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره علي بما جرى، فقال: يا علي لم يكن دحية ولكن كان جبرائيل، سمّك باسم سماك الله به وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين (1).

الثاني والخمسون: موفق بن أحمد بالاسناد السابق عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدّثني محمّد بن أحمد بن ماشي الهروي، حدّثني محمّد بن الفضل بن العباس الفاريابي، حدّثني حمزة بن نوح، حدّثنا وكيع بن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة (2).

الثالث والخمسون: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد بن مهرة الحداد الاصفهاني بأصفهان، أخبرني الحافظ أبو نعيم عن محمّد بن حميد عن علي بن سراج المضري عن محمّد بن فروور عن أبي عمر طاهر بن عبد الله بن مغنم قال: حب علي ابن أبي طالب شجرة فمن تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة (3).

الرابع والخمسون: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمّد بن خالد الريحاني الصوفي بقراءة عليه من أصل سماعه في مسجد الشوينزية رحمه الله، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد بن طلحة الصيداوي بها،

ص: 61

1- مناقب الخوارزمي: 329/323.

2- مناقب الخوارزمي: 331/324.

3- مقتل الحسين للخوارزمي: 108 ح 250 بتفاوت.

حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الحبي بمصر، حدّثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر العكي، حدّثنا علي بن العباس المقانعي، حدّثنا سعيد بن فريد الكندي، حدّثنا عبد الله بن حازم الخزاعي عن إبراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي عن النبي صلّي الله عليه وآله أنه قال لعلي: يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال: يا رسول الله و من المقربون؟ قال: جبرائيل و ميكائيل، قال: فبم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه جبل أقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة و لك بالوصية و لولدك بالإمامة و لمحبيك بالجنة و لشيعته و لك بالفردوس (1).

الخامس و الخمسون: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي ابن أحمد العاصي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السّنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدّثنا والدي أبو العباس السراج، أخبرنا أبو معمر، حدّثنا جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبش عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: لا يحبك إلا كلّ مؤمن تقي، و لا يبغضك إلا كلّ فاجر رديء (2).

السادس و الخمسون: موفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا السيد أبو الحسين محمّد بن الحسن داود العلوي، حدّثني عبد الله بن محمّد بن الحسن بن الشرقي إملاء من حفظه، حدّثني أبو الازهر أحمد بن الازهر بن منيع السليطي، حدّثني عبد الرزاق حدّثني معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلّي الله عليه وآله نظر إلي علي بن أبي طالب فقال له: أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، و حبيبك حبيب الله، و من أبغضك فقد أبغضني و بغضك بغض الله، و الويل لمن أبغضك بعدي (3).

السابع و الخمسون: موفق بن أحمد قال: روي جعفر بن محمّد عن آبائه عن علي عليه السّلام: أن النبي عليه السّلام قال له: إن في السماء حرسا و هم الملائكة، و في الأرض حرسا و هم شيعتك (4).

الثامن و الخمسون: موفق بن أحمد، روي الناصر للحق بإسناده عن النبي صلّي الله عليه وآله أنه قال: يدخل من أمتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال عليّ: من هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعتك و أنت إمامهم (5).

التاسع و الخمسون: موفق بن أحمد بإسناده عن محمّد بن الحسين، أخبرنا أبو سعيد الماليني

ص: 62

1- مناقب الخوارزمي: 335/326.

2- مناقب الخوارزمي: 336/326.

3- مناقب الخوارزمي: 337/327.

4- مناقب الخوارزمي: 342/328.

5- مناقب الخوارزمي: 343/328.

أخبرني أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلي وأحمد بن الحسن الصوفي، حدّثني أبو سعيد الأشج حدّثني بليد بن سليمان عن أبي الحجاج عن محمد بن عمرو الهاشمي عن زينب بنت علي عن فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السّلام: أما إنك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة وسيجيء أقوام ينتحلون حبّك، ثم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لهم نبر يقال لهم: الخارجة، فإن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون (1).

الستون: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان العامة قال: أخبرني المشايخ الثلاثة بهاء الدين محمد أبو محمد الحسن بن الشريف، ثم ساق الحديث عن مشايخه الثلاثة بذكر اسمائهم إلي أن قال باتصال السند: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن عامر الطائي، حدّثني أبي سنة ستين و مائتين عن علي بن موسى الرضا عليهما التحية و الشاء سنة أربع و أربعين و مائتين، حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السّلام، حدّثني جعفر بن محمد صلوات الله عليهما، حدّثني أبي محمد بن علي صلوات الله عليهما حدّثني أبي علي بن الحسين عليهما السّلام، حدّثني أبي علي بن الحسين بن علي عليهما التحية و الشاء، حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عن ربي عز و جل و هو يقول: ربي يقرئك السلام و يقول لك: بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات و يؤمنون بك و بأهل بيتك بالجنة، فلهم عندي جزء الحسن و سيدخلون الجنة (2).

الحادي و الستون: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة و هو من أعيان علماء المعتزلة قال: قال صاحب كتاب المغارات قال: روي يونس بن أرقم عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة مولي أم هاني قال: كنت عند علي عليه السّلام و قد أتاه رجل عليه زي السفر فقال: يا أمير المؤمنين إنّي أتيتك من بلدة ما رأيت لك بها محبا قال: من أين أتيت؟ قال: من البصرة قال: أما إنهم لو يستطيعون أن يحبوني لأحبوني، إنّي وشيعتي في ميثاق الله لا يزداد فينا رجل و لا ينقص إلي يوم القيامة (3).

الثاني و الستون: ابن أبي الحديد قال روي أبو غسان النهدي قال دخل قوم من الشيعة علي علي عليه السّلام في الرحبة و هو علي حصير خلق فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: حبك يا أمير المؤمنين قال: أما إنّه من أحبني رأني حيث يحب أن يراني، و من أبغضني رأني حيث يكره أن يراني، ثم قال: ما عبد الله أحد قبلي إلا نبه عليه السّلام، و لقد هجم أبو طالب علينا و أنا و هو ساجدان فقال: أو فعلتموها، ثم قال لي و أنا غلام: ويحك انصر ابن عمك، ويحك لا تخذله، و جعل يحثني علي موازرتة و مكانفته فقال

ص: 63

1- مناقب الخوارزمي: 367/356.

2- فرائد السمطين 1: 246/308.

3- شرح نهج البلاغة: 95/4.



له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أفلا تصلي أنت يا عم معنا؟ فقال: لا أفعله لا أجفي، لا تغلوني استي، ثم انصرف (1).

الثالث و الستون: ابن أبي الحديد قال: روي جعفر الاحمر عن مسلم بن الاعور عن حبة العرنبي قال: قال علي عليه السلام: من أحبني كان معي، أما إنك لو صمت الدهر كله و قمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا و المروة- أو قال: بين الركن و المقام- لما بعثك الله إلا مع هواك بالغ ما بلغ إن في جنة ففي جنة و إن في نار ففي نار (2).

الرابع و الستون: ابن أبي الحديد قال: روي حماد بن صالح عن أيوب عن أبي كهمس عن علي عليه السلام قال: يهلك في ثلاثة اللاعن و المستمع المقر و حامل الوزر و هو الملك المترف الذي يتقرب إليه بلعني و يبرأ عنده من ديني و ينتقص عنده حسبي، وإنما حسبي حسب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و ديني دينه، و ينجو في ثلاثة: من أحبني و أحب محبي و من عادي عدوي، و من اشرب قلبه بغضي و ألّب علي أو انتقصني فليعلم أن الله عدوه و جبرئيل، و الله عدو للكافرين (3).

الخامس و الستون: ابن أبي الحديد عن أحمد بن حنبل في المسند قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله النظر إلي وجهك يا علي عبادة، أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك أحبني و حبيبي حبيب الله، و عدوك عدوي و عدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك (4).

السادس و الستون: ابن أبي الحديد عن أحمد بن حنبل قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أوصيكم بحب أقربها أخي و ابن عمي علي بن أبي طالب، لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق من أحبّه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني عدبه الله بالتأثر (5).

السابع و الستون: ابن أبي الحديد قال: قال علي عليه السلام لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا علي أن يبغضني ما أبغضني، و لو صببت الدنيا بجملتها علي منافق علي أن يحبني ما أحبني، و ذلك أنه قضي ما قضي علي لسان النبي الأمي أنه قال: لا يبغضك مؤمن (6).

الثامن و الستون: أبو نعيم في حلية الاولياء في الجزء الثالث بإسناده عن عدي بن ثابت عن زر رضي الله عنه قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: و الذي فلق الحبة و برأ النسمة و تردي بالعظمة إنه لعهد النبي صَلَّى الله عليه وآله إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق. قال أبو نعيم: هذا

ص: 64

1- شرح نهج البلاغة: 105/4.

2- شرح نهج البلاغة: 105/4.

3- شرح نهج البلاغة.

4- شرح نهج البلاغة.

5- شرح نهج البلاغة.

6- شرح نهج البلاغة.

حديث صحيح متفق عليه رواه جماعة (1).

التاسع والستون: أبو نعيم في حلية الأولياء يلي الحديث الأول بلا فاصلة عن زر بن حبیش عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله قال: إن ابنتي فاطمة ليشارك في حبها البرّ والفاجر، وإني كتب إليّ أو عهد إليّ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. قال الحافظ أبو نعيم روي هذا الحديث جماعة من أهل الكوفة وغيرهم (2).

السبعون: و من الجزء الثاني من كتاب الفردوس بالاسناد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله: يا علي محبّك محبي، مبغضك مبغضي (3).

الحادي والسبعون: و من الجمع بين الصحيحين في المجلد الأول من مسند علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله أنه قال: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (4).

الثاني والسبعون: و من الجزء الأول من كتاب حلية الأولياء قال أبو نعيم بإسناده عن حذيفة قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله من سرّه أن يحيي حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده، ثم قال: كوني فكانت، فليتولّ علي بن أبي طالب (5).

الثالث والسبعون: و من حلية الأولياء يلي الحديث السابق من الجزء المذكور أيضا بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: من سرّه أن يحيي حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها الله، فليوال عليا من بعدي، وليوال وليّه وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما، ويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي، القاطعين فيهم صلّتي، لا أنالهم الله شفاعتي (6).

مطرف عن زيد بن ارقم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله من أحبّ أن يحيي حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عزّ وجلّ، غرس قضبانها بيده فليتولّ علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجهم من هدي ولن يدخلكم في ضلالة (7).

الخامس والسبعون: أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة بإسناده عن ابن عباس عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله فقال له: أيفعني حب علي بن أبي طالب؟ قال: لا أعلم حتي أسأل جبرائيل، فأتاه جبرائيل في سرعة فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله: أيفع

ص: 65

1- حلية الأولياء: 4/185.

2- حلية الأولياء: 4/185.

3- الفردوس بمأثور الخطاب: 5/316 ح 8304.

4- الجمع بين الصحيحين: 1/172 ح 153.

5- حلية الأولياء: 1/86 و 4/174.

6- حلية الأولياء: 1/86.



هذا الرجل حب علي بن أبي طالب؟ فقال: لا أعلم حتي أسأل إسرائيل فارتفع جبرئيل فقال لإسرائيل: أ ينفع حب علي أبي طالب؟ قال: لا أعلم حتي أناجي رب العزة، فأوحى الله تعالي الي إسرائيل فقال: قل لجبرئيل يقرئ محمّدا السلام ويقول: أنت منّي حيث شئت، وأنا و علي منك حيث أنت منّي، و محبو علي منّي حيث علي منك، خلق الله تعالي من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له و لمحبيه إلي يوم القيامة.

السادس و السبعون: ابن شاذان هذا بإسناده عن ابن عباس قال: جاء رجل إلي النبي صلّي الله عليه و آله.

السابع و السبعون: ابن شاذان هذا بإسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: إن الله قد فرض عليكم طاعتي و نهاكم عن معصيتي و أوجب عليكم اتباع أمري، و فرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي و نهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي و جعله أخي و وزيرني و وصي و وارثي، و هو مني و أنا منه، حبه إيمان و بغضه كفر، محبه محبي و مبغضه مبغضي، هو مولني من أنا مولاه، و أنا مولني كل مسلم و مسلمة، و أنا و هو أبوا هذه الأمة (1).

الثامن و السبعون: ابن شاذان هذا من طريق العامة و كلما ذكرته عنه فهو من طريق العامة بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت عند النبي صلّي الله عليه و آله جالسا إذ أقبل علي بن أبي طالب فادناه و مسح وجهه ببردة و قال: يا أبا الحسن ألا أبشرك بما بشّرني به جبرئيل؟ فقال: بلي يا رسول الله قال: إن في الجذّة عينا يقال لها تسنيم يخرج منها نهران لو أن بهما سفن الدنيا لجزت، قضبانها من اللؤلؤ و المرجان الرطب، و حشيشها من الزعفران، علي حافتيهما كراس من نور، عليها أناس جلوس مكتوب علي جباههم بالنور: هؤلاء المؤمنون، هؤلاء محبو علي بن أبي طالب عليه السلام (2).

التاسع و السبعون: ابن شاذان هذا بإسناده عن عبد الله ابن العباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعلي ابن أبي طالب عليه السلام: يا علي إن جبرئيل عليه السلام أخبرني فيك بأمر قرّت به عيني و فرح به قلبي قال: يا محمّد، إن الله تعالي قال لي: اقرأ محمّدا مني السلام و أعلمه أن عليا إمام الهدى و مصابيح الدّجي و الحجة علي أهل الدنيا فإنّه الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم، آليت بعزتي لا أدخل النار أحدا تولاه و سلّم له و للأوصياء من بعده، و لا أدخل الجنة من ترك ولايته و التسليم له و للأوصياء من بعده، حق القول مني لأملأن جهنّم و أطبقها من أعدائه، و لأملأن الجنة من أوليائه و شيعته (3).

ص: 66

1- مائة منقبة: /46 منقبة: 22 (بتفاوت).

2- مائة منقبة: /56 منقبة: 29.

3- مائة منقبة: /57 منقبة: 30.

الثمانون: ابن شاذان هذا عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما مررت في ليلة أسري بي بشيء من ملكوت السماء، ولا علي شيء من الحجب فوقها إلا وجدتها مشحونة بملائكة الله تعالى يقولون: هنيئا لك يا محمد فقد أعطيت ما لم يعط أحد قبلك ولا يعطاه أحد بعدك، أعطيت علي بن أبي طالب أخا وفاطمة زوجته بنتا والحسن والحسين أولادا ومحبيهم شيعة، يا محمد إنك أفضل النبيين وعلي أفضل الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين وشيعتهم أفضل من تضمّنه عرصات القيامة، يشتملون علي غرف الجنان وقصورها وتزهها، فلم يزالوا يقولون في مصدرى ومرجعي، فلولا أن الله تعالى حجب عنها آذان الثقلين لما بقي أحد إلا سمعها (1).

الحادي والثمانون: ابن شاذان هذا عن الأصبع بن نباتة قال: سئل سلمان الفارسي رحمة الله عليه عن علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة فقالت: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه، وكبيركم فاتبعوه، وعالمكم فأكرموا، وقائدكم إلي الجنة فعزروه، وإذا دعاكم فأجيبوه وإذا أمركم فأطيعوه، وأحبوه بحبي وأكرموا بكرامتي، ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي (2).

الثاني والثمانون: ابن شاذان هذا بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله دخلت الجنة فرأيت علي بابها مكتوبا بالنور: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي بن أبي طالب ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، علي محبيهم رحمة الله وعلي مبغضهم لعنة الله (3).

الثالث والثمانون: ابن شاذان هذا عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من أراد التوكل علي الله فليحب أهل بيتي، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي، ومن أراد أن يدخل الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتي، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح في الدنيا والآخرة (4).

الرابع والثمانون ابن شاذان بإسناده عن حذيفة بن اليمان قال: قام النبي صَلَّى الله عليه وآله وقبّل بين عيني علي بن أبي طالب وقال: يا أبا الحسن أنت عضو من أعضائي، تنزل حيث نزلت، وإن لك في الجنة درجة الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك (5).

الخامس والثمانون: ابن شاذان بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: العلم

ص: 67

1- مائة منقبة: 62/ منقبة: 35.

2- مائة منقبة: 63/ منقبة: 36.

3- مائة منقبة: 87/ منقبة: 54.

4- مائة منقبة: 84-85/ منقبة: 51.

5- مائة منقبة: 86/ منقبة: 53.

خمسة أجزاء اعطي علي بن أبي طالب من ذلك أربعة أجزاء و اعطي سائر الناس واحدا، و الذي بعثني بالحق بشيرا و نذيرا علي بجزء الناس أعلم من الناس يجزئهم. (1) قال: حدّثني قنبر بن أحمد قال: حدّثنا كعب بن نوفل عن بلال بن حمامة قال: طلع علينا النبي صلّي الله عليه و آله ذات يوم و وجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: بشارة أتتني من ربي في أخي و ابن عمي و ابنتي، و إن الله زوج عليا بفاطمة و أمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبي فحملت رقاعا-يعني صكاكا-بعدد محبي أهل بيتي و أنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع إلي كل ملك صكا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق، فلا يبقي محبّا لنا أهل البيت إلا دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النّار، بأخي و ابن عمي و ابنتي فكاك رجال و نساء من أمتي من النار (2).

السادس و الثمانون: ابن شاذان بإسناده عن أيوب السجستاني قال: كنت أطوف فاستقبلني في الطواف أنس بن مالك فقال: ألا أبشرك بشيء تفرح به؟ فقلت له: بلي فقال: كنت واقفا بين يدي النبي صلّي الله عليه و آله في مسجد المدينة و هو قاعد في الروضة فقال: اسرع و اتتني بعلي بن أبي طالب، فذهبت فإذا علي و فاطمة عليهما السّلام فقلت له: إن النبي صلّي الله عليه و آله يدعوك فجاء علي عليه السّلام فقال: يا علي سلّم علي جبرائيل فقال علي عليه السّلام: السلام عليك يا جبرائيل، فرد عليه السلام، فقال النبي صلّي الله عليه و آله: هذا جبرائيل يقول: إن الله يقرأ عليك السلام و يقول: طوبي لك و لشيعتك و محبيك، و الويل ثم الويل لمبغضيك، إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش: أين محمّد و علي؟ فيرفع بكما إلي السماء حتي توقفا بين يدي الله فيقول لنبيّه: أورد عليا الحوض و هذا الكأس أعطه حتي يسقي محبيه و شيعته و لا يسقي أحدا من مبغضيه و يأمر لمحببيه أن يحاسبوا حسابا يسيرا، و يؤمر بهم إلي الجنّة (3).

السابع و الثمانون: ابن شاذان بإسناده عن عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: إن الله تعالي خلق من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السّلام ملائكة يسبحون و يقدسون و يكتبون ثواب ذلك لمحبيه و محبي ولده (4).

الثامن و الثمانون: ابن شاذان بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله إذا كان يوم القيامة ينادي علي بن أبي طالب بسبعة أسماء: يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتي يا علي مرّ أنت و شيعتك إلي الجنة بغير حساب (5).

ص: 68

1- مائة منقبة: /146 منقبة: 78.

2- مائة منقبة: /166 منقبة: 92.

3- مائة منقبة: /147 منقبة: 79.

4- مائة منقبة: /148 منقبة: 80.

5- مائة منقبة: /151 منقبة: 83.

التاسع والثمانون: ابن شاذان بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إن الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك و في السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك و في السماء السابعة ملكا رأسه تحت العرش و رجلاه تحت الثري و ملائكة أكثر من ربيعة و مضر ليس لهم طعام و لا شراب إلا الصلاة علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و محبيه، و الاستغفار لشيعته المذنبين و مواليه (1).

التسعون: ابن شاذان بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إن الله تعالي لما خلق جنّة عدن قال لها: تزيّني، فتزيّنت و ماست فقال لها: قري، بعزتي و جلالتي ما خلقتك إلا للمؤمنين، فطوبى لك و لساكنيك، ثم قال: يا علي ما خلقت عدن إلا لك و لشيعتك (2).

الحادي و التسعون: ابن شاذان بإسناده عن سعيد بن جنادة عن يذكر أيضا سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: علي بن أبي طالب سيد العرب، فقيل: أ لست أنت سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب، من أحبّه و تولاه أحبّه الله و هداه، و من أبغضه و عاداه أصمّه الله و أعماه، علي حقه كحقي و طاعته كطاعتي غير أنه لا نبي بعدي، من فارقه فارقني و من فارقني فارق الله تعالي، أنا مدينة الحكمة و هي الجنّة و علي بابها فكيف يهتدي المهتدي إلي الجنّة إلا من بابها؟ علي خير البشر من أبي فقد كفر (3).

الثاني و التسعون: ابن شاذان بإسناده عن محمّد التقي عن أبيه عن جده موسى بن جعفر عن أبيه محمّد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها و عمها الحسن بن علي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لما دخلت الجنّة رأيت فيها شجرة تحمل الحلبي و الحلل، أسفلها خيل بلق و أوسطها الحور العين، و في أعلاها الرضوان فقلت لجبرئيل: لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين إذا أمر الله الخليقة بدخول الجنّة يؤتي بشيعة علي بن أبي طالب حتي ينتهي بهم إلي هذه الشجرة، فيلبسون الحلبي و الحلل و يركبون الخيل البلق و ينادي و ينادي مناد: هؤلاء شيعة علي ابن أبي طالب، صبروا في الدنيا علي الأذي فأكرمهم اليوم. و هذا الحديث قد تقدم في الباب و أعدناه لتغاير بعض السند (4).

الثالث و التسعون: ابن شاذان بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حدّثني جبرئيل عن رب العزة جلّ جلاله أنّه قال: من علم أن لا إله إلا أنا و حدي، و أنّ محمّدا عبدي و رسولي، و أنّ علي بن أبي طالب خليفتي، و الأئمة من ولده حججتي

ص: 69

1- مائة منقبة: /163 منقبة: 88.

2- مائة منقبة: /165 منقبة: 90.

3- مائة منقبة: /170 منقبة: 94.

4- مائة منقبة: /172 منقبة: 96.

أدخلته الجنة برحمتي ونجيتته من النار بعفوي وأبحت له جواربي وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته وإن فرّ منّي دعوته وإن رجع إليّ قبلته وإن قرع بابي فتحته.

و من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمّدا عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمة من ولده حججتي فقد جحد نعمتي وصغر عظمي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبتة وإن سألني حرمتة وإن ناداني لم أسمع نداءه وإن دعاني لم استجب دعاءه وإن رجاني خيبت رجاءه، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله و من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمّد بن علي ستدرکه يا جابر، فإذا ادركته فقرأه منّي السلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمّد بن علي، ثم النقي علي بن محمّد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمّتي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، هؤلاء خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عزّ وجلّ السماء أن تقع علي الأرض بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها (1).

الرابع والتسعون: إبراهيم بن محمّد الحموي من أعيان علماء العامة قال: أخبرني الشيخ الصالح المسند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن الحسن ابن عساكر الشافعي الدمشقي بقراءتي عليه بها قال: أنبأنا الشيخ الإمام رضي الدين المؤيد محمّد ابن علي الطوسي إجازة قال: أنبأنا جدّي لأمي أبو العباس محمّد بن العباس القصاري المعروف بعبّاسة سماعا عليه قال: أنبأنا القاضي أبو سعيد محمّد بن سعيد الفرخزادي قال: أنبأنا الإمام أحمد ابن محمّد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي قال: أنبأنا عبد الله بن حامد، نبأ أبو عبد الله محمّد بن علي ابن الحسين البلخي، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، نبأ محمّد بن أسلم الطوسي، نبأ يعلي بن عبيد الله البلخي قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «من مات علي حبّ آل محمّد مات شهيدا ومن مات علي حبّ آل محمّد مات مغفورا له، ألا ومن مات علي حبّ آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات

ص: 70



علي حبّ آل محمد مات مؤمناً استكمل الإيمان، ألا و من مات علي حبّ آل محمد بشّره ملك الموت بالجنة، ثم منكر و نكير، ألا و من مات علي حب آل محمد يزف إلي الجنة كما تزف العروس إلي بيت زوجها، ألا و من مات علي حب آل محمد جعل الله زوّار قبره ملائكة الرّحمن، ألا و من مات علي حبّ آل محمد مات علي السنة و الجماعة، ألا و من مات علي بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله، ألا و من مات علي بغض آل محمد مات كافراً، ألا و من مات علي بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (1).

الخامس و التسعون: الحمويّني هذا قال: رأيت بخط جدي شيخ الإسلام جمال السنة أبي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني، أخبرنا الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي قال: أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن جناح بن يونس بن عبيد التميمي البخاري قال: أنبأنا الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يعقوب البخاري قال: أنبأنا الإمام الكلابي يعرف بأبي بكر بن إسحاق قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، أنبأنا محمد بن عبيد الله بن خالد، أنبأنا محمد بن عثمان البصري، نبأني محمد بن الفضل عن محمد بن سعد أبي طيبة عن المقداد بن الأسود قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله «معرفة آل محمد براءة من النار، و حب آل محمد جواز علي الصراط و الولاية لآل محمد أمان من العذاب» (2).

ص: 71

1- فرائد السمطين: 255/2-256 ح 524.

2- فرائد السمطين: 257/1 ح 525.

في فضل محبي علي عليه السلام وشيعته ومواليه وموالي الأئمة عليهم السلام

من طريق الخاصة وفيه اثنان وخمسون حديثاً الأول: الشيخ الطوسي في أماليه قال أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعاني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: أخبرني عمر بن أسلم قال: حدثنا سعيد بن يوسف البصري عن خالد بن عبد الرحمن المدائني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب بيده وقال: يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العليج، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحاً، وما علي ملة إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء وإن الله وملائكته يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم النبيان (1).

الثاني: أمالي الشيخ بإسناده المتصل عن جابر قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله:

حرمت النار علي من آمن بي وأحب علياً وتولاه، ولعن الله من ماري علياً وناواه، علي مني كجلدة ما بين العين والحاجب (2).

الثالث: الشيخ في أماليه بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول:

من أحب أن يجاور الخليل في داره ويأمن من حر ناره فليتول علي بن أبي طالب (3).

الرابع: أمالي الشيخ بإسناده قال: دخل سماعة بن مهران علي الصادق عليه السلام قال له: يا سماعة من شر الناس؟ قال: نحن يا ابن رسول الله، قال: فغضب حتى احمرت وجنتاه، ثم استوي جالساً وكان متكئاً فقال: يا سماعة من شر الناس؟ فقلت: والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لأنهم سمونا كفاراً أو رافضة، فنظر إلي ثم قال: كيف بكم إذا سيق بكم إلي الجنة وسيق بهم إلي النار فينظرون إليكم فيقولون: ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدُّهم من الأشرار (4) (5) يا سماعة بن مهران إنه والله من أساء منكم إساءة مشينا إلي الله تعالي يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع، والله لا

ص: 72

1- أمالي الطوسي: 322/191.

2- أمالي الطوسي: 579/295.

3- أمالي الطوسي: 580/295.

4- سورة 38 - آية 62

5- سورة ص: 62.

يدخل النار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات و اكمدوا عدوكم بالورع (1).

الخامس: أمالي الشيخ عن الفحام قال: حدّثني عمي قال: حدّثني محمّد بن جعفر، حدّثنا محمّد ابن المثني عن أبيه عن ثمان بن يزيد عن جابر بن يزيد الجعفي قال: خدمت سيّدنا الإمام أبا جعفر محمّد بن علي عليه السّلام ثمانية عشر سنة فلما أردت الخروج ودّعته وقلت له: أفدني فقال: بعد ثمانية عشر سنة يا جابر؟ قلت: نعم، إنكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره، قال: يا جابر بلّغ شيعتي عني السلام وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له، يا جابر من أطاع الله وأحبّنا فهو ولينا ومن عصي الله لم ينفعه حبنا، يا جابر من هذا الذي يسأل الله فلم يعطه أو توكل عليه فلم يكفه أو وثق به فلم ينجه؟ يا جابر أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحويل عنه، وهل الدنيا إلا دابة ركبها في منامك فاستيقظت وأنت علي فراشك غير راكب ولا آخذ بعنانها، أو كثوب لبسته أو كجارية وطنتها، يا جابر إن الدنيا عند ذوي الالباب كفيء الظلال، لا إله إلا الله إعزاز لأهل دعوته، الصلاة تثبيت الاخلاص وتزيه عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحج تسكين القلوب، والقصاص والحدود حقن الدماء، وحبنا أهل البيت نظام الدين، وجعلنا الله و اياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون (2).

السادس: أمالي الشيخ بإسناده قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: سمعت النبي صلّي الله عليه وآله يقول: إذا حشر الناس يوم القيامة نادي مناد: يا رسول الله إن الله عز وجل اسمه قد أمكنك من مجازاة محبّيك ومحبي أهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافئهم بما شئت فأقول:

يا رب الجنة فولّهم منها حيث شئت، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به (3).

السابع: أمالي الشيخ عن أبي محمّد الفحام قال: حدّثنا عمي قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الله الكنجي عن أبي عاصم عن الصادق عليه السّلام قال: شيعتنا جزء خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا، فإذا أرادنا أحد فليقصدهم فإنهم الذين يوصل منه إلينا (4).

الثامن: أمالي الشيخ حدّثنا أبو منصور اليشكري قال: حدّثني جدي علي بن عمر قال: حدّثنا أبو العباس إسحاق بن مروان القطان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبيد بن مهران العطار قال: حدّثنا

ص: 73

1- أمالي الطوسي: 295-296/581.

2- أمالي الطوسي: 296/582.

3- أمالي الطوسي: 298/586.

4- أمالي الطوسي: 299/588.

يحيي بن عبد الله بن الحسن عن أبيه و عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيهما عن جدتهما قالا: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إن في الفردوس لعينا أحلي من الشهد و ألين من الزبد و أبرد من الثلج و أطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عز و جل منها و شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا و لا من شيعتنا، و هي الميثاق الذي أخذ الله عز و جل عليه و لاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال عبيد: فذكرت ذلك لمحمد بن علي بن الحسين بن علي هذا الحديث فقال: صدقك يحيي ابن عبد الله، هكذا أخبرني أبي عن جدي عن النبي صَلَّى الله عليه وآله (1).

التاسع: أمالي الشيخ قال: حدّثنا أبو منصور الشكري قال: حدّثنا جدي علي بن عمر قال:

حدّثني محمد بن محمد الباغندي قال: حدّثنا أبو ثور هاشم بن ناجة قال: حدّثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم عن أبيه ميثم قال: شهدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و هو يوجد بنفسه فسمعتة يقول: يا حسن، قال الحسن: لبيك يا أبتاه قال: إن الله تعالى أخذ ميثاق أبيك - و ربما قال: - أعطيت ميثاق كل مؤمن علي بغض كل منافق و فاسق و أخذ ميثاق كل منافق فاسق علي بغض أبيك (2).

العاشر: أمالي الشيخ قال: حدّثنا أبو منصور الشكري قال: حدّثني علي بن عمر قال: حدّثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: حدّثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن عباس قال: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي أنت سيّد في الدنيا و سيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني و من أحبّني فقد أحب الله، و من أبغضك فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عز و جل (3).

الحادي عشر: أمالي الشيخ قال: حدّثنا محمد بن علي بن خنيس قال: حدّثنا أبو الحسين يحيي ابن الحسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن المغيرة بن العلاء بن أبي ربيعة بن علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف في منزله بمدينة الرسول عليه السلام قال: حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عمر المدني قال: حدّثنا يونس بن عبد الاعلي الصوفي قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك أن رجلا سأل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن الساعة فقال: ما اعددت لها؟ قال: حب الله و رسوله قال: أنت مع من أحببت (4).

الثاني عشر: أمالي الشيخ بإسناده عن أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: حقوق شيعتنا

ص: 74

1- أمالي الطوسي: 620/308.

2- أمالي الطوسي: 429/246.

3- أمالي الطوسي: 623/309.

4- أمالي الطوسي: 635/312.

علينا أوجب من حقوقنا عليهم، قيل له: وكيف ذلك يا ابن رسول الله؟ فقال لأنهم يصابون فينا ولا نصاب فيهم (1).

الثالث عشر: أمالي الشيخ قال أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله الحسين بن أحمد بن أبي المغيرة قال: حدثنا أبو أحمد جندب بن محمد قال: حدثنا ابن عمر و محمد بن عمر و الكشي قال: حدثنا جعفر بن أحمد عن أيوب بن نوح عن نوح بن دراج عن إبراهيم المحاربي قال: وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ديني فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً صلّي الله عليه وآله رسول الله، وإن علياً إمام عدل بعده، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي الباقر، ثم أنت فقال رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله، اتقوا الله، اتقوا الله، عليكم بالورع وصدق الحديث واداء الامانة و عفة البطن و الفرج تكونوا معنا في الرفيق الاعلى (2).

الرابع عشر: أمالي الشيخ قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه قال: حدثنا أبي قال: أخبرنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن كليب بن معاوية الاسدي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول:

أما والله إنكم لعلي دين الله و ملائكته فأعينونا علي ذلك بورع و اجتهاد، عليكم بالصلاة و العبادة، عليكم بالورع (3).

الخامس عشر: أمالي الشيخ قال: حدثنا محمد بن محمد رحمه الله قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرادي قال: حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن مروان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شيخ بن محمد قال: حدثني أبو علي بن أبي عمر الخراساني عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي إسحاق السبعي قال: دخلنا علي مسروق الأجدع فإذا عنده ضيف له لا نعرفه و هما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف: كنت مع النبي صلّي الله عليه وآله بحنين فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبة من النبي صلّي الله عليه وآله قال: جاءت صفية بنت حي بن أخطب إلي النبي صلّي الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله إني لست كأحد نسائك، قتلت الأب و الأخ و العم، فإن حدث بك حدث فالي من؟ فقال لها رسول الله صلّي الله عليه وآله: إني هذا و أشار إلي علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال: ألا أحدثكم بما حدثني به الحرث الأعور؟ قال: قلنا: بلي قال: دخلت علي علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما جاء بك يا أعور؟

ص: 75

1- أمالي الطوسي: 609/304.

2- أمالي الطوسي: 384/222.

3- أمالي الطوسي: 33/33.

قال: قلت: حبّك يا أمير المؤمنين، قال: الله فناشدني ثلاثاً ثم قال: أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإيمان إلاّ وهو يجد مودّتنا علي قلبه فهو يحبّنا، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلاّ وهو يجد بغضنا علي قلبه فهو يبغضنا، فأصبح محبّنا ينتظر الرحمة و كأنّ أبواب الرحمة فتحت له، وأصبح مبغضنا علي شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، و تعسا لأهل النار مثواهم (1).

السادس عشر: أمالي الشيخ قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو علي الحسن بن علي ابن الفضل الرازي قال: حدّثنا علي بن أحمد بن بشر العسكري قال: حدّثنا أبو إسحاق محمّد بن هارون بن عيسى الهاشمي قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهدي الايلي قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان الهاشمي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا هارون الرشيد قال: حدّثني أبي المهدي قال: حدّثنا أمير المؤمنين المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمّد بن علي قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال:

حدّثني علي بن عبد الله بن العباس عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: يا أيها الناس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا. فقال له قائل: بأبي أنت و أمي يا رسول الله من الركبان؟ قال: أنا علي البراق، وأخي صالح علي ناقه الله التي عقرها قومه، و ابنتي فاطمة علي ناقتي العضباء، و عليّ بن أبي طالب علي ناقه من نوق الجنّة خطمها من اللؤلؤ الرطب و عيناها من ياقوتتين حمراوتين و بطنها من زبرجد أخضر، عليها قبة من لؤلؤ بيضاء يري باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها، ظاهرها من رحمة الله و باطنها من عفو الله، إذا أقبلت زفت و إذا أدبرت زفت، و هو أمامي علي رأسه تاج من نور يضيء لأهل الجمع، ذلك التاج له سبعون ركناً كل ركن يضيء كالكوكب الدرّي في أفق السماء و بيده لواء الحمد و هو ينادي في القيامة لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، فلا يمر بملاً من الملائكة إلاّ قالوا: نبي مرسل، و لا يمر نبي إلاّ يقول: ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش: يا أيها الناس ليس هذا ملكاً مقرباً و لا نبياً مرسلًا و لا - حامل عرش، هذا علي ابن أبي طالب، و تجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويون فيأتيهم النداء: أيها العلويون أنتم آمنون، ادخلوا الجنّة مع من كنتم توالون (2).

السابع عشر: أمالي الشيخ قال: حدّثنا محمّد بن محمّد رحمه الله قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن يحيي العطار عن الحسن بن موسى

ص: 76

1- أمالي الطوسي: 34/34.

2- أمالي الطوسي: 35/35.

الخشاب عن علي بن النعمان عن بشير الدهان قال: قلت: لأبي جعفر عليه السّلام: جعلت فداك أيّ الفصوص أفضل أركبه علي خاتمي؟

فقال: يا بشر، أين أنت عن العقيق الاحمر و العقيق الاصفر و العقيق الابيض؟ فإنها ثلاثة جبال في الجنة: فأما الأحمر فمطلّ علي دار رسول الله صلّي الله عليه وآله، وأما الأصفر فمطلّ علي دار فاطمة عليها السّلام، وأما الأبيض فمطلّ علي دار أمير المؤمنين عليه السّلام، و الدور كلّها واحدة يخرج منها ثلاثة أنهار، من تحت كلّ جبل نهر أشد بردا من الثلج و أحلي من العسل و أشد بياضا من اللبن، لا يشرب منها إلا محمّد و آله و شيعتهم، و مصبّها كلّها واحد و مجراها من الكوثر، و إن هذه الثلاثة جبال تسبح الله و تقدسه و تمجده و تستغفر لمحبي آل محمّد صلّي الله عليه وآله، فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمّد لم ير إلا الخير و الحسن و السعة في رزقه و السلامة من جميع أنواع، البلاء و هو أمان من السلطان الجائر و من كل ما يخافه الإنسان و يحذره (1).

الثامن عشر: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين ابن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي عن أبان ابن عثمان قال: حدّثنا أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: من سرّه أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل جنة عدن منزلي و يمسك قضيبا غرسه ربي عز و جل ثم قال له:

كن فكان فليتولّ علي بن أبي طالب و ليأتّم بالأوصياء من ولده فإنّهم عترتي، خلقوا من طينتي، الي الله أشكو أعداءهم من أمّتي، المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلّتي، و أيم الله ليقتلن الحسين بعدي لا أنالهم الله شفاعتي (2).

التاسع عشر: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع و ثلاثمائة قال: حدّثني أبي علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسي الرضا عليه السّلام عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: يا علي أنت أخي و وزير و صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة، و أنت صاحب حوضي، من أحبّك؟ أحبّتي و من أبغضك أبغضني (3).

العشرون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي الحافظ قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد قال: حدّثنا محمّد بن أيوب قال: حدّثنا إسحاق بن منصور عن كادح أبي جعفر البجلي عن

ص: 77

1- أمالي الطوسي: 38-41/39.

2- أمالي الصدوق: 60/88.

3- أمالي الصدوق: 101/116، عيون أخبار الرضا: 1: 47/293.

عبد الله بن لهيعة عن عبد الله - يعني ابن زياد - عن سلمة عن يسار عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم علي عليه السلام علي رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خبير قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراني في المسيح ابن مريم لقلت فيك اليوم قولاً - لا تمر بملاً إلا أخذوا التراب من تحت رجلك، ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وإني مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وإنك تبرى ذمتي وتقاتل علي سنتي وإنك غدا علي الحوض خليفتي وإنك أول من يرد علي الحوض، وإنك أول من يسكن معي، وإنك أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك علي منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيرانني، وإن حربك حربي وسلمك سلمتي، وإن شرك سري وعلائيتك علائيتي، وإن سريرة صدرك كسريرتي، وإن ولدك ولدي، وإني تنجز عدايتي، وإن الحق معك وإن الحق علي لسانك وقلبك وبين عينيك، الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإنه لن يرد علي الحوض مبعوض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد الحوض معك.

قال: فخر علي ساجدا لله وقال: الحمد لله الذي هداني للاسلام و علمني القرآن و حببني إلي خير البرية خاتم النبيين و سيد المرسلين إحسانا منه علي قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله لو لا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي (1).

الحادي والعشرون: أمالي ابن بابويه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال: حدثنا أحمد بن علي الاصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً: قوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله صلى الله عليه وآله: علي مني كهارون من موسى، وقوله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وقوله صلى الله عليه وآله: علي مني كنفسي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، وقوله صلى الله عليه وآله: حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله، وقوله صلى الله عليه وآله: ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله، وقوله صلى الله عليه وآله: حبة علي حبة الله وخليفته علي عباده، وقوله صلى الله عليه وآله: حب علي إيمان وبغضه كفر، وقوله صلى الله عليه وآله: حزن علي حزن الله وحزب أعدائه حزب الشيطان، وقوله صلى الله عليه وآله: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض، وقوله صلى الله عليه وآله: علي قسيم الجنة والنار، وقوله صلى الله عليه وآله: من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل، وقوله صلى الله عليه وآله: شيعه علي

ص: 78



الثاني والعشرون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال:

حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد القبطي قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام: أغفل الناس قول رسول الله صلّي الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السّلام يوم مشربة أم إبراهيم كما أغفلوا قوله يوم غدیر خم أن رسول الله صلّي الله عليه وآله كان في مشربة أم إبراهيم وعنده أصحابه، إذ جاء علي عليه السّلام فلم يفرجوا له، فلمّا رأهم لا يفرجون له قال: يا معاشر الناس هذا أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم، أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم، إن الرّوح والراحة والبشر والبشارة لمن انتم بعليّ وتولاه وسلّم له وللاوصياء من ولده، حقّ عليّ أن أدخلهم في شفاعتي لأنهم أتباعي، فمن تبعني فإنه منّي، سنة جرت فيّ من إبراهيم لأنني من إبراهيم وإبراهيم مني وفضلي له فضل وفضله فضلي وأنا أفضل منه، تصديق ذلك قول ربّي ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (2) (3) وكان رسول الله وثبت رجله في مشربة أم إبراهيم حتى عادته الناس (4).

الثالث والعشرون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسيني قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن محمّد الفزاري قال: حدّثني عبد الله ابن يحيى الاهواري قال: حدّثني أبو الحسن علي بن عمرو قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور قال: حدّثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السّلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمّد عن محمّد بن علي عن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السّلام عن رسول الله صلّي الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللّوح عن القلم قال: يقول الله عز وجل: علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من ناري (5).

الرابع والعشرون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام: من آل محمّد؟ قال: ذريته، قلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء فقلت: من أمته؟ قال: المؤمنون الذين صدّقوا بما جاء به من عند الله عز وجل، المتمسكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما: كتاب الله وعترته أهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وهما الخليفتان علي الأئمة بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله (6).

ص: 79

1- أمالي الصدوق: 146/150.

2- سورة 3 - آيه 34

3- آل عمران: 34.

4- أمالي الصدوق: 176/173.

5- أمالي الصدوق: 350/306.

6- أمالي الصدوق: 362/312، معاني الأخبار: 3/94.

الخامس والعشرون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي و خليفتي و حجة الله علي أمّتي بعدي، لقد سعد من تولاك و شقي من عاداك (1).

السادس والعشرون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريّان بن الصّلت عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال عليه السّلام: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة (2).

السابع والعشرون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أبو رجا قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرّحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب: إذا كان يوم القيامة يؤتي بك يا علي علي نجيب من نور و علي رأسك تاج قد أضاء نوره و كاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: أين خليفة محمّد رسول الله؟ فتقول: ها أنا ذا فينادي المنادي: يا علي ادخل من أحبّك الجنة، و من عاداك النار، فأنت قسيم الجنة و أنت قسيم النار (3).

الثامن والعشرون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا حمزه بن محمّد العلوي رضي الله عنه قال: حدّثني أبو القاسم عبد الرّحمن بن محمّد بن القاسم الحسيني قال: حدّثني أبو خضر محمّد بن الحسين الوارعي القاضي قال: حدّثنا أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السّلام قال: قال سلمان رحمه الله كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله صلّي الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال له: ألا أبشرك؟ قال: بلي يا رسول الله. قال: هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه قد أعطني محبيك و شيعتك سبع خصال: الرّفق عند الموت و الأُنس عند الوحشة و النور عند الظلمة و الأُمن عند الفزع و القسط عند الميزان و الجواز علي الصراط و دخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاما (4).

ص: 80

1- أمالي الصدوق: 588/442.

2- أمالي الصدوق: 589/442.

3- أمالي الصدوق: 590/442.

4- أمالي الصدوق: 548/416.

التاسع والعشرون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله ابن الفضل عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام في بعض خطبه: أيها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه عني فإن الفراق قريب، أنا إمام البرية و وصي خير الخليقة و زوج سيدة نساء هذه الأمة و أبو العترة الطاهرة الهادية، أنا أخو رسول الله و وصيّه و وليّه و وزيره و صاحبه و صفيّه و حبيبه و خليله، أنا أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و سيد الوصيّين، حربي حرب الله و سلمتي سلم الله، و طاعتي طاعة الله، و ولايتي ولاية الله، و شيعتي أولياء الله و أنصاري أنصار الله، و الذي خلقني و لم أك شيئاً، لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله أن الناكثين و القاسطين و المارقين ملعونون علي لسان النبي الأمي و قد خاب من افتري (1).

الثلاثون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السّلام: أ يكفي من انتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟ فو الله ما شيعتنا إلاّ من اتقي الله و أطاعه، و ما كانوا يعرفون يا جابر إلاّ بالتواضع و التخشع و الأمانة و كثرة ذكر الله و الصوم و الصلاة و برّ الوالدين و التعهّد للجيران من الفقراء و أهل المسكنة و الغارمين و الأيتام و صدق الحديث و تلاوة القرآن و كف الألسن عن الناس إلاّ من خير، و كانوا أمناء عشائهم في الأشياء، فقال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله لست أعرف أحدا بهذه الصفة، فقال عليه السّلام: يا جابر لا تذهبن بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول أحبّ عليّاً و أتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعلاً، فلو قال: إني أحب رسول الله صلّي الله عليه و آله فرسول الله خير من علي ثم لا يعمل بعلمه و لا ينفع بسنته فما نفعه حبه إياه شيئاً، فاتقوا الله و اعملوا لما عند الله، ليس بين الله و بين أحد قرابة، أحب العباد إليّ الله و أكرمهم عليه اتقاهم و أعملهم بطاعته، و الله ما يتقرب إليّ الله جل ثناؤه إلاّ بالطاعة، فما معنا براءة من النار و لا علي الله لأحد من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، و من كان لله عاصياً فهو لنا عدو، و لا تنال ولايتنا إلاّ بالورع و العمل (2).

الحادي و الثلاثون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة

1- أمالي الصدوق: 961/703.

2- أمالي الصدوق: 991/725، أمالي الطوسي: 1535/735.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي عليه السلام حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلم عليهم فردوا عليه السلام قال: إني والله لأحب ريحكم وأرواحكم فاعينوني علي ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالعمل والاجتهاد، ومن اتتم منكم بعبد فليعمل بعمله، أتم شيعة الله وأتم أنصار الله وأتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون، السابقون في الدنيا إلي ولايتنا والسابقون في الآخرة إلي الجنة، قد ضمنا لكم الجنة بضمن الله وضمن رسول الله، ما علي درجات الجنة أحد أكثر أزواجاً منكم، فتنافسوا في فضائل الدرجات، أتم الطيبون ونسأؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء عين و كل مؤمن صديق، ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: يا قنبر أبشر واستبشر فلقد مات رسول الله صلي الله عليه وآله علي أمته ساخط إلا علي الشيعة، ألا وإن لكل شيء عروة وعروة الإسلام الشيعة ألا وإن لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء شرفاً وشرف الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء سيّد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن لكل شيء إماماً وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة، والله لو لا ما في الأرض منكم لما أنعم الله علي أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات، ما لهم في الدنيا وما لهم في الآخرة من نصيب، كل ناصب وإن تعبد واجتهد فمسنوب إلي هذه الآية عاملة ناصبة تصمي ناراً حامياً تسقي من عين آنية ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع (1) (2) وكل ناصب مجتهد فعمله هباء، شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفهم ينقلب بسخط الله، والله ما من عبد من شيعتنا ينال إلا أضعف الله عز وجل بروحه إلي السماء فإن كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه، وإن كان أجله متأخراً عنه بعث الله أمينه من الملائكة ليؤديه إلي الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه، والله إن حجّاجكم وعمّاركم لخاصة الله وإن فقراءكم لأهل الغني وإن أغنياءكم لأهل القنوع وإنكم كلكم لأهل دعوة الله وأهل إجابته (3).

الثاني والثلاثون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن أبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلي الله عليه وآله علي منبره:

يا علي إن الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحببك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنت العالم لهذه الأمة، من أحببك فاز ومن أبغضك هلك، يا علي أنا مدينة العلم و أنت بابها وهل

ص: 82

1- سورة 88 - آية 3

2- الغاشية: 3-7.

3- أمالي الصدوق: 725-726/726-725.

تؤتي المدينة إلا من بابها؟ يا علي أهل مودتك كل أبواب حفيظ و كل ذي طهر لو اقسام علي الله لبرّ قسمه.

يا علي إخوانك كل طاهر وذاك مجتهد يحب فيك و يبغض فيك محترق عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عز و جل، يا علي محبوبك جيران الله عز و جل في دار الفردوس لا يأسفون علي ما خلفوا من الدنيا، يا علي أنا ولي لمن واليت و أنا عدو لمن عاديت، يا علي من أحببك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني، يا علي إخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم، يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم و أنا شاهدهم و أنت، و عند المساءلة في قبورهم، و عند العرض الأكبر، و عند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا، يا علي حريك حربي و سلمك سلمي و حربي حرب الله و من سالمك فقد سالمني و من سالمني فقد سالم الله عزّ و جلّ، يا علي بشّر إخوانك فإن الله عزّ و جل قد رضي عنهم إذ رضيتك لهم قائدا و رضوا بك وليا، يا علي أنت أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين، يا علي شيعتك المنتجبون و لو لا أنت و شيعتك ما قام لله عزّ و جلّ دين، و لو لا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

يا علي لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيها، شيعتك تعرف بحزب الله عز و جل، يا علي أنت و شيعتك القائمون بالقسط و خيرة الله من خلقه، يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه و أنت معي ثم سائر الخلق، يا علي أنت و شيعتك علي الحوض تسقون من أحببتهم و تمنعون من كرهتم، و أنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس و لا تفزعون و يحزن الناس و لا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية إنّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (1) (2) و فيكم نزلت لا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (3) (4).

يا علي أنت و شيعتك تطلبون في الموقف و أنتم في الجنان تتنعمون، يا علي إن الملائكة و الخزّان يشتاقون إليكم و إن حملة العرش و الملائكة المقربين ليخصّونكم بالدعاء و يسألون الله لمحبيكم و يفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغانب القادم بعد طول الغيبة، يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر و ينصحونه في العلانية، يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عزّ و جلّ و ما عليهم من ذنب، يا علي أعمال شيعتك ستعرض عليّ في كل جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم و استغفر لسيئاتهم.

يا علي ذكرك الله في التوراة و ذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير و كذلك في الإنجيل، فسل

ص: 83

1- سورة 21 - آيه 101

2- الأنبياء: 101.

3- سورة 21 - آيه 103

4- الأنبياء: 103.

أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن إيا يخبروك مع علمك بالتوراة والإنجيل و ما أعطاك الله عزّ وجلّ من علم الكتاب، وأن أهل الإنجيل ليتعظّمون إيا و ما يعرفونه و ما يعرفون شيعته وإّما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم، يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر و أعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك و ليزدادوا اجتهادا، يا علي إن أرواح شيعتك لتصعد الي السماء في رقادهم و وفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلي الهلال شوقا إليهم و لما يرون من منزلتهم عند الله عز و جل، يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي يقارفها عدوّهم فما من يوم و ليلة إلا ورحمة من الله تبارك و تعالي تغشاهم فليجنبوا الدّنس، يا علي اشتد غضب الله عز و جل علي من قلاهم و برئ منك و منهم و استبدل بك و بهم، و مال إلي عدوك و تركك و شيعتك و اختار الضلال و نصب الحرب لك و لشيعتك و أبغضنا أهل البيت و أبغض من والاك و نصرك و اختارك و بذل مهجته و أمواله فينا.

يا علي اقرأهم منّي السلام من لم أر منهم و لم يرني و أعلمهم أنّهم إخواني الذين أشتاق إليهم فليلقوا علمي إلي من يبلاغ القرون من بعدي، و ليتمسّكوا بحبل الله و ليعتصموا به و ليجتهدوا في العمل فإنّنا لن نخرجهم من هدي إلي ضلالة، و أخبرهم أن الله عزّ و جلّ عنهم راض و أنّه يباهي بهم ملائكته و ينظر إليهم في كل جمعة برحمته و يأمر الملائكة أن تستغفر لهم، يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أنّي أحبك فأحبوك لحبيّ إيّاك، و دانوا لله عزّ و جلّ بذلك و أعطوك صفوة المودة في قلوبهم و اختاروك علي الآباء و الأخوة و الأولاد و سلخوا طريقك و قد حملوا علي المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا و بذل المهج فينا مع الأذي و سوء القول و ما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيمًا و اقنع بهم فإنّ الله تبارك و تعالي اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق و خلقهم من طينتنا و استودعهم سرّنا و ألزم قلوبهم معرفة حقّنا، و شرح صدورهم و جعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدّنيا عنهم و ميل الشيطان بالمكاره عليهم، و أيّدهم الله و سلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به و الناس في غمرة الضلال متحيرون في الأهواء، عموا عن الحجّة و ما جاء من عند الله عزّ و جلّ، فهم يصبحون و يمسون في سخط الله، و شيعتك علي منهاج الحقّ و الاستقامة لا يستأنسون إلي من خالفهم و ليست الدّنيا منهم و ليسوا منها أولئك مصابيح الدّجي (1).

الثالث و الثلاثون: أمالي الشيخ قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا محمّد أبو القاسم جعفر

ص: 84

ابن محمّد قال: حدّثني أبي عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال: وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول:

تمسّينا ليلة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال لنا: ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح يجد مودّتنا عليّ قلبه و لا أصبح عبد ممن سخط الله عليه إلا أصبح يجد بغضنا عليّ قلبه، فأصبحنا نفرح بحبّ المحبّ لنا و نعرف ببغض المبغض لنا و أصبح محبّنا معتبنا بحبّنا برحمة من الله ينتظرها كلّ يوم، و أصبح مبغضنا يؤسّس بنيانه عليّ شفا جرف هار فكان ذلك الشّفا قد انهار به في نار جهنّم، و كأنّ أبواب الرحمة قد فتحت لأهل أصحاب الرحمة، فهنيئنا لأصحاب الرحمة رحمتهم و تعسا لأهل النار مثواهم، إنّ عبدا لم يقصر في حبّنا لخير جعله الله في قلبه، و لن يحبّنا من يحبّ مبغضنا إنّ ذلك لن يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجلٍ من قَدّيين (1) (2) يحبّ بهذا قوما و يحبّ بالآخر عدوّهم، و الذي يحبّنا فهو يخلص حبّنا كما يخلص الذهب الذي لا غشّ فيه، و نحن النجباء و أفراطنا افراط الأنبياء و أنا وصيّ الأوصياء و أنا حزب الله و رسوله و الفتنه الباغية حزب الشيطان، فمن أحبّ أن يعلم حاله في حبّنا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حبّ من آلب علينا فليعلم أنّ الله عدوّه و جبرئيل و ميكائيل فإنّ الله عدوّ للكافرين (3).

الرابع و الثلاثون: أمالي الشيخ قال: أخبرنا محمّد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمد بن خالد عن فضالة عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السّلام قال: إنّنا و شيعتنا خلقنا من طينة من عليّين و خلق عدوّنا من طينة خبال من حماء مسنون (4).

الخامس و الثلاثون: أمالي الشيخ قال: أخبرنا محمّد بن محمد قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعاني قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم الحارثي قال: حدّثنا أحمد بن صبيح قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الهمداني عن الحسين ابن مصعب قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقول: من أحبّنا لله و أحبّ محبّينا لا لغرض دنيا يصيبها منه و عادي عدوّنا لا لأحنة (5) كانت بينه و بينه ثمّ جاء يوم القيامة و عليه من الذنوب مثل رمل عالج و زبد البحر غفرها الله تعالى له (6).

ص: 85

1- سورة 33 - آيه 4

2- الأحزاب: 4.

3- أمالي الطوسي: 148-149 ح 243، و بشارة المصطفي: 143.

4- أمالي الطوسي: 149 ح 244.

5- الاحنة: العداوة و الحقد.

6- أمالي الطوسي: 157 ح 259.





والمحبّ لهم بقلبه ولسانه (1).

الحادي والأربعون: أمالي الشيخ بهذا الاسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة و فرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عزّ وجلّ مفاتيح الجنّة والنار إليّ فأدفعها إليك فأقول لك: احكم، قال علي: والله إنّ للجنّة إحدا و سبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي و من باب واحد سائر الناس (2).

الثاني والأربعون: الشيخ في كتاب المجالس قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي ببغداد قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمّدي قال: حدّثنا نوح بن درّاج القاضي عن ثابت بن أبي صفية قال: حدّثني يحيى بن أمّ الطويل أنّه أخبره عن نوف بن عبد الله البكالي قال: قال لي عليّ عليه السلام:

يا نوف خلقنا من طينة طيّبة و خلق شيعتنا من طينتنا فإذا كان يوم القيامة أحقوا بنا.

قال نوف: فقلت له: صف شيعتك يا أمير المؤمنين؟ فبكي لذكر شيعته ثم قال: يا نوف شيعتي و الله الحكماء العلماء بالله و دينه العاملون بطاعته و أمره المهتدون بحبّه أنضاء عبادة، أحلاس زهادة (3) صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الذكر خمص البطون من الطوي، تعرف الرهبانيّة في وجههم و الرهبانيّة في سمتهم مصابيح كلّ ظلمة و ريحان كلّ قبيل، لا يثنون من المسلمين سلفا و لا يقفون لهم خلفا، شرورهم مكنونة و قلوبهم محزونة و أنفسهم عفيفة و حوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عناء و الناس منهم في راحة فهم الكاسة الألباء و الخاصّة النجباء، و هم الرّواغون فرارا بدينهم إن شهدوا لهم لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيون و اخواني الأكرمون ألا ها شوقا إليهم (4).

الثالث والأربعون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن حمدان القشيري قال: حدّثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدّثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن عمرو بن ثابت عن جابر بن أبي جعفر محمد بن عليّ عن عليّ ابن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: حبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة و في القبر و عند النشور و عند الكتاب و عند الحساب و عند الميزان و عند الصراط (5).

ص: 87

1- أمالي الطوسي: 366 ح 779.

2- أمالي الطوسي: 369 ح 784.

3- الانضاء: جمع نضو و هو المهزول، و الزهادة: الملازم للزهد في بيته.

4- أمالي الطوسي: 576 ح 1189.

5- أمالي الصدوق: 60 ح 17.

الرابع والأربعون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرحمن ابن محمد الحسيني قال: أخبرنا أبو جعفر عن أحمد بن عيسى عن أبي موسى العجلي قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العزمي قال: حدّثنا علي بن حاتم المنقري قال: حدّثنا شريك عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام: يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك و من أهانك فقد أهانني و من أهانني أدخله الله تعالى نار جهنّم خالدا فيها وبس المصير، يا علي أنت منّي وأنا منك روحك من روحي و طينتك من طينتي و شيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن أحبهم فقد أحبنا و من أبغضهم فقد أبغضنا و من عاداهم فقد عادانا و من ودّهم فقد ودّنا، يا علي إنّ شيعتك مغفور لهم علي ما كان فيهم من ذنوب و عيوب، يا علي أنا الشفيع لشيعتك غدا إذا قمت للمقام المحمود فبشّرهم بذلك، يا علي شيعتك شيعة الله و أنصارك أنصار الله و أولياؤك أولياء الله و حزبك حزب الله، يا علي سعد من تولّك و شقي من عادك، يا علي لك كنز في الجنّة و أنت ذو قرنيها (1).

الخامس والأربعون: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري قال: حدّثني أبو محمد الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال: حدّثني إسماعيل بن علي السّدي عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر الأحمر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السّلام قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة عليها السّلام علي ناقة من نوق الجنّة مدبجة الجنين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزّمرد الأخضر ذنبها من المسك الأذفر عيناها ياقوتتان حمران، عليها قبة من نور يري باطنها من ظاهرها و باطنها من باطنها، داخلها عفو الله و خارجها رحمة الله، علي رأسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كلّ ركن مرصّع بالدرّ و الجواهر و الياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدرّي في افق السماء، و عن يمينها سبعون ألف ملك و عن يسارها سبعون ألف ملك و جبريل أخذ بنظام الناقة ينادي بأعلي صوته: غصّوا أبصاركم حتّي تجوز فاطمة بنت محمّد، فلا يبقي يومئذ نبيّ و لا رسول و لا صديق و لا شهيد إلّا غصّوا أبصارهم حتّي تجوز فاطمة فتسير حتّي تحاذي عرش ربّها جلّ جلاله فترمي بنفسها عن ناقتها و تقول: إلهي و سيّدي احكم بيني و بين من ظلمني اللهم احكم بيني و بين من قتل أولادي فإذا النداء من قبل الله عزّ و جلّ: حبيبتي و ابنة حبيبي سليمان تعطي و اشفعي تشفعي فوعزّتي و جلالتي لا جازني ظلم ظالم، فتقول: إلهي

ص: 88

وسَيِّدِي ذَرِيَّتِي وَشِيعَتِي وَشِيعَةَ ذَرِيَّتِي وَمَحَبِّي وَمَحَبِّي ذَرِيَّتِي فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَيْنَ ذَرِيَّةُ فَاطِمَةَ وَشِيعَتُهَا وَمَحَبُّوْهَا وَمَحَبُّوْ ذَرِيَّتِهَا، فَيَقْبَلُونَ وَ قَدْ أَحَاطَ بِهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ فَتَقَدَّمَهُمْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ حَتَّى تَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةَ (1).

السادس والأربعون: أمالي ابن بابويه قال: حدَّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: أخبرنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من أحبَّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليًّا بعدي وليعاد عدوّه وليأتّم بالأئمّة الهداة من ولده، فإنّهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله علي الخلق بعدي وسادة أمّتي وقادة الأتقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان (2).

السابع والأربعون: أمالي ابن بابويه قال: حدَّثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدَّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّة الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: لو اجتمع الناس كلّهم علي ولاية علي لما خلقت النار (3).

الثامن والأربعون: كتاب تحفة الاخوان نقل عن كتاب بشارة المصطفى لشيعه علي المرتضي بحذف الاسناد قال: دخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فرحا مسرورا مستبشرا فسلمّ عليه فردّ عليه السلام فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما رأيتك أقبلت علي مثل هذا اليوم؟

فقال: حبيبي وقرّة عيني أتيك أبشرك: اعلم أنّ هذه الساعة نزل عليّ جبرئيل الأمين وقال:

الحقّ جلّ جلاله يقرنك السلام ويقول لك: بشّر عليًّا عليه السلام أنّ شيعته الطائع والعاصي «منهم» من أهل الجنّة، فلمّا سمع مقالته خرّ لله ساجدا فلمّا رفع رأسه رفع يديه إلى السماء ثمّ قال: اشهدوا الله علي أنّي قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي، فقالت فاطمة الزهراء: يا ربّ اشهد عليّ بأنّي قد وهبت لشيعه عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي، قال الحسن عليه السلام: يا ربّ اشهد عليّ أنّي قد وهبت لشيعه عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي، قال الحسين عليه السلام: يا ربّ اشهد أنّي قد وهبت لشيعه عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي، فقال النبيّ صَلَّى الله عليه وآله: ما أنتم بأكرم منّي اشهد عليّ يا ربّ

ص: 89

1- أمالي الصدوق: 69 ح 36.

2- أمالي الصدوق: 70 ح 37.

3- أمالي الصدوق: 755 ح 1016.

أني قد وهبت لشيعة علي بن أبي طالب عليه السلام نصف حسناتي فهبط الأمين جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد إن الله تعالى يقول: ما أنتم أكرم مني إني قد غفرت لشيعة علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبيه ذنوبهم جميعا ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر (1).

التاسع والأربعون: أيضا في تحفة الاخوان قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يؤتي بك علي نجيب من نور و علي رأسك تاج قد أضاء نوره يكاد يخطف أبصار أهل الجمع والموقف وإذا النداء من قبل الله تعالى العلي الأعلى: أين خليفة محمد المصطفى؟ فتقول أنت: ها أنا، قال: فينادي مناد من قبل الله تعالى: يا علي ادخل من أحببك الجنة و ادخل من عاداك النار: يا علي أنت قسيم الجنة و النار (2).

الخمسون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي قال: حدثنا المفصل بن صالح عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سألت عن الأئمة عليهم السلام قال: والله لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أن الأئمة بعده اثني عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام، و منّا المهدي الذي يقيم الدين في آخر الزمان، من أحبنا حشر من حفرته معنا و من أبغضنا أو ردنا أو ردّ واحدا منّا حشر من حفرته إلي النار (3).

الحادي و الخمسون: ابن بابويه قال: أخبرني القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال:

حدثني أبو الحسن علي بن عقبة القاضي قال: حدثنا محمد بن إسحاق الأنصاري قال: حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية قال: حدثني سداد بن عبد الرحمن من أهل بيت المقدس قال: حدثني إبراهيم بن أبي عيلة عن واثلة بن الأصقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبي و حب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة و القبر و عند النشور و عند الكتاب و عند الحساب و عند الميزان و عند الصراط فمن أحبني و أحب أهل بيتي و استمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله و كيف الاستمسك بهم؟ فقال: إن الأئمة من بعدي اثنا عشر فمن أحبهم و اقتدي بهم فاز و نجا و من تخلف عنهم ضلّ و غوي (4).

الثاني و الخمسون: تفسير الإمام العسكري عليه السلام أبي محمد في تفسير قوله تعالى: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (5) قال: قوله (الرَّحِيمُ) (6) فإن أمير المؤمنين قال: رحيم بعباده المؤمنين و من رحمته أنه خلق

ص: 90

1- كتاب الأربعين للماحوزي: 107، و المناقب المرتضوية: 206، و مستدرك سفينة البحار: 116/6.

2- البحار: 358/32 ح 227.

3- أمالي الصدوق: 442 ح 590.

4- البحار: 322/32 ح 177.

5- سوره 1 - آيه 1

6- سوره 1 - آيه 1

مائة رحمة و جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فيما يتراحم الناس و ترحم الوالدة ولدها و تحنو الامهات من الحيوانات علي اولادها، فإذا كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمة الواحدة إلي تسعة و تسعين رحمة فيرحم بها أمة محمد صلي الله عليه و آله ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل الملة، حتى أن الواحد ليحيي إلي المؤمن من الشيعة فيقول له اشفع لي، فيقول و أي حق لك علي؟ فيقول: سقيتك يوما ماء، فيذكر ذلك فيشفع له، و يحيي آخر فيقول: إن لي عليك حقا فيقول: استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع له فيشفع فيه، و لا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه و خلطائه و معارفه، فإن المؤمن أكرم علي الله مما تظنون (1).

و ما ذكرنا في هذا الباب من طريق الأصحاب فيه كفاية و من أراد الزيادة في ذلك فعليه بكتابنا كتاب: فضل الشيعة و كتاب: بشارات الشيعة لابن بابويه فإن فيهما ما لا مزيد عليه.

ص: 91

---

1- تفسير الإمام العسكري: 13/38.

في جرأة عمر بن الخطاب علي رسول الله

حين علم عمر أنه صَلَّى الله عليه وآله أن ينص علي علي عليه السلام

بأنه صاحب الأمر بعده صَلَّى الله عليه وآله في مرضه وقال أنه صَلَّى الله عليه وآله يهجر

من طريق العامة وفيه سبعة عشر حديثاً الأول: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء العامة من المعتزلة قال: روي ابن عباس رحمه الله قال: دخلت علي عمر في أول خلافته وقد ألقى له صاع من تمر علي خصفة فدعاني إلي الأكل فأكلت ثمرة واحدة وأقبل يأكل حتي أتى عليه، ثم شرب من جرّة كانت عنده واستلقي علي مرفقة له وطفق يحمد الله يكرّر ذلك ثم قال: من أين جئت يا عبد الله؟ قلت: من المسجد، قال:

كيف خلفت ابن عمك؟ فظننته يعني عبد الله بن جعفر، قلت: خلفته يلعب مع أتراه، قال: لم أعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت، قلت: خلفته يمتح بالغرب علي نخيلات من فلان وقرأ القرآن، قال: يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت:

نعم، قال: أيزعم أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نصّ عليه؟ قلت: نعم وأزيدك سألت أبي عمّا يدعيه فقال:

صدق، فقال عمر: لقد كان من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في أمره زورا من قول لا يثبت حجّة ولا يقطع عذرا، ولقد كان يرتع في أمره وقتا ما ولقد أراد في مرضه أن يصرّح باسمه فمنعت من ذلك إشفافا وحيطة علي الإسلام، لا وربّ هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبدا ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها فعلم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنني علمت ما في نفسه فأمسك وأبي الله إلا إمضاء ما حتم.

ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب تاريخ بغداد في كتابه مسندا. إلي هاهنا كلام ابن أبي الحديد (1).

الثاني: ابن أبي الحديد قال في الشرح قال: روي ابن عباس قال: خرجت مع عمر إلي الشام في إحدي خرجاته فانفرد يوما يسير علي بعيرة فاتبعته فقال لي: يا ابن عباس أشكو إليك ابن عمك سألته أن يخرج معي فلم يفعل ولم أزال أراه واجدا فما تظنّ موجدته؟ قلت: يا أمير المؤمنين إنك

ص: 92

لتعلم، قال: أظنه لا يزال كئيباً لفوت الخلافة، قلت: هو ذلك إنه يزعم أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أراد الأمر له فقال: يا ابن عباس وأراد رسول الله الأمر له فكان ما إذا لم يرد الله تعالى ذلك أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أراد أمراً وأراد الله غيره فنفذ أمر الله ولم ينفذ مراد رسوله أو كلما أراد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان أراد الله إنه كان أراد إسلام عمه ولم يرد الله فلم يسلم.

وقد روي معني هذا الخبر بغير هذا اللفظ وهو قوله: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أراد أن يذكر له الأمر في مرضه فصددته عنه خوفاً من الفتنة وانتشار أمر الإسلام فعلم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ما في نفسي فأمسك وأبي الله إلا إمضاء ما حتم إلي هنا كلام ابن أبي الحديد (1).

قال مؤلف هذا الكتاب: الذي رواه ابن أبي الحديد ورواه عن غيره يدل علي كفر عمر بن الخطاب حيث جعل مراد الله عزّ وجلّ غير مراد رسوله و مراد رسوله غير مراد الله تعالى لأنّ كلّ ما أراد الله أراد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأمر الله تعالى وأمر رسوله واحد وطاعتهم واحدة، قال الله تعالى:

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (2) (3) وقال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ (4) (5).

وقال سبحانه: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (6) (7) وقال جلّ وعلا: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (8) فكيف عمر بن الخطاب يفرّق بين الله تعالى ورسوله صَلَّى الله عليه وآله فكفر عمر بذلك. قال الله جلّ جلاله: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَاعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (10) (11).

الثالث: ابن أبي الحديد في الشرح بعد أن ذكر أحاديث فيها النصّ علي أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة والخلافة من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، قال ابن أبي الحديد: سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن محمد ابن أبي زيد وقد قرأت عليه هذه الأخبار فقلت له: ما أراها إلا تكاد تكون دالة علي النصّ و لكنّي أستبعد أن يجتمع الصحابة علي دفع نصّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي شخص بعينه، كما استبعدنا من الصحابة علي ردّ نصّه علي الكعبة وشهر رمضان وغيرهما من معالم الدين، فقال رحمه الله: أبيت إلا ميلا إلي المعتزلة (12).

ثمّ نقل ابن أبي الحديد عن أبي جعفر هذا أحاديث ممّا ردّه عمر بن الخطاب علي رسول

ص: 93

1- شرح نهج البلاغة: 78/12.

2- سورة 4 - آيه 80

3- النساء: 80.

4- سورة 48 - آيه 10

5- الفتح: 10.

6- سورة 53 - آيه 3

7- النجم: 3.

8- سورة 59 - آيه 7

9- الحشر:7.

10- سورة 4 - آيه 150

11- النساء:150-151.

12- شرح نهج البلاغة:82/12.



اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً إِلَيَّ أَنْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَنْكَرَهَا عَمْرُ عَلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْكَارَهُ يَعْنِي عَمْرُ أَمْرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِنْدَاءِ مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يَشْتَمَلُ عَلَيْهَا كِتَابُ الْحَدِيثِ، وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِنْكَارُهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ: ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَ كَتَفٍ أَكْتُبُ لَكُمْ مَا لَا تَضَلُّونَ بَعْدَهُ، وَقَوْلُهُ مَا قَالَ (1) وَ سَكَوتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهُ، وَ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءَ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ الْيَوْمَ: حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَافْتَرَقَ الْحَاضِرُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدَّارِ فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْقَوْلَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ الْقَوْلَ مَا قَالَ عَمْرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ كَثُرَ اللَّغَطُ وَ عُلْتُ الْأَصْوَاتُ: قَوْمُوا عَنِّي فَمَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ هَذَا التَّنَازُعُ، فَهَلْ بَقِيَ لِلنَّبِيِّ مَزِيَّةٌ أَوْ فَضْلٌ إِذَا كَانَ الْاِخْتِلَافُ قَدْ وَقَعَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَ مِيلِ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَهُمَا مَرَّجَحَ قَوْمٌ هَذَا وَ قَوْمٌ هَذَا، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ دَالًّا عَلَيَّ أَنَّ الْقَوْمَ سَوَّوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَمْرٍ وَ جَعَلُوا الْقَوْلَيْنِ مَسْأَلَةً خِلَافًا، ذَهَبَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا إِلَيَّ نَصْرَةً وَاحِدَةً مِنْهُمَا كَمَا يَخْتَلِفُ اثْنَانِ مِنْ عَرَضِ الْمُسْلِمِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْكَامِ فَيَنْصُرُ هَذَا قَوْمٌ وَ يَنْصُرُ ذَلِكَ آخَرُونَ، فَمَنْ بَلَغَتْ قُوَّتُهُ وَ هَمَّتْهُ إِلَيَّ هَذَا كَيْفَ يَنْكُرُ مِنْهُ أَنْ يَبَايَعَ أَبَا بَكْرٍ لِمَصْلُحَةِ رَأْيِهَا وَ يَعْدِلَانِ عَنِ الْغَرِّ وَ مِنَ الَّذِي كَانَ يَنْكُرُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ هُوَ فِي الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَجْهِهِ غَيْرِ خَائِفٍ مِنَ الْإِنْكَارِ وَ لَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ لَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا غَيْرِهِ، وَ هُوَ أَشَدُّ مِنْ مَخَالَفَةِ النَّصِّ فِي الْخِلَافَةِ وَ أَفْضَعُ وَ أَشْنَعُ.

قال ابن أبي الحديد عقيب ذلك: وقد ذكرت في هذا الفصل خلاصة ما حفظت عن النقيب أبي جعفر و لم يكن إمامي المذهب و لا كان يبرأ من السلف الصالح و لا يرتضي قول المسرفين من الشيعة و لكنّه كلام أجراه علي لسانه البحث و الجدل بيني و بينه، علي أنّ العلوي لو كان كراميًا لا بدّ أن يكون عنده نوع من تعصّب و ميل علي الصحابة، و كان النقيب أبو جعفر رحمه الله غريز العلم صحيح العقل منصفًا في الجدل غير متعصّب للمذهب و إن كان علويًا و كان يعترف بفضل الصحابة و يثني علي الشيخين (2).

قال مؤلّف هذا الكتاب: انظر إلي ما ذكرناه عن أبي الحديد و ما نقله عن أبي جعفر يطلعك علي فساد ما أصدّ لوا علي من مذهب العامة من إنكارهم النصّ علي أمير المؤمنين عليه السّلام من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ آلِهِ مَعَ عِلْمِهِمْ بِالنَّصِّ عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَ الْخِلَافَةِ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاهُمْ فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

الرابع: ابن أبي الحديد في الشرح قال: قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدّثنا الحسن بن الربيع عن عبد الرحمن عن معمر عن الزهري عن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه

1- أي قول عمر الآتي: إنه يهجر.

2- شرح نهج البلاغة: 90/12.

قال: لَمَّا حضرت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الوفاءة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أتتوني بدواة وصحيفة أكتب لكم كتابا لا تضلّوا بعده، فقال عمر كلمة معناها أن الوجد قد غلب علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم قال: عندنا القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلف من في البيت واختصموا فمن قائل يقول: القول ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ومن قائل يقول: القول ما قال عمر، فلمّا أكثروا اللغظ واللغو والاختلاف غضب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: قوموا إنّه لا ينبغي لنبّي أن يختلف عنده هكذا، فقاموا فمات رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في ذلك اليوم فكان ابن عبّاس يقول: الرزية كلّ الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يعني الاختلاف واللّغظ.

قال ابن أبي الحديد: قلت هذا الحديث قد خرجه الشيخان محمّد بن إسماعيل البخاري و مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحهما (1) و اتفق المحدثون كافة علي روايته.

إلي هنا كلام ابن أبي الحديد (2).

الخامس: ابن أبي الحديد في الشرح قال: في الصحيحين خروجه معا رحمهما الله عن ابن عبّاس أنّه كان يقول يوم الخميس و ما يوم الخميس ثمّ بكى حتّي بل دمه الحصي، فقلنا: يا ابن عبّاس ما يوم الخميس؟ قال: اشتدّ علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و جعه فقال: أتتوني بكتاب أكتبه لكم لا تضلّوا بعدي أبدا فتنازعا فقال أنّه لا ينبغي عندي تنازع فقال قائل: ما شأنه أهدر استفهموه، فذهبوا يعيدون عليه فقال: دعوني بالذي أنا فيه خير من الذي أنتم فيه، ثمّ أمر بثلاثة أشياء فقال: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب و أجزوا الوفد بنحو ما كنت أجزهم، و سئل ابن عبّاس عن الثالثة فقال: إمّا أن لا يكون تكلم بها و إمّا أن يكون قالها فنسيت (3).

السادس: ابن أبي الحديد في الشرح قال: وفي الصحيحين أيضا خروجه معا عن ابن عبّاس رحمه الله قال: لَمَّا احتضر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و في البيت رجال منهم عمر بن الخطّاب فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: أكتب لكم كتابا لا تضلّوا بعده أبدا، فقال عمر: إن رسول الله قد غلب عليه الوجد و عندكم القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلف القوم و اختصموا فمنهم من يقول قربوا إليه يكتب لكم كتابا لن تضلّوا بعده، و منهم من يقول: القول ما قاله عمر، فلمّا أكثروا اللغو و الاختلاف عنده صَلَّى الله عليه وآله قال لهم: قوموا، فقاموا و كان ابن عبّاس يقول: الرزية كلّ الرزية ما حال بين رسول الله و بين أن يكتب لهم ذلك الكتاب (4).

ص: 95

1- صحيح البخاري: 138/5 و 9/7 كتاب المرض و الطب ط. دار الفكر بيروت المصورة عن استانبول 1401 هـ، و صحيح مسلم بشرح النووي: 76/5 و 89/11 ط. دار الكتاب العربي 1407 هـ.

2- شرح نهج البلاغة: 51/6.

3- شرح نهج البلاغة: 54/2-55.

4- شرح نهج البلاغة: 55/2.

السابع: ابن أبي الحديد في الشرح قال: قال أبو جعفر الطبري وروي سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس رحمه الله يقول: يوم الخميس و ما يوم الخميس ثم بيكي حتى تبلّ دموعه الحصباء، فقلنا له: و ما يوم الخميس؟ قال: يوم اشتدّ برسول الله صلّي الله عليه وآله وجعه فقال: اتتوني باللّوح و الدّواة- أو قال- بالكثف و الدّواة أكتب لكم كتابا لا تضلّون بعدي أبدا، فتنازعوا فقال: اخرجوا لا ينبغي عند نبيّ أن يتنازع.

قالوا: ما شأنه أهبجر استفهموه، فذهبوا يعيدون عليه فقال: دعوني فما أنا فيه خير ممّا تدعوني إليه، ثمّ أوصي بثلاث قال: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب و أجزوا الوفد ممّا كنت أجزهم، و سكت عن الثالثة عمدا أو قالها و نسيها (1).

الثامن: ابن أبي الحديد قال: و كان في ألفاظ عمر و أخلاقه جفاء و عنجهيّة ظاهرة يحسب لها السامع أنّه أراد بها ما لم يكن قد أراد، و يتوهّم من يحكي له أنّه قصد بها ظاهرا ما لم يقصد، فمنها الكلمة التي قالها في مرض رسول الله صلّي الله عليه وآله و معاذ الله أن يقصد بها ظاهرها، و لكثته أرسلها علي مقتضي خشونة غريزته و لم يتحفّظ منها، و كان الأحسن أن يقول مغمور أو مغلوب بالمرض، و حاشاه أن يعني بها غير ذلك (2).

قال: و ما روي من قول عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقي الله شرّها و من عاد إلي مثلها فاقتلوه قال: اعلم أنّ هذه اللفظة من عمر مناسبة للفظات كثيرة كان رضي الله عنه يقولها بمقتضي ما جبله الله تعالى عليه من غلظ الطّينة و جفاء الطّبيعة و لا حيلة له فيها، لأنّه مجبول عليها لا- يستطيع تغييرها و لا ريب عندنا أنّه كان يتعاطى أن يتلّظّف و أن يخرج ألفاظه مخارج حسنة لطيفة فينزع به الطبع الجاسي و الغريزة الغليظة إلي أمثال هذه اللفظات و لا يقصد بها شرّا و لا يريد به ذمّا و لا تخطنة كما قدّمنا من قبل في اللفظة التي قالها في مرض رسول الله صلّي الله عليه وآله و كالفظّات التي قالها عام الحديبية و غير ذلك، و الله تعالى لا يجازي المكلف إلا بما نواه، و لقد كانت يتّته من أظهر النّيات و أخلصها لله تعالى (3).

قال مؤلّف هذا الكتاب: لقد غلا ابن أبي الحديد في عمر بن الخطّاب و تعصّب فيه أتمّ التعصّب و خرج عن مذهب الاعتزال من أنّ فعال العباد منهم لا من الله و دخل في مذهب المجبرة أنّ العبد لا فعل له و لا قدرة له علي فعله، و عندهم أنّ المكلف لا اختيار له في أفعاله كالحجر إن حرّكته تحرّك، و إنّما قلنا ذلك في ابن أبي الحديد لأنّه قال في الاعتذار عن عمر في قوله لرسول الله صلّي الله عليه وآله

ص: 96

1- شرح نهج البلاغة: 30/13.

2- شرح نهج البلاغة: 180/1.

3- شرح نهج البلاغة: 27/2.

يهجر قالها عمر بمقتضي ما جبله الله تعالى عليه من غلظ الطينة و جفاء الطبيعة و لا حيلة له فيها لأنه مجبول عليها لا يستطيع تغييرها و هذا بعينه قول المجبرة و ليت شعري ما الذي أوجب خروجه من مذهبه و هل هذا إلا محض تعصّب لعمر، أعوذ بالله تعالى من الحميّة الجاهلية و العجب من ابن أبي الحديد بين تعصّبه هنا لعمر و بين قوله في عمر و ذمّه له حيث جعل الخلافة شورى في ستّة.

قال ابن أبي الحديد في الشرح بعد طعن أبي لؤلؤة من أمر الشوري: فإنّ ذلك كان سبب كلّ فتنة وقعت و تقع إلي أن تنقضي الدّنيا و قد شرحنا ما أدّى إليه من أمر الشوري من الفساد بما حصل في نفس كلّ واحد من الستّة من ترشيحه للخلافة. إلي هنا كلام ابن أبي الحديد بلفظه (1).

التاسع: و من كتاب سير الصحابة لبعض رجال العامّة ما هذا لفظه في مطلع كتابه: بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و من أخبار النبيّ صلوات الله عليهما و علي عترتهما أجمعين قال النبيّ صلّي الله عليه و آله: سيظهر في الإسلام من الفرق ما ظهر في الأديان من قبلها فأما اليهود فإنّها افترت علي إحدى و سبعين فرقة و افترت النصارى اثنتين و سبعين فرقة و ستفترق أمّتي من بعدي ثلاثا و سبعين فرقة جميعها في النار غير واحدة ناجية.

ف قيل له: يا رسول الله من الفرقة الناجية؟ فقال: من كان علي ما أنا عليه و أهل بيتي و من قام علي عهدي بعد وفاتي، فقال حذيفة بن اليمان: يا رسول الله هل يتبعون شيئا غيرك؟ قال: نعم يا حذيفة تظهر من بعدي طوائف ثلاث و هم الناكثون و القاسطون و المارقون فهؤلاء و أتباعهم - و أيم الله تعالى - أهل النار، و هم اثنان و سبعون فرقة و ستختلف أصحابي من طرق شتّى، ثمّ أخذ المصنّف في ذكر الاختلاف إلي أن قال:

و الخلاف الثاني في بيت النبيّ صلّي الله عليه و آله فيما أخبر به محمّد بن أبي عمر قال؛ حدّثني سفيان بن عيينة عن عمر بن دينار عن عكرمة قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: يوم الاثنين و ما يوم الاثنين و هملت عيناه فقيل له: يا ابن عباس و ما يوم الاثنين؟ قال: كان رسول الله صلّي الله عليه و آله في غمرات الموت فقال: انتوني بصحيفة و دواة أكتب لكم كتابا لا تضلّون بعدي أبدا فتنازعوا عند رسول الله صلّي الله عليه و آله و لم يجز عنده التنازع، و قال رجل من القوم: إنّ الرجل ليهجر، فغضب رسول الله صلّي الله عليه و آله و أمر بإخراجه و إخراج صاحبه ثمّ أتوه بالصحيفة و الدواة فقال: بعد ما قال قائلكم ما قال؟! ثمّ قال: ما أنا فيه خير ممّا تدعوني إليه (2).

العاشر: صاحب كتاب سير الصحابة أيضا عن أبي إسحاق أخبرنا سعيد بن منصور البلخي قال:

ص: 97

1- شرح نهج البلاغة: 27/2.

2- مكاتيب الرسول: 697/3 عن المصنّف.

حدّثنا سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس يوم الخميس و ما يوم الخميس، ثم بكى حتّى بلّ دموعه الحصى، فقلت له: يا ابن عباس و ما يوم الخميس؟ فقال:

اشتدّ المرض برسول الله صلّي الله عليه و آله فقال: اتتوني بدواة و بياض أكتب لكم كتابا لنلاّ تصلّوا بعدي أبدا، قال:

فتنازعوا و لا ينبغي التنازع عند رسول الله صلّي الله عليه و آله، و قال رجل منهم: ما شأنه يهجر استفهموه، فسمع فقال: دعوني فالذي أنا فيه خير (1).

الحادي عشر: صاحب سير الصحابة قال: حدّثنا حمّاد بن عبد الله عن هشام بن سعيد عن بريد ابن أسلم قال حمّاد: لا أعلم إلاّ عن أبيه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: اتتوني بصحيفة و دواة أكتب لكم كتابا لن تصلّون بعدي، فقالت النسوة: اتتوا رسول الله بما طلب فقام إنسان ليأتي به إذ غمي عليه فلمّا أفاق قال (عمر): تبكون! إذا صحّ ركبتن عنقه عند مرضه و خالفتموه في حياته (2)، و سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون و النسوة كنّ فاطمة عليها السّلام و أمّ سلمة و عائشة و فضّة (3).

الثاني عشر: صاحب سير الصحابة قال: و حدّثني عبد الرحمن بن أبي هاشم قال: حدّثني عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس إذا ذكر ليلة الخميس بكى فليل له: يا ابن عباس ما بيكيك؟ قال: إنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: يا بني عبد المطلب اجلسوني و سندوني أكتب لكم كتابا لا تصلّون بعدي أبدا، فقال بعض أصحابه: إنّه يهجر، قال: و أيّ أن يسمّي الرجل، فجنّاه بعد ذلك فأبي رسول الله صلّي الله عليه و آله أن يكتبه لنا ثمّ سمعناه يقول: عدي العدوي و سينكث البكري (4).

الثالث عشر: صاحب سير الصحابة قال: حدّثنا محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبو إسحاق بن يزيد عن فضيل بن يسار عن عبد الله بن محمد قال: سمعت عكرمة يقول عن ابن عباس قال: إنّ النبيّ صلّي الله عليه و آله قال: اتتوني بكتف و دواة أكتب لكم كتابا لا تصلّون بعدي فمنعه رجل فقلت لعكرمة: من الرجل؟ فقال: إنكم لتعرفونه مثلي هو و الله المعذول (5).

الرابع عشر: صاحب سير الصحابة قال: حدّثني محمّد بن عليّ قال: حدّثنا عاصم بن عامر عن الحسين بن عيسى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبيّ صلّي الله عليه و آله في مرضه الذي قبض فيه: اتتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تصلّوا بعده أبدا، فقال المعذول: إنّ النبيّ هجر كما

ص: 98

1- الإيضاح لابن شاذان: 359، و صحيح البخاري: 66/4 ط. دار الفكر بيروت، و مسند أحمد: 222/1.

2- في المصادر: قال عمر: إذا مرض عصرتن أعينكن و إذا صحّ أخذتن بعنقه، فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: هنّ خير منكم. كنز العمال: 243/7 ح 18771.

3- راجع مكاتيب الرسول: 695/3 عن المصنف.

4- لم نجده في المصادر.

5- مكاتيب الرسول: 698/3.

يهجر المريض، فغضب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْتُمْ لَا أَحْلَامَ لَكُمْ، قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ مِنَ الْوَرَمِ (1)، قَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ بِهَذَا أَخْبَرَنِي أَخِي جَبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَأَخْرَجُوهُ، فَأَخْرَجْنَا، وَاللَّهُ لَقَدْ مَضَى فِي الْحَالِ (2) إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ فَأَخْرَجَهُ إِلَيَّ السَّقِيفَةَ وَجَمَعَ فِيهَا مِنْ جَمْعٍ وَبَايَعَ عَلِيَّ مَا بَايَعَ (3).

الخامس عشر: صاحب سير الصحابة قال: وحدثني محمد بن علي قال: سمعت أبا إسحاق يزيد الفراء عن الصباح المزني عن أبان بن أبي عيَّاش قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن قال:

سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام ثم سمعته بعينه من عبد الله بن عباس بالبصرة وهو عامل عليها فكأنما ينطقان بفم واحد وكأنما يقرءانه من نسخة واحدة والذي عقلته وحفظته قول ابن عباس والمعني واحد غير أن حديث ابن عباس أحفظه قال: سمعته يقول: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ: اتَّوْنِي بِكَتْفِ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضَلُّونَ بَعْدِي أَبَدًا، فَقَامَ بَعْضُهُمْ لِيَأْتِي بِهِ فَمَنْعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَهْجُرُ، فَسَمِعَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَغَضِبَ وَقَالَ: إِنَّكُمْ تَخْتَلِفُونَ وَأَنَا حَيٌّ، قَدْ أَعْلَمْتُ أَهْلَ بَيْتِي بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ جَبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْكُمْ سَتَعْمَلُونَ بِهِمْ مِنْ بَعْدِي وَأَوْصَيْتُهُمْ كَمَا أَوْصَانِي رَبِّي فَاصْبِرُوا صَبْرًا جَمِيلًا، فَبَكَى ابْنُ عَبَّاسٍ حَتَّى بَلَ لِحَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ:

لولا مقالته لكتب لنا كتابا لم تختلف أمته بعده ولم تفترق (4).

السادس عشر: صاحب كتاب سير الصحابة قال: وحدثني محمد بن مروان قال: حدثنا زيد بن معدل عن أبان بن عثمان عن بعض أصحابه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي الْمَرَضِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ: اتَّوْنِي بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ لِأَكْتُبَ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضَلُّونَ بَعْدِي، فَدَعَا الْعَبَّاسَ بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ، فَقَالَ بَعْضٌ مِنْ حَضَرَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَهْجُرُ، ثُمَّ أَفَاقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: هَذِهِ صَحِيفَةٌ وَدَوَاةٌ قَدْ آتَيْنَا بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: بَعْدَ مَا قَالَ قَائِلِكُمْ مَا قَالَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: احْفَظُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي وَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِ الذِّمَّةِ خَيْرًا وَاطْعَمُوا الْمَسَاكِينَ وَاكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَاسْتَوْصُوا بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَجَعَلَ يَرُدُّ ذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ نَاقِضَ عَهْدِي وَالْبَاغِي عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِي (5).

السابع عشر: صاحب سير الصحابة قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي قال: حدثني أبي قال:

حدثنا أبو يوسف يعقوب بن الجرمي قال: حدثني أبو حبيش الهروي قال: حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن جدّه عن أبي سعيد الخدري في حديث مكاتبة أبي بكر إلي أسامة بن زيد بعد استخلاف

ص: 99

1- لعله من قول عمر فتأمل.

2- أي عمر.

3- مكاتيب الرسول: 698/3 عن المصنف الي قوله: أنتم لا أحلام لكم.

4- البحار بتفاوت: 498/22 ح 44، ومكاتيب الرسول: 699/3.

5- لم نجده في المصادر بهذه الألفاظ.

أبي بكر و الحديث طويل فكان في جواب اسامة له في جواب طويل لأبي بكر قال اسامة: وأنت في كلّ الامور علي خلاف رسول الله صلّي الله عليه و آله أ لم يأمرك بالخروج معي؟! أ لم يبعثك إلي المسير في حملتي، أ لم تدخل أنت و عمر لعيادته فلمّا رآكما أنكرا تخلفكما عن الخروج إلي معسكري حتّي اعتذرتما بالاستعداد و سألتماني النظرة يومين أو ثلاثة ثم أنفذت إليكما من يزعجكما فأجبتما بمثل ذلك و كلّما دخلتما إلي رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: نقذوا جيش اسامة، يكرّر ذلك في الساعة الواحدة دفعات حتّي خرج أحدكما في بعض ذلك و هو يقول: إنّ محمّدا ليهجر، فكيف تدّعي أنّك لا تخالف أمر رسول الله صلّي الله عليه و آله و أنت تخالف أو امره أو ما تستحي علي أهل بيته و هو يقدمهم و يؤخّرك بفضلهم و بقصرك، و يؤمرهم عليك و لا يؤمّرك عليهم، و ساق الحديث بطوله و هو جواب حسن بذكر فضائل عليّ عليه السّلام و أهل البيت عليهم السّلام و إظهار نقض أبي بكر (1).

ص: 100

---

1- راجع دعائم الإسلام: 41/1، و اعلام الوري: 263/1.

في قول عمر: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يهجر

وأنه صَلَّى الله عليه وآله أخبر أمير المؤمنين عليًا عليه السلام بما أراد أن يكتب وأشهد علي ذلك شهودا

من طريق الخاصة وفيه حديثان الأول: كتاب سليم بن قيس الهلالي و من كتابه نسخته قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في مسجد رسول الله في خلافة عثمان و المهاجرين و الأنصار يتحدثون فيه و يتذاكرون الفقه و العلم فذكروا قريشا و فضلها و سوابقها و هجرتها و ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فيها من الفضل مثل قوله:

«الأئمة من قريش»، وقوله: «الناس تبع لقريش» «وقريش أئمة العرب»، وقوله: «ألا - لا - تسبوا قريشا»، وقوله: «للقريشي قوة رجلين من غيرهم»، «أبغض الله من أبغض قريشا»، وقوله: «من أراد قريشا بهوان أهانه الله»، و ذكرت الأنصار فخرها و فضلها و سوابقها و نصرتها و ما أثني الله عليهم في كتابه و ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فيهم من الفضل، و ذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته، و حنظلة بن الراهب غسيل الملائكة، و الذي حمته الدبر (1) و لم يدعوا شيئا من فضلهم فقال كل حي: منّا فلان و فلان، و قالت قريش: منّا رسول الله و منّا حمزة و منّا جعفر و منّا عبيدة بن الحرث و زيد بن حارثة و أبو بكر و عمر و عثمان و سعد و أبو عبيدة بن الجراح و سالم و ابن عوف فلم يدعوا من الحيين أحدا من أهل السابقة إلا عدوه (2) في الحلقة أكثر من مائتي رجل منهم مسانيد إلي القبلة و منهم في الحلقة و كان ممن حفظت من قريش علي بن أبي طالب عليه السلام و سعد و ابن عوف و الزبير و طلحة و عمار و المقداد و أبو ذرّ و هاشم بن عتبة و عبد الله بن عمر و عبد الله بن عباس و الحسن و الحسين و محمد بن أبي بكر و عبد الله بن جعفر الطيار و عبيد الله بن عباس.

و من الأنصار ابني بن كعب و زيد بن ثابت و أبو أيوب و أبو الهيثم بن التيهان و محمد بن مسلمة و قيس بن سعد و جابر بن عبد الله و أبو مريم و أنس بن مالك و زيد بن أرقم و عبد الله بن أبي أوفى و أبو ليلى و معه ابنه عبد الرحمن قاعد إلي جنبه غلام أمرد صبيح الوجه و جاء أبو الحسن البصري

ص: 101

1- الدبر بالفتح: جماعة النحل و الزنابير و أراد به: عاصم بن ثابت الأنصاري.

2- في المصدر المطبوع: سمّوه.



ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة، فجعلت أنظر إليه وإلي عبد الرحمن بن أبي ليلى ولا أدري أيهما أجمل غير أنّ الحسن أعظمهما وأطولهما، وأكثر القوم وذلك من بكرة إلي أن حضرت الصلاة و عثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق ولا أحد من أهل بيته فقالوا له: يا أبا الحسن ما لك لا تتكلم، فقال عليه السلام ما في الحين أحد إلا وقد ذكر فضلا وقال حقًا.

ثم قال عليّ عليه السلام: يا معشر قريش والأنصار ممّن أعطاكم الله عزّ وجلّ هذا الفضل فبعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ فقالوا: أعطانا الله ومّن علينا برسوله صلّي الله عليه وآله إذا أدركنا ذلك وقبلناه لأنفسنا (1) وعشائرننا وأهل بيوتاتنا، قال: صدقتم، ثم قال: يا معشر قريش أتقرّون أنّ الذي نلتم به خير الدّنيا والآخرة ممّن أهل البيت خاصّة دونكم جميعا وأنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: أنا وأخي عليّ بن أبي طالب لطينة (واحدة) إلي آدم عليه السلام؟ فقال أهل بدر وأهل احد وأهل السابقة وأهل المقدمة: نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلّي الله عليه وآله.

وفي رواية اخري: إني وأهل بيتي كُنّا نوراً نسعي بين يدي الله عزّ وجلّ قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق الله آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه الي الارض ثم حمّله في السفينة في صلب نوح ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليهم السلام، ثم لم يزل ينقلنا الله في الأصلاب الكريمة إلي الأرحام الطاهرة من الآباء والامّهات لم يلتق واحد منهم علي سفاح قط؟ قالوا جميعا: سمعنا ذلك من رسول الله صلّي الله عليه وآله.

فقال: يا معشر قريش والأنصار أتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله أخي بين كلّ رجلين من أصحابه وأخي بيني وبينه فقال: أنت أخي وأنا أخوك في الدّنيا والآخرة؟ قالوا: اللّهم نعم، قال: أتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله اشتري موضع المسجد ومنازله فابتناه ثم بني فيه عشرة منازل تسعة له وجعل لي عاشرها في وسطها وسدّ كلّ باب شارع إلي المسجد غير بابي، فتكلّم في ذلك من تكلم فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله: ما أنا سدّدت أبوابكم وفتحت بابه ولكنّ الله أمرني أن أسدّ أبوابكم وأفتح بابه؟ قالوا: نعم، قال:

أفتقرّون أيّها الناس أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله نهى الناس جميعا أن يناموا في المسجد غيري فكنّت أبيت في المسجد ومنزلي ومنزل رسول الله صلّي الله عليه وآله (واحد) في المسجد يولد لرسول الله صلّي الله عليه وآله ولي فيه الأولاد؟ قالوا: نعم، قال: أفتقرّون أنّ عمر حرص علي كوة قدر عينيه من منزله إلي المسجد فأبى ذلك عليه النبيّ صلّي الله عليه وآله ثم قال: إنّ الله جلّ اسمه أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا ولا يسكنه غيره

وغير هارون و ابنه و إن الله أمرني ببناء مسجد طاهر و لا يسكنه غيري و غير أخي علي بن أبي طالب و فتياه؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله دعاني فنصّبني يوم غدیر خمّ فنادي لي بالولاية ثمّ قال: ليبلغ الشاهد منكم الغائب؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله قال لي في غزاة تبوك: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى و أنت وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة بعدي؟

قالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله حين دعا أهل نجران للمباهلة لم يأت إلاّ بي و بصاحبتي و ابني؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرّون أنّه دفع لي اللواء يوم خيبر ثمّ قال: لأدفعنّ الراية غدا إليّ رجل يحبّه الله و رسوله و يحبّ الله و رسوله ليس بجبان و لا فرار يفتحها الله عليّ يديه؟

فقالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله بعثني ببراءة ورد غيري بعد أن كان بعثه بوحي من الله و قال إنّ عليّ الأعلّي يقول: إنه لا يبلغ عنيّ إلاّ رجل منّي؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله لم تنزل به شديدة إلاّ قدّمني إليها ثقة بي و أنّه لم يدع باسمي قطّ إلاّ أن يقول يا أخي و ادعوا لي أخي؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله قضى بيني و بين في ابنة جعفر و زيد و حمزة فقال لي: يا عليّ أنّك منّي و أنا منك و أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرّون أنّه كانت لي من رسول الله صلّي الله عليه و آله كلّ يوم دخلة و خلوة إن سألته أعطاني و إن سكّت ابتدأني؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله فضّد لمني عليّ حمزة و جعفر فقال لفاطمة: إنّي زوّجتك خير أهلي و خير أمّتي أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله قال:

أنا سيّد ولد آدم و عليّ أخي سيّد العرب و فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة و ابناي الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله أمرني أن أغسله و أخبرني أن جبرائيل يعينني عليّ غسله؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أفتقرّون أنّ رسول الله صلّي الله عليه و آله قال في آخر خطبة خطبها: أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله و أهل بيتي؟ قالوا: اللهم نعم، (1) قال: و لم يدع شيئا أنزل الله فيه خاصّة و في أهل بيته من القرآن و لا عليّ لسان رسول الله صلّي الله عليه و آله إلاّ ناشدهم فيه فمنهم من يقول نعم و منهم من يسكت و يقول بعضهم: اللهم نعم، و يقول الذين سكتوا للذين أقرأوا: أنتم عندنا ثقة و قد حدّثنا غيركم ممّن نثق به من هؤلاء و غيرهم أنّهم سمعوا من رسول الله صلّي الله عليه و آله ذلك فقال عليّ عليه السّلام حين فرغ: اللهم اشهد عليهم، قالوا:

ص: 103

1- في المصدر زيادة بذكر بقية المناشدة للقوم و هي كثيرة.

اللَّهُمَّ نعم اشهد أنّا لم نقل إلاّ حقًا و ما سمعنا من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أنّه قال لي عليّ عليه السّلام حين فرغ اللّهم إنّهُ من زعم أنّهُ يحبّني و يبغض عليّاً فقد كذب ليس ممن يحبّني، و وضع يده عليّ رأسي فقال له قائل: و كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: لأنّهُ منّي و أنا منه فمن أحبّه فقد أحبّني و من أحبّني فقد أحبّ الله و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله، فقال له عشرون من أفاضل القوم: اللّهم نعم و سكت بقيّتهم، فقال عليّ عليه السّلام للسكوت: ما لكم سكوت؟ قالوا: هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقة و فضلهم و سابقتهم فقال: اللّهم اشهد عليهم.

فقال طلحة بن عبد الله:- و كان يقال له داهية قريش -فكيف نصنع بما ادّعاه أبو بكر و عمر و أصحابهما الذين شهدوا و صدّقوه عليّ مسألته يوم أتوا بك تعتل و في عنقك الحبل فما احتججت به من شيء إلاّ صدّقوا حجّتك فادّعي أبو بكر أنّه سمع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: إنّ الله أبأ أن يجمع لنا أهل البيت النبوة و الخلافة فصدّقوه و شهدوا به منهم عمر و أبو عبيدة و سالم و معاذ بن جبل ثمّ أقبل طلحة فقال: كلّ الذي ادّعت و ذكرته و احتججت به من السابقة و الفضل نحن نعترف بذلك، و أمّا الخلافة فقد شهدوا أولئك (الخمسة) لما سمعوه من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، فقال عند ذلك عليّ عليه السّلام و قد غضب من مقالة طلحة و أخرج شيئاً كان يكتمه و فسّر شيئاً كان قد قاله و هو أنّه كان قاله يوم مات عمر و لم يدروا ما عني به عليه السّلام ثمّ أقبل عليّ طلحة و الناس يسمعون ثمّ قال: يا طلحة أما و الله ما من صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحبّ إليّ من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا عليّ الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع إن قتل (الله) محمّداً أو مات أن يتوازروا عليّ و يتظاهروا عليّ فلا تصل الخلافة إليّ، و الدليل يا طلحة عليّ باطل ما شهدوا عليه قول رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يوم غدِير خَمّ: من كنت أولي به من نفسه فعليّ أولي به من نفسه، فكيف أكون أولي بهم من أنفسهم و هم الامراء و الحكّام، و عليّ قول رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، (ألستم تعلمون أن الخلافة غير النبوة) فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و قوله: إنّي تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله و عترتي لا- تتقدّموهم و لا تتخلّفوا عنهم و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، فينبغي أن لا تكون الخلافة عليّ الامة إلاّ لأعلمهم بكتاب الله و سنّة نبيّه صَلَّى الله عليه و آله و قد قال الله عزّ و جلّ: أَلَمْ يَهْدِي إِلَيّ الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (1) و قال: وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ (2) و قال: أَوْ أَثَارَةً مِنْ عِلْمٍ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (3) و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: ما ولّت قط أمة أمرها رجالاً و فيهم أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفلًا حتّي يرجعوا إليّ ما تركوا، فما الولاية غير الإمارة، و الدليل عليّ كذبهم باطلهم

ص: 104

1- سورة 10 - آيه 35

2- سورة 2 - آيه 247

3- سورة 46 - آيه 4

وفجورهم أنّهم سلّموا عليّ بإمرة المؤمنين بأمر رسول الله صلّي الله عليه وآله وهي الحجّة عليهم وعليك خاصّة وعلي هذا الذي معك- يعني الزبير- وعلي الامة وعلي هذين- وأشار إلي سعد و ابن عوف- وعلي خليفتم هذا الظالم- يعني عثمان-.

وإنّما معشر الشوري ستّة أحياء كلّنا فلم جعلني عمر في الشوري إن كان قد صدّق هو أصحابه علي رسول الله صلّي الله عليه وآله أنّه قال: ليس لنا في الخلافة شيء، أليس أمرنا شوري في الخلافة أم في غيرها؟ وإن زعمتم إنّما جعلها في غير إمارة فليس لعثمان إمارة علينا لأنّه أمرنا أن نتشاور في غيرها (1)، وإن كانت المشورة فيها فلم أدخلني فيكم؟ فهلاًّ أخرجني وقد كان شهد أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله أخرج أهل بيته من الخلافة وأخبر أنّه لا نصيب لهم فيها، ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا فقال لابنه وكان شاهدا: يا عبد الله بن عمر أنشدك الله ما قال لك حين خرجنا، قال ابن عمر: أما إذ ناشدني فإنه قال:

إن بايعوا أصلح بني هاشم يحملهم علي المحجّة البيضاء هو أقواهم علي كتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلّي الله عليه وآله قال: فقال عليّ عليه السّلام له: ما قلت له حين قال لك ذلك؟

قال: قلت: ما يمنعك أن تستخلفه؟ قال (علي): فما ردّ عليك؟ قال (ابن عمر): ردّ عليّ شيئا أكرهه.

قال عليّ: فإنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله أخبرني به (2) قبل موته بثلاثة أيام، و ليلة مات فيها أبوك رأيت رسول الله صلّي الله عليه وآله في منامي- و من رأي رسول الله صلّي الله عليه وآله في منامه فقد رآه في اليقظة- فقال له ابن عمر:

فما أخبرك؟

فقال له عليّ: أنشدك الله يا ابن عمر أنّي إن أخبرتك به لتصدقني.

قال ابن عمر: أو أسكت.

قال: فإنّه حين قال لك قلت له أنت: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال (عمر): الصحيفة التي كتبناها والعهد في الكعبة في حجّة الوداع، قال: فسكت ابن عمر وقال: أسألك بحقّ رسول الله صلّي الله عليه وآله لِمَا أمسكت عنّي.

قال أبان عن سليم: فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس قد خنقته العبرة وعيناه تسيلان دموعا.

ثمّ أقبل عليّ علي طلحة والزبير و ابن عوف و سعد فقال: والله إن كان أولئك الخمسة كذبوا علي رسول الله صلّي الله عليه وآله فما يحلّ لكم ولا يتهم، وإن كانوا صدقوا فما حلّ لكم أن تدخلوني معكم في الشوري، لأنّ ادخالكم إيتي فيها خلاف علي رسول الله صلّي الله عليه وآله و آله و رغبة عنه، ثمّ أقبل علي الناس فقال:

ص: 105

1- أي بناء علي تفسير الشوري بغير الامارة.

2- في المصدر: قد أخبرني بكل ما قال لك و قلت له.

أخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به أصدوق عندكم أم كذاب؟ فقالوا: صادق صدوق مصدق ما علمنا والله أنك كذبت في جاهلية و لا إسلام.

قال (علي عليه السلام): فوالذي أكرمنا أهل البيت بالنبوة فجعل منا محمدا وأكرنا من بعده بأن جعلنا أئمة المؤمنين من بعده و لا يبلغ عنه غيرنا و لا تصلح الخلافة و الإمامة إلا فينا و لم يجعل لأحد من الناس فيها نصيبا و لا حقا، أما رسول الله فخاتم النبيين ليس بعده نبي و لا رسول، ختم به الأنبياء إلي يوم القيامة و ختم بالقرآن الكتب إلي يوم القيامة و جعلنا الله خلفاء محمد في أرضه و شهادته علي خلقه، و فرض طاعتنا في كتابه و قرننا بنفسه و بنبيه في الطاعة في غير آية من القرآن، و الله جعل محمدا نبيا حبيبا و جعلنا [خلفاء من بعده] في كتابه المنزل، ثم الله حين أشهد نبيه صلي الله عليه و آله أن يبلغ ذلك عنه فبلغهم كما أمره، فأنا أحق بمجلس رسول الله و بمكانه، أو ما سمعتم حين بعثني ببراءة فقال: لا يصلح أن يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني فلم يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفه قدر أربعة أصابع و لن يصلح أن يكون المبلغ لها غيري، فأيهما أحق بمجلسه و بمكانه، الذي سمّاه خاصته أنه من رسول الله صلي الله عليه و آله أو من خصّه من بين الأمة أنه ليس من رسول الله صلي الله عليه و آله. قال طلحة: قد سمعنا ذلك من رسول الله صلي الله عليه و آله ففسّر لنا كيف لا يصلح لأحد أن يبلغ عن رسول الله صلي الله عليه و آله و قد سمعناه قال لنا و لسائر الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب عني، و قال بعرفة حين حج رسول الله صلي الله عليه و آله حجة الوداع فقال: رحم الله من سمع مقالتي فوعاها، ثم بلغها غيره فرب حامل فقه و لا فقه له و رب حامل فقه إلي من هو أفقه منه، ثلاثة لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، و السمع و الطاعة، و المناصحة لولاة الأمر و لزوم جماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم. و قال في غير موطن:

فليبلغ الشاهد الغائب؛ فقال علي عليه السلام: إنّ الذي قال رسول الله صلي الله عليه و آله يوم غدیر خم و في حجة الوداع، و يوم قبض في آخر خطبة خطبها حين قال: تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما: كتاب الله و أهل بيته، و إن اللطيف الخبير عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كهاتين الاصبعين [و أشار باصبعيه السبّحيتين، و لا أقول كهاتين - و أشار بالمسبّحة و الوسطي لأنّ إحداهما قدّام الاخرى] فتمسّكوا بهما لا تضلّوا و لا تزلّوا و لا تتقدّموهم و لا تتخلّفوا عنهم، و لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم».

إنّما أمر من يقول من العامة باجابة طاعة الأئمة من آل محمد و إيجاب حقهم، و لم يقل في ذلك شيئا من الأشياء غير ذلك. فلمّا أمر العامة أن يبلغوا العامة من لا يبلغ عن رسول الله صلي الله عليه و آله ما بعثه الله به غيرهم. ألا تري يا طلحة أن رسول الله صلي الله عليه و آله قال لي و أنتم تسمعون: إنّه لا يقضي ديني و يبرئ ذمّتي

و يؤدّي ديني و أمانتي، و يقاتل عن سنّتي غيري. فلمّا ولي أبو بكر ما قضى عن رسول الله دينه و لا عاداته فاتبعتهما جميعاً فقضيتهما عنه. و أخبرني أنّه لا يقضى دينه و لا عاداته غيري، فلم يكن ما أعطاهم أبو بكر قضاء لدينه و عاداته و إنّما كان قضائي دينه و عاداته هو الذي أبرأ ذمّته و قضى أمانته؛ و إنّما يبلغ عن رسول الله صلّي الله عليه و آله جميع ما جاء به من بعده، الأئمّة الذين افترض الله في الكتاب طاعتهم و أمر بولايتهم، الذين من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصي الله. فقال طلحة: فرّجت عني ما كنت أدري ما عني بذلك رسول الله صلّي الله عليه و آله حتّي فسرتها إليّ فجزاك الله يا أبا الحسن عن جميع الامة.

يا أبا الحسن شيء أريد أن أسألك عنه: رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت: أيّها الناس إني لم أزل مشغولاً برسول الله صلّي الله عليه و آله- بتكفينه و دفنه- ثمّ شغلت بكتاب الله عزّ و جلّ حتّي جمعته، و هذا كتاب الله عندي مختوم لم يسقط عليّ منه حرف واحد، فلم أر ذلك الكتاب الذي كنت كتبت و ألّفت فيه، و قد رأيت عمر بعث إليك حين استخلف أن تبعث به إليه، فأبيت أن تفعل، فدعا عمر الناس فإذا شهد رجلاً عليّ آية [أنّها] قرآن كتبها، و إن لم يشهد عليها إلاّ واحد رماها و لم يكتبها.

و قد قال عمر و أنا أسمع: إنّ الله قد قتل يوم اليمامة قوما كانوا يقرءون قرآننا لا يقرأه غيرهم فذهب. و قد جاءت غنيمة إليّ صحيفة و كتاب عمر يكتبون فأكلتها فذهب ما فيها، و الكتاب يومئذ كتاب عثمان.

و سمعت عمر و أصحابه الذين كتبوا ما ألّفوا عليّ عهد عمر و عهد عثمان يقولون: إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة، و النور ستون و مائة آية، و الحجرات ستون آية. فما هذا، و ما يمنعك رحمك الله أن تخرج ما ألّفت للناس و قد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع إليه الكتاب و حمل الناس عليّ قراءة واحدة، و مزّق مصحف أبي بن كعب و مصحف ابن مسعود و حرقهما بالنيران، فما هذا؟ قال عليّ: يا طلحة إن كلّ آية أنزلها الله عزّ و جلّ عليّ محمد صلّي الله عليه و آله عندي، املاء رسول الله صلّي الله عليه و آله و خطّي بيدي، و تأويل كلّ آية أنزلها الله عليّ محمد صلّي الله عليه و آله، و كلّ حلال و كلّ حرام و حدّ و حكم، و كلّ شيء تحتاج إليه الامة حتّي أرش الخدش. قال طلحة: كلّ شيء من صغير و كبير أو خاص أو عام أو كان أو يكون إليّ يوم القيامة فهو عندك مكتوب؟

فقال عليّ عليه السّلام: نعم و سوي ذلك أن رسول الله صلّي الله عليه و آله أسرّ إليّ في مرضه الذي مات فيه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب، و لو أن الامة منذ قبض رسول الله صلّي الله عليه و آله اتّبعوني و أطاعوني لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم، يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله صلّي الله عليه و آله حين دعا بالكتف ليكتب فيها، لنلأ تصل الامة و لا تختلف فقال صاحبك ما قال: إن رسول الله صلّي الله عليه و آله يهجر، فغضب

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وتركها؟ قال: بلي قد شهدت.

قال: فإني لكم لما خرجتم أخبرني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليها العامة، فأخبره جبرائيل عليه السلام بأن الله عز وجل قد علم أن الأمة ستختلف وتفترق، ثم دعا بصحيفة وأملي علي ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد علي ذلك ثلاثة رهط سلمان وأبا ذر والمقداد، وسمي من يكون من أئمة الهدى الذين أمر الله المؤمنين بطاعتهم إلي يوم القيامة، فسماني أولهم وابني هذين الحسن والحسين، كذلك كان يا أبا ذر وأنت يا مقداد؟

فقالا: نشهد بذلك.

فقال طلحة: والله لقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لأبي ذر: ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء علي ذي لهجة أصدق وأبرّ عندي من أبي ذر. وأنا أشهد أنّهما لم يشهدا إلا بالحق وأنت أصدق وأبرّ عندي منهما. ثم أقبل علي طلحة فقال: اتق الله وأنت يا زبير وأنت يا سعد وأنت يا ابن عوف اتقوا الله وابتغوا رضوانه واختاروا، عنده، ولا تخافوا في الله لومة لائم.

فقال طلحة: ما بالي لا أزال يا أبا الحسن تجيبني عمّا سألتك عنه من القرآن (1) ولا تظهره للناس.

فقال: يا طلحة عمدا كفت عنك وعن جوابك.

قال: فأخبرني عمّا كتب عثمان وعمر أقرآن كلّ أم فيه ما ليس بقرآن؟ فقال: بل قرآن كلّ إن أخذتم بمعانيه نجوت من النار ودخلتم الجنة، فإنّ حجّتنا فيه وحقنا وفرض طاعتنا.

فقال طلحة: ما إن كان قرآنا فأخبرني عمّا بيدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلي من تدفعه؟ ومن صاحبه بعدك؟ فقال: إلي الذي أمرني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن أدفعه إليه.

قال: ومن هو؟ قال: وصي وأولي الناس بالناس، ابني هذا الحسن، ثم يرفعه ابني عند موته إلي ابني الحسين عليهم السلام، ثم يصير إلي واحد بعد واحد من ولد الحسين عليه السلام حتّي يردوا علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حوضه، هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم (2).

ص: 108

1- في المصدر: قال طلحة: ما أراك يا أبا الحسين أجبتني عمّا سألتك عنه من أمر القرآن

2- كتاب سليم بن قيس: 212/204، والاحتجاج للطبرسي: 220-225. مع تفاوت بالنقص والزيادة.

الثاني: صاحب كتاب «صراط المستقيم» قال: قد حدّث عليّ بن طلحة أنّه لمّا خرج عمر حدّثه -يعني عليّاً عليه السّلام- النبيّ بما أراد أن يكتب و منه أنّه سيّلي الأمر اثنا عشر إمام ضلالة عليهم مثل أوزار الامّة إلي يوم القيامة، وأوصي إليه بالإمامة و أن يدفعها إلي أولاده إلي تكملة اثني عشر إمام هدي (1).

ص: 109

---

1- الصراط المستقيم: 5/3.



في جيش أسامة وفيه أبو بكر وعمر وعثمان

وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وغيرهم

ولعن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من تأخر عن جيش أسامة

وقوله صَلَّى الله عليه وآله: إذا بويح الخليفين فاقتلوا الأخير منهما وروي ذلك في أبي بكر

من طريق العامة وفيه اثنا عشر حديثاً الأول: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء العامة من المعتزلة قال ابن أبي الحديد قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري وقد أثني ابن أبي الحديد علي هذا الرجل عند أهل الحديث بقبول الحديث، وثقته وهو صاحب كتاب «السقيفة».

قال: حدثنا أحمد بن إسحاق ابن صالح عن أحمد بن سيّار عن سعيد بن كثير الأنصاري عن رجاله عن عبد الله بن عبد الرحمن: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أمر في مرض موته أسامة بن زيد بن حارثة علي جيش فيه جلة المهاجرين والأنصار منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير، وأمره أن يغير علي «مؤتة» حيث قتل أبوه زيد، وأن يغمروا وادي فلسطين، فتناقل أسامة وبتناقل الجيش بتناقله، وجعل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مرضه يثقل ويخف، ويؤكد القول علي تنفيذ ذلك البعث حتّي قال له أسامة بابي أنت وأمّي أأذن لي أن أمكث أيّاماً حتّي يشفيك الله فقال: أخرج و سر علي بركة الله.

فقال: يا رسول الله إن خرجت وأنت علي هذا الحال خرجت وفي قلبي قرحة منك.

فقال صَلَّى الله عليه وآله: سر علي النصر والعافية.

فقال: يا رسول الله إني أكره أن أسأل عنك الركبان.

فقال صَلَّى الله عليه وآله: انفذ لما أمرتك به، ثم أغمي علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله. وقام أسامة فتجهز للخروج، فلما أفاق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سأل عن أسامة والبعث فأخبر أنهم يتجهزون، فجعل يقول: أنفذوا بعث أسامة لعن الله من تخلف، عنه ويكرر ذلك، فخرج أسامة واللواء علي رأسه والصحابة بين يديه، حتّي إذا

كان بالجرف نزل و معه أبو بكر و عمر و أكثر المهاجرين و من الأنصار أسيد بن خضير و بشير بن سعد و غيرهما من الوجوه، فجاءه رسول أم أيمن يقول له ادخل فإن رسول الله يموت فقام من فوره فدخل المدينة و اللواء علي رأسه فجاء به حتّي ركزه في باب رسول الله صلّي الله عليه و آله و قد مات صلّي الله عليه و آله في تلك الساعة.

قال: فما كان أبو بكر و عمر يخاطبان أسامة إلي أن ماتا إلا بالأمر (1).

الثاني: ابن أبي الحديد في الشرح قال: لمّا مرض رسول الله صلّي الله عليه و آله مرض الموت دعا أسامة بن زيد بن حارثة فقال سر إلي مقتل أيبك فأوطنهم الخيل فقد و ليّتك علي هذا الجيش فإن أظفرك الله بالعدوّ فأقلل اللبث و بث العيون و قدّم الطلائع فلم يبق أحق من وجوه المهاجرين و الأنصار إلا كان في ذلك الجيش منهم أبو بكر و عمر، فتكلّم قوم فقالوا يستعمل هذا الغلام علي جدّة المهاجرين و الأنصار فغضب رسول الله صلّي الله عليه و آله لمّا سمع ذلك و خرج عاصبا رأسه فصعد المنبر و عليه قطيفة فقال:

أيّها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة، لأن طعنتم في تأميري أسامة لقد طعنتم في تأميري أباه من قبله و ايم الله إبه كان لخليقا بالإمارة و إن ابنه من بعده لخليق بها و إتهما لمن أحبّ الناس إلي فاستوصوا به خيرا فإنّه من خياركم، ثمّ نزل فدخل بيته و جاء المسلمون يودّعون رسول الله صلّي الله عليه و آله و يمضون إلي عسكر أسامة بالجرف؛ و ثقل رسول الله صلّي الله عليه و آله و اشتدّ ما يجده فارسل بعض نسائه إلي أسامة و بعض من كان معه يعلمونهم ذلك، فدخل أسامة من عسكره و النبيّ صلّي الله عليه و آله مغمور و هو اليوم الذي كدّوه فيه فطأ أسامة عليه و قبله و رسول الله صلّي الله عليه و آله قد اسكت فهو لا يتكلّم، فجعل يرفع يديه إلي السماء ثمّ يضعها علي أسامة كالداعي له، ثمّ أشار إليه بالرجوع إلي عسكره و التوجّه إلي ما بعثه فيه، و رجع أسامة إلي عسكره ثمّ ارسل نساء رسول الله صلّي الله عليه و آله إلي أسامة يأمرته بالدخول و يقتلن أن رسول الله صلّي الله عليه و آله قد أصبح بارئاً؛ فدخل أسامة من عسكره يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأوّل فوجد رسول الله صلّي الله عليه و آله مفيقاً فامرّه بالخروج و تعجيل التعود و قال: اغد علي بركة الله، و جعل يقول: أنفذوا بعث أسامة، و يكرر ذلك، فودّع رسول الله صلّي الله عليه و آله و خرج و معه أبو بكر و عمر فلمّا ركب جاءه رسول أم أيمن فقال: إن رسول الله صلّي الله عليه و آله يموت، فأقبل و معه أبو بكر و عمر و أبو عبيدة فانتھوا إلي رسول الله صلّي الله عليه و آله حتّي زالت الشمس من هذا اليوم و هو يوم الاثنين و قد مات و اللواء مع بريدة بن الحصيب، فدخل باللواء فركزه عند باب رسول الله صلّي الله عليه و آله و هو مغلق و عليّ عليه السّلام و بعض

ص: 111

بني هاشم مشتغلون بإعداد جهازه وغسله فقال العباس لعلي عليه السلام و هما في الدار: امدد يدك أبايعك فيقول الناس عم رسول الله صلي الله عليه وآله بايع ابن عم رسول الله فلا يختلف عليك اثنان.

فقال له: أو يطمع فيها يا عم طامع غيري؟! قال: ستعلم، فلم يلبث أن جاءتهما الأخبار بأن الأنصار أفضت سعدا لتبايعه وأن عمر جاء بأبي بكر فبايعه و سبق الأنصار بالبيعة، فندم علي عليه السلام علي تفریطه في أمر البيعة و تقاعده عنها و أنشده العباس قول دريد:

أمرتهم أمري بمنعرج اللوا فلم يستبينوا النصح إلا ضحي الغدر

(1).

الثالث: ابن أبي الحديد قال: تزعم الشيعة أن رسول الله صلي الله عليه وآله كان يعلم موته و أنه سير أبا بكر و عمر في بعث أسامة لتخلوا دار الهجرة منهما فيصفوا الأمر لعلي عليه السلام و يبايعه من تخلف من المسلمين بالمدينة علي سكون و طمأنينة فإذا جاءهما الخبر بموت رسول الله صلي الله عليه وآله و بيعة الناس لعلي عليه السلام بعده كانا من المنازعة و الخلاف أبعد؛ لأن العرب كانت تلتزم باتمام تلك البيعة و يحتاج في نقضها إلي حروب شديدة فلم يتم له ما قدر و تناقل أسامة بالجيش أياما مع شدة حب رسول الله صلي الله عليه وآله علي نفوذه و خروجه بالجيش حتى مات صلي الله عليه وآله و هما بالمدينة، فسبقا علي إلي البيعة و جري ما جري (2).

الرابع: عبد الجبار قاضي القضاة في كتاب «المغني» و هو من المتعصبين من العامة روي في السبب في كون عمر من جملة جيش أسامة، أن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي قال عند ولاية أسامة، يولي علينا شاب حدث و نحن مشيخة قريش. فقال عمر: يا رسول الله مرني حتى أضرب عنقه فقد طعن في تأميرك إياه، ثم قال عمر: أنا اخرج في جيش أسامة (3).

الخامس: روي البلاذري في تاريخه و هو معروف بالثقة و الضبط و برئ من ممالأة الشيعة و مقاربتها، أن أبا بكر و عمر كانا معا في جيش أسامة (4).

السادس: ابن أبي الحديد بعد أن ذكر أحاديث في الشرح تدل علي النص علي أمير المؤمنين بالخلافة و الإمامة قال: إنني سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد و قد قرأت عليه هذه الأخبار فقلت له: ما أراها إلا تكاد تكون دالة علي النص و لكنني استبعد أن يجتمع الصحابة علي

ص: 112

1- شرح نهج البلاغة: 1/159.

2- شرح نهج البلاغة: 1/161.

3- شرح نهج البلاغة: 17/177.

4- شرح نهج البلاغة: 17/177.

دفع نصّ رسول الله صلّي الله عليه وآله علي شخص بعينه كما استبعدنا من الصحابة علي ردّ نصّه علي الكعبة و شهر رمضان وغيرهما من معالم الدين. فقال رضي الله عنه: أبيت إلا ميلا إلي المعتزلة، ثمّ قال: إن القوم لم يكونوا يذهبون في الخلافة إلي أنها من معالم الدين، وأنها جارية مجري العبادات الشرعية، كالصلاة و الصوم، ولكنهم كانوا يجرونها مجري الأمور الدنيوية، و يذهبون هذا مثل تأمير الأمراء و تدبير الحروب و سياسة الرعيّة و ما كانوا يبالون في أمثال هذا من مخالفة نصوصه صلّي الله عليه وآله إذا رأوا المصلحة في غيرها، ألا تراه كيف نصّ علي إخراج أبي بكر و عمر في جيش أسامة لم يخرجوا رأيا في مقامهما مصلحة للدولة و الملة و حفظا للبيضة و دفعا للفتنة، و قد كان رسول الله صلّي الله عليه وآله يخالف و هو حيّ في أمثال ذلك فلا ينكره و لا يري به باسا (1).

قال مؤلف هذا الكتاب: إن قوله: إن أبا بكر و عمر خالفا نصّ رسول الله صلّي الله عليه وآله، فلا شك و لا ريب فيه، و أما اعتذاره عنهما و لم يخرجوا رأيا إلي آخره، فاعتذار باطل؛ لأن رسول الله صلّي الله عليه وآله أنصح للملّة و أحفظ للبيضة فكيف يريان المصلحة للإسلام دونه صلّي الله عليه وآله و حفظا للبيضة بقعودهما، و رسول الله صلّي الله عليه وآله يأمرهما بالخروج و الحث عليه، لأن الله تعالى و رسوله أعلم بمصالح الإسلام و العباد لا أبو بكر و لا عمر و لا غيرهما من الطّغام و الجهال ممن يقدم بين يدي الله و رسوله صلّي الله عليه وآله.

السابع: صاحب كتاب «سير الصحابة» قال: أوّل خلف وجد فيما قاله رسول الله صلّي الله عليه وآله فيما أخبرني به أبو عمر محمد بن أبي عمر قال: حدّثني سفيان بن عيينة عن عمر بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلّي الله عليه وآله أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي إلي «مؤتة» و هي الأرض التي قتل فيها جعفر الطيار ابن أبي طالب (رض) و تقدم إلي أسامة بالقتل و التحريق، و الخبر طويل فيما وصّاه به و أمره علي أهل السوابق من المهاجرين و غيرهم من الوجوه، و عقد رسول الله صلّي الله عليه وآله الراية بكفه و أمر أبا بكر و عمر و عثمان أن يسيروا معه و لا لهما أمر، فلمّا علما أن رسول الله صلّي الله عليه وآله قد ثقل في مرضه فارقا أسامة و تخلفا عنه و رجعا إلي المدينة، و سار أسامة و لم يتبعاه فصعب ذلك علي المسلمين و قالوا: هذا و هو حيّ ناطق قد خالفاه في أمره دون الصحابة فكيف يكون الحال إذا مات (2).

الثامن: صاحب سير الصحابة قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن عليّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن الجرمي قال: حدّثني أبو جيش الهروي قال: حدّثنا عبد الرزاق عن أبيه عن

ص: 113

1- شرح نهج البلاغة: 82/12.

2- بمضمونه في مكاتيب الرسول: 681/3.

جدّه عن أبي سعيد الخدري قال: لما دخل عمر عليّ أبي بكر قال له: اكتب الآن إليّ المواضع وابدأ بأرض «مؤتة» إليّ اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، وكان النبيّ صلّي الله عليه وآله أمره في أمر فيه عليّ أهل السوابق من وجوه الصحابة وخرج معه أبو بكر وعمر وكان من جملة أتباعه وهو المؤمّر عليهما وأمره أن يسير إليّ «مؤتة» وهي الأرض التي قتل فيها جعفر بن أبي طالب عليه السلام وتقدّم إليه بالقتل والتحريق في خبر طويل ورواه عمر بن شيبه؛ وقد سمعنا هذا الحديث والرسالة أيضا من طرق شتى أنهم قالوا: لما علم أبو بكر وعمر بن الخطاب أن رسول الله صلّي الله عليه وآله في صورة الموت تشاوروا في التخلّف عن أسامة فاستأذن أسامة أن يقضيا في المدينة اشغالا يوما وقيل ثلاثة أيام ويلحقا به فأذن لهما ثم رحل ممثلا لأمر رسول الله صلّي الله عليه وآله وهذا أول خلف منهما، فلما خرج عليّ من عند أبي بكر إليّ اسامة، كتب أبو بكر بسم الله الرحمن الرحيم من خليفة رسول الله صلّي الله عليه وآله أبي بكر:

يا أسامة فإن المسلمين اجتمعوا عليّ وفوضوا أمرهم إليّ فاختروني للإمامة عليهم والنظر في أمورهم وحراسة أبنائهم لما عرفوه عندي من الرأفة بهم وإيثار الحسن فيهم وإن المسلمين لن يعدموا ذلك مني بالإحسان إليهم والتسوية في الحق من ضعيفهم وقويهم، وقد عرف ما كان من رسول الله صلّي الله عليه وآله فيما أمرك به المسير إليّ «مؤتة» وما يجاورها من البلاد وما أوعز إليك من النهب والتحريق والقتل، ولو لا أنه أمرك به رسول الله صلّي الله عليه وآله وندبه إليك لأحببت أن أردك عن هذا الوجه الذي سلطك عليه لتكون أنت ومن تبعك من المسلمين في جملة من عندي من المهاجرين والأنصار، فإن العرب قد ارتدّ أكثرها ورجعت عما عاهدت الله عليه ورسوله، فادخل فيما دخل فيه المسلمون وكتب إليّ به وامض إليّ ما أمرك به رسول الله صلّي الله عليه وآله ولبس الشيء التشنّع عليّ رسول الله صلّي الله عليه وآله عند فراقه مما يخالف أمره ونهيه، وبس الرأي ما بعد يستأثر به دونه، إن رأيه صلّي الله عليه وآله يعان بالتوفيق، ورأينا شوب بالظن معقود عليّ الوهم، ومع ذلك أريدك أن تأذن لعمر (1) في مقامه عندي واستظهر به عليّ أمري وما أحتاج إليّ قيامه فيه، فلا يعترضك معترض فيخرجك عما فيه المسلمون أو يزيّن لك الشيطان بعض الغرور فنقول كما قال أهل الغفلة:

لقد حنّ قدح ليس منها والظن داب للبعيد عنها (2)

واجرا الامور عليّ ظاهرها ولا تجاهرنا بما في نفسك فإن اللجاجة تجلب الغلبة ورأيي لك خير

ص: 114

1- مصنف عبد الرزاق: 482/5 ح 9777، وسيرة ابن حبان: 427.

2- في شرح النهج وغيره: وطلق يحكم فيها من عليه الحكم.

من ظنك و الله ولي كل خير، ثم امض علي بركة الله تعالي و اكتب إلي بما تستمده من جهتي في رأي و مؤنة فاني متشوق إلي ما يصلني من خبرك حفظك الله و نصرك و أحسن العون لمن معك.

فأجابه: بسم الله الرحمن الرحيم من أسامة بن زيد مولي رسول الله صلّي الله عليه و آله إلي أبي بكر ابن أبي قحافة أما بعد، فإن كتابك جاءني بما ينقض فيه الاخير الأوّل و يخالف القول فيه الفعال، فتصفّحته تصفّحت معجب مسلما إلي مشيئة الله تعالي في ساير الامور، فسبحان الله من عجب الغيب و لا عجب من أمر الله تعالي، يا عجباً لك أ تكتب في صدر كتابك من خليفة رسول الله صلّي الله عليه و آله و تشهد أن المسلمين استخلفوك و ما كان لك أن تستخلف بأمر المسلمين فإن الخلافة ليست بمردودة إلي المسلمين ليستخلفوا عليهم من يريدون، إنّما ذلك بالنص و برضي الشوري، فإذا اجتمعوا علي واحد منهم كان لله فيه رضى و إذا وقع النص سقطت الشوري، فإن كنت قد نسيت نصّ النبي صلّي الله عليه و آله علي غيرك فقد كان يجب عليك أن تجتمع مع إخوانك المشاركين لك في هذا الأمر و تشاورهم حتّي يستقر لك علي ما تريد منهم و منك، فإن لم تكن فعلت ذلك فقد غششت نفسك و خنت أمانتك و دينك فكيف يستخلفك رسول الله صلّي الله عليه و آله و هو قد نفذك معي في البعث إلي «مؤتة» و يؤمّرني عليك و يأمرك بالسمع لي و الطاعة، تري أ لم يعلم رسول الله صلّي الله عليه و آله أنه يموت و قد قال: اكتب لكم ما لا تختلفون بعدي، و قد نصّها في عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هو الأمر عليك لا يحلّ لك أن تتناول لها، فكيف و أنت تحت أمري و كتابك يشهد عليك، و قد سألتني في أن أذن لعمر في القعود عندك و يا سبحان الله تعالي ما أعجب قولك إنك لا تحب أن تفتح نظرك فيما يخالف رسول الله صلّي الله عليه و آله و أنت في كل الامور علي خلاف رسول الله صلّي الله عليه و آله، أ لم يأمرك بالخروج معي؟!

أ لم يبعثك إلي المسير في حملتي؟! أ لم تدخل أنت و عمر لعيادته فلمّا راكما أنكر تخلفكما عن الخروج إلي معسكري حتّي اعتذرتما بالاستعداد و سألتماني النظرة يومين أو ثلاثة، ثم أنفذت إليكما من يزعجكما بمثل ذلك و دخلتما إلي رسول الله صلّي الله عليه و آله و هو يقول: نفّذوا جيش اسامة، يكرر ذلك في الساعة الواحدة دفعات، حتّي خرج أحدكما في بعض ذلك و هو يقول: إن محمداً ليهجر؟!

فكيف تدّعي أنّك لا تخالف أمر رسول الله صلّي الله عليه و آله و أنت تخالف أوامره صلّي الله عليه و آله لك؟ أو ما تستحيي من تقدّمك علي أهل بيته و هو يقدّمهم و يؤخرك بفضلهم و تقصيرك، و يؤمّرهم عليك و لا أهل بيته يؤمّرهم عليهم؟!

ألم يسدّ بابك إلي المسجد ولم يسدّ بابهم؟ ألم [يقول وهو] يخطب: لا احلّ المسجد لجنب ولا حائض إلا لمحمد وأزواجه وعليّ و فاطمة والحسن والحسين؟

ألم يخرج إليكم وأنتم نيام في المسجد فيضربكم بقضيب كان في يده وقال: لا تناموا في مسجدي، فهل جعل عليًا معكم؟

أليس قال له: يا عليّ إنك لست منهم إنك يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي؟ ألم يواخ بينكم وبين الأنصار واحدا بعد واحد وقال لعليّ: أنت أخي في الدنيا والآخرة ولم يواخ أحدا منكم غير عليّ؟

أولم يقل وهو يخطب ويقل وهو غير خاطب: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وفي أسباب اخري أفرده بفضائل لم يكن له فيها مشارك؟

وكيف استجرات أن تخالف الله ورسوله في هذا التخلف عن المسير معي؟ والله ما رجعتما عن المسير معي إلا لهذا ولا شيء أعجب من إكراهك أهل السوابق والفضل من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله علي ما لا يؤثرون، وهجومك علي بيت رسول الله صلّي الله عليه وآله وهتك ستر بيته مستخرجا من لجأ إليها ممن لا قوة لك بأمره وانتهاكك حرمة ذلك البيت المبارك وحرمة ابنته وحرمة سبطيه، كأنك لا تعلم أن ذلك مهبط الوحي والروح الامين ومنزل الكتاب وموسى النبيّ وقواعد الرسالة و كأنك تطلب ثارا لك أو تعاند وصي رسول الله صلّي الله عليه وآله، أو ما تذكر ما كنت مجتهدا فيه من طاعة رسول الله صلّي الله عليه وآله وصحبتك إياه فثنتك نفسك و صدكّ الشيطان عما رغبته فيه من طلب الرئاسة التي أرهقتك؟ أما تعلم أنك في ذلك بمنزلة من كان يرصد بفعله فرصة ينتهزها حتّي أخبر عن أنّه قال لابنة رسول الله صلّي الله عليه وآله: ألا إن بلغني أنك إن آويت أحدا من هؤلاء لأحرقنّ عليك البيت وعليهم، فقالت: أنت محرق عليّ بيتي يا عمر؟

فقال لها: نعم، أليس كان ذلك كلّه يا أبا بكر خديعة منك علي الدنيا و شرّ من ذلك تقدمك علي من هو خير منك؟ وهل في ذلك إلا مقام تقوم فيه و أنت كثير الأعداء كثير التعب في مطعمك و مشربك و مرقدك غير مشكر من جميع المسلمين في ساير أعمالك، كثير التعب بعد الراحة شديد الخوف قليل النوم و أعظم من ذلك خاتمة أمرك التي تقصر بك عن معاينة رسول الله صلّي الله عليه وآله في يوم لا يقبل عذرک ولا ترحم عبرتك، وقد كنت عن ذلك غنيا و منه برياً فاذهب بها شنيعة المنتظر قبيحة

المخبر عند من تعلم غدا فأنت والله الناكث لعهد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مرة بغصبك ما كان لعلي بن أبي طالب وهو مولى عليك، ومرة عصيانك أمر النبي صَلَّى الله عليه وآله لتأميري عليك، واقسم بالله لا متّ إلا وأنت نادم علي ذلك متأسف علي ما صنعته حزين لما فرطت فيه، وما أقول بهذا أريد عطفك ولا أبغي صرفك ولكنه حقّ للمسلمين في تقويمك إذا ذلت وإرشادك إذا ضللت، وأما ما ضربت مثل اللقاح والناقة الضجور فكن في ذلك بردا وسلاما غلست بالنبي تضرب للمسلمين بعضهم من بعض، ولكنني إذا رجعت اجتمعت مع إخواني المسلمين فحدث ما أحدثوا وأترك ما تركوا ولا يضحك إليك سبق ولا تخلص إليك طويتي، وعلي يقين أقول لك: لقد اسقطت بعملك هذا ما سبق من علمك ولو لا خبابه ما كنت عصيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في حياته ونكثت عهده بعد وفاته صَلَّى الله عليه وآله وأما ما التمسته منّي من الإذن لعمر فقد أذن هو لنفسه وغدا احاججك يا أبا بكر عند ملك حكيم تأمر عمر بالجلوس عن المسير معي بغير إذني ولا عقل لك منعك عن السؤال لي في حقّه، فكيف يرضي المسلمون هذا؟

لم لم تحكم علي عمر وهو مثلك عبدا مأمورا فكيف يحكم علي مولاه، وأنا اليوم مولاك الأصغر باستئذانك لي؛ لأنه لا يستأذن العبد إلا مولاه وقد استأذنتني لعمر وما أذنت لك، وأمير المؤمنين عليه السلام مولاي ومولا كما الأكبر بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون مع الاجتماع سترون عما يكون، فلعن الله عبدا عق مولاه وصلي الله علي سيدنا محمد النبي علي بن أبي طالب وآلهما أجمعين. وختم الكتاب وأنفذه إلي أبي بكر وعمر وقالوا: لنديرنّ في غيره حتّي يراه ومكانه.

قال صاحب الحديث: فلما تم لأبي بكر وعمر وسمعا من اسامة ما سمعا شرع أبو بكر في أخذ فدك والعوالي، وهما حديقتان أخذتهما فاطمة عليها السلام بحقها من الغنائم قبل وفاة النبي صَلَّى الله عليه وآله لعامين وأربعة أشهر فأبرز أبو بكر سيّدة نساء العالمين عن خدرها، وساق الحديث بذكر فدك والعوالي والحديث طويل (1).

فصل في قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الأخير منهما، وروي ذلك في أبي بكر.

التاسع: من الجزء الرابع من صحيح مسلم في ثاني كراسة قال: حدّثني [وهب بن] ببيعة قال:

حدّثني خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي نصرّة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا



العاشر: قال صاحب كتاب «سير الصحابة» الخلف الخامس في التقدم والإمامة: فظاهر الله الضغائن الخفية في بواطنهم عند الموت وتركوا وصية نبيهم صلى الله عليه وآله في يوم الغدير وغيره منها في تبوك قوله صلى الله عليه وآله: هذا علي خير البشر من شك فيه فقد كفر، ومنها في يوم الأ-حزاب وفي يوم خيبر قوله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غدا رجلا- كرارا غير فرار يحب الله ورسوله، وفي يوم الأبطح و سلام الشمس عليه، ومخاطبته بامرة المؤمنين، وتأميره علي العساكر التي نفذت إلي اليمن، ويوم المباهلة، ويوم بئر ذات العلم، وفي يوم الوادي إلي الجنّ وقد بعث أبا بكر فعاد ناكصا وعمر وعثمان وخمسة عشر نفرا من الصحابة وكلهم رجعوا ناكسين إلا عليا عليه السلام، وفي يوم البساط وهو قطيف الأرجوان وأبو بكر وعمر والجماعة معه، ويوم بيت أبي بكر يوم البرمة والقول لأبي بكر وعائشة خاصة لأن الكلم كان في بيتهم، وفي يوم سلام الجنّ، وفي ليلة خالد بن الوليد وخطاب علي عليه السلام النخلة اليابسة فأينعت الجنّي من الرطب، وفي كلام الله تعالي مما حذفوه وما بقي، وفي يوم التزويج والآيات التي ظهرت يوم فاطمة عليها السلام في مواضع أعجز عن إحصائها مثل قوله صلى الله عليه وآله:

ظالمو أهل بيتي في النار، وبالصدقة في مناجاة الرسول ولم يوفق لها أحد إلا علي عليه السلام، وصدقة الخاتم وتوليته الحكومة.

وقوله صلى الله عليه وآله: من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أكبه الله علي منخرية في النار، وقوله صلى الله عليه وآله: علي سيّد الأوصياء وأنا سيّد الأنبياء فأهملوا الله ورسوله وركبوا الهوي وتنازعوا في التقديم حتّي قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فلما قال الجماعة لسعد بن عباد ذلك، بعث إلي أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: والله رمتها ولا يكون أحد أحق منك بها، فبعث إليه الإمام عليه السلام وقال: إني لفي شغل عنها فشأنك والقوم سيقضي الله أمرا كان مفعولا، وأراد الإمام أن يعلمهم بما تريد فتساهمت المهاجرون والأنصار مع الأوس والخزرج فوقعت ثلاث مرات علي الأوس والخزرج فخرج أبو بكر إلي سعد، وتساهموا ثلاث مرات فتقع علي سعد، فأول من بايع لسعد أبو بكر وعمر وعثمان والمهاجرون والأنصار وصلي بالناس سعد ثلاث صلوات الفجر والظهر والعصر وتفرّق عنه أصحابه، فكان قد كتب سبعين كتابا إلي المواضع التي كان قد ولّاها رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لكل واحد منهم: إنك علي ما ولّاك عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فإته مات ووليت الأمر،

و أحضر سعد ما كان في بيت المسلمين فعزل الخمس منه و أنفذه إلي عليّ عليه السّلام و قال: بذلك أمرنا رسول الله صلّي الله عليه و آله ثمّ قسم الباقي علي المسلمين كما كان يقسمه رسول الله صلّي الله عليه و آله ثمّ أحضر من ماله مائتي ألف دينار ثيابا و غنما و نفذ الخمس منه إلي عليّ عليه السّلام ثمّ قسم الباقي علي سائر الصحابة كما كان يفعل رسول الله صلّي الله عليه و آله، فشق ذلك علي أقوام و دخلوا عليه المسجد و قد تفرّقت عنه أصحابه و بنو عمه و سيّوه و ثاروا عليه و داسوه بأرجلهم حتّي اختنق، و في حديث آخر أنه بقي أياما و لكزوا عليه رجلين فكمّتا له في ظاهر المدينة ثمّ رمياه بسهمين فقتلاه، و ذكروا بزعمهم (1) أن الجنّ قتلوه و انشدوا هذا الشعر:

قد قتلنا ملك الخزرج سعد بن عبادة و رميناه بسهمين فلم يخط فؤاده

و الحديث الأوّل أصحّ عندي و عند أهل التواريخ، و ماج الناس من أصحاب السقيفة و تحالفوا نوبة ثانية علي أن كل من خالف أبا بكر قتلوه، ثمّ خرج أبو بكر طالبا المسجد خاطبا لنفسه في اليوم الذي بايع فيه لسعد بن عبادة، و اجتمع الناس لها من كل مكان و أكثروا القال و القيل، و أنكر عليه اثنا عشر رجلا ستة من المهاجرين و ستة من الأنصار.

الحادي عشر: صاحب «سير الصحابة» قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى الهمداني عن محمد بن عليّ الطالقاني عن جعفر الكناني عن أبان بن تغلب قال: قلت لسيدي جعفر الصادق عليه السّلام جعلت فداك هل في أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله من أنكروا عليه؟ قال: نعم يا أبان الذي أنكروا علي الأوّل اثنا عشر رجلا ستة من المهاجرين و ستة من الأنصار فمنهم خالد بن سعيد بن العاص الأموي و سلمان الفارسي و أبو ذر الغفاري و عمّار بن ياسر و المقداد بن الاسود الكندي و بريدة الاسلمي و من الأنصار قيس بن سعد بن عبادة و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و سهل بن حنيف و أبو الهيثم التيهان و ابيّ بن كعب و أبو أيوب الأنصاري هؤلاء اجتمعوا و تشاوروا و عزموا أنّهم إن سعد أبو بكر منبر رسول الله صلّي الله عليه و آله أن يحطونه، و الحديث طويل ليس هنا موضع ذكره؛ لأن كل من هؤلاء الاثني عشر احتجّ علي أبي بكر مما لا ينكره من النصوص عن النبيّ صلّي الله عليه و آله علي عليّ عليه السّلام بالامامة و الخلافة و احتجوا علي أبي بكر بها 2.

ص: 119

1- ذكر في العقد الفريد: 247/4 ط. دار الاحياء أن الذي قتل سعد هو عمر بارسال شخص و قيل أنه خالد، و ذكره البلاذري في انساب الاشراف: 589/1 ح 1193 ط. مصر. تصريح الصحابة بأحقية عليّ عليه السّلام تصريح الإمام الحسن بن عليّ عليه السّلام: أخرجه أبو الفرج الأصفهاني في «مقاتل الطالبين»: قال عليه السّلام في رسالته لمعاوية: «فلما توفي صلّي الله عليه و آله و سلم تنازعت سلطانه العرب، فقالت قريش: نحن قبيلته و اسرته و أولياؤه... ثمّ حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها... و استولوا بالاجتماع علي ظلمنا و مراغمتنا و العنت منهم لنا، فالموعد الله و هو الولي النصير. و قد تعجبنا لتوتّب المتوثبين علينا في حقنا و سلطان نبينا صلّي الله عليه و آله و سلم و إن كانوا ذوي فضيلة و سابقة في الإسلام فأمسكنا عن منازعتهم مخافة علي الدين أن يجد المنافقون و الأحزاب بذلك مغمزا يثلّمونه به، أو يكون لهم بذلك سبب لما أرادوا به من فساده، فاليوم فليعجب المتعجب من توثبك يا معاوية علي أمر لست من أهله» (مقاتل الطالبين: 65) ذكر الخبر في بيعة الحسن بعد وفاة أمير المؤمنين، و أهل البيت لتوفيق أبي علم: 313 رسالة الإمام إلي معاوية). \*أقول: و للإمام الحسن مقولة مشهورة لأبي بكر: «انزل عن منبر أبي» (السقيفة: 66، و شرح النهج: 6/42 الخطبة 66، و أنساب الأشراف: 27/3، و مقتل الخوارزمي: 93/1، و كنز العمال: 616/5 ح 14085 و 654/13 ح 37662، و كفاية الطالب: 424). تصريح الحسين بن عليّ عليهما السّلام و ذلك في قوله لعمر: «انزل عن منبر أبي» (تاريخ دمشق: 14/175 ترجمة الحسين عليه السّلام، و كنز العمال: 616/5 ح 14085 و 654/13 ح 37662). تصريح فاطمة بنت محمد عليها السّلام كانت فاطمة بنت محمد المدافع الأوّل

عن نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم عن خلافته التي قضى عمره الشريف في تبليغ الاسلام وبالخلافة يحفظ الاسلام، فكانت صلوات الله عليها تخرج مع علي عليه السلام تدعو لنصرته (الإمامة والسياسة: 29/1). وقد أبرزت ذلك بقولها في مواقف عدة، من ذلك ما قالت صلوات الله عليها في خطبتها في مجلس أبي بكر بعد وفاة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله جاء فيها: «...حتي إذا اختار الله لنيبه صلى الله عليه وآله وسلم دار أنبيائه ظهرت حسكة النفاق و سمل جلباب الدين و نطق كاظم الغاوين، و نبع حامل الأقلين، و هدر فنيق المبطلين، فخطر في عرصاتكم، و أطلع الشيطان رأسه صارخا بكم فدعاكم فألفاكم لدعوته مستجيبين، و للغة ملاحظين، ثم استنهضكم فوجدكم خفافا و أحمشكم فألفاكم غضابا، فوسمتم غير إبلكم و أوردتم غير شربكم هذا و العهد قريب؟ أو الكلم رحيب، و الجرح لما يندمل، بما ذا زعمتم: خوف الفتنة؟ ألا في الفتنة سقطوا...» (التذكرة الحمدونية: 257/6 ح 628، و بلاغات النساء: 25 كلام فاطمة، و أهل البيت لتوفيق أبي علم: 159، و مقتل الحسين للخوارزمي: 78 الفصل الخامس). و قالت عليها رضوان الله تعالى: «...و نحن بقية استخلفنا عليكم و معنا كتاب الله بينة بصائره، و أي فينا، منكشفة سرائره و يرهان منجلية ظواهره...» (بلاغات النساء: 28 كلام فاطمة عليها السلام). و قالت عليها السلام في مرض وفاتها للنساء الذين دخلن عليها: «...و ويحهم أني زحزحوها عن رواسي الرسالة و قواعد النبوة و مهبط الروح الأمين الطين بأمور الدنيا و الدين، ألا ذلك هو الخسران المبين، و ما الذي تقوموا من أبي الحسن؟! تقموا و الله منه نكير سيفه و شدة وطأته، و نکال وقعته و تتمره في ذات الله، و يا لله لو تكافئوا علي زمام نبذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسار بهم سيرا سرجحا (سهلا)، لا يكلم خشاشه و لا يتعتع راكبه، و لأوردهم منهلا- رويًا... و لفتحت عليهم بركات من السماء.. إلي أي لجأ لجئوا و أسندوا، و بأي عروة تمسكوا، و لبس المولي و لبس العشير، استبدلوا و الله الذنابي بالقوادم و العجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون و يحكم: أ فمن يهدي إلي الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون ... أنلزمكموها و أنتم لها كارهون (بلاغات النساء: 32-33 كلام فاطمة، و السقيفة للجوهري: 117-118، و شرح النهج لابن أبي الحديد: 233/16 كتاب 45، و أهل البيت لتوفيق أبي علم: 176-177). و منه ما قالته عليها السلام في مجلس الأنصار: «ألا و قد قلت الذي قلته علي معرفة مني بالخذلان الذي خامر صدوركم و استشعرت قلوبكم، و لكن قلته فيضة النفس و نفته الغيظ و بثة الصدر و معذرة الحجة، فدونكموها فاحتقبوها مدبرة الظهر ناقبة الخف، باقية العار، موسومة بشنار الأبد...» (التذكرة الحمدونية: 259/6 ح 628، و بلاغات النساء: 31 كلام فاطمة، و السقيفة للجوهري: 100، و شرح النهج لابن أبي الحديد: 211/16 كتاب 45). و زاد الجوهري: «...أفتأخرتم بعد الإقدام، و نكصتم بعد الشدة، و جبنتم بعد الشجاعة عن قوم نكثوا إيمانهم من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم، فقالتوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون» (السقيفة: 100، و شرح النهج لابن أبي الحديد: 211/16 كتاب 45). و زاد الطبري الإمامي من طريق أهل البيت: «...فما جعل الله لأحد بعد غدیر خم من حجة و لا عذر» (دلائل الإمامة: 38). و أخرج الجزري بسنده عن فاطمة عليها السلام أنها قالت لهم: «أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه» و قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام؟!...». و قال: و هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المدني في كتابه المسلسل بالأسماء (أسمي المناقب في تهذيب أسني المطالب: 33 ح 5). \*أقول: هذه جملة ما وصل إلينا من تصريحات فاطمة عليها السلام، و قد ذكر أصحابنا الكثير منها، أغمضنا عن ذكرها لأن الفضل ما شهدت به غيرنا (راجع دلائل الإمامة: 38-40، و الاحتجاج: 97/1 إلي 109). تصريح أبي بكر بن أبي قحافة أخرجه الجوهري عن المغيرة قال: مرّ المغيرة بأبي بكر و عمر و هما جالسان علي باب النبي حين قبض، فقال: و ما يقعدكما؟ قال: ننتظر هذا الرجل يخرج فنبايعه، يعينان عليًا. فقال: أ تريدون أن تنظروا حبل الحبله من أهل هذا البيت و سموها في قريش تتسع. قال: فقما إلي سقيفة بني ساعدة، أو كلاما هذا معناه (السقيفة: 68، و شرح النهج لابن أبي الحديد: 43/6 الخطبة 66). تصريح عمر بن الخطاب قال في أثناء حوار له لابن عباس: أما و الله إن كان صاحبك هذا أولي الناس بالأمر بعد وفاة رسول الله إلا أنا خفناه علي اثنتين: حدائته سنّه و حبّه بني عبد المطلب (السقيفة: 52 و 73 و 129، و شرح النهج لابن أبي الحديد: 57/2 الخطبة 27، و 50/6 الخطبة 66). و قال له يوما: يا ابن عباس ما أظنّ صاحبك إلا مظلوما. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين عليه السلام فاردد عليه ظلامته. قال: فانتزع يده من يدي و قال: يا

ابن عباس ما أظن القوم منعهم من صاحبك إلاّ إنهم استصغروه. قال: فقلت: واللّه ما استصغره اللّه حين أمره أن يأخذ براءة من أبي بكر (السقيفة: 70، و شرح النهج لابن أبي الحديد: 45/6 خطبة 66). وقال له يوما: يا ابن عبّاس ما يمنع قومكم منكم وأنتم أهل البيت خاصة؟ قال: قلت: لا أدري. قال: لكّني أدري، إنكم فضلتموهم بالنبوة فقالوا: إن فضّلوا بالخلافة مع النبوة لم يبقوا لنا شيئا (العقد الفريد: 265/4 كتاب الخلفاء-أمر الشوري). تصريح عثمان بن عفّان ذلك ما قد يستفاد من ضمن حوار مع ابن عبّاس حول الخلافة حيث قال: إنّي أعوذ باللّه منكم يا بني عبد المطلب إن كان لكم حق تزعمون أنكم غلبتم عليه، فقد تركتموه في يدي من فعل ذلك بكم، وأنا أقرب إليكم رحما منه (تاريخ المدينة لابن شبة: 1046/3 حياة عثمان). تصريح معاوية قال معاوية في رد رسالة محمد بن أبي بكر: «فكان أبوك و فاروقه أوّل من ابتزّه حقّه و خالفه علي ذلك اتفقا و اتسقا، ثمّ دعواه إلي أنفسهم فأبطأ عنهما و تكلأ عليهما، فهّمّا به الهموم و أرادا به العظيم فباع و سلّم لهما، لا يشركانه في أمرهما و لا يطلعانه علي سرهما حتّي قبضا و انقضّي أمرهما. إلي أن قال: أبوك مهّد مهاده و بني ملكه و شاده، فإن يكن ما نحن فيه صوابا فأبوك أوّل، و إن يك جورا فأبوك أسّسه، و نحن شركاؤه و بهداه أخذنا و بفعله اقتدينا، و لو لا ما سبقنا إليه أبوك ما خالفنا ابن أبي طالب و أسلمنا له، و لكّنّا رأينا أباك فعل ذلك فاحتذينا بمثاله رأينا أباك فعل ما فعل فاحتذينا مثاله و اقتدينا بفعله، فعب أباك ما بدا لك أودع و السلام علي من أناب و رجع عن غوايته و تاب (وقعة صفين لنصر بن مزاحم: 120-121 الجزء الثاني - كتاب معاوية إلي محمد بن أبي بكر، و مروج الذهب: 12/3-13 ذكر خلافة معاوية). و أخرجه نصر بن مزاحم و المسعودي و البلاذري بطوله مع تفاوت في بعض الألفاظ (أنساب الأشراف: 165/3-166 أمر مصر في خلافة عليّ ط. دار الفكر). \*أقول: اعترف عمر بمضمون كلام معاوية عند ما قال لابن عباس: أما و اللّه إن كان صاحبك هذا أولي الناس بالأمر بعد وفاة رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلم... إن أوّل من ريثكم عن هذا الأمر أبو بكر. (شرح النهج: 57/2 خطبة 26). تصريح سلمان الفارسي أنبأنا عليّ بن عبد اللّه، أنبأنا أبو زرعة عبد الكريم بن إسحاق بن سهلويه، أنبأنا أبو بكر الدينوري إجازة: سمعت أبا منصور عبد اللّه بن عليّ الأصبهاني ببوجد سمعت أبا القاسم الطبراني، حدّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة عن أشياخه قال: لما كان يوم السقيفة اجتمعت الصحابة علي سلمان الفارسي فقالوا: يا أبا عبد اللّه إن لك سنك و دينك و علمك و صحبتك من رسول اللّه، فقل في هذا الأمر قولاً يخلد عنك فقال: «گويم اگر شنويد». ثمّ غدا عليهم فقالوا: ما صنعت يا أبا عبد اللّه فقال: «كفتم اگر بكار بريد» ثمّ أنشأ يقول: ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثمّ منهم عن أبي الحسن أو ليس أوّل من صلّي لقبلته و أعلم بالقول بالأحكام و السنن ما فيهم من صنوف الفضل يجمعها و ليس في القوم ما فيه من الحسن يقال ليس لسلمان غير هذه الأبيات (التدوين في أخبار قزوين: 78/1-79 القول في بيان من ورد قزوين من الصحابة-سلمان). أقول: سوف أذكر أن هذه الأبيات من تصريح ابن أبي لهب و العباس. و أخرج البلاذري و ابن أبي شيبة اللفظ للأول: «كردان و ناگردان» أي عملتم و ما عملتم، لو بايعوا عليّا لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم (أنساب الأشراف: 587/1 ح 1188 ط. مصر و 274/2 ط. دار الفكر، أمر السقيفة). و لفظ الثاني: أخطأتم و أصبتم أمّا لو جعلتموها في أهل بيت نبيكم لأكلتموها رغدا (المصنف: 443/7 ح 37083 كتاب المغازي-خلافة عليّ-). و ذكره سبط ابن الجوزي بلفظ: «كردي نكردي» أي فعلتموها فوجئت عنقه (تذكرة الخواص: 63 الباب الرابع). و أخرجها الجوهري بلفظ ابن أبي شيبة (السقيفة: 43، و شرح النهج: 49/2 خطبة 26 و 43/6 خطبة 66). و أخرج عنه أيضا قوله: «أصبتم الخير و لكن أخطأتم المعدن» (السقيفة: 67، و شرح النهج: 43/6 خطبة 66). تصريح العباس أخرج الحموي عن عليّ قال: قال العبّاس بن عبد المطلب حين بويع لأبي بكر: ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثمّ منها عن أبي الحسن أوّل من صلّي لقبلتم و أعلم الناس بالآثار و السنن و أقرب الناس عهدا بالنبي و من جبريل عون له في الغسل و الكفن من فيه ما في جميع الناس كلّهم و ليس في الناس ما فيه من الحسن ما ذا الذي ردّكم عنه فعرفه ها إن بيعتكم من أوّل الفتن (فرائد السمطين: 82/2 ح 401). و أخرج ابن شبة قوله لعليّ: «و احذر هؤلاء الرهط فإنهم لا يبرحون يدفعوننا عن هذا الأمر حتّي يقوم لنا به غيرنا» (تاريخ المدينة: 926/3 تفصيل عمر لصفات الصحابة). و في رواية قال: «ما أحد أولي بمقام رسول اللّه منه (عليّ) (أهل البيت لتوفيق أبي علم: 236). أقول: أخرج الطبري الإمامي كلاما للعبّاس عند ما استسقى عمر به و توسل: «يستسقون بنا و يتقدّمونا، فإذا قحطوا استسقوا بنا، و إذا ذكروا الخلافة تمّتوا سالما موليا أبي حذيفة و الجارود

العبدى» (المسترشد للطبري: 692 ح 359). تصريح أبو سفيان أخرج عبد الرزاق و ابن المبارك و ابن عبد البر و البلاذري و ابن أبي شيبة و يعقوبي و غيرهم قول أبي سفيان: غلبكم علي هذا الأمر أزدل بيت في قريش، أمّا و الله لأملأّنها خيلا- ورجالا- (المصنف لعبد الرزاق: 451/5 ح 9767 بيعة أبي بكر، و الاستيعاب: 254/2 ترجمة أبو بكر و 87/4 ترجمة أبو سفيان، و تاريخ يعقوبي: 126/2 خبر السقيفة، و الثقات لابن حبان: 287/2 ترجمة، و شرح النهج: 45/2 خطبة 26 عن الجوهرى و 40/6 عنه أيضا خطبة 66، و أنساب الأشراف: 271/2 أمر السقيفة ط. دار الفكر). و قال يوم السقيفة أيضا: ...فأمّا عليّ بن أبي طالب فأهل و الله أن يسود علي قريش و تطيعه الأنصار (الأخبار الموقفيات: 585 ح 382). و زاد البلاذري في لفظ: إني لأرى فتقا لا يرتقه إلاّ الدم (أنساب الأشراف: 271/2 أمر السقيفة ط. دار الفكر). و أنشد يوم السقيفة: بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم و لا سيما تيم بن مرة أو عدي فما الأمر إلاّ فيكم و إليكم و ليس لها إلاّ أبو حسن عليّ (تاريخ يعقوبي: 126/2 خبر السقيفة، و الاخبار الموقفيات: 577 ح 376، و شرح النهج: 17/6 خطبة 66). تصريح عبد الله بن عباس أخرجه ابن قتيبة في العيون قال: قال ابن عباس لمعاوية: ندعي هذا الأمر بحق من لو لا حقّه لم تقعد مقعدك هذا، و نقول كان ترك الناس أن يرضوا بنا و يجتمعوا علينا حقّا ضيّعوه و حظّا حرموه... أمّا الذي منعنا من طلب هذا الأمر بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلم فعهد منه إلينا قبلنا فيه قوله و دنا بتأويله، و لو أمرنا أن نأخذ علي الوجه الذي نهانا عنه لأخذناه أو أعذرنا فيه، و لا يعاب أحد علي ترك حقّه، إمّا المعيب من يطلب ما ليس له، و كل صواب نافع و ليس كل خطأ ضارا (عيون الأخبار لابن قتيبة: 6/1 كتاب السلطان- محل السلطان و سيرته و سياسته). و له تصريحات اخري و هي المحاورات التي جرت بينه و بين عمر حتّي قال له عمر يوما: إن أول من راثكم عن هذا الأمر أبو بكر. فأجابه ابن عباس: أمّا قولك يا أمير المؤمنين اختارت قريش لأنفسها فأصابت و وقفت، فلو أن قريشا اختارت لأنفسها حيث اختار الله عزّ و جلّ لها لكان الصواب بيدها غير مردود و لا- محسود (شرح النهج لابن أبي الحديد: 160/20 عن الجوهرى، و السقيفة: 129). و قال له عمر يوما آخر: لعلك تري صاحبك لها؟ قال: فقلت: القربي في قرابته و صهره و سابقته أهلها؟ قال: بلي و لكنّه امرؤ فيه دعابة (تاريخ المدينة لابن شبة: 880/3 مقتل عمر). و قال عمر له يوما ثالثا: أ تري صاحبكم لها موضعا؟ قال: فقلت: و أين يبتعد من ذلك مع فضله و سابقته و قرابته و علمه؟ قال: هو كما ذكرت، و لو وليهم تحمّلهم علي منهج الطريق فأخذ المحجة الواضحة، إلاّ إنّ فيه خصالا: الدعابة في المجلس، و استبداد الرأي، و التبيكيت للناس مع حداثة السن. قال: قلت: يا أمير المؤمنين هلاّ استحدثتم سنّه يوم الخندق إذ خرج عمرو و ابن عبد الود و قد كعم عنه الأبطال و تأخّرت عنه الأشياخ؟! أو يوم بدر إذ كان يقط الأقران قطّا، و لا سبقتموه بالإسلام إذ كان جعلته الشعب و قريش يستوفيكم؟! (تاريخ يعقوبي: 158/2-159 ذيل أيام عمر). تصريح المقداد أخرجه ابن أبي الحديد عن الجوهرى بلفظ: و اعجبا من قريش و استنثارهم بهذا الأمر علي أهل هذا البيت، معدن الفضل و نجوم الأرض و نور البلاد، و الله إن فيهم لرجلا ما رأيت رجلا بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلم أولي منه بالحق و لا أقضي بالعدل (شرح النهج: 21/9 خطبة 135، و السقيفة: 81). و بلفظ آخر له: و إني لأعجب من قريش و تطاولهم علي الناس بفضل رسول الله ثمّ انتزاعهم سلطانه من أهله (شرح النهج: 49/9-58 خطبة 135، و السقيفة للجوهرى: 89). و أخرجه ابن شبة بالفاظ قريبة (تاريخ المدينة: 931/3 ذيل أخبار عمر). تصريح عمّار بن ياسر قال: يا معشر قريش إلي متي تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم تحوّلونه هاهنا مرّة و هاهنا مرّة، و ما أنا آمن أن ينزعه الله منكم و يضعه في غيركم، كما نزعتموه من أهله و وضعتموه في غير أهله (شرح النهج لابن أبي الحديد: 49/9-58 خطبة 135 عن الجوهرى، السقيفة: 90). و ذكر في «العقد الفريد» باختصار و لكن أوّله: فأني تصرفون هذا الأمر عن بيت نبيكم (العقد الفريد: 264/4 كتاب الخلفاء- أمر الشوري). هذا تصريح عمّار الذي قال فيه رسول الله صلّي الله عليه و آله: «إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق» (جامع الأحاديث: 149/1 ح 904). و قال صلّي الله عليه و آله: «عمّار ما خيّر بين أمرين إلاّ اختار أورشدهما» (جامع الأحاديث: 46/1 ح 175). تصريح أبا ذر قال أبو ذر لمّا توفي النبيّ و بويع لأبي بكر: أصبتم فناعه و تركتم قرابه، لو جعلتم هذا الأمر في أهل بيت نبيكم لما اختلف عليكم اثنان (شرح النهج: 13/6 خطبة 66 عن الجوهرى، و السقيفة: 62). و أخرج يعقوبي قوله: أيّتها الامّة المتحيّرة بعد نبيّها أما لو قدّمتم من قدّم الله و أخّرت من أخّر الله، و أقرّتم للولاية و الوراثة في أهل بيت نبيكم، لأكلتم من فوق رءوسكم و من تحت أقدامكم (تاريخ يعقوبي: 171/2

أيام عثمان، وأهل البيت للشرقاوي: 145). تصريح عبد الله بن جعفر قال لمعاوية... أيم الله لو ولّوه بعد نبّيهم لوضعوا الأمر موضعه لحقّه و صدقه، ولا طيع الرحمن وعصي الشيطان و ما اختلف في الامّة سيفان (الإمامة و السياسة: 195/1 حرب صفين ط. بيروت. و 149 ط. مصر 1378، و أهل البيت لتوفيق: 399). تصريح عتبة بن أبي لهب أخرج ابن سيّد الناس في «المدح» و يعقوبي و الزبير بن بكار و غيرهم قوله: ما كنت أحسب هذا الأمر منصرفاً عن هاشم ثمّ منها عن أبي الحسن أليس أول من صلّي لقبيلته (لقبيلتكم) و أعلم الناس بالقرآن و السنن (اقرب) و آخر الناس عهداً بالنبي و من جبريل عون له في الغسل و الكفن من فيه ما فيهم لا يمترون به و ليس في القوم ما فيه من الحسن ما ذا الذي ردّهم عنه فعلمه ها أن ذا غبنا من أعظم الغبن (منح المدح: 287 ذكر ابن أبي لهب، و تاريخ يعقوبي: 2/124 خبر السقيفة، و شرح النهج 21/6 شرح خطبة 66، و اسد الغابة: 4/40 ترجمته، و المواهب اللدنية: 1/242 ط. مصر، و شرح النهج: 6/21 خطبة 66، و الاخبار الموقيات: 580 ح 380 ط. بغداد، و تاريخ أبي الفداء: 1/156 أخبار أبي بكر، و الجوهرة: 122). \*أقول: تقدّمت هذه الأبيات و نسبت تصريحاً لسلمان و أيضاً للعباس، و هنا لعتبة، و المهم أنّها صدرت منهم جميعاً أو ردّدوا هذه الكلمات فصح كونها تصريحاً لهم، و أيضاً يأتي عن ابن عبد البر نسبتها إلي والد عتبة و هو الفضل بن عباس. تصريح الفضل بن عباس قال: يا معشر قريش إنّ ما حقّت لكم الخلافة بالتمويه و نحن أهلها دونكم و صاحبنا أولي بها منكم. هذا لفظ يعقوبي. و ذكره ابن أبي الحديد عن الزبير بن بكار بلفظ: يا معشر قريش و خصوصاً يا بني تيم انكم إنّما أخذتم الخلافة بالنبوة و نحن أهلها دونكم.. و إنّنا لنعلم أن عند صاحبنا عهداً هو ينتهي إليه (الأخبار الموقيات للزبير بن بكار: 580 ح 380، و تاريخ يعقوبي: 2/124 خبر السقيفة، و شرح النهج: 6/21 شرح خطبة 66). \*أقول: و في «الاستيعاب» و «الجوهرة» نسب الأبيات المتقدمة إليه (الاستيعاب بهامش الإصابة: 3/67 ذيل ترجمة عليّ، و الجوهرة: 122). تصريح حسّان بن ثابت قال يوم السقيفة: جزى الله خيراً و الجزاء بكفّه أباً حسن عتّاً و من كأبي حسن سبقت قريشا بالذي أنت أهله فصدرك مشروح و قلبك ممتحن تمتّ رجال من قريش أعزّة مكانك هيهات الهزال من السمن و كنت المرجّي من لؤي بن غالب لما كان منهم و الذي بعد لم يكن حفظت رسول الله فينا و عهده إليك و من أولي به منك من و من ألسنت أخاه في الإخاء و وصيّيه و أعلم فهر منهم بالكتاب و السنن (تاريخ يعقوبي: 2/128 أيام أبي بكر، و الاخبار الموقيات: 598 ح 388 و ما بين المعكوفين منه). تصريح البراء بن عازب قال: لم أزل لبني هاشم محبّاً، فلمّا قبض رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلم خفت أن تتمالأ - قريش عليّ إخراج هذا الأمر عنهم. (شرح النهج: 1/219 الخطبة الثالثة عن الجوهري، و السقيفة: 46). تصريح زيد بن أرقم قال يوم السقيفة: إنّما لا ننكر فضل من ذكرت يا عبد الرحمن.. إنّنا لنعلم أن ممّن سميت من قريش من لو طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد: عليّ بن أبي طالب (شرح النهج لابن أبي الحديد: 6/20 شرح خطبة 66، و الأخبار الموقيات للزبير بن بكار: 579 ح 378، و تاريخ يعقوبي: 2/125 خبر السقيفة عن المنذر بن أرقم). تصريح النعمان بن العجلان الزرقي الأنصاري قال: و أهل أبو بكر لها خير قائم و ان عليّاً كان أخلق للأمر و كانا هواناً في عليّ و إنّ أهل لها من حيث ندرى و لا ندرى و رواه الزبير بلفظ: لأهل لها يا عمرو من حيث لا تدري (الاستيعاب: 3/550 ترجمته، و الاخبار الموقيات للزبير بن بكار: 593 ح 384 و ما بين المعكوفين منه). تصريح خالد بن سعيد أخرج الطبري و عبد الرزاق و ابن عساکر و البلاذري قوله: لما قدم خالد من اليمن بعد وفاة رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلم تربّص ببيعته شهرين و لقي عليّ بن أبي طالب و عثمان و قال: يا بني عبد مناف لقد طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم. فأما أبو بكر فلم يحض بها، و أمّا عمر فاضطغنها عليه فلمّا بعث أبو بكر خالد بن سعيد أميراً علي ربيع من أرباع الشام فجعل عمر يقول: أبو مرة و قد قال ما قال. فلم يزل بأبي بكر حتّي عزله و ولي يزيد بن أبي سفیان (الاستيعاب: 2/255 ترجمة أبو بكر، و انساب الأشراف: 2/270 أمر السقيفة ط. دار الفكر، و تاريخ الطبري: 2/586 سنة 13، و المصنف لعبد الرزاق: 5/454 ح 9770، و تاريخ دمشق: 16/78 رقم الترجمة: 188). و أخرج يعقوبي عنه قوله لعليّ عليه السلام: هلم ابايعك فو الله ما في الناس أحد أولي بمقام محمّد منك (تاريخ يعقوبي: 2/126 خبر سقيفة بني ساعدة، و تاريخ دمشق: 16/78 رقم الترجمة 1880). تصريح هزيل بن شرحبيل أخرجه البزار و الحميدي و ابن ماجّة و أبو نعيم و أحمد، قال: كان أبو بكر يتأمّر علي وصي رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلم، و دّ أبو بكر لو وجد من رسول الله في ذلك عهداً فخرم أنفه بخرامته (مسند البزار: 8/298 ح 3370 و

بالهامش أخرجه ابن ماجة: 900/2 ح 2696، والحميدي: 315/2). وأخرجه أبو نعيم صححه وأحمد بلفظ: لو وجد مع رسول الله-فخزم أنه بخزامة(مسند أحمد: 382/4 ط. م و 516/5 ح 18918 ط.ب، و حلية الأولياء: 21/5 ترجمة طلحة بن مصرف رقم 285). تصريح الخليفة المأمون وذلك ضمن مناظرته المشهورة في فضل عليّ عليه السلام و تفضيله علي الصحابة بحضور فقهاء عصره جاء فيها: إن أمير المؤمنين يدين الله علي أن عليّ بن أبي طالب خير الخلق بعد رسوله صلّي الله عليه وآله وسلم وأولي الناس بالخلافة له(العقد الفريد: 77/5 كتاب أخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة-احتجاج المأمون). تصريح داود بن عليّ خطب في أوّل خلافة أبي العباس فقال: والله قسما براء لا أريد إلاّ الله به، ما قام هذا المقام أحد بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلم أحقّ به من عليّ بن أبي طالب وأمير المؤمنين هذا، فليظن ظانكم وليهمس هامسكم(عيون الأخبار لابن قتيبة: 252/2 كتاب العلم والبيان-الخطب). تصريح يزيد بن معاوية أخرج البلاذري في تاريخه قال: لما قتل الحسين بن عليّ كتب عبد الله ابن عمر إلي يزيد بن معاوية: أمّا بعد فقد عظمت الرزية وجلّت المصيبة، وحدث في الإسلام حدث عظيم، ولا يوم كيوم الحسين. فكتب إليه يزيد: يا أحمق إنّنا جئنا إلي بيوت منجّدة، وفرش ممهّدة، ووسائل منصّدة فقاتلنا عنها، فإن يكن الحق لنا فعن حقّنا، وإن يكن لغيرنا فأبوك أوّل من سنّ هذا وابتزّه واستأثر بالحق علي أهله(الأنوار النعمانية: 53/1 عن البلاذري). \*أقول: هذه جملة من تصريحات الصحابة من أمهات كتب القوم، وهناك تصريحات اخري من كتب أصحابنا لم نذكرها خشية الإطالة(الاحتجاج: 76/1 إلي 79 و 87 إلي 89، ومناقب آل أبي طالب: 252/2).





























الثاني عشر: صاحب كتاب «سير الصحابة»: وأما شرح أحوال محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر، فإنهما يتحابان في الله، وكان عبد الله بن عمر فقيها عارفا بالشرع من لفظ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فلما ساعد أبا بكر وعمر أكثر الناس علي ما فعلا، تأخرا عن أبيهما فبعث أبو بكر وعمر إلي محمد وعبد الله، فلما أتيا قال لهما عمر: لما ذا تأخرتما؟ فقال عبد الله لمحمد: كن أنت علي ما أنت عليه قابضا علي حسامك فأيهما اعتدي علي في الكلام فأنا له وأيهما اعتدي علينا في الفعال فكُن أنت له.

فقال محمد: سمعا وطاعة، ثم التفت عبد الله بن عمر وقال: ما تريد منا؟ قال: لم لا تصليان خلف أبي بكر؟ قال عبد الله: قد سألتكما علي شرط لا تكتما في خلوتكما حقا، قالوا: لا فاسأل عما بدا لك، فقال عبد الله: يا عمر هل لاسمعتك وأنت تقول لعلي عليه السلام: يخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم مولاي و مولى كل مؤمن ومؤمنة؟ قال له عمر: يا عبد الله أ ما تخاف الله في أبيك أنا أقول لك يا بني وأنت تقول يا عمر. فقال عبد الله: السؤال فأجبنى واسأل بعد ذلك.

فقال عمر: بلي أنا القائل لعلي: يخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن ومؤمنة.

فقال: يا عمر هل أنت وأبو بكر مؤمنان أم لا؟ قال: بلي.

قال عبد الله: فما جزاء عبد عتق مولاه وخالف أمره و عاق عليه، أتخوِّفني بالعقوبة والعقوبة يا عمر إذا عتق العبد مولاه عتق الولد أباه والحجة معي ولي في كتاب الله تعالي قوله: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا (1).

يا عمر أ ما سمعت قول النبي صَلَّى الله عليه وآله علي عبد عتق مولاه لعنه الله قولوا آمين، فقال الصحابة: آمين؟ فقال عمر: يا بني أ ما سمعت النبي صَلَّى الله عليه وآله يلعن عاق والديه؟ فقال عبد الله: أينما أسبق إلي العقوق نحن أم أنتما، دع العقوق حتى ندع العقوق، يا عمر إنك أ لم تعلم بعينيك أنت إذا أوذت واحدة هاجت الأخرى عليك، لا تسم ذلك إلينا ثم سم ذلك إليك لا تعلمني عقوقا ولا تحرمني عليك يا عمر إذا ملت إلي شهوتك طرقت غير دينك، يا عمر قال الله تعالي: فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ (2) الآية يا عمر كما برأ الله نوحا من ولده برأني منك، يا عمر هذا أبو بكر إيمانه أوفي من إيمانك أم لا؟

قال عمر: بلي.

قال عبد الله: افتريد طاعته لعلي أكثر من طاعتك، إن زعمت أنه أرادكما فقد اتفقتما علي الباطل

ص: 132

1- سورة 31 - آيه 15

2- سورة 23 - آيه 101

وأثمتما علي خلق كثير، فإن عليًا مولاي و مولاي كل مؤمن و مؤمنة، وأنت يا أبا بكر أ ما سمعت قول رسول الله صلّي الله عليه وآله عليهم السلام إذا بويع خليفتان في يوم واحد فاقتلوا الأخير منهما؟

قال: بلي.

يا عبد الله، فلم بايعتم سعد بن عبد الله و نقضتم بيعته و بايعتم أبا بكر، فهل تجوز الصلاة خلف إمام و جب قتله شرعا. يا أبا بكر و يا عمر إننا لا نحضر معكما بعدها مسجد رسول الله صلّي الله عليه وآله إلي أي صلاة كانت فلا يدعنا منكم أحد قبل الصلاة خوفا أن نخرج من المسجد عند وجوب الصلاة.

فقال محمد بن أبي بكر: لقد صدقكما عبد الله، ثم خرجا من عندهما و أقاما علي ذلك إلي أن مات أبواهما و استشهد محمد بن أبي بكر في طاعة الله و رضوانه و رضا أمير المؤمنين علي عليه السلام قتله معاوية بمصر و أمر مكانه عمرو بن العاص.

ص: 133

في تأخر أبي بكر وعمر عن جيش أسامة

من طريق الخاصة وفيه حديث واحد سليم بن قيس الهلالي في كتابه في الأمور التي خالفا فيها- أبو بكر وعمر- رسول الله صَلَّى الله عليه و آله رواه سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام والحديث فيه طول، وفي الحديث قال: ثم تركه من الأذان حيي علي خير العمل، فاتخذوه سنة و تابعوه علي ذلك، وقضيته علي المفقود أن أجل امرأته أربع سنين، ثم تزوج امرأته، فإن جاء زوجها خير بين امرأته وبين الصداق، فاستحسنه الناس و اتخذوه سنة و قبلوه عنه جهلا و قلة علم بكتاب الله و سنة نبيه، و اخراجه من المدينة كل أعجمي و ارساله إلي عماله بالبصرة بحبل طوله خمسة أشبار و قوله: من بلغكم من الأعاجم طوله طول هذا الحبل فاقطعوه، و أعجب من ذلك أن كذابا رجم بكذبه فقبلها و قبل الجهال، و زعم أن الملك ينطق علي لسانه بلغته و يعدله (1)، و اعتاقه سبأيا أهل اليمن، و تخلفه و صاحبه عن جيش أسامة بن زيد مع تسليمهما بالإمارة، ثم أعجب ذلك أنه قد علم و علم الناس أنه هو الذي منع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عن الكتف التي دعا بها، فلم يضره ذلك عندهم و لم ينقضه. و ساق الحديث بطوله قبل النقول هنا و بعده (2).

ص: 134

1- مناقب الخوارزمي: 329 ح 347.

2- في المصدر: و يلقيه.

في عقاب من شك في أمير المؤمنين عليه السلام

من طريق العامة وفيه حديث واحد موفق بن أحمد يرفعه إلي ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعلة علي كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقفه للحساب، وفي رواية: يكلح في وجهه (1).

ص: 135

---

1- مناقب الخوارزمي: 329 ح 347.

في عقاب من شك في أمير المؤمنين و أشرك به أو شك في الأنمة عليهم السلام

من طريق الخاصة و فيه سبعة أحاديث الأول: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: يا حذيفة حجة الله عليكم بعدي عليّ بن أبي طالب الكفر به كفر بالله، و الشرك به شرك بالله، و الشك فيه شك في الله، الإلحاد فيه إلحاد في الله، و الإنكار له إنكار لله، و الإيمان به إيمان بالله؛ لأنه أخو رسول الله و وصيه و إمام امته و مولا هم و هو حبل الله المتين و عروته الوثقي التي لا انفصام لها، و سيهلك فيه اثنان و لا ذنب له: محبّ غال و مقصّر.

يا حذيفة لا تفارقن عليّا فتفارقني و لا تخالفن عليّا فتخالفني، إن عليّا مني و أنا منه من أسخطه فقد أسخطني و من أرضاه فقد أرضاني (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عليّ رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عليّ الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: المخالف عليّ بن أبي طالب بعدي كافر و المشرك به مشرك، و المحب له مؤمن و المبغض له منافق و المقتني لأثره لا حق، و المحارب له مارق و الرادّ عليه زاهق، عليّ نور الله في بلاده و حجته عليّ عباده و سيف الله عليّ أعدائه و وارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العليا و كلمة أعدائه السفلي، عليّ سيّد الأوصياء و وصي سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجلين و إمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلاّ بولايته و طاعته (2).

الثالث: أمالي الشيخ الطوسي قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد-يعني المفيد-قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن-يعني ابن الوليد-قال: حدّثني أبي عن سعيد بن عبد الله قال:

ص: 136

1- أمالي الصدوق: 265 ح 282 المجلس: 22 ح 4.

2- أمالي الصدوق: 61 ح 20 المجلس 2 ح 6.



حدّثنا عبد الله بن هارون قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال: حدّثنا المعلي بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: أعطاني الله خمسا وأعطني عليّا خمسا، أعطاني جوامع الكلم وأعطني عليّا جوامع العلم، وجعلني نبيا وجعل عليّا وصيا، وأعطاني الكوثر وأعطني عليّا السلسيل، وأعطاني الوحي وأعطاني الإلهام، وأسري بي إليه وفتحت له أبواب السماء [و الحجب] حتّي رأيت ما رأيت ونظر إلي ما نظرت إليه (1).

ثم قال: يا ابن عباس خالف من خالف عليّا ولا تكونن له (2) ظهيرا ولا وليا، فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد إلا غيّر الله ما به من نعمة وشوّه خلقه قبل إدخاله النار، يا ابن عباس لا تشكّ في عليّ فإن الشكّ فيه كفر يخرج عن الإيمان ويوجب الخلود في النار (3).

الرابع: شرف الدين النجفي في «تأويل الآيات الباهرة» قال: وروي أبو عمر الزاهد في كتابه بإسناده إلي محمد بن مسلم عن أحدهما عليهم السّلام قال: قلت له: إنّا نري الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك؟ فقال: يا محمد إنّما مثلهم كمثل أهل بيت بني اسرائيل كان إذا اجتهد واحد منهم أربعين ليلة ودعا الله أجيب وإن رجلا منهم اجتهد أربعين ليلة ثمّ دعا الله فلم يستجب له فأتي عيسى ابن مريم يشكو إليه ما هو فيه وسأله الدعاء له، قال: فتطهّر عيسى عليه السّلام ثمّ دعا الله فأوحى الله إليه: يا عيسى عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتي منه، إنه دعاني وفي قلبه شكّ منك فلو دعاني حتّي ينقطع عنقه وتنتشر أنامله ما استجبت له، قال: فالتفت عيسى عليه السّلام وقال له: تدعورك وفي قلبك شكّ من نبيه؟ فقال: يا روح الله وكلمته قد كان ما قلت فأسال الله أن يذهب به عني، فدعا له عيسى عليه السّلام فتقبل الله منه وصار الرجل من جملة أهل بيته، وكذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشكّ فينا (4).

الخامس: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في أماليه قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الزبير الكوفي إجازة قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن فضال قال: حدّثنا عليّ بن أسباط عن محمد بن يحيى أخي مغلس عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السّلام قال: قلت: أما تري الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفع ذلك شيئا؟ فقال: يا محمد إن مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني اسرائيل وكان لا يجتهد أحد منهم

ص: 137

1- في المصدر للحديث تكملة كبيرة لعل المصنف اختصره.

2- في المصدر: لهم.

3- أمالي الطوسي: 7 ح 19 و: 188 ح 317 و: 104 ح 161 المجلس 4 ح 15 بتفاوت.

4- تأويل الآيات: 87/1 ح 73.

أربعين ليلة إلا دعا فاجيب، وإن رجلا اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له، فأتى عيسى ابن مريم يشكو إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له، فتطهر عيسى وصلى ثم دعا فأوحى الله: يا عيسى إن عبدني من غير الباب الذي أوتي منه إنه دعاني وفي قلبه شك منك، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنثر أنامله ما استجبت له، فالتفت عيسى عليه السلام فقال: أ تدعوك وفي قلبك شك من نبيه، قال: يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسأل الله تعالى أن يذهب به عني، فدعا له عيسى عليه السلام فتقبل الله منه وصار في حد أهل بيته، وكذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا (1).

وهذا لحديث والذي قبله واحد وذكرناهما علي التعداد لتغاير السند.

السادس: أمالي المفيد هذا قال: أخبرني محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي (ره) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا علي بن حكيم الادمي قال: أخبرنا شريك بن عثمان بن أبي زرعة عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري وقد سقط حاجباه علي عينيه فقبل له: أخبرنا عن علي بن أبي طالب؟ فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: ذاك خير البرية لا يبغضه إلا منافق ولا يشك فيه إلا كافر (2).

السابع: أمالي ابن بابويه قال: حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن أبي مسلم قال: خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة (رض) وقعد أنس علي الباب ودخلت مع الحسن البصري سمعت الحسن وهو يقول: السلام عليك يا أمّاه ورحمة الله وبركاته، فقالت له: وعليك السلام من أنت يا بني؟ فقال: أنا الحسن البصري، فقالت:

فيما جئت يا حسن؟

فقال لها: جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت أم سلمة: والله لا حدثتك بحديث سمعته اذناي من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فصمتا ورأته عيناى وإلا فعميتا وعاه قلبي وإلا فطبع الله عليه وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي ما من عبد لقي الله عز وجل يوم يلقاه جاحدا لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن. قال: فسمعت الحسن البصري وهو يقول: الله أكبر أشهد أن عليا مولاي ومولي المؤمنين، فلما خرج قال له أنس بن مالك: ما لي أراك تكبر؟

ص: 138

1- أمالي المفيد: 2-3 المجلس الأول ح 2.

2- أمالي المفيد: 62 ح 7.

قال: سألت أمنا أم سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ لِي:

كذا وكذا، فقلت: الله أكبر أشهد أن عليًا مولاي و مولاي كل مؤمن، فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول: أشهد علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (1).

الثامن: أبو الحسن علي بن محمد بن جمهور في كتاب «الواحدة» عن الحسن بن عبد الله الأطروش قال: حدّثني محمد بن إسماعيل الأحمسي السراج قال: حدّثنا وكيع بن الجراح قال:

حدّثنا الأعمش عن مورك العجلي عن أبي ذر الغفاري (رض) قال: كنت جالسًا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذات يوم في منزل أم سلمة و رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يحدثني وأنا أسمع إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السَّلَامُ فأشرق وجهه نورًا فرحًا بأخيه و ابن عمّه، ثمّ ضمّه إليه و قبّل ما بين عينيه ثمّ التفت إليّ فقال: يا أبا ذرّ تعرف هذا الداخل علينا حق معرفته؟ قال أبو ذرّ: فقلت: يا رسول الله هذا أخوك و ابن عمك و زوج فاطمة البتول و أبو الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا أبا ذر هذا الإمام الأزهر و رمح الله الأطول و باب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل الباب، يا أبا ذر هذا القائم بقسط الله و الذاب عن حريم الله [و الناصر الله] (2) و الناصر لدين الله و حجة الله علي خلقه إن الله عزّ و جلّ لم يزل يحتج علي خلقه في الامم كل أمة يبعث فيها نبيًا، يا أبا ذر إن الله عزّ و جلّ جعل علي ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح و لا عبادة إلاّ الدعاء لعليّ و شيعته و الدعاء علي أعدائه.

يا أبا ذر لو لا علي ما بان حق من باطل و لا مؤمن من كافر و لا عبد الله، لأنه ضرب رءوس المشركين حتّي أسلموا و عبد الله و لو لا ذلك لم يكن ثوابا و لا عقابا و لا يستره من الله ساتر و لا يحجبه من الله حجاب و هو الحجاب و الستر، ثمّ قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (3) (4).

يا أبا ذر إنّ الله تبارك و تعالي تفرد بملكه و وحدانيته و فردانيته في وحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه و أباح لهم جنته فمن أراد أن يهديه عرف ولايته و من أراد أن يطمس علي قلبه أمسك عنه معرفته، يا أبا ذر هذا راية الهدى و كلمة التقوي و العروة الوثقى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمها الله المتقين فمن أحبّه كان مؤمنًا [و من أبغضه كان كافرًا] و من ترك

ص: 139

1- أمالي الصدوق: 393 ح 506 المجلس 51 ح 15.

2- ليست في مدينة المعاجز.

3- سورة 42 - آيه 13

4- الشوري: 13.

ولايته كان ضالا مضلا و من جحد ولايته كان مشركا، يا أبا ذر يؤتي بجاحد ولاية عليّ يوم القيامة أصمّ أعمى أبكم فيكبكب في ظلمات القيامة وفي عنقه طوق من نار لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة، علي كل شعبة منها شيطان يتقل في وجهه و يكلح في جوف قبره الي النار.

فقال أبو ذر: فقلت: زدني بأبي أنت و أمي يا رسول الله؟ فقال: نعم، إنّه لما عرج بي إلي السماء فنظرت إلي سماء الدنيا أذن ملك من الملائكة و أقام الصلاة و أخذ بيدي جبرائيل عليه السلام فقدمني و قال: يا محمد صل [بالملائكة فقد طال شوقهم إليك فصليت] بسبعين صفًا من الملائكة الصف ما بين المشرق و المغرب لا يعلم عددهم إلا [الله] الذي خلقهم عزّ و جلّ، فلما قضيت الصلاة أقبل إليّ شردمة من الملائكة يسلمون عليّ و يقولون لنا إليك حاجة فظننت أنهم سألوني الشفاعة؛ لأنّ الله عزّ و جلّ فضّلني بالحوض و الشفاعة علي جميع الأنبياء، فقلت: ما حاجتكم ملائكة ربّي؟

قالوا: إذا رجعت إلي الأرض فقرأ عليّنا منّا السلام و أعلمه بأنا قد طال شوقنا إليه، فقلت: ملائكة ربّي تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: يا رسول الله و لم لا نعرفكم و أنتم أوّل خلق خلقه الله من نور، خلقكم الله أشباح نور من نور في نور من نور الله، و جعل لكم مقاعد في ملكوته بتسييح و تقديس و تكبير له، ثمّ خلق الملائكة مما أراه من أنوار شتي، و كنا نمر بكم و أنتم تسبحون الله و تقدسون و تكبرون و تحمّدون و تهللون فنسبح و نقدّس و نحمد و نهلل و نكبر بتسيحكم و تقديسكم و تحميدكم و تهليلكم و تكبيركم، فما نزل من الله عزّ و جلّ فاليكم و ما سعد إلي الله تبارك و تعالي فمن عندكم فلم لا نعرفكم.

ثمّ عرج بي إلي السماء الثانية فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّي هل تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: و لم لا نعرفكم و أنتم صفوة الله من خلقه و خزّان علمه و العروة الوثقى و الحجة العظمى و أنتم الجنب و الجانب و أنتم الكراسي و اصول العلم (1) فاقراً عليّنا منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلي السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت: ملائكة ربّي تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا و لم لا نعرفكم و أنتم باب المقام و حجّة الخصام و عليّ دابة الأرض و فصل القضاء و صاحب العصا و قسيم النار غدا و سفينة النجاة من ركبها نجى و من تخلف عنها في النار يتردي، ثمّ يوم القيامة أنتم الدعائم من تخوم الأقطار و الأعمدة، و فساطيط السجاف الأعلى كواهل أنواركم فلم لا نعرفكم فاقراً عليّنا منّا السلام.

ص: 140

ثمّ عرج بي إلى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت: ملائكة ربّي تعرفوننا حق معرفتنا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوة وبيت الرحمة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة و عليكم ينزل جبرائيل بالوحي من السماء فقرأ عليّا منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء الخامسة فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت: ملائكة ربّي تعرفوننا حق معرفتنا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم و نحن نمّر عليكم بالغداة و العشيّ بالعرش و عليه مكتوب: لا- إله إلاّ الله محمد رسول الله أيّده الله بعلي بن أبي طالب [ولي] فعلمنا [عند] ذلك أن عليّا وليّ من أولياء الله عزّ و جلّ فقرأه منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء السادسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت: ملائكة ربّي تعرفوننا حق معرفتنا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم و قد خلق الله جنة الفردوس و علي بابها شجرة ليس فيها ورقة إلاّ و عليها مكتوب بالنور: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله عليّ بن أبي طالب عروة الله الوثقي و حبل الله المتين، و عينه علي الخلائق أجمعين، فقرأه منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون: الحمد لله الذي صدقنا وعده، فقلت:

و بما ذا وعدكم؟ قالوا: يا رسول الله لما خلقتم أشباح نور [في نور] من نور الله عرضت علينا ولا يتكم فقبلناها و شكونا محبتكم إلى الله عزّ و جلّ، و أما أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء و قد فعل و أمّا عليّ فشكونا محبته إلى الله عزّ و جلّ فخلق لنا صورته [في] ملكا و أقعده عن يمين العرش علي سرير من ذهب مرصع بالدّرّ و الجواهر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يري باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها و لا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي، فقامت فكلما اشتقنا إلى رؤية عليّ نظرنا إلى ذلك الذي في السماء فقرأ عليّا منّا السلام (1).

ص: 141

في قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «مثل عليٍّ عليه السَّلَام في هذه الأمة مثل قل هو الله أحد»

من طريق العامة وفيه حديثان الأول: أبو الحسن الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتاب «المناقب» قال: أخبرنا أبو طالب محمد ابن أحمد بن عثمان البغدادي -قدم علينا واسط- قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ إذنا قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال: حدّثنا محمد بن يحيى قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن الطفيل عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أنا دار الحكمة وعلي بابها، فمن أراد الحكمة فليات الباب. ابن المغازلي هذا قال: أخبرنا أبو القاسم واصل بن حمزة البخاري -قدم علينا واسط- قال:

حدّثنا عبد الحميد بن محمد بن داود قال: حدّثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إسماعيل بن أبي عامد القاضي قال: حدّثنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن نصر قال: حدّثنا أحمد ابن عبيد قال: حدّثنا إسحاق بن بشر عن عمرو بن أبي المقدم عن سماك عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إنّما مثل عليٍّ في هذه الأمة مثل قل هو الله أحد (1).

الثاني: الموفق بن أحمد -من أعيان علماء العامة- بإسناده يرفعه إلي عبد الله بن العباس قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا علي ما مثلك في الناس إلّا كمثل قل هو الله أحد في القرآن من قراها مرّة فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قراها مرّتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن و من قراها ثلاث مرّات كمن قرأ القرآن، وكذا أنت يا علي من أحبّك بقلبه فقد أحبّ ثلث الإيمان و من أحبّك بقلبه و لسانه فقد أحبّ ثلثي الإيمان و من أحبّك بقلبه و لسانه و يده فقد أحبّ الإيمان كله و الذي بعثني بالحق نبياً لو أحبّك أهل الأرض كما يحبّك أهل السماء لما عدّب الله أحدا منهم بالنار (2).

ص: 142

1- مناقب ابن المغازلي: 74 ح 128 و كذلك جاء الحديث الثاني في 62/ح 100.

2- لم نجده في مناقب الموفق الخوارزمي، والظاهر أن في نقله عنه سهواً والحديث موجود في: مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: 4/3. وفي الفضائل لابن شاذان القمي: 112. و ممن رواها من العامة القندوزي في ينابيع المودة: 376/1.

في قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «مِثْلَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ قَلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و مراتب المحبة

من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث الأول: محمد بن العباس بن ماهيار الثقة-في تفسيره فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام في القرآن- عن سعيد بن عجب الأنباري عن علي بن سهر عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا مِثْلُكَ مِثْلُ قَلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَإِنَّهُ مِنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَكَانَ مِثْلَ قَلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَ مِنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَانَ مِثْلَ ثَلَاثِي الْقُرْآنِ، وَ مِنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا فَكَانَ مِثْلَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ فَكَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ، وَ كَذَلِكَ أَنْتَ مِنْ أَحَبِّكَ بَقَلْبِهِ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ ثَوَابِ الْعِبَادَةِ، وَ مِنْ أَحَبِّكَ بَقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ ثَوَابِ الْعِبَادَةِ، وَ مِنْ أَحَبِّكَ بَقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ كَانَ لَهُ ثَوَابُ الْعِبَادَةِ أَجْمَعِ (1).

الثاني: محمد بن العباس-أيضا-عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسحاق بن بشر الكاهلي عن عمرو بن أبي المقدم عن سماك بن حرب عن نعمان بن بشير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (2) مَرَّةً فَكَانَ مِثْلَ ثَلَاثِ الْقُرْآنِ، وَ مِنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ كَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثِي الْقُرْآنِ، وَ مِنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا فَكَانَ مِثْلَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ، كَذَلِكَ مِنْ أَحَبِّكَ عَلِيًّا بَقَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَلَاثَ ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ مِنْ أَحَبِّهِ بَقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَلَاثِي ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ مِنْ أَحَبِّهِ بَقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّهَا (3).

الثالث: محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَا عَلِيُّ إِنْ فِيكَ مِثْلًا مِنْ (قَلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)» مِنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَقَدْ قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، وَ مِنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثَلَاثِي الْقُرْآنِ، وَ مِنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ. يَا عَلِيُّ وَ مِنْ أَحَبِّكَ بَقَلْبِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ ثَلَاثِ الْأُمَّةِ، وَ مِنْ أَحَبِّكَ بَقَلْبِهِ وَ أَعَانِكَ بِلِسَانِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ ثَلَاثِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ مِنْ أَحَبِّكَ بَقَلْبِهِ وَ أَعَانِكَ بِلِسَانِهِ وَ نَصْرَكَ بِسَيْفِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (4).

ص: 143

1- البحار: 288/39 ح 81، و تفسير البرهان: 521/4.

2- سورة 112 - آية 1

3- البحار: 288/39 ح 82، و البرهان: 522/4.

4- البحار: 288/39 ح 83.

الرابع: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن أبي شعيب العرقوفي عن شعيب عن أبي بصير قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السّلام يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان رضي الله عنه: أنا يا رسول الله.

قال: فأيكم يحيى الليل؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله.

قال: فأيكم يختم القرآن في كل يوم؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله.

فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش.

قلت: أيكم يصوم الدهر؟ قال: أنا وهو أكثر أيامه يأكل وقلت: أيكم يحيى الليل قال أنا وهو أكثر ليله نائم، قلت: وأيكم يختم القرآن في كل يوم قال: أنا وهو أكثر يومه صامت، فقال النبي صلّي الله عليه وآله: مه يا فلان و أين لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنّه ينبئك، فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر فقال: نعم، فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل، فقال: ليس حيث تذهب إني أصوم الثلاثة في الشهر وما قال الله عزّ وجلّ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (1) وأصل شهر شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر.

فقال: أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال: نعم.

فقال: أنت أكثر ليلك نائم.

فقال: ليس حيث تذهب و لكنتي سمعت حبيبي رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: من بات علي طهر فكأنما أحبي الليل كلّهُ و أنا أبيت علي طهر.

فقال: أليس زعمت أنك تختم القرآن في كلّ يوم؟ قال: نعم.

قال: فإنك أكثر أيامك صامت.

ص: 144



فقال: ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ مِثْلَكَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ [سُورَةِ التَّوْحِيدِ] قُلِّ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَيْ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ، فَمَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَكَ بِيَدِهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ، وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَا عَلِيُّ لَوْ أَحَبَّكَ أَهْلُ الْأَرْضِ كَمَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ [لَكَ] لَمَا عَذَّبَ اللهُ أَحَدًا بِالنَّارِ، وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلَّ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فِقَامٌ وَ كَأَنَّهُ قَدْ أَلْقَمَ الْقَوْمَ حَجْرًا (1).

الخامس: المفيد في أماليه قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة قال: حدّثنا أحمد ابن عبد الله عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن داود بن النعمان عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن الحسن بن عليّ عليه السّلام أنّه قال: من أحبنا بقلبه و نصرنا بيده و لسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها، و من أحبنا بقلبه و نصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة، و من أحبنا بقلبه و كفّ يده و لسانه فهو في الجنّة (2).

السادس: المفيد في أماليه قال: أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن حاتم القزويني قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن جعفر المخزومي قال: حدّثنا محمد بن شمون البصري عن عبد الله بن عبد الرّحمن قال: حدّثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السّلام قال: من أعاننا بلسانه عليّ عدوّنا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عزّ و جلّ (3).

ص: 145

1- أمالي الصدوق: 87 ح 54 المجلس: 8 ح 5.

2- أمالي المفيد: 34 ح 8 المجلس 4.

3- أمالي المفيد: 33 ح 7.

في قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله لعليِّ عليه السَّلام «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»

من طريق العامة وفيه ستة عشر حديثاً الأول: مسند أحمد بن حنبل: روي عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدَّثنا وكيع حدَّثنا الأعمش عن عدِّي بن ثابت عن رزين بن حبيش عن عليِّ عليه السَّلام قال: عهد النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله إليَّ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (1).

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا أسود بن عامر قال: حدَّثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: ما كُتِّبنا نعرف منافقي الأنصار إلا ببغضهم عليًّا عليه السَّلام (2).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدَّثنا عليُّ بن مسلم قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا محمد بن عليِّ السلمى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: ما كُتِّبنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليًّا (3).

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدَّثنا محمد بن عباد قال: حدَّثنا محمد بن الفضيل عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري عن أبيه قال: دخلت عليَّ أم سلمة فسمعتها تقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لعليِّ عليه السَّلام: لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق (4).

الخامس: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدَّثنا الهيثم بن خلف قال: حدَّثنا عبد الملك بن عبد ربِّه أبو إسحاق الطائي قال: حدَّثنا معاوية بن عمار عن أبي الزبير قال: قلت لجابر: كيف كان عليُّ عليه السَّلام فيكم؟

قال: ذلك من خير البشر ما كُتِّبنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم إيَّاه (5).

السادس: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدَّثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبه

1- مسند أحمد: 1/95-128.

2- فضائل الصحابة: 2/579 ح 979.

3- فضائل الصحابة لأحمد: 2/639 ح 1086.

4- فضائل الصحابة: 2/619 ح 1059.

5- فضائل الصحابة: 2/671 ح 1146.

و سمعته أنا من عثمان بن محمد قال: حدّثنا محمد بن فضيل عن ابن عبد الرحمن أبي نصر قال:

حدّثنا مساور الحميري عن أبيه قال: سمعت أم سلمة (رض) تقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السّلام: لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق (1).

السابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعيد بن محمد الوزّاق عن عليّ بن خيروود قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السّلام: يا عليّ طوبي لمن أحبّك و صدّق فيك و ويل لمن أبغضك و كذّب فيك (2).

الثامن: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أحمد بن رنجويه القطان قال: حدّثنا هشام بن عمّار الدمشقي قال: حدّثنا أسد عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفي قال: حدّثنا أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: من أبغضنا أهل البيت فهو منافق (3).

التاسع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا الفضل بن الحباب البصري-بالبصرة-قال:

حدّثنا القعنبى عبد الله بن سلمة قال: حدّثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة-و هو ابن الزبير: أن رجلا وقع في عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بمحضر عمر فقال عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟

هو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب و عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، فلا تذكر عليّا إلّا بخير فإنّك إن أبغضته آذيت هذا في قبره (4).

العاشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أبو نمير قال: حدّثنا الأعمش عن عدي بن ثابت الأنصاري عن ذرّ بن حبيش قال: قال عليّ: و الله إنّما [لما] عهد إليّ النبيّ الامي:

أنه لا يبغضني إلّا منافق و لا يحبني إلّا مؤمن (5).

الحادي عشر: و من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث التاسع من مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام من أفراد مسلم عن ذرّ بن حبيش قال: قال عليّ عليه السّلام: و الذي فلق الحبة و برء النسمة لعهد النبيّ الامي صلّي الله عليه وآله إليّ أنه لا يحبني إلّا مؤمن و لا يبغضني إلّا منافق (6).

الثاني عشر: و من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدي من الجزء الثاني عليّ حدّ ثلثيه في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام من سنن أبي داود السجستاني قال: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كُنّا نعرف المنافقين ببغضهم عليّ بن أبي طالب (7).

ص: 147

1- مسند أحمد: 6/292.

2- مسند أبي يعلى: 3/179 ح 1602.

3- فضائل الصحابة: 2/641 ح 1089.

- 4- فضائل الصحابة: 641/2 ح 1089.
- 5- مسند أحمد: 84/1، و الفضائل: 570/2 ح 961.
- 6- صحيح مسلم: 61/1 ط. دار الفكر.
- 7- تاريخ دمشق: 286/42 ط. دار الفكر و ذكر طرقه.

الثالث عشر: و من الجمع بن الصحاح الستة من الباب أيضا من صحيح البخاري عن أم سلمة (رض) قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لا يحب عليًا منافق ولا يبغضه مؤمن (1).

الرابع عشر: و من صحاح الستة من الباب من سنن أبي داود عن دَرِّ بْنِ حَبِيش قال: سمعت عليًا عليه السَّلام يقول: و الذي فلق الحبة و برأ النسمة إنه لعهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَحْبُنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يَبْغُضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ (2).

الخامس عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدَّثنا محمد بن يونس قال: حدَّثنا محمد بن سليمان بن السمومل المخزومي عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عمر بن أبي عمرو عن المطلب عن عبد الله بن حنطب عن أبيه قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوم الجمعة فقال: قد موارقريشا و لا تتقدّموها و تعلّموا منها و لا تعلّموها و لقوة رجل من قريش يعدل قوة رجلين من غيرهم، و أمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي أقربيها (3) أخي و ابن عمي علي بن أبي طالب عليه السَّلام فإنّه لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق فمن أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني عدّبه الله عزّ و جل (4).

السادس عشر: موفق بن أحمد- من أعيان علماء العامّة- قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك ابن علي بن محمد الهمداني أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر الحافظ أخبرني أبو الحسين عاصم بن الحسين بن محمد بن علي أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مهدي حدّثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ حدّثنا الحسن بن علي بن بزيع، حدّثني عمر بن إبراهيم بن سوار بن مصعب الهمداني عن الحكم بن عيينة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: من زعم أنه آمن بي و بما جئت به و هو يبغض عليًا فهو كاذب ليس بمؤمن (5).

و الأحاديث بهذا المعنى من طرق العامّة كثيرة و قد تقدّم من ذلك من طرقهم في الأبواب السالفة و فيما ذكرناه كفاية.

ص: 148

1- سنن الترمذي: 299/5 ح 3801، و تاريخ دمشق: 398/12.

2- صحيح مسلم: 61/1 و 64/2، و السنن الكبرى للنسائي: 47/5.

3- في بعض المصادر: قرنيها.

4- تاريخ دمشق: 279/42 ط. دار الفكر، و كنز العمال: 81/14 ح 37996.

5- المناقب: 76/ ح 57.

في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ «المحب له مؤمن و المبغض له منافق»

من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث الأول: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عليّ (ره) عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عليّ الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: المخالف عليّ عليّ بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، عليّ نور الله في بلاده و حجته علي عباده، عليّ سيف الله علي أعدائه و وارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العليا و كلمة أعدائه السفلي، عليّ سيّد الأوصياء و وصي سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين و إمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلاّ بولايته و طاعته (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي (ره) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين ذات يوم علي منبر الكوفة: أنا سيّد الوصيين و وصي سيّد النبيين، أنا إمام المسلمين و قائد المتقين و ولي (2) المؤمنين و زوج سيّدة نساء العالمين، أنا المتختم باليمين و المعفّر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين و بايعت البيعتين، أنا صاحب بدر و حنين، أنا الضارب بالسيفين و الحامل علي فرسين، أنا وارث علم الأولين و حجّة الله علي العالمين بعد الأنبياء و محمد بن عبد الله خاتم النبيين، أهل مولاتي مرحومون و أهل عداوتي ملعونون، و لقد كان حبيبي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كثيرا ما يقول لي: يا عليّ حبك تقوي و إيمان و بغضك كفر و نفاق، و أنا بيت الحكمة و أنت مفتاحه كذب من زعم أنّه يحبني و يبغضك (3).

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي عن أحمد بن محمد بن خالد عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيي الخزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق

ص: 149

1- أمالي الصدوق: 61 ح 20 المجلس 3 ح 6.

2- في المصدر: و مولي.

3- أمالي الصدوق: 78 ح 44 مجلس 7 ح 2.

جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرائيل من قبل ربي جل جلاله فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: بشر أخاك عليًا بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه (1).

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي (رض) قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثني جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد بن عليّ السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن في عليّ خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لا كتفوا بها فضلا قوله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ مني كهارون من موسى، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ مني وأنا منه، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، وقوله: حرب عليّ حرب الله وسلم عليّ سلم الله، وقوله صلى الله عليه وآله: وليّ عليّ وليّ الله وعدو عليّ عدو الله، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ حجة الله وخليفته عليّ عباده، وقوله صلى الله عليه وآله: حب عليّ إيمان وبغضه كفر، وقوله صلى الله عليه وآله: حزب عليّ حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ مع الحق والحق معه لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ قسيم الجنة والنار، وقوله صلى الله عليه وآله: من فارق عليًا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل، وقوله صلى الله عليه وآله: أشيعه عليّ هم الفائزون يوم القيامة (2).

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي (ره) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا سلمة بن الخطاب قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق عن عبد الرحمن بن كثير عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي إن الله جلّ جلاله يأمركم بولاية عليّ بن أبي طالب والقتداء به وهو وليّكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا إن الله جلّ جلاله جعل عليًا علما بين الإيمان والنفاق فمن أحبه كان مؤمنا ومن أبغضه كان منافقا، إن الله جلّ جلاله جعل عليًا وصيبي ومنار الهدى بعدي، هو موضع سري وعيبة علمي وخليفتي في أهلي، إليّ الله أشكو ظالميه من أمّتي [من بعدي] (3).

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه قال: حدّثنا أبي عن أحمد بن محمد

ص: 150

- 1- أمالي الصدوق: 93 ح 69 مجلس 10 ح 9.
- 2- أمالي الصدوق: 150 ح 146 مجلس 20 ح 1.
- 3- أمالي الصدوق: 359 ح 443 المجلس 47 ح 20.

ابن خالد عن أبيه عن خلف بن حمّاد الأسدي عن أبي الحسن العبدى عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال: ذلك خير خلق الله من الأوّلين والآخريّن ما خلا النبيّين والمرسلين، إن الله عزّ وجلّ لم يخلق خلقا بعد النبيّين والمرسلين أكرم عليه من عليّ بن أبي طالب عليه السّلام والأئمّة من ولده بعده.

قلت: ما تقول فيمن يبغضه وينتقصه؟ فقال: لا- يبغضه إلاّ كافر ولا ينتقصه إلاّ منافق؟ قلت: فما تقول فيمن يتولّاه ويتولّى الأئمّة من ولده بعده؟

فقال: إن شيعة عليّ والأئمّة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم القيامة، ثمّ قال: ما ترون لو أن رجلا خرج يدعو الناس إليّ ضلالة من كان أقرب الناس منه؟

قالوا: شيعته وأنصاره.

قال: فكذلك عليّ عليه السّلام بيده لواء الحمد يوم القيامة أقرب الناس منه شيعته وأنصاره (1).

والروايات في ذلك كثيرة تقدم منها في الأبواب السابقة وما ذكرناه فيه كفاية إن شاء الله تعالى.

ص: 151



في أن عليًا عليه السلام وزير رسول الله و وارثه صلّي الله عليه و آله

من طريق العاقمة و فيه أحد عشر حديثًا الأوّل: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا حسين بن محمد الزارع قال: حدّثنا عبد المؤمن بن عبّاد قال: حدّثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد ابن أبي أوفى قال: دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه و آله مسجده فذكر مؤاخاة رسول الله صلّي الله عليه و آله بين أصحابه فقال عليّ -يعني لرسول الله صلّي الله عليه و آله: لقد ذهبت روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي و الكرامة. فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: و الذي بعثني بالحق نبيًا ما أخرتك إلاّ لنفسى فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي و أنت أخي و وارثي.

قال: قال: ما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلي؟ قال: و ما ورث الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب الله و سنّة نبيّهم، و أنت معي في قصرى في الجنّة مع ابنتي فاطمة و أنت أخي و رفيقي، ثمّ تلا رسول الله صلّي الله عليه و آله: «اخوانا علي سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم إلي بعض» (1).

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال:

حدّثنا أبو الحسين محمد بن السعدي البصري في جمادي الأوّل سنة احدى و ثلاثين و مائتين قال:

حدّثنا عبد المؤمن بن عبّاد قال: حدّثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن ابن أبي أوفى قال: دخلت علي رسول الله صلّي الله عليه و آله مسجده فقال: أين فلان ابن فلان، فجعل ينظر في وجوه أصحابه و يتفقدهم و يبعث إليهم حتّى توافوا عنده، فحمد الله و أثني عليه و أخي بينهم و ذكر الحديث حديث المؤاخاة بينهم؛ فقال عليّ عليه السلام: لقد ذهبت روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما

ص: 152

فعلت غيري، فإن كان هذا عن سخط عليّ فلك العتبي و الكرامة، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: و الذي بعثني بالحق نبيا ما أخرجك إلا لنفسي، و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و أنت أخي و وارثي، قال: ما أرت يا رسول الله؟

قال عليه السلام: ما ورت الأنبياء من قبلي.

قال صلّي الله عليه وآله: ما ورت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب الله و سنة نبيه و أنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة و أنت أخي و رفيقي، ثم تلا رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أخوانا علي سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم إلي بعض» (1).

الثالث: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو نصر ابن الطحان إجازة عن أبي الفرج الخيوطي حدّثنا عبد الحميد بن موسى حدّثنا محمد بن أحمد بن سعيد حدّثنا محمد بن حميد الرازي حدّثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: لكل نبي وصي و وارث و إن وصيي و وارثي عليّ بن أبي طالب (2).

الرابع: و من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: و فيما كتب إلينا عبد الله بن عامر الكوفي يذكر أن عبادة بن يعقوب حدّثهم قال: حدّثنا عليّ بن عباس عن الحرث بن حزيمة عن النسيم قال: سمعت رجلا من خثعم يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول:

اللهمّ إني أقول كما قال أخي موسى: اللهمّ اجعل لي وزيرا من أهلي عليّا أخي أشدد به أزري و اشركه في أمري كي نسبّحك كثيرا و نذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا (3).

الخامس: عليّ بن أحمد المالكي في كتابه «الفصول (4) المهمة» قال: نقل أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال: بينا عبد الله بن عباس جالسا قريبا من زمزم يقول: قام رسول الله صلّي الله عليه وآله و هو يحدث الناس، إذ أقبل رجل متلثم فوقف، فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله إلا قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله، فقال ابن عباس: بالله من أنت؟

فقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله بهاتين و إلا صممتا يقول في عليّ رضي الله عنه إنه قائد البررة قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله و صلّيت مع رسول الله صلّي الله عليه وآله يوما من الأيام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرجع السائل يده إلي السماء و قال: اللهمّ أشهد إني سألت في مسجد نبيك صلّي الله عليه وآله

ص: 153

1- فضائل الصحابة: 666/2 ح 1137.

2- مناقب ابن المغازلي: 141/ ح 238.

3- فضائل الصحابة: 678/2 ح 1158.

4- الفصول المهمة: 117.

فلم يعطني أحد شيئاً، وكان عليّ في الصلاة راكعاً فأوماً إليه بخنصره اليمني وفيها خاتم، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره وذلك بمراي النبيّ صلّي الله عليه وآله وهو في المسجد فرفع رسول الله صلّي الله عليه وآله طرفه إلي السماء وقال: اللّهمّ إن أخي موسى سألك فقال: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَاشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (1) فانزلت عليه قرآناً ناطقاً: سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سَلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا (2) اللّهمّ ويني محمد نبيك و صفيك، اللّهمّ فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به ظهري.

قال أبو ذر: فما أتمّ دعائه حتّي نزل جبرائيل من عند الله عزّ وجلّ فقال: يا محمد قل: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (3) (4).

السادس: أبو نعيم الحافظ بإسناده عن رجاله عن ابن عباس قال: أخذ رسول الله صلّي الله عليه وآله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وبيدي ونحن بمكة وصلّي أربع ركعات، ثمّ مدّ يديه إلي السماء وقال: اللّهمّ إن نبيك موسى بن عمران سألك فقال: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (5) وأنا محمد نبيك أسألك:

ربّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي أشدد به أزري واشركه في أمري.

قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي قد أوتيت ما سألت (6).

السابع: أبو الحسن الفقيه من طريق العامّة بإسناده عن الباقر عليه السّلام عن أبيه عن جده الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: عليّ بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله و صفيي و حبيب الله و حبيبي و خليل الله و خليلي و سيف الله و سيفي، وهو أخي و صاحبي و وزيري و محبّه محبي و مبغضه مبغضني و وليه وليي و عدوه عدوي، و زوجته ابنتي و ولده ولدي و حزبه حزبي و قوله قولي و أمره أمري، وهو سيّد الوصيّين و خير أمّتي (7).

الثامن: ابن شاذان: هذا من طريق العامّة بحذف الإسناد-عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إن الله قد فرض عليكم طاعتي و نهاكم عن معصيتي و أوجب

ص: 154

1- سورة 20 - آيه 25

2- سورة 28 - آيه 35

3- تفسير الثعلبي المخطوط: 74، و العمدة لابن بطريق: 121، و الآيات في سورة طه: 32، و القصص: 35، و المائدة: 55.

4- سورة 5 - آيه 55

5- سورة 20 - آيه 25

6- شواهد التنزيل: 56/1، و مناقب آل أبي طالب: 256/2.

7- مائة منقبة: 34 المنقبة 14.

عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم طاعة علي بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي، وجعله أخي ووزير ووصيي ووارثي وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، محبه محبي وبغضه مبغضني، وهو مولاي من أنا مولاه وأنا مولاي كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة (1).

التاسع: ابن شاذان- هذا من طريق العامة بحذف الإسناد- عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اجعل لي وزيراً من أهل السماء و وزيراً من أهل الأرض، فأوحى الله تعالى إليه إني قد جعلت وزيرك من أهل السماء جبرائيل و وزيرك من أهل الأرض علي بن أبي طالب (2).

العاشر: إبراهيم ابن محمد الحموي- من أعيان علماء العامة- من كتاب «السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين».

قال: أخبرني الشيخ مجد الدين محمد بن يحيى بن الحسين الكرخي بقراءتي عليه في داره بقزوين، و أنبأني الشيخ الشريف بهاء الدين أبو محمد الحسن بن الشريف مردود بن الحسن بن يحيى الحسيني العلوي التبريزي بروايتهما عن المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا جدي لأمي أبو العباس محمد بن العباس العصارى سماعاً، أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد، أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين حدثني موسى بن محمد بن علي بن عبد الله، أنبأنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، حدثني عباد بن يعقوب أنبأنا علي بن هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن أبي إسحاق عن البراء قال:

لما نزلت وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (3) جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب الفرق فامر علياً برجل شاة فادمها، ثم قال: ادنوا بسم الله، فدني القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم:

اشربوا بسم الله، فشربو حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت النبي صلى الله عليه وآله فلم يتكلم، ثم دعاهم من الغد علي مثل ذلك من الطعام و الشراب ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بني عبد المطلب إني أنا النذير لكم من الله عز و جل و البشير لما لم يجئ به أحد، جئتكم بالدنيا و الآخرة فأسلموا و أطيعوني تهتدوا، و من يؤاخذني و يوازني و يكون وليي و وصيي و خليفتي في أهلي و يقضي ديني، فسكت القوم، و أعاد ذلك ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم

ص: 155

1- ينابيع المودة: 370/1، و الفردوس: 132/2، و مائة منقبة: 47 المنقبة 23.

2- مائة منقبة: 145، المنقبة 76.

3- سوره 26 - آيه 214

و يقول عليّ عليه السّلام: أنا، فقال: أنت، فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمر عليك (1).

الحادي عشر: ابن أبي الحديد- من أعيان المعتزلة- في شرح نهج البلاغة قال: قال شيخنا أبو جعفر الإسكافي: قد ورد في الخبر الصحيح أنّه كلّف عليّاً في مبدأ الدعوة قبل ظهور كلمة الإسلام و انتشارها بمكّة أن يصنع له طعاماً و أن يدعو له بني عبد المطلب، فصنع له الطعام و دعاهم له، فخرجوا ذلك اليوم و لم ينذرهم صلّي الله عليه و آله لكلمة قالها عمّه أبو لهب و كلّفه اليوم الثاني أن يصنع له مثل ذلك الطعام و أن يدعوهم ثانية، فصنعه و دعاهم فأكلوا، ثمّ كلّمهم صلّي الله عليه و آله فدعاهم إليّ الدين و دعاه معهم لأنّه من بني عبد المطلب، ثمّ ضمن لمن يؤازره منهم و ينصره عليّ قوله أن يجعله أخاه في الدين و وصيّيه بعد موته و خليفته من بعده، فأمسكوا كلهم و أجابه هو وحده و قال: أنا أنصرك عليّ ما جئت به و أوازرك، فقال لهم لما رأي منهم الخذلان و منه النصر و شاهد منهم المعصية و منه الطاعة و عاين منهم الإباء و منه الإجابة: هذا أخي و وصيي و خليفتي من بعدي، فقاموا يسخرون و يضحكون و يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمره عليك (2).

قال ابن أبي الحديد رضي الله عنه: و يدل عليّ أنّه وزير رسول الله صلّي الله عليه و آله من نص الكتاب و السنة قول الله تعالى: وَ اجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِى هَازِرًا أَخِي أُشْدُّ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (3) و قال النبيّ صلّي الله عليه و آله في الخبر المجمع عليّ روايته بين سائر فرق الإسلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي. فثبت له جميع مراتب هارون و منزله من موسى، فإذا هو وزير رسول الله و شاد أزره و لو لا أنّه خاتم النبيين لكان شريكاً في أمره (4).

و قد مضى من ذلك في أنّه عليه السّلام وزير رسول الله صلّي الله عليه و آله في الباب الرابع عشر من هذا الكتاب في المقصد الأوّل.

ص: 156

1- فرائد السمطين: 85/1، ب 16/ح 65، و نهج الإيمان لابن جبر: 238.

2- شرح نهج البلاغة: 344/13.

3- سورة 20 - آية 29

4- شرح نهج البلاغة: 211/13.

في أنّ عليّاً عليه السّلام وزير رسول الله و وارثه صلّي الله عليه و آله

من طريق الخاصة و فيه أحد و عشرون حديثاً الأوّل: محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره فيما نزل في أهل البيت عليهم السّلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم بن عمر بن حارث عن عمران ابن سليمان عن حصير الثعلبي عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله بإزاء بيتي و هو يقول:

«اشرق ثبير أشرق ثبير (1) اللهمّ إني أسألك ما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري، و أن تيسّر لي أمري و أن تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي و اجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي أشدد به أزرّي و اشركه في أمري كي نسبّحك كثيراً و نذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً (2)».

الثاني: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صلّي بنا رسول الله صلّي الله عليه و آله يوماً صلاة الفجر ثمّ انفتل و أقبل علينا يحدثنا ثمّ قال: أيّها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر و من فقد القمر فليتمسك بالفرقدين، قال: فقمت أنا و أبو أيوب الأنصاري و معنا أنس بن مالك فقلنا يا رسول الله من الشمس؟ قال: أنا، فإذا هو صلّي الله عليه و آله قد ضرب لنا مثلاً فقال: إن الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر.

قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي و وصي و وزير و قاضي ديني و أبو ولدي و خليفتي في أهلي، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن و الحسين، ثمّ مكث ملياً فقال: هؤلاء و فاطمة هي الزهرة عترتي و أهل بيتي هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفترقان حتّي يردا عليّ الحوض (3).

ص: 157

1- كان أهل الجاهلية يقولون و يعنون الشمس كما تسفر فأفاض رسول الله خلافهم.

2- شواهد التنزيل: 480/1، و تفسير الدر المنثور: 295/4.

3- أمالي الطوسي: 517 ح 1131 المجلس 18 ح 38.

الثالث: الشيخ أيضا في كتاب «المجالس» قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي قال: حدثنا أيوب بن نوح بن دراج قال: حدثنا محمد بن سعيد بن زائدة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن محمد بن عليّ و عن يزيد بن عليّ كليهما عن أبيهما عليّ ابن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لما ثقل رسول الله صلّي الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، كان رأسه في حجري و البيت مملوء من أصحابه من المهاجرين و الأنصار، و العباس بين يديه يذبّ عنه بطرف رداؤه، فجعل رسول الله صلّي الله عليه وآله يغمي عليه ساعة و يفيق أخرى، ثمّ وجد خفة فأقبل عليّ العباس فقال: يا عباس يا عمّ النبيّ أقبل وصيتي في أهلي و في أزواجي و اقض ديني و انجز عداتي و ابرأ ذمتي.

فقال العباس: يا نبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود و أنت أجود من السحاب الهائل و الريح المرسلة فلو صرفت ذلك عني إلي من هو أطوق له مني، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: أما إنني سأعطيها من يأخذها بحقها و من لا يقول مثل ما تقول، يا عليّ هاكها خالصة لا يحاقك فيها أحد، يا عليّ اقبل وصيتي و انجز مواعيدي و أدّ ديني، يا عليّ اخلفني في أهلي و بلّغ عني من بعدي.

قال عليّ عليه السلام: فلما نعي إليّ نفسه رجف فؤادي و ألقى عليّ لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشيء، ثمّ عاد لقوله فقال: يا عليّ أو تقبل وصيتي؟

قال: فقلت: و قد خنقتني العبرة و لم أكد أن أبيت: نعم يا رسول الله.

فقال صلّي الله عليه وآله: يا بلال ائتني بسوادي ائتني بذئ الفقار و درعي ذات الفضول ائتني بمغفري ذي الجبين، و رايتي العقاب، ائتني بالعنزة و الممشوق (1) فأتي بلال بذلك إلاّ درعه كانت يومئذ مرتهنة، ثمّ قال: ائتني بالمرتجز و الغضباء و اليعفور و الدلول (2)، فأتي بهما فوقهما في الباب، ثمّ قال: ائتني بالأحمية و السحاب، فأتاه بهما فلم يزل يدعو بشيء شيء فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب فطلبها فأتي بها و البيت غاصّ يومئذ بمن فيه من المهاجرين و الأنصار، ثمّ قال:

يا عليّ قم فاقبض هذا، و مدّ اصبعه و قال: في حياة مني و شهادة من في البيت لكيلا ينازعك أحد من بعدي، فقامت و ما أكاد أمشي عليّ قدم حتّي استودعت ذلك جميعا منزلي، فقال: يا عليّ اجلسني، فأجلسته و أسندته إليّ صدري، قال عليّ عليه السلام: فلقد رأيت رسول الله صلّي الله عليه وآله و إن رأسه ليثقل ضعفا و هو يقول: يسمع أقصي أهل البيت و أدناهم: إن أخي و وصيي و وزيرني و خليفتي في أهلي

ص: 158

1- العنزة: العكازة، و الممشوق من القضببان: الطويل الدقيق، و المرتجز: الفرس.

2- اليعفور: حماره، و الدلول: بغلة شهباء كانت له عليه السلام، و الاحمية: ضرب من البرود.

عليّ بن أبي طالب يقضي ديني و ينجز موعدي، يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليّ و لا تخالفوا عن أمره فتضلوا، و لا تحسدوه و ترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني يا عليّ، فاضجعتة فقال: يا بلال اتنني بولدي الحسن و الحسين، فانطلق، فجاء بهما فاسندهما إلي صدره فجعل صلّي الله عليه و آله يشمه، قال عليّ عليه السّلام: فظننت أنهما قد غماه- قال الجارودي يعني أكرباه- فذهبت لأخذهما عنه، فقال: دعهما يا عليّ يشمّاني و أشمّهما و يتزوّدا منّي و أتزود منهما فسيلقيان من بعدي [زلزلا-] (1) و أمرا عضالا- فلعن الله من يخيفهما اللهمّ إني استودعكما و صالح المؤمنين (2).

الرابع: أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم المؤدّب قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن ثابت بن دينار عن مسعد بن طريف الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنا خليفة رسول الله و وزيره و وارثه، أنا أخو رسول الله صلّي الله عليه و آله و وصيّيه و حبيبه، أنا صفي رسول الله صلّي الله عليه و آله و صاحبه، أنا ابن عم رسول الله صلّي الله عليه و آله و زوج ابنته و أبو ولده، أنا سيّد الوصيين، أنا الحجّة العظمي و الآية الكبرى و المثل الأعلى و باب النبيّ المصطفى، أنا العروة الوثقي و كلمة التقوي و أمين الله- تعالي ذكره- علي أهل الدنيا (3).

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا محمد بن أحمد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن قال: حدّثني مقاتل بن سليمان عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعليّ عليه السّلام: [يا عليّ] أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، و بمنزلة سام بن نوح، و بمنزلة إسحاق بن إبراهيم، و بمنزلة هارون من موسى، و بمنزلة شمعون من عيسي إلاّ أنّه لا نبي بعدي، يا عليّ أنت وصيي و خليفتي، فمن جحد وصيّتك و خلافتك فليس مني و لست منه و أنا خصمه يوم القيامة، يا عليّ أنت أفضل أمّتي فضلا و أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أوفرهم حلما و أشجعهم قلبا و أسخاهم كفا، يا عليّ أنت الإمام بعدي و الأمير و أنت الصاحب بعدي و الوزير، و مالك في أمّتي من نظير، يا عليّ أنت قسيم الحجّة و النار بمحبتك تعرف الأبرار من الفجّار و يميّز بين الأخيار و الأشرار و بين المؤمنين و الكفّار (4).

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع و ثلاثمائة

ص: 159

1- ليس في المصدر.

2- أمالي الطوسي: 600 ح 1244 المجلس: 27 ح 1.

3- أمالي الصدوق: 92 ح 67 المجلس 10 ح 7.

4- أمالي الصدوق: 101 ح 77 المجلس 11 ح 4.



قال: حدّثني أبي عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول صليّ الله عليه وآله: يا عليّ أنت أخي ووزير و صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وأنت صاحب حوضي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني (1).

السابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت - من كنانة - قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي قال:

حدّثنا حسن بن الحسين العرنبي قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال: صعد رسول الله صليّ الله عليه وآله المنبر فخطب و اجتمع الناس إليه فقال: يا معاشر المؤمنين إن الله أوحى إليّ أنّي مقبوض وأن ابن عمي عليّاً مقتول وإني أيها الناس أخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم: إن ابن عمي عليّاً هو أخي ووزير و هو خليفتي و هو المبلّغ عني و هو إمام المتقين و قائد الغرّ المحجلين، إن استرشدتموه أرشدكم و إن اتبعتموه نجوتهم و إن خالفتموه ضللتهم و إن أطعتموه فالله أطعتموه، و إن عصيتموه فالله عصيتموه، و إن بايعتموه فالله بايعتموه، و إن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إن الله عزّ و جلّ أنزل عليّ القرآن و هو الذي من خالفه ضلّ و من ابتغي علمه عند غير عليّ فقد هلك.

أيها الناس اسمعوا قولي و اعرفوا حق نصيحتي و لا تخلفوني في أهل بيتي إلاّ بالذي أمرتم به من حفظهم فإنهم حامتي و قرابتي و إخوتي و أولادي، و إنكم مجموعون و مسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما إنهم أهل بيتي، فمن آذاهم آذاني و من ظلمهم ظلمني و من أذلهم أذلني و من أعزّهم أعزّني و من أكرمهم أكرمني و من نصرهم نصرني و من خذلهم خذلني، و من طلب الهدى في غيرهم فقد كذّبني، أيها الناس اتقوا الله و انظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإنّي خصم لمن آذاهم و من كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم (2).

الثامن: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي (رض) قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب عن أحمد بن عليّ الأصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا محمد بن عليّ الكوفي عن سليمان بن عبد الله الهاشمي عن محمد بن سنان عن المفصّل عن جابر قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صليّ الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام: يا عليّ أنت أخي و وصيي و وارثي و خليفتي عليّ أمّي في حياتي و بعد موتي و محبك محبي و مبغضك مبغضني و عدوك

ص: 160

1- أمالي الصدوق: 116 ح 101 المجلس 14 ح 11.

2- أمالي الصدوق: 122 ح 112، المجلس 15 ح 11.

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن حمدان المكتّب قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الصفّار قال: حدّثنا محمد بن عيسى الدّمغاني قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة قال: حدّثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: ليلة أسري بي إلي السماء أخذ جبرائيل بيدي فأدخلني الجنّة وأجلسني علي درنوك (2) من درانيك الجنّة، فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينيها مقاديم (3) النسور، فقالت:

السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد، فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضية خلقتني الجبار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك وأعلاي من الكافور ووسطي من العنبر، وعجنت بماء الحيوان، قال الجليل: كوني، فكنت، خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (4).

العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن شعيب الجوهري (رض) قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عليه السّلام عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: خرج رسول الله صلّي الله عليه وآله وعليه خميصة (5) قد اشتمل بها، فقيل: يا رسول الله من كساك هذه الخميصة؟ قال: كساني حبيبي و صفيي و خاصتي و خالستي و المؤدّي عني و وصيي و وارثي و أخي و أول المؤمنين إسلاما و أخلصهم إيماناً و أسمح الناس كفاً سيّد الناس بعدي قائد الغرّ المحجّلين إمام أهل الأرض عليّ بن أبي طالب، فلم يزل يبكي حتّي ابتل الحصي من دموعه شوقاً (6).

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهيرة قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن أخي يونس البغدادي-ببغداد-قال: حدّثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال: حدّثنا عليّ ابن موسى الرضا عليه السّلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عن النبيّ صلّي الله عليه وآله عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جلّ جلاله أنّه قال: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق

1- أمالي الصدوق: 187 ح 194 المجلس 26 ح 5.

2- الدرر نوک: ماله خمل من بساط أو ثوب.

3- المقاديم: الريش في مقدم جناح الطائر.

4- أمالي الصدوق: 250 ح 274 المجلس 33 ح 12.

5- الخميصة: كساء أسود مربع له علمان.

6- أمالي الصدوق: 250 ح 275 المجلس 34 ح 13.

بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي و اخترت من جميعهم محمدا صلّي الله عليه و آله حبيبا و خليلا و صفيّا، فبعثته رسولا إلي خلقي و اصطفيت له عليّا، فجعلته أبا و وصيّا و وزيرا و مؤدّيّا عنه من بعده إلي خلقي و خليفتي علي عبادي، ليبين لهم كتابي و يسير فيهم بحكمي، و جعلته العلم الهادي من الضلالة و بابي الذي أوتي منه و بيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري، و حصني الذي من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا و الآخرة، و وجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه، و حجّتي في السماوات و الأرضين علي جميع من فيهنّ من خلقي، لا- أقبل عمل عامل منهم إلاّ بالقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، و هو يدي المبسوطة علي عبادي، و هو النعمة التي أنعمت بها علي من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي و توليته عرفته و ولايته و معرفته، و من أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته و ولايته، فبعزتي حلفت و بجلالي أقسمت أنّه لا يتولي عليّا عبد من عبادي إلاّ زحزحته عن النار و أدخلته الجنة، و لا يبغضه عبد من عبادي و يعدل عن ولايته إلاّ أبغضته و أدخلته النار و بسّ المصير (1).

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدّثني هارون بن إسحاق الهمداني قال: حدّثني عبدة بن سليمان قال: حدّثنا كامل بن العلاء قال: حدّثنا حبيب بن ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ أنت صاحب حوضي و صاحب لوائي و منجز عداتي و حبيب قلبي و وارث علمي، و أنت مستودع موارث الأنبياء، و أنت أمين الله في أرضه، و أنت حجّة الله علي بريته، و أنت ركن الإيمان، و أنت مصباح الدجي، و أنت منار الهدى، و أنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجى و من تخلف عنك هلك، و أنت الطريق الواضح، و أنت الصراط المستقيم، و أنت قائد الغرّ المحجلين، و أنت يعسوب المؤمنين، و أنت مولّي من أنا مولاه و أنا مولّي كل مؤمن و مؤمنة، لا- يجبك إلاّ طاهر الولادة و لا يبغضك إلاّ خبيث الولادة، و ما عرج بي ربّي عزّ و جلّ إلي السماء قطّ و كلّمني ربّي إلاّ قال: يا محمد اقرأ عليّا مني السلام و عرفه أنّه إمام أوليائي و نور أهل طاعتي فهنيئا لك [يا عليّ] هذه الكرامة (2).

الثالث عشر: ابن بابويه قال: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي قال: حدّثنا الحضرمي قال:

حدّثنا عباد بن يعقوب عن ثابت بن حمّاد عن موسى ابن صهيب عن عبادة بن نسي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال أخّي رسول الله صلّي الله عليه و آله بين أصحابه و ترك عليّا عليه السلام فقال له: آخيت بين أصحابك

ص: 162

1- أمالي الصدوق: 292 ح 326 المجلس 39 ح 10.

2- أمالي الصدوق: 383 ح 489 المجلس 50 ح 14.

و تركتني، فقال: و الذي نفسي بيده ما أحرّتك إلا لنفسي، أنت أخي و وصيي و وارثي، قال: ما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما أورث النبيون قبلي، أورثوا كتاب ربهم و سنّة نبيهم، و أنت و ابنك معي في قصري في الجنة (1).

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الصانع رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد الوسقندي قال: أخبرنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن دويل قال: حدّثنا الحكم بن سليمان الجبلي أبو محمد قال: حدّثنا علي بن هاشم عن مطير بن ميمون أنه سمع أنس بن مالك يقول: حدّثني سلمان الفارسي أنه سمع نبي الله صلّي الله عليه و آله يقول: إن أخي و وزيري و خير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السّلام (2).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم المكتب (رض) قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال: حدّثنا الهيثم بن عبد الله عن المأمون عن أبيه الرشيد بن المهدي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعلي عليه السّلام: أنت وارثي (3).

السادس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن أبان الأحمر عن سعد الكناني عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: يا علي أنت خليفتي علي أمتي في حياتي و بعد موتي، و أنت مني كشيت من آدم و كسام من نوح و كإسماعيل من إبراهيم و كيوشع من موسى و كشمعون من عيسى، يا علي أنت وصيي و وارثي و غاسل جثتي و أنت الذي تواريني في حفرتي و تؤدي ديني و تنجز عدااتي، يا علي أنت أمير المؤمنين و إمام المسلمين و قائد الغرّ المحجلين و يعسوب المتقين، يا علي أنت زوج سيّدة النساء فاطمة ابنتي و أبو سبطي الحسن و الحسين، يا علي إن الله تبارك و تعالي جعل ذرية كل نبي من صلبه و جعل ذريتي من صلبك، يا علي من أحبك و والاك أحبته و واليته و من أبغضك و عاداك أبغضته و عاديته، لأنك مني و أنا منك، يا علي إن الله طهرنا و اصطفانا و لم يلتق لنا أبوان علي سفاح قط من لدن آدم، فلا يحبنا إلا من طابت ولادته، يا علي أبشر بالشهادة فإنك مظلوم بعدي و مقتول.

فقال علي عليه السّلام: يا رسول الله و ذلك في سلامة من ديني، قال: في سلامة من دينك يا علي إنك لن تضل و لن تزل و لولاك لم يعرف حزب الله بعدي (4).

ص: 163

- 1- أمالي الصدوق: 427 ح 563 المجلس 55 ح 4.
- 2- أمالي الصدوق: 427 ح 564 المجلس 55 ح 5.
- 3- أمالي الصدوق: 447 ح 598 المجلس 58 ح 8.
- 4- أمالي الصدوق: 450 ح 609 المجلس 58 ح 19.

السابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد ابن عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدى عن الأعمش عن عصابة ابن ربيعي عن عبد الله بن عباس قال: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله لما أسري به إلي السماء انتهى إلي نهر يقال له النور وهو قول الله عزّ وجلّ: جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ (1) فلما انتهى إلي ذلك النهر قال له جبرائيل: يا محمد اعبر علي بركة الله قد نورّ الله لك بصرك ومدّ لك أمامك فإن هذا نهر لم يعبره أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم أخرج منه فأنفض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلّا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر، فعبر رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّي انتهى إلي الحجب، والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب إلي الحجاب مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: تقدّم يا محمد، فقال لجبرائيل: ولم لا تكون معي؟ قال: ليس لي أن أجوز هذا المكان، فتقدّم رسول الله صلّى الله عليه وآله ما شاء الله أن يتقدّم حتّي سمع ما قال الربّ تبارك وتعالى: أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتلته، انزل إلي عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك، وإنني لم أبعث نبيا إلّا جعلت له وزيرا وإنك رسولي وإن عليّا وزيرك. فهبط رسول الله صلّى الله عليه وآله فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتهموه؛ لأنّهم كانوا حديثي عهد بجاهلية حتّي مضى لذلك ستة أيام، فأنزل الله تبارك وتعالى: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ (2) (3) فاحتمل رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّي كان يوم الثامن فأنزل الله تبارك وتعالى عليه: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ (4) (5) فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: تهديد بعد وعيد لأمضين لأمر الله عزّ وجلّ فإن يتهموني ويكذبوني فهو أهون عليّ من أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة، قال: وسلم جبرائيل علي عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله أسمع الكلام ولا أحس الرؤية؟ فقال: يا عليّ هذا جبرائيل أتاني من قبل ربّي بتصديق ما وعدني، ثم أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله رجلا رجلا من أصحابه حتّي سلموا عليه بإمرة المؤمنين، ثم قال: يا بلال ناد في الناس أن لا يبقي غدا أحد إلّا عليل إلّا خرج إلي غدير خم، فلما كان من الغد خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله بجماعة أصحابه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس إن الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعا مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتّي أنزل الله عليّ وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم إياي

ص: 164

1- سورة 6 - آيه 1

2- سورة 11 - آيه 12

3- هود: 12.

4- سورة 5 - آيه 67

5- المائدة: 67.

أيسر[عليّ] من عقوبة الله إياي، إن الله تبارك و تعالي أسري بي و أسمعني و قال: يا محمد أنا المحمود و أنت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته و من قطعك بطلته (1)، انزل إلي عبادي فاخبرهم بكرامتي إياك و إنني لم أبعث نبياً إلاّ جعلت له وزيراً و إنك رسولني و إن عليّاً وزيرك، ثم أخذ صلّي الله عليه و آله بيدي عليّ بن أبي طالب فرفعهما حتّي نظر الناس إلي بياض إبطيهما و لم ير قبل ذلك، ثم قال: أيّها الناس إن الله تبارك و تعالي مولاي و أنا مولاي المؤمنين، فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله. فقال: الشكّك و المنافقون و الذين في قلوبهم مرض و زيف: نبراً إلي الله من مقالته ليس بحتم، و لا نرضي أن يكون عليّ وزيره هذه منه عصبية، و قال سلمان و المقداد و أبو ذر و عمّار بن ياسر: و الله ما برحنا العرصة حتّي نزلت هذه الآية أليوم أكمّلت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً (2) فكرر رسول الله صلّي الله عليه و آله ذلك ثلاثاً ثم قال: إن (3) كمال الدين و تمام النعمة و رضي الربّ يرسالي إليكم بالولاية بعدي لعليّ بن أبي طالب (4).

الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رض) قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيّها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه عني فإن الفراق قريب، أنا إمام البرية و وصيّ خير الخليقة و زوج سيّدة نساء هذه الامة و أبو العترّة الطاهرة و الائمة الهادية، أنا أخو رسول الله صلّي الله عليه و آله و وصيه و وليه و وزيره و صاحبه و صفيّه و حبيبه و خليله، أنا أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجلّين و سيّد الوصيين، حزبي حزب الله و سلمني سلم الله، و طاعتي طاعة الله و ولايتي ولاية الله، و شيعتي أولياء الله و أنصاري أنصار الله، و الذي خلقني و لم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد صلّي الله عليه و آله أن الناكثين و القاسطين و المارقين ملعونون علي لسان النبيّ الاميّ و قد خاب من افتري (5).

التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن عيسى القمّي رضي الله عنه قال: حدّثني عليّ بن محمد ما جيلويه قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبيدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن أبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: يا عليّ أنت أخي و وارثي و وصيي و خليفتي في أهلي و أخي في

ص: 165

1- في نسخة: بتكته و المعني واحد.

2- سورة 5 - آيه 3

3- في بعض المصادر: الحمد لله عليّ.

4- أمالي الصدوق: 437 ح 575 المجلس 56 ح 9.

5- أمالي الصدوق: 703 ح 961 المجلس 88 ح 9.

حياتي و بعد مماتي، محبي محبك و مبغضك مبغضني، يا عليّ أنا و أنت أبوا هذه الامة، يا عليّ أنا و أنت و الأئمة من ولدك سادات في الدنيا و ملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله و من أنكرنا فقد أنكر الله عزّ و جلّ (1).

العشرون: الشيخ في كتاب (المجالس) قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثمان و ثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدّثنا سلمة بن الفضل الأبرش قال: حدّثني محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم قال أبو الفضل:

و حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي في الصباح و اللفظ له قال: حدّثنا محمد بن الخرطومي (2) قال: حدّثني سلمة بن صالح الجعفي عن سليمان الأعمش و أبي مريم جميعا عن المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس عن عليّ بن أبي طالب قال:

لما نزلت هذه الآية علي رسول الله صلّي الله عليه و آله فقال لي: يا عليّ إن الله تعالي أمرني أن انذر عشيرتك الأقربين قال: فضقت بذلك ذرعا و عرفت أنّي متي اناديهم بهذا الأمر أري منهم ما أكره، فصمت عن ذلك و جاءني جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما امرت به عذبك ربك عزّ و جلّ، فقال لي: اصنع لنا يا عليّ صاعا من طعام و أجعل عليه رجل شاة و املا لنا عسا من لبن و أجمع لنا بني عبد المطلب حتّي اكلمهم و ابّلغهم ما امرت به، ففعلت ما أمرني به، ثمّ دعوتهم أجمع و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا و ينقصون رجلا- فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب، فلما اجتمعوا له دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجنّت به فلما وضعته تناول رسول الله جذمة من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتّي صدروا ما لهم بشيء من الطعام حاجة و ما أري إلا مواضع أيديهم و أيم الله الذي نفس عليّ بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمت لجميعهم ثمّ جنّتهم بذلك العس (3) فشربوا حتّي رووا جميعا، و أيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله صلّي الله عليه و آله أن يكلمهم بدره أبو لهب بكلام فقال: لشدّ ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم و لم يكلمهم رسول الله صلّي الله عليه و آله.

فقال لي من الغد: يا عليّ إن هذا لرجل قد سبقني الي ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثمّ اجمعهم لي، قال: ففعلت ثمّ جمعتهم فدعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالأمس و أكلوا حتّي ما لهم به من حاجة، ثمّ قال: اسقهم، فجنّتهم

ص: 166

1- أمالي الصدوق: 755 ح 1016 المجلس 93 ح 7.

2- في المصدر الجرجاني.

3- العس: القدح الكبير.

بذلك العس فشربوا حتّى رووا منه جميعا، ثمّ تكلم رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا بني عبد المطلب إنّني و الله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل ممّا جئتكم به كإنّي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني ربّي عزّ وجلّ أن أدعوكم إليه فأياكم يؤمن بي و يؤازرنني عليّ أمري فيكون أخي و وصيّي و وزيرني و خليفتي في أهلي من بعدي، قال: فأمسك القوم و أحجموا عنها جميعا.

قال: فقمت و إنّي لأحدّتهم سنا و أرمصهم (1) عينا و أعظمهم بطنا و أحمشهم ساقا فقلت: أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك و عليّ ما بعثك الله به، قال: فأخذ بيدي ثمّ قال: إن هذا أخي و وصيّي و وزيرني و خليفتي فيكم فاسمعوا له و أطيعوا، قال: فقام القوم يضحكون و يقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع (2).

الحادي و العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد السناني (رض) قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ أنت أخي و أنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة و أنت المجتبي للإمامة، أنا صاحب التنزيل و أنت صاحب التأويل، و أنا و أنت أبوا هذه الامة، يا عليّ أنت وصيّي و خليفتي و وزيرني و وارثي و أبو ولدي و شيعتك شيعتي و أنصارك أنصاري و أولياؤك أوليائي و اعداؤك أعدائي، يا عليّ أنت صاحبني عليّ الحوض غدا و أنت صاحبني في المقام المحمود، و أنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك و شقي من عاداك، و إن الملائكة لتتقرب إليّ الله تقدس ذكره بمحبّتك و ولايتك، و إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض، يا عليّ أنت أمين أمّتي و حجّة الله عليها بعدي، قولك قولي و أمرك أمري و طاعتك طاعتي و زجرك زجري و نهيك نهبي و معصيتك معصيتي، حزبك حزبي و حزبي حزب الله و من يتولّى الله و رسوله و الذين آمنوا فإنّ حزب الله همّ الغالبون (3) (4).

ص: 167

1- الأرمص: و هو لون أبيض يتجمع في موق العين. و أحمش الساق: دقيقهما.

2- أمالي الطوسي: 583، ح 1206، باب 24، ح 11.

3- أمالي الصدوق: 411 ح 533 المجلس 53 ح 13.

4- سورة 5 - آيه 56



في قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام إنه سيّد المرسلين و سيّد العرب

و سيّد في الدنيا و الآخرة و سيّد الأوصياء و سيّد الخلائق بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

من طريق العامّة وفيه ثلاثة و عشرون حديثاً الأوّل: من مناقب الفقيه ابن المغازلي بالإسناد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا عليّ أنت سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين و يعسوب المؤمنين قال: قال أبو القاسم الطائي:

سألت أحمد بن يحيى ثعلبا عن يعسوب، فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها. و إسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن أبي إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة: أن أبا عليّ الحسين بن عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي زيد قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال:

حدّثني أحمد بن عامر قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال:

حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:

يا عليّ إنّك سيّد المسلمين. الخبر بتمامه (1).

الثاني: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي قال: حدّثنا أحمد بن الأزهر قال: حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال: بعثني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إليّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال: أنت سيّد في الدنيا سيّد في الآخرة من أحبك فقد أحبني و حبيبي حبيب الله، و عدوك عدوي و عدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك بعدي (2).

الثالث: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسين بن أبي صالح المقري و أبو غالب الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن اللّكّاف الواسطيّان قالوا: أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل ابن مردويه البزاز قال: حدّثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر

ص: 168

1- مناقب ابن المغازلي: /60 ح 93.

2- فضائل الصحابة لأحمد: 642/2 ح 1092، و المستدرک عليّ الصحيحين: 128/3.

عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس رضي الله عنه قال: نظر النبي صَلَّى الله عليه وآله إلي علي بن أبي طالب فقال: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله عز وجل، ويل لمن أبغضك (1).

الرابع: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيح البغدادي فيما كتب به إلي يخبرني أن أبا محمد عبد الله بن أبي مسلم الفرضي حدثهم قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن عديس قال: حدثنا جعفر الأحمر قال: حدثنا هلال الصوّاف عن عبد الله بن كثير -أو كثير بن عبد الله- عن ابن خطب عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لَمَّا كان ليلة أسري بي إلي السماء إذا قصر أحمر من ياقوتة حمراء يتلأل نوراً فأوحى الله لي في عليّ أنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين (2).

الخامس: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز-إجازة-قال: حدثنا ابن أبي داود حدثنا إبراهيم بن عباد الكرماني قال: حدثنا يحيى بن أبي بكر أخبرنا جعفر بن زياد عن هلال الوزان عن أبي كثير الأسدي عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: انتهيت ليلة أسري بي إلي سدرة المنتهي فأوحى الله إليّ في عليّ ثلاث: أنّه إمام المتّقين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين إلي جنّات النعيم (3).

السادس: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان-إجازة-قال: أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب قال: حدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا محمد بن يحيى الزيادي قال: حدثنا محمد بن شعيب أبو يوسف قال: حدثنا عبد الله بن عمر الفزاري قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله وأبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: من سرّه أن ينظر إلي سيّد شباب العرب فلينظر إلي عليّ بن أبي طالب.

فقلت: يا رسول الله الست سيّد شباب العرب؟ فقال صَلَّى الله عليه وآله: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد شباب العرب (4).

ص: 169

1- مناقب ابن المغازلي: /82 ح 145.

2- مناقب ابن المغازلي: /83 ح 146.

3- مناقب ابن المغازلي: /83 ح 147.

4- مناقب ابن المغازلي: /148 ح 258.

السابع: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب قال: حدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا محمد بن النعمان، قال: حدثنا عمر بن الحسن قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:

أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب (1).

الثامن: إبراهيم بن محمد الحموي - من أعيان علماء العامّة - في كتاب «السمطين» قال:

أخبرني الشيخان أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج وشمس الدين يوسف بن محمد بن عليّ بن سرور الوكيل البغداديان - إذنا - قال: أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب - إجازة بجميع مروياته - أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد الأصبهاني - إجازة بجميع مروياته.

التاسع: الشيخ عبد الحافظ بن بدران - بقراءتي - وجماعة كثيرون من مشايخي - إجازة - بروايتهم عن شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي - إجازة - قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سماعاً، أنبأنا أحمد بن أحمد الأصبهاني قال:

أنبأنا أحمد بن عبد الله أبو نعيم قال: أنبأنا عمر بن أحمد القاضي القصباني، أنبأنا عليّ بن العباس البجلي، أنبأنا أحمد بن يحيي، أنبأنا الحسن بن الحسين، أنبأنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن الشعبي قال: قال عليّ عليه السلام: قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتّقين، فقيل لعليّ عليه السلام: فأى شيء كان من شكرك؟ قال حمدت الله عزّ وجلّ عليّ ما أتاني وسألته الشكر عليّ ما أولاني وأن يزيدني مما أعطاني (2).

العاشر: الحموي هذا قال: أخبرني الشيخ المتقي المتقن كمال الدين أحمد بن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي ابن الدخيصي - كتابة من كرمان - أنبأنا الشيخ العدل الرضي الصدوق أبو عليّ الحسين بن صباح المصري - قراءة عليه - قال: أنبأنا القاضي أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي المصري، أنبأنا القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن أبو الحسين الخلعي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أنبأنا الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار - قراءة عليه وأنا أسمع - في سنة احدى عشرة وأربعمائة، أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن رزين بن جامع المدني سنة سبع وسبعين ومائتين، أنبأنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي.

الحادي عشر: القاضي الإمام بهاء الدين عبد الغفار بن عبد الحميد بن وهودان الزنجاني

ص: 170

1- مناقب ابن المغازلي: /148 ح 259.

2- حلية الأولياء: 66/1، واليقين لابن طاوس: 471.

بقراءتي عليه قال: أنبأنا الإمام ضياء الدين أبو حامد محمد بن الحسن بن محمد العربوني الأصل -إجازة- أنبأنا الإمام رضي الدين أبو الخير أحمد ابن إسماعيل الطالقاني قال: أنبأنا زاهر بن طاهر السحامي قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي -إذنا- قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: أنبأنا محمد بن عليّ الأسفرايني، أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي، أنبأنا مذكور بن سليمان، أنبأنا أبو الصلت الهروي قال: أنبأنا عليّ بن هاشم، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول لعليّ: أنت أول من آمن بي وصدقني، وأنت أول من يضافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المسلمين و المال يعسوب الكفار (1).

الثاني عشر: الحموي هذا قال: أخبرني الشيخ الزاهد جمال الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خليل الصوفي الخليلي القزويني -بقراءتي عليه ببجزآباد- في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين و ستمائة قال: أنبأنا الشيخ أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عامر التميمي في منزلنا برباط الغزاونة الملاصق بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة في العشر الأخير من شوال سنة سبع و ثلاثين و ستمائة -بقراءتي عليه- عن أبي الهادي عيسى بن يحيى بن أحمد الصوفي السبي الأنصاري قال: أنبأنا الشيخ أبو عبد الله يعلي بن أبي مسلم بن يعلي الصوفي القزويني -بقراءته علينا- في السادس من رجب سنة ثمان و ستمائة بالحرم الشريف قال: أخبرني أبو الهادي صواب ابن عبد الله الحبشي خادم الضريح النبوي صلّي الله عليه وآله بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة -زادها الله شرفا- عند باب الخرورة في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ست و ستمائة بقراءتي عليه قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الأصبهاني بدمشق قال: أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: أنبأنا أبو نصر منصور بن عبد الله قال: أنبأنا عثمان بن طالوت قال: أنبأنا كثير بن بشر ابن أبي عمرو بن العلاء النحوي قال: حدّثني أبي عمرو بن العلاء القارئ عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت يوما مع النبي صلّي الله عليه وآله في بعض حيطان المدينة و يد عليّ عليه السلام في يده، فمررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد سيّد الأنبياء و هذا عليّ سيّد الأوصياء و أبو الأئمّة الطاهرين، ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد رسول الله صلّي الله عليه وآله و هذا عليّ سيف الله، فالتفت النبي صلّي الله عليه وآله إليّ عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ سمّه الصيحاني، فسمّي من ذلك اليوم بالصيحاني (2).

ص: 171

1- مجمع الزوائد: 102/9، و تاريخ دمشق: 41/42، و يعسوب: السيد و الرئيس.

2- فرائد السمطين: 137/1 ب 23/ح 101.

الثالث عشر: الحمويّني هذا قال: أنبأني المشايخ عبد الرحمن بن أبي عمرو محمد بن قدامة و عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن عليّ بن أحمد الواسطي وإبراهيم بن إسماعيل الحنفي الدرّجي وغيرهم بروايتهم عن أبي المجد زاهر بن أحمد بن حامد بن أحمد الثقفي الأصبهاني-إجازة-قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن ريدة الأصفهاني، أنبأنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني قال: أنبأنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني، أنبأنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة ثلاثين ومائتين، أنبأنا عيسى بن سودة الرازي، أنبأنا هلال بن أبي حميد الوزان عن عبد الله بن حكيم الجهني قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة اسري بي: أنه سيّد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين قال.

الطبراني: لم يروه عن هلال، إلا عيسى بن سودة، تفرد به مجاشع بن عمرو (1).

الرابع عشر: الحمويّني هذا قال: أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم المقرئ بقراءتي عليه ببغداد-إجازة-بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قال: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان سماعا، أنبأنا أحمد بن عبد الله قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عليّ، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، أنبأنا عليّ بن محمد بن عايش عن الحرث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله يا أنس اسكب لي وضوء، ثمّ قام فصلّي ركعتين، ثمّ قال: يا أنس أوّل من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيين.

قال أنس: قلت: اللهمّ أبعده رجلا من الأنصار و كتمته إذ جاء عليّ عليه السّلام فقال صلّي الله عليه وآله: من هذا يا أنس؟ فقلت: عليّ، فقام مستبشرا فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه عليّ بوجهه عليه السّلام فقال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي من قبل، قال: و ما يمنعني وأنت تؤدّي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

قال أحمد بن عبد الله بروايته عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس: نحوه (2).

الخامس عشر: الحمويّني هذا قال: أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر و الخطيب نجم الدين خطيب باب البصرة-إذنا-بروايتهما عن أحمد بن يعقوب عن عبد الله بن عبد الواحد المارستاني القيّم، والأنجب بن أبي السعادات بن محمد الحمامي-إجازة-

ص: 172

1- فرائد السمطين: 1/143/1 ب 25/ح 107.

2- فرائد السمطين: 1/145/1 ب 27/ح 109.

و القاضى بهاء الدين عبد الغفار بن عبد الحميد بن وهسوذان الزناتى الزنجاني- مشافهة- بروايته عن برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن محمد الغزنوي- إجازة- بروايته عن الشيخ أبي محمد لاحق بن علي بن منصور بن كاود الخزيمي المقرئ قال الغزنوي سمعا عليه قال: أنبأنا الرئيس العالم أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نهبان الكاتب، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي قراءة عليه في منزله في درب الزعفراني يوم السبت من رجب سنة أربع وأربعين و ثلاثمائة وأنا أسمع، أنبأنا أبو يوسف بن سفيان العنوي أنبأنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي، أنبأنا حسن بن حسين العرني، أنبأنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن حبيب عن ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي و دمه دمي و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و وصيي و عيبة علمي و بابي الذي أوتي منه أخي في الدنيا و الآخرة و معي في السنام الأعلى يقتل القاسطين و الناكثين و المارقين (1).

السادس عشر: من الجزء الأول من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الأصفهاني بالإسناد عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادعوا إليّ سيّد العرب- يعني عليًا عليه السلام- فقالت عائشة: أ لست سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم و عليّ سيّد العرب، فلما جاء عليّ أرسل إليّ الأنصار فأتوه فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلكم علي ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا؟ قالوا: بلي يا رسول الله، قال: هذا عليّ فأحبه بحبي و أكرمه بكرامتي فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت، قال أبو نعيم: و رواه أيضا أبو بشر عن سعيد بن جبير نحوه في السؤدد مختصرا (2).

السابع عشر: أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان في فضائل عليّ عليه السلام و بنيه الأئمة و هي مائة منقبة من طريق العامة، قال ابن شاذان هذا: فأول منقبة ما حدّثني بها الحسين بن أحمد بن سختهويه بالكوفة في سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة بإسناده عن حبة العرني عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد الأولين و الآخرين و أنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي و أولنا كأخونا و آخرنا كأولنا (3).

ص: 173

1- فرائد السمطين: 1/149 ب/29 ح 113.

2- حلية الأولياء: 1/63، و ينابيع المودة: 2/160، و ذخائر العقبى: 70.

3- مائة منقبة: 18.

الثامن عشر: ابن شاذان هذا- من طريق العامة بحذف الإسناد- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والأرض إلا بأن كتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ أمير المؤمنين، وإن الله تعالى لما عرج بي إلي السماء واختصني بلطيف ندائه قال: يا محمد، قلت: لبيك ربّي وسعديك، فقال: أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك علي جميع بريّتي، فانصب أخاك عليّا علما [لعبادي] يهديهم إلي ديني، يا محمد إنني جعلت عليّا أمير المؤمنين فمن تأمّر عليه لعنته ومن خالفه عدّته ومن أطاعه قرّبه، يا محمد إنني قد جعلت عليّا إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزيتته ومن عصاه استجفيتها، إن عليّا سيّد الوصيين وقائد الغرّ المحجّلين وحجّتي علي جميع خلقي أجمعين (1).

التاسع عشر: ابن شاذان هذا- من طريق العامة بحذف الإسناد- عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: معاشر الناس اعلموا أن الله تعالى بابا من دخله آمن من النار ومن الفرع الأكبر.

فقال له أبو سعيد الخدري: يا رسول الله اهدنا إلي هذا الباب حتّي نعرفه؟ قال صَلَّى الله عليه وآله: هو عليّ بن أبي طالب سيّد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول ربّ العالمين وخليفة الله علي الناس أجمعين معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية عليّ بن أبي طالب، فإن ولايته ولايتي وطاعته طاعتي، يا معاشر الناس من سرّه الله ليقّتي بي فعليه أن يتوالي ولاية عليّ بن أبي طالب فإن ولايته ولايتي وطاعته طاعتي. يا معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بعدي والأئمّة من ذريّتي فإنهم خزان علمي. فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ما عدة الأئمّة؟

فقال: يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه عدّتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، وعدّتهم عدة العيون التي انفجرت لموسي بن عمران حين ضرب بعصاه [الحجر] فانفجرت منه اثنا عشرة عينا، [وعدّتهم] وعدة نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى: وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً (2) فالأئمّة يا جابر اثنا عشر إماما أولهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم صلوات الله عليهم (3).

ص: 174

1- مائة منقبة: 50 المنقبة: 24.

2- سورة 5 - آيه 12

3- مائة منقبة: 72 المنقبة: 41، والآية من المائدة: 11.

العشرون: ابن شاذان هذا- من طريق العامة بحذف الإسناد- عن رافع مولي عائشة: فكننت إذا كان عندها قريبا فأعاطيهم، فبينما النبي صَلَّى الله عليه وآله عندها ذات يوم إذ أحد يدق الباب فخرجت عليه فإذا جارية معها طبق مغطي، قال: فرجعت إلي عائشة وأخبرتها قالت: أدخلها، فدخلت فوضعت بين يدي عائشة، فوضعت بين يدي النبي صَلَّى الله عليه وآله فجعل يتناول منها ويأكل وخرجت الجارية، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين يأكل معي.

فقالت عائشة: و من أمير المؤمنين وسيد المسلمين؟ فسكت ثم أعاد الكلام مرة أخرى، فقالت عائشة: مثل ذلك، فسكت فجاء رجل فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب، قالت:

فرجعت فقلت: هذا علي بن أبي طالب، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: مرحبا وأهلا لقد تمنيتك مرتين حتى إذا أبطأت علي سألته عزّ وجلّ أن يأتيني بك اجلس و كل، فجلس و أكل معه ثم قال النبي صَلَّى الله عليه وآله:

قاتل الله من قاتلك وعادي من عاداك.

فقالت عائشة: و من يقاتله ويعاديه؟ قال صَلَّى الله عليه وآله: أنت و من معك مرتين (1).

الحادي والعشرون: ابن شاذان هذا- من طريق العامة بحذف الإسناد- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: نظر النبي صَلَّى الله عليه وآله إلي علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا خير الأولين من أهل السماوات والأرضين، هذا سيد الصديقين، هذا سيد الوصيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، إذا كان يوم القيامة جاء علي ناقه من نوق الجنة قد أضاعت القيامة من ضيائها (2) علي رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت، فتقول الملائكة هذا ملك مقرب، ويقول النبيون هذا نبي مرسل فينادي مناد من بطنان العرش: هذا الصديق الأكبر هذا وصي حبيب الله هذا علي بن أبي طالب، فيقف علي متن (3) جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يبغض، ويأتي أبواب الجنة فيدخل أوليائه بغير حساب (4).

الثاني والعشرون: ابن شاذان هذا- من طريق العامة بحذف الإسناد- عن سلمان المحمدي قال:

دخلت علي النبي صَلَّى الله عليه وآله إذا الحسين بن عليّ علي فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد ابن السيد وأبو السادات، أنت إمام ابن إمام، أنت حجة ابن حجة أبو الحجج تسعة من صلبك تسعهم قائمهم (5).

ص: 175

1- مائة منقبة: 75 المنقبة: 43 وفيه تفاوت وزيادة.

2- في المصدر: ضوئها.

3- في المصدر: ظهر.

4- مائة منقبة: 89 المنقبة: 55.

5- مائة منقبة: 124 المنقبة: 58.



الثالث والعشرون: ابن شاذان هذه- من طريق العامة بحذف الإسناد- عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي من تمسك بالعروة الوثقى، فقيل: يا رسول الله و من عروة الوثقى؟ قال: ولاية سيّد الوصيّن، قيل: يا رسول الله و من سيّد الوصيّن؟ قال: أمير المؤمنين. قيل: يا رسول الله و من أمير المؤمنين؟ قال: مولي المسلمين وإمامهم بعدي، قيل: يا رسول الله و من مولي المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: أخي عليّ بن أبي طالب (1).

ص: 176

---

1- مائة منقبة: 149 المنقبة: 81.

في أن عليًا عليه السلام سيّد الوصيين و سيّد العرب

من طريق الخاصة و فيه ستة أحاديث الأول: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم المؤدّب قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست ابن أبي منصور الواسطي عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا خليفة رسول الله و وزيره و وارثه، و أنا أخو رسول الله صلّي الله عليه و آله و وصيه [و حبيبه] و أنا صفي رسول الله و صاحبه، أنا ابن عمّ رسول الله و زوج ابنته و أبو ولده، أنا سيّد الوصيين، أنا الحجّة العظمي و الآية الكبرى و المثل الأعلى و باب النبيّ المصطفى، أنا العروة الوثقي و كلمة التقوي و أمين الله تعالي ذكره علي أهل الدنيا (1).

الثاني: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن المفلس قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف الخيري قال: حدّثنا عمر بن عبد العزيز قال: حدّثنا خاقان ابن عبد الأهشم عن حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: من سيّد العرب؟

قالوا: أنت يا رسول الله.

قال: أنا سيّد ولد آدم، و عليّ سيّد العرب (2).

الثالث: أمالي الشيخ أيضا: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن يحيي الصوفي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثني جعفر بن مسرة عن أبي عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن البشكري عن أنس بن مالك قال: بينا أنا أوضئ رسول الله صلّي الله عليه و آله إذ دخل عليّ عليه السلام فجعل يأخذ من وضوئه و يغسل به وجهه ثمّ قال: أنت سيّد العرب، فقال: يا رسول الله أنت رسول الله و سيّد العرب، قال: يا عليّ أنا رسول الله و سيّد ولد آدم و أنت أمير المؤمنين و سيّد العرب (3).

ص: 177

1- أمالي الصدوق: 92 ح 67 المجلس 10 ح 7.

2- أمالي الطوسي: 510 ح 1913 المجلس 18 ح 20.

3- أمالي الطوسي: 510 ح 1114 المجلس 18 ح 21.

الرابع: الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم قال: حدثني عليّ ابن إسماعيل أبو الحسن الاطروش قال: حدثنا محمد بن خلف المقرئ قال: حدثنا حسين الأشقر قال: حدثنا قيس بن ربيع عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: يا أنس ادع لي سيّد العرب، فقال: يا رسول الله أأنت سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب، فدعا عليّاً فلمّا جاء عليّ قال: يا أنس ادع لي الأنصار، فجاءوا، فقال النبي صلّي الله عليه وآله: يا معشر الأنصار هذا عليّ سيّد العرب فأحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي فإن جبرائيل عليه السلام أخبرني عن الله جل وعزّ ما أقول لكم (1).

الخامس: أحمد بن عليّ بن أبي منصور الطبرسي في كتاب «الاحتجاج» قال: روي عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: إن عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة واجمع عليّ الشّوري بعث إليّ ستة نفر من قريش، إليّ عليّ بن أبي طالب، وإليّ عثمان بن عفّان، وإليّ الزبير بن العوّام، وإليّ طلحة بن عبد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص وأمرهم أن يدخلوا إليّ بيت ولا يخرجوا منه حتّيّ يباعدوا لأحد، فإن اجتمعت الأربعة عليّ واحد وأبي واحد أن يباعدوا عنهم قتل، وإن امتنع اثنان وباعه ثلاثة قتلاً، فأجمع رأيهم عليّ عثمان، فلمّا رأى أمير المؤمنين و ما هم به من البيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ عليهم الحجة فقال لهم: اسمعوا منّي فإن يك ما أقول حقاً فاقبلوا وإن يك باطلاً فانكروا، ثمّ قال لهم: أنشدكم بالله هل الذي يعلم صدقكم إن صدقتم ويعلم كذبكم إن كذبتم هل فيكم أحد صلّي القبلتين كليهما غيري؟

قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من بايع البيعتين كليهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان غيري؟ قال: وساق الحديث يذكرهم مناقبه و فضائله فيصدقونه في قوله لهم إليّ أن قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّي الله عليه وآله: أوّل طالع يطلع عليكم من هذا الباب- يا أنس- فإنّه أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و خير الوصيين و أولي الناس؟ فقال أنس: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فكننت أنا الطالع، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله لأنس: ما أنت يا أنس بأول رجل أحبّ قومه، غيري؟

قالوا: لا (2).

ص: 178

1- أمالي المفيد: 45 ح 4 المجلس 6.

2- الاحتجاج: 192-202 و الحديث طول اختصره المصنف، والبحار: 331/31 ح 10.

السادس: الطبرسي في «الاحتجاج» أيضا عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: خطب الناس سلمان الفارسي رضي الله عنه بعد أن دفن النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام فقال فيها: ألا يا أيها الناس اسمعوا عني حديثي ثم اعقلوه [عني] ألا أنه أتيت علما كثيرا فلو حدثتكم بكل ما أعلم من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لقاتل طائفة منكم: هو مجنون وقالت طائفة أخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان، ألا- إن لكم منايا تتبعها بلايا، ألا وعند علي بن أبي طالب صلوات الله عليه علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب وأصل الأنساب علي منهاج هارون بن عمران وموسي عليهما السلام، إذ يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وصيي في أهل بيتي وخليفتي في أممي وأنت مني بمنزلة هارون من موسي، ولكنكم أخذتم سنة بني إسرائيل فأخطأتم الحق، فأنتم تعلمون ولا تعلمون، أما والله لتركبن طبقا عن طبق علي سنة بني إسرائيل حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل، أما والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها عليا لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، ولو دعوتهم الطير في جو السماء لأجابتكم، ولو دعوتهم الحيتان من البحار لأتتكم، ولما عال ولي الله ولا طاش لكم سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان في حكم الله، ولكن أيتهم فوليتموها غيره فابشروا بالبلاء واقتطوا من الرجاء وقد نابذتكم علي سواء، فانقطعت العصمة بيني وبينكم من الولاة.

عليكم بآل محمد صلى الله عليه وآله القادة إلي الجنة والدعاة إليها يوم القيامة، عليكم بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وإمرة المؤمنين مرارا جمعة مع نبينا كل ذلك يأمرنا به ويؤكدنا علينا فما بال القوم؟ عرفوا بفضله فحسدوه وقد حسد قابيل هابيل فقتله، إن كفارا قد ارتدت أمة موسي بن عمران، فأمر هذه الأمة كأمر بني إسرائيل، فأين يذهب بكم أيها الناس؟! ويحكم ما لنا وأبو فلان [أو فلان] أجهلتم أو تجاهلتم؟ أم حسدتم أم تحاسدتم والله لترتدن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد علي الناجي بالهلكة، ويشهد الشاهد علي الكافر بالنجاة، ألا وإني أظهرت أمري وسلمت لنبيي واتبعت مولاي ومولي كل مؤمن ومؤمنة علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وإمام الصديقين والشهداء والصالحين (1).

ص: 179

في أن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام من أصول الإسلام

والأئمة الاثني عشر أركان الإيمان و من أحبهم استكملهم

من طريق العامة وفيه خمسة أحاديث الأول: إبراهيم بن محمد الحموي من فضلاء علماء العامة قال: أخبرنا جعفر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد البيهقي، أخبرني محمد بن علي بن دحيم الشيباني أنبأنا أحمد بن حازم أنبأنا عاصم بن يوسف اليربوعي عن سفيان بن إبراهيم الحريري عن أبيه عن أبي صادق قال: قال علي عليه السلام: أصول الإسلام ثلاثة لا ينفع واحدة منهنّ دون صاحبها الصلاة والزكاة والموالاة.

قال الواحددي وهذا منتزع من قوله تعالى: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1)** وذلك أن الله تعالى أثبت الموالاة بين المؤمنين ثم لم يصفهم إلا باقامة الصلاة و ايتاء الزكاة فقال: **الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (2)** فمن والي علياً فقد والي الله ورسوله وقال الله تعالى في آية أخرى إن أحبه إلي عباده المؤمنين فقال: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (3) (4)**.

الثاني: الواحددي: أنبأنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الحرثي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الله العبيدي أنبأنا عبد الله بن سلمة، أنبأنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (5)** قال: نزلت في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ما من مسلم إلا و لعلي عليه السلام في قلبه محبة (6).

قال الواحددي: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم ابن حمويه، أنبأنا يحيى بن محمد العلوي، أنبأنا أبو علي الصواف ببغداد، أنبأنا الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان الفارس، أنبأنا إسحاق بن بشر عن خالد بن يزيد عن حجرة الزيات عن أبي إسحاق عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه: يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً وأجعل لي في صدور المؤمنين مودة. فنزل الله

ص: 180

1- سورة 5 - آيه 55

2- سورة 5 - آيه 55

3- سورة 19 - آيه 96

4- فرائد السمطين: 1/79 ب/ 14 ح 49.

5- سورة 19 - آيه 96

6- ذخائر العقبى: 89، و جواهر العقدين: 2/246.

تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (1) قال: نزلت في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله (2).

الثالث: الحمويني هذا قال: أخبرنا أبو إبراهيم بن أبي القاسم الصوفي، أنبأنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن عفر، أنبأنا أحمد بن الفرات، حدّثنا عبد الحميد الحمانى بإسناده عن قيس بن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلي الله عليه وآله، في قوله عزّ وجلّ: وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (3) قال: عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، والمعني أنهم يسألون هل والوه حق الموالاتة كما أوصاهم به رسول الله صلي الله عليه وآله، وروي عن علي صلوات الله عليه جعل الموالاتة أصلا من أصول الدين (4).

الرابع: إبراهيم بن محمد الحمويني هذا بإسناده إلي أبي جعفر بن بابويه قال: أنبأنا أبي قال:

أنبأنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن أبي المغراء حميد بن المثنى [العجلي] عن أبي بصير عن خيثمة الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن أمناء الله عزّ وجلّ، ونحن حجّة الله، ونحن أركان الإيمان، ونحن دعائم الإسلام (5).

الخامس: الحمويني هذا قال: أخبرني الشيخ الصالح السيد شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الشافعي الدمشقي بقراءتي عليه قال:

أنبأنا الشيخ الإمام رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي -إجازة- قال: أنبأنا جدّي لأمي أبو العباس محمد بن العباس العصري المعروف بعباسة -سماعا- قال: أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد قال: أنبأنا الإمام أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي أنبأنا عبد الله بن حامد، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين البلخي أنبأنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، أنبأنا محمد بن أسلم الطوسي، أنبأنا يعلي بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن حازم عن جرير بن عبيد الله الجلي قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: من مات علي حب آل محمد مات شهيدا، ومن مات علي حب آل محمد مات مغفورا له، ألا و من مات علي حب آل محمد مات تائبا، ألا و من مات علي حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان، ألا و من مات علي حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا و من مات علي حب آل محمد ينف إلي

ص: 181

1- سورة 19 - آية 96

2- تفسير الدر المنثور: 287/4، والعمدة: 289 عن الثعلبي.

3- سورة 37 - آية 24

4- فرائد السمطين: 79/1 ب/ 14 ح 47-48.

5- فرائد السمطين: 253/2 باب 48 ح 523، وكمال الدين: 206 ح 20 باب 21 والحديث طويل.

الجنة كما تزف العروس إلي بيت زوجها، ألا و من مات علي حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمن، ألا و من مات علي حب آل محمد مات علي السنة و الجماعة، ألا و من مات علي بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا و من مات علي بغض آل محمد مات كافرا، ألا و من مات علي بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (1).

ص: 182

---

1- فرائد السمطين: 255/2، ح 524، باب 49، و تفسير الكشاف للزمخشري: 467/3 مورد آية المودة، و العمدة عن الثعلبي: 54، ح 52 بسند مغاير، و رشفة الصادي: 45، باب 4.

في أن ولاية الأئمة عليهم السلام مما بني عليها الإسلام و عماده

من طريق الخاصة وفيه أربعة وعشرون حديثاً الأول: محمد بن يعقوب قال: حدّثني الحسين بن محمد الأشعري عن معلي بن محمد الزيادي عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: حدّثني أبان بن عثمان عن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام علي خمس: علي الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الولاية و لم يناد بشيء كما نودي بالولاية (1).

الثاني: ابن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عجلان أبي صالح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أوقفني علي حدود الإيمان؟

فقال: شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله، و الإقرار بما جاء به من عند الله، و صلاة الخمس و أداء الزكاة و صوم شهر رمضان و حج البيت، و ولاية وليّنا و عداوة عدوّنا، و الدخول مع الصادقين (2).

الثالث: ابن يعقوب عن أبي عليّ الأشعري عن الحسن بن عليّ الكوفي عن عباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام علي خمس: علي الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم و الولاية، و لم يناد بشيء كما نودي بالولاية فأخذ الناس بأربع و تركوا هذه - يعني الولاية (3).

الرابع: ابن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن العزمي عن أبيه عن الصادق قال: أثافي (4) الإسلام ثلاثة: الصلاة و الزكاة و الولاية، لا تصلح واحدة منهن إلا بصاحبيتها (5).

الخامس: ابن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و عبد الله بن الصلت جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام علي خمسة أشياء: علي

ص: 183

1- الكافي: 18/2 ح 1 باب دعائم الاسلام.

2- الكافي: 18/2 ح 2 باب دعائم الاسلام.

3- الكافي: 18/2 ح 3.

4- الاثافي: الاحجار التي توضع عليها القدر.

5- الكافي: 18/2 ح 4.



الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم و الولاية، قال زرارة: فقلت: و أي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل؛ لأنها مفتاحهن و الوالي هو الدليل عليهن.

قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: الصلاة؛ إن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال: الصلاة عمود دينكم.

قلت: ثم الذي يليها في الفضل؟ قال: الزكاة؛ لأنه قرنها بها و بدأ بالصلاة قبلها، و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: الزكاة تذهب الذنوب.

قال: قلت: و الذي يليها في الفضل؟ قال: الحج، قال الله عزَّ و جلَّ: **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (1) (2).**

و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: لحجّة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة، و من طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه و أحسن ركعتيه غفر له.

و قال: في يوم عرفة و يوم المزدلفة ما قال، قلت: فما ذا يتبعه؟ قال: الصوم.

قلت: و ما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع؟ قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: الصوم جنة من النار.

قال: ثم قال: أفضل الأشياء ما إذا فاتك لم يكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه، إن الصلاة و الزكاة و الحج و الولاية ليس ينفع شيء مكانها دون أدائها، و إن الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أدت مكانه أياماً غيرها و جزيت ذلك الذنوب (3) بصدقة و لا قضاء عليك، و ليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره.

قال: ثم قال: ذروة الأمر و سنامه و مفتاحه و باب الأشياء و رضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، إن الله عزَّ و جلَّ يقول: **مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (4) (5)** أمّا لو أن رجلاً قام ليله و صام نهاره و تصدّق بجميع ماله و حج جميع دهره و لم يعرف ولاية وليّ فيواليه و يكون جميع أعماله بدلالته عليه (6)، ما كان له علي الله حق في ثوابه و لا كان من أهل الإيمان، ثم قال: أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل منه (7).

ص: 184

1- سورة 3 - آيه 97

2- آل عمران: 97.

3- في المصدر: الذنب.

4- سورة 4 - آيه 80

5- النساء: 80.

6- في المصدر: إليه.

7- الكافي: 19/2 ح 5.

السادس: ابن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى السريّ أبي اليسع قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحد التقصير عن معرفة شيء منها، الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه و لم يقبل [الله] منه عمله، و من عرفها و عمل بها صلح له دينه و قبل منه عمله و لم يضق مما هو فيه بجهل (1) شيء من الأمور جهله؟

فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، و الإيمان بأن محمدا رسول الله صلّي الله عليه و آله و الإقرار بما جاء به من عند الله، و حق في الأموال من الزكاة، و الولاية التي أمر الله عزّ و جلّ بها ولاية آل محمد صلّي الله عليه و آله.

قال: فقلت له: هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به؟ قال: نعم قال الله عزّ و جلّ يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و أولي الأمر منكم (2) (3).

و قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: من مات و لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، و كان رسول الله صلّي الله عليه و آله و كان عليّا عليه السلام و قال آخرون و كان معاوية ثمّ كان الحسن ثمّ كان الحسين، و قال آخرون يزيد بن معاوية و حسين بن عليّ عليه السلام و لا سواء و لا سواء، قال: ثمّ سكت، ثمّ قال: أزيدك؟

فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك، قال: ثمّ كان عليّ بن الحسين ثمّ كان محمد بن عليّ أبا جعفر و كانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر و هم لا يعرفون مناسك حجهم و حلالهم و حرامهم حتّيّ كان أبو جعفر ففتح لهم و بين لهم مناسك حجهم و حلالهم و حرامهم حتّيّ صار الناس يحتاجون إليهم بعد ما كانوا يحتاجون إلي الناس، و هكذا يكون الأمر و الأرض لا تكون إلاّ بإمام و من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، و أحوج ما تكون إلي ما أنت عليه إذا بلغت نفسك هذه- و أهوي بيده إلي حلقه- و انقطعت عنك الدنيا تقول: لقد كنت عليّ أمر حسن (4).

السابع: ابن يعقوب عن أبي عليّ الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيسى بن السريّ أبي اليسع عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (5).

الثامن: ابن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن مثني الحنّاط عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام علي خمس: الولاية و الصلاة و الزكاة و الحج و صوم شهر رمضان (6).

التاسع: ابن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشر عن أبان عن

ص: 185

1- في المصدر: لجهل.

2- سورة 4 - آيه 59

3- النساء: 59.

4- الكافي: 20/2 ح 6.

5- الكافي: 21/2 ح 7.

6- المصدر السابق.

الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: بنى الإسلام علي خمس [علي] (1) الولاية و الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و لم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير (2).

العاشر: ابن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عما بنيت عليه دعائم الإسلام إذا أنا أخذت بها زكي عملي و لم يضرنني جهل ما جهلت بعده؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و الإقرار بما جاء به من عند الله، و حق في الأموال من الزكاة، و الولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال الله عز و جل: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (3) فكان علي عليه السلام ثم صار من بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي بن الحسين، ثم من بعده محمد بن علي، و هكذا يكون الأمر، إن الأرض لا تصلح إلا بامام، و من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، و أحوج ما يكون أحدكم إلي معرفته إذا بلغت نفسه هاهنا قال: و أهوي بيده إلي صدره، يقول حينئذ: لقد كنت علي أمر حسن (4).

الحادي عشر: ابن يعقوب بإسناده عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم و انقطاعي إليكم و موالاتي إياكم؟ قال: فقال: نعم، قال: قلت: فإني أسألك عن مسألة تجيبني فيها فإني مكفوف البصر قليل المشي فلا أستطيع زيارتكم كل حين، قال: هات حاجتك، قلت: أخبرني بدينك الذي تدين الله عز و جل به أنت و أهل بيتك لأدين الله عز و جل به؟ قال: إن كنت اقضرت الخطبة فقد أعظمت المسألة و الله لأعلمنك (5) ديني و دين آبائي الذي ندين الله عز و جل به: شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله، و الإقرار بما جاء به من عند الله، و الولاية لولينا و البراءة من عدونا و التسليم لأمرنا و انتظار قائمنا و الاجتهاد و الورع (6).

الثاني عشر: ابن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعته يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله عز و جل علي العباد فلا (7) يسعهم جهله و لا يقبل منهم غيره ما هو؟ فقال:

أعد علي، فأعاد عليه، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، و حج البيت من استطاع إليه سبيلا، و صوم شهر رمضان، ثم سكت قليلا ثم قال: و الولاية

ص: 186

1- ليست في المصدر.

2- الكافي: 21/2 ح 8.

3- سوره 4 - آيه 59

4- الكافي: 21/2 ح 9.

5- في المصدر: لأعطينك.

6- الكافي: 22/2 ح 10.

7- في المصدر: مالا.

و الولاية مرتين، ثم قال: هذا الذي افترض الله عزّ وجلّ علي العباد و لا يسأل الرب العباد يوم القيامة فيقول: ألا زدتي علي ما افترضت عليك، و لكن من زاد زاده الله، إن رسول الله صلّي الله عليه و آله سنّ سننا حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها (1).

الثالث عشر: ابن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن أبي زيد الحلال عن عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عزّ وجلّ فرض علي عباده خمسا فرخص في أربع و لم يرخّص في واحدة (2).

الرابع عشر: ابن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء عن أبان عن إسماعيل الجعفي قال: دخل رجل علي أبي جعفر عليه السلام و معه صحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل، فقال: رحمك الله هذا الذي أريد، فقال أبو جعفر عليه السلام: شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله، و تقرّ بما جاء من عند الله، و الولاية لنا أهل البيت و البراءة من عدونا و التسليم لأمرنا، و الورع و التواضع و انتظار قائمنا، فإن لنا دولة إذا شاء الله جاء بها (3).

الخامس عشر: ابن يعقوب عن عليّ ابن إبراهيم عن أبيه و أبي عليّ الأشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان عن عمرو بن حريث قال: دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام و هو في منزل أخيه عبد الله بن محمد فقلت له: جعلت فداك ما حوّلك إلي هذا المنزل؟ فقال: طلب النزهة.

فقلت: جعلت فداك ألا أقصّ عليك ديني؟ فقال: بلي.

قلت: أدين الله بشهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من في القبور، و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و حج البيت، و الولاية لعليّ أمير المؤمنين بعد رسول الله صلّي الله عليه و آله و الولاية للحسن و الحسين و الولاية لعليّ بن الحسين و الولاية لمحمد بن عليّ و لك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين و أنكم أنتم عليه أحياء و عليه أموت و أدين الله به، فقال: يا عمرو هذا دين الله و دين آبائي الذي أدين الله به في السر و العلانية، فاتق الله و كفّ لسانك إلاّ من خير، و لا تقل إنني هديت نفسي بل الله هداك، فأدّ شكر ما

ص: 187

1- الكافي: 22/2 ح 11.

2- المصدر السابق: ح 12.

3- المصدر السابق: ح 13.

أنعم الله عزّ وجلّ به عليك و لا- تكن ممن إذا أقبل طعن في عينيه و إذا أدبر طعن في قفاه، و لا تحمّل الناس علي كاهلك فإنك أو شك إن حملت الناس علي كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك (1).

السادس عشر: ابن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أخبرك بالإسلام أصله و فرعه و ذرّوة سنامه، قلت: بلي جعلت فداك، قال: أما أصله فالصلاة و فرعه الزكاة و ذرّوة سنامه الجهاد، ثمّ قال: إن شئت أخبرتك بأبواب الخير، قلت: نعم جعلت فداك، قال: الصوم جدّة من النار، و الصدقة تذهب الخطيئة، و قيام الرجل في جوف الليل يذكر الله ثمّ قرأ تتجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (2) (3).

السابع عشر: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثني عليّ بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضّل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: بني الإسلام علي خمس دعائم: علي الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و ولاية أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمّة من ولده صلوات الله عليهم (4).

الثامن عشر: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا جماعة قال: حدّثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني بجرجان قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام.

قال المجاشعي: و حدّثنا الرضا عليّ بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد قال: جميعا عن آباءه عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: بني الإسلام علي خمس خصال علي الشهادتين و القرينتين، قيل له: أما الشهادتين فقد عرفناها فما القرينتان؟ قال:

الصلاة و الزكاة، فإنّه لا يقبل أحدهما إلّا بالأخري و الصيام و حج بيت الله من استطاع إليه سبيلا، و ختم ذلك بالولاية فأنزل الله عزّ وجلّ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (5) (6).

التاسع عشر: المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبّي قال: حدّثنا عبد الله بن أسد (7) الأصفهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال:

حدّثنا سالم بن أبي سالم المصري عن أبي هارون العبيدي قال: كنت أري رأي الخوارج لا رأي لي

ص: 188

1- المصدر السابق: ح 14.

2- سورة 32 - آيه 16

3- الكافي: 2/24 ح 15.

4- أمالي الصدوق: 340 ح 404 المجلس 45 ح 14.

5- سورة 5 - آيه 3

6- أمالي الطوسي: 518 ح 1134 المجلس 18 ح 41.

7- في المصدر: راشد.

غيره حتّى جلست إليّ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فسمعتة يقول: امر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة، فقال له رجل: يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها؟ قال الصلاة والزكاة والحج وصوم شهر رمضان، قال: فما الواحدة التي تركوها؟ قال: ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، قال الرجل: وإنها لمفترضة معهن؟ قال أبو سعيد: نعم ورب الكعبة، قال الرجل: فقد كفر الناس إذا، قال أبو سعيد: فما ذنبي (1).

العشرون: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان القندي عن عليّ بن سعيد عن عبد الله بن القاسم عن مبارك بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله:

الإسلام عريان، فلباسه الحياء وزينته الوفاء و مروءته العمل الصالح و عماده الورع، وكل شيء أساس و أساس الإسلام حيناً أهل البيت (2).

الحادي والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرني محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السّلام قال:

بني الإسلام علي خمس دعائم: إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و حج البيت الحرام و الولاية لنا أهل البيت (3).

و روي هذا الحديث المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال:

حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله، و ساق الحديث بباقي السند و المتن (4).

الثاني والعشرون: الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن الحسين بن محمد بن سماعة قال: حدّثني ابن رباط عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: جاء رجل إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أخبرني عن الإسلام أصله و فرعه و ذروته و سنامه؟ فقال: أصله الصلاة و فرعه الزكاة و ذروته و سنامه الجهاد في سبيل الله تعالي، قال: يا رسول الله أخبرني عن أبواب الخير؟ قال: الصيام جنة و الصدقة تذهب الخطيئة و قيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم قال: تتجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (5) (6).

ص: 189

1- أمالي المفيد: 139 المجلس 17 ح 3.

2- أمالي الصدوق: 341 ح 406 المجلس 45 ح 16.

3- أمالي الطوسي: 124 ح 192 المجلس 5 ح 6.

4- أمالي المفيد: 353 المجلس 42 ح 4.

5- سورة 32 - آيه 16

6- تهذيب الأحكام: 242/2 ح 958، و الآية في سورة السجدة: 16.

الثالث والعشرون: الشيخ في «التهذيب» عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام علي خمسة أشياء: علي الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الولاية، و قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: الصوم جنة من النار (1).

الرابع والعشرون: الشيخ في التهذيب بإسناده عن يعقوب عن محمد بن محمد بن يحيى عن ابن فضال عن ثعلبة عن علي بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ألا أخبرك بأصل الإسلام و فرعه و ذروته و سنامه؟ قلت: بلي، قال: أصله الصلاة و فرعه الزكاة و ذروته و سنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أخبرك بأبواب الخير؟ الصوم جنة من النار (2).

ص: 190

---

1- تهذيب الأحكام: 151/4 ح 418.

2- تهذيب الأحكام: 151/4-152 ح 419.

في أن النظر إلي علي عليه السلام عبادة وذكره عبادة

من طريق العامة وفيه ثلاثة وعشرون حديثا الأول: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل الواسطي قال: حدثنا أحمد بن محمد الحداد المعروف ببيكر قال: حدثنا محمد بن يونس الكريمي قال: حدثنا عبد الحميد بن بحر البصري قال: حدثنا سواد بن مصعب عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلي وجه علي عبادة (1).

الثاني: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر العلوي أخبرنا أبو محمد بن السقاء، حدثنا عبد الله، حدثنا يحيى بن صابر، حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «النظر إلي وجه علي عبادة» (2).

الثالث: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو مسلم الكجبي وأنا سألته قال: حدثنا أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق عن أبيه عن جده عن عمر بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلي وجه علي عبادة (3).

الرابع: ابن المغازلي أيضا قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد عن الحسين العدل يرفعه. إلي أبي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلي علي عبادة (4).

الخامس: ابن المغازلي قال: حدثنا الكريمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله مثله (5).

السادس: ابن المغازلي قال: أخبرنا محمد بن محمود قال: حدثنا إبراهيم بن عبد السلام قال:

ص: 191

1- مناقب ابن المغازلي: /144 ح 244.

2- مناقب ابن المغازلي: /144 ح 245.

3- مناقب ابن المغازلي: 144 ح 246

4- مناقب ابن المغازلي: 145 ح 247

5- مناقب ابن المغازلي: 145 ح 247



حدّثنا محمد بن موسى الحرشي قال: حدّثنا عمران بن الحصين قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُول:

النظر إلي وجه عليّ عبادة (1).

السابع: ابن المغازلي قال: أخبرنا إبراهيم ابن مهدي الابلي يرفعه إلي واثلة بن الأسقع عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَهُ (2).

الثامن: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني قدم علينا واسطا في شهر رمضان سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم قال:

حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا محمد بن حماد الطهراني قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: رأيت أبا بكر يكثر النظر إلي وجه عليّ فقلت: يا أبة أراك تكثر النظر إلي وجه عليّ فقال: يا بنية سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: النظر إلي وجه عليّ عبادة (3).

التاسع: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن العباس البزاز قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله ابن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن تميم القاضي، حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن بمصر، حدّثنا محمد بن حماد الطهراني أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: رأيت أبا بكر يكثر النظر إلي وجه عليّ، فقلت له: يا أبة أراك تكثر النظر إلي وجه عليّ، فقال: يا بنية سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: النظر إلي وجه عليّ عبادة (4).

العاشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو البركات محمد بن عليّ بن محمد التمار الواسطي بقراءتي عليه فأقرّ به، قلت له: حدثكم أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسن بن خزفة الصيدلاني يرفعه إلي عمران بن حصين عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِثْلِهِ (5).

الحادي عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني -قدم علينا واسط- قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد أبو أحمد الفرضي -إجازة- قال: حدّثنا محمد ابن عمرو بن البختری قال: حدّثنا أبو عوف البزوري (6) سنة خمس و ستين قال: حدّثنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن برقان قال: بلغني أن عائشة كانت تقول: زينوا مجالسكم بذكر عليّ عليه السّلام (7).

ص: 192

1- مناقب ابن المغازلي: 145 ح 250.

2- مناقب ابن المغازلي: 145 ح 251.

3- مناقب ابن المغازلي: 146 ح 252.

4- مناقب ابن المغازلي: 146 ح 253.

5- مناقب ابن المغازلي: 146 ح 254.

6- في الأصل: الزهري.

7- مناقب ابن المغازلي: 147 ح 255.

الثاني عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فاقتر به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي قال: حدّثني محمد بن عليّ بن معمر الكوفي قال: حدّثنا حمدان بن المعافي قال: حدّثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: ذكر عليّ عبادة (1).

الثالث عشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل العلوي الواسطي قال: حدّثنا محمد بن محمود قال: حدّثنا إبراهيم بن مهدي الأبلّي قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان بن رشيد قال: حدّثنا زيد بن عطية قال: حدّثنا أبان بن فيروز عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلي علم آدم و فقه نوح، فلينظر إلي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (2).

الرابع عشر: موفق بن أحمد من أعيان علماء العامّة قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى المغازي، حدّثنا المسيب بن زهير الضبي حدّثنا عاصم بن عليّ، حدّثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله صلّي الله عليه وآله: النظر إلي وجه عليّ عبادة (3).

الخامس عشر: موفق بن أحمد- بهذا الإسناد- عن أحمد بن الحسين هذا قال: أخبرنا أبو عليّ ابن شاذان البغدادي بها، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا عمران بن خالد ابن طليق بن محمد بن عمران بن حصين أبو نجيد، حدّثني أبي عن أبيه عن جده قال: مرض عمران بن حصين مرضة شديدة فدخل عليه رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال له: إني لأبتس عليك من شدة علتك فقال له: لا تفعل ذلك بأبي وأمّي أنت فاني أحب ذلك إلي أحبّه إلي الله، فوضع رسول الله صلّي الله عليه وآله يده علي رأسه فقال له: لا بأس عليك يا عمران، فعوفي من تلك العلة و انصرف رسول الله صلّي الله عليه وآله فاتاه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال له النبي صلّي الله عليه وآله اعدت أخاك قال: لا قال: لم أعلم، قال: عزمت عليك لما لم تقعد حتّي تمضني إليه، قال: فلمّا قصد إلي عمران نظر عمران إليه و لم يصرف بصره

ص: 193

1- مناقب ابن المغازلي: 144 ح 243.

2- مناقب ابن المغازلي: 147 ح 256.

3- المناقب/ 361 ح 373.

منه حتّى جلس بين يديه و أهوي إليه، ثمّ قام منصرفاً فاتبعه بصره حتّى غاب عنه، فقال أصحابه:

لقد رأيناك و ما صنعت، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: النظر إلي وجه عليّ عبادة (1).

السادس عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري أخبرنا-الاستاذ الأمين أبو الحسن بن مروي الرّازي الحافظ أخبرنا أبو سعد إسماعيل ابن عليّ بن الحسين السّمّان أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرخي بقراءتي عليه، حدّثنا أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد العطار، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سراج المصري، حدّثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان أبو بكر رضي الله عنه يديم النظر إلي عليّ، فليل له في ذلك، فقال: سمعت النبي صلّى الله عليه و آله يقول: النظر إلي عليّ عبادة (2).

السابع عشر: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان حدّثني القاضي المعافى بن زكريا- من حفظه- عن إبراهيم عن الفضل بن يوسف عن الحسن بن صابر عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ذكر عليّ عبادة (3).

الثامن عشر: إبراهيم بن محمد الحمويّني من أعيان علماء العامّة قال: أخبرني ابن عمّي الشيخ الإمام نظام الدين محمد بن عليّ بن المؤيد الحمويّني و الشيخ الإمام استاذي عماد الدين محمد ابن أحمد الخطيب الجاجرمي و نجم الدين محمد بن أبي بكر بيّرانه و الشيخ الإمام أبو عمرو بن الموفق بقراءتي عليه بروايتهم عن والدي شيخ الإسلام محمد بن المؤيد الحمويّني بروايتة عن الشيخ العارف المحقق صديق عبده أبي الحباب أحمد بن عمر بن محمد الصوفي قال: أنبأنا محمد بن عمر بن عليّ الطوسي بقراءتي عليه بنيشابور، أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل الشعاني، أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الجنابذي، أنبأنا أبو القاسم السراج-إملاء- أنبأنا أبو عليّ حامد بن محمد الهروي، أنبأنا محمد بن يونس القرشي، أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، أنبأنا عبد الله بن عبد ربّه، أنبأنا شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرّحمن عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: النظر إلي وجه عليّ بن أبي طالب عبادة (4).

التاسع عشر: الحمويّني هذا قال: أخبرني الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج الحنبلي-إجازة-قال: أنبأنا الشيخ يحيى بن أسعد بن يونس التاجر-إجازة-قال: أنبأنا الشيخ الثقة أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف-قراءة عليه و نحن نسمع-في شعبان سنة ست

ص: 194

1- المناقب /361ح 374.

2- المناقب /362ح 375.

3- المناقب /362ح 376.

4- فرائد السمطين: 1/181 ب 37/ح 144.

عشرة و خمسمائة قال: أنبأنا الشيخ الجليل أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد الجوهري بسماعه عليه قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان بن إبراهيم بن يونس بن بيطر العاقولي بقراءتي عليه في صفر سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة قال: أنبأنا عبد الله بن زيدان قال: أنبأنا عليّ بن المثني قال: حدّثني الحسن بن عطية قال: حدّثني بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سالم عن ثوبان قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: النظر إلي البيت عبادة و النظر إلي وجه عليّ عبادة (1).

العشرون: و من كتاب «الفردوس» من الجزء الثاني في باب النون بالإسناد عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: النظر إلي وجه عليّ عبادة (2).

الحادي و العشرون: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من طريق العامّة عن عائشة قالت: دخل عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام عليّ أبي بكر في مرضه الذي قبضه الله فيه فجعل أبو بكر ينظر إليه فما يرفع (3) بصره عنه فلمّا خرج عليّ عليه السّلام قلت: يا أبا بكر رأيتك تنظر إلي عليّ بن أبي طالب فما يزيغ بصره عنه قال: يا بنبة إن أفعل هذا فقد سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: النظر إلي وجه عليّ عبادة (4).

الثاني و العشرون: صاحب «المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة» عن شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: رأيت أبي أبا بكر يطيل النظر إلي وجه عليّ فقلت: يا أبا بكر تطيل النظر إلي عليّ؟

فقال لي: بنبة و كيف لا أطيل النظر و قد سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: النظر إلي وجه عليّ بن أبي طالب عبادة (5).

ص: 195

1- فرائد السمطين: 1/182 ب 37/ح 145.

2- تاريخ دمشق: 42/352 و ذكر طرقه.

3- في المصدر: يزيغ.

4- مائة منقبة: 151 المنقبة: 84، و البحار: 26/229.

5- إيضاح دفائن النواصب: 50.

في أن النظر إلي علي عليه السلام عبادة

من طريق الخاصة وفيه عشرة أحاديث الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الملك بن أحمد بن هارون قال: حدثنا عمّار بن رجاء قال: حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن رسول الله صلّي الله عليه وآله جاءه رجل فقال: يا رسول الله أما رأيت فلانا ركب البحر ببضاعة يسيرة و خرج الي الصين فأسرع الكثرة وأعظم الغنيمة حتّي قد حسده أهل وده وأوسع قراباته و جيرانه، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: مال الدنيا كلما ازداد كثرة و عظما ازداد صاحبه بلاء، فلا تغبطوا أصحاب الأموال إلا بمن جاد بماله في سبيل الله، ولكن أخبركم بمن هو أقل من صاحبكم بضاعة و أسرع منه كثرة و أعظم منه غنيمة، و ما أعد له من الخيرات محفوظة له في ذخائر عرش الرحمن، قالوا: بلي يا رسول الله، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: انظروا إلي هذا المقبل إليكم، فنظروا فإذا رجل من الأنصار رث الهيئة فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إن هذا لقد سعد له في هذا اليوم إلي العلوّ من الخيرات و الطاعات ما لو قسم علي جميع أهل السماوات و الأرض لكان يصيب أقلهم منه غفران ذنوبه و وجوب الجنة له قالوا: يا رسول الله بما ذا فقال صلّي الله عليه وآله: سلوه يخبركم عن ما صنع في هذا اليوم، فأقبل عليه أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله و قالوا له: هنيا لك ما بشرك به رسول الله صلّي الله عليه وآله فما صنعت في يومك هذا حتّي كتب لك ما كتب، فقال الرجل: ما أعلم أنّي صنعت شيئا غير أنّي خرجت من بيتي و أردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون فاتتني فقلت في نفسي لاعتاض منها النظر إلي وجه علي بن أبي طالب، قد سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: النظر إلي وجه علي عبادة.

فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: عبادة أي عبادة إنك -يا عبد الله- ذهبت تبغني ان تكتسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك، فاعتضت منه النظر إلي وجه علي و أنت له محب و لفضله معتقد و ذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلها ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل الله و لتشفعن بعدد كلّ نفس تنفسته

في مصيرك إليه في ألف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السّلام قال: [قال النبيّ صلّي الله عليه وآله] النظر إليّ ذريتنا عبادة، فقيل له يا رسول الله (2) النظر إليّ الأئمة منكم عبادة أم النظر إليّ جميع ذرية النبيّ فقال: بل النظر إليّ جميع ذرية النبيّ صلّي الله عليه وآله عبادة (3).

الثالث: أمالي الشيخ قال: أخبرنا الحفار قال: حدّثني أبو الفضل عيسى بن موسى عن أبي محمد بن المتوكل علي الله قال: حدّثني أبو بكر بن المرزبان قال: حدّثني محمد بن موسى القرشي قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجعفي قال: حدّثنا عبد الله [بن عبد الله] (4) البجلي قال: حدّثنا شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: النظر إليّ وجه عليّ بن أبي طالب عبادة (5).

الرابع: أمالي الشيخ قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر قال: حدّثني أحمد بن عيسى أبو جعفر البجلي قال: حدّثنا مسعر بن يحيى المهلب قال: حدّثنا شريك عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله صلّي الله عليه وآله جالسا في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إليّ آدم في علمه وإليّ نوح في حكمه وإليّ إبراهيم في حلمه فلينظر إليّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (6).

الخامس: أمالي الشيخ قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو الليث محمد بن معاذ بن سعيد الحضرمي بالحجاز قال: حدّثنا أحمد بن المنذر أبو بكر الصنعاني قال: حدّثنا عبد الوهاب بن همام عن أبيه همام بن نافع بن منبه عن حجر يعني المددي قال: قدمت مكة وبها أبو ذر (رض) جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجّا ومعه طائفة من المهاجرين والأنصار فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فبينما أنا في المسجد الحرام مع أبي ذر جالس إذ مرّ بنا عليّ عليه السّلام ووقف يصلّي بإزائنا فرماه أبو ذر ببصره، فقلت: رحمك الله يا أبا ذر إنك لتنظر إليّ عليّ عليه السّلام فما تقلع عنه؟

ص: 197

1- أمالي الصدوق: 443 ح 591 المجلس 58 ح 1.

2- في المصدر: يا ابن رسول الله.

3- أمالي الصدوق: 370 ح 461 المجلس 49 ح 2، وعيون أخبار الرضا: 55/1 ح 196 وفيهما الحديث عن الرضا لا عن رسول الله صلّي الله عليه وآله.

4- زيادة من المصدر.

5- أمالي الطوسي: 350 ح 722 المجلس 12 ح 62.

6- أمالي الطوسي: 417 ح 938 المجلس 13 ح 86.

قال: إني أفعل ذلك فقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: النظر إلي علي بن أبي طالب عبادة، و النظر إلي الوالدين برفقة ورحمة عبادة، و النظر في الصحيفة-يعني بالصحيفة القرآن-عبادة، و النظر إلي الكعبة عبادة (1).

السادس: أمالي الشيخ قال: أخبرنا جماعة قالوا: أبو المفضل قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرزاز أبو العباس القرشي قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن درّاج قال: حدّثنا صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: النظر إلي العالم عبادة، و النظر إلي الإمام المقسط عبادة، و النظر إلي الوالدين برفقة ورحمة عبادة، و النظر إلي الأخ تودّه في الله عزّ و جلّ عبادة (2).

السابع: محمد بن الحسن الصفّار في «بصائر الدرجات» قال: روي عن أبي بكر أنّه كان إذا حضر علي بن أبي طالب عليه السلام يطيل النظر إليه، فقيل له: تطيل النظر إلي وجه علي إذا حضر، فقال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: النظر إلي وجه علي عبادة (3).

الثامن: المفيد في كتاب «الاختصاص» عن محمد بن علي بن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سالم بن دينار عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال:

سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليهم السلام ذكر الله عزّ و جلّ عبادة و ذكر علي عبادة و ذكر الأئمة من ولده عبادة، و الذي بعثني بالنبوة و جعلني خير البرية إن وصي لأفضل الأوصياء و إنّه لحجّة الله علي عباده و خليفته علي خلقه، و من ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض و بهم يمسك السماء أن تقع علي الأرض إلا بإذنه، و بهم يمسك الجبال أن تميد بهم، و بهم يسقي خلقه الغيث، و بهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقاً و خلفاؤه (4) صدقاً، عدّتهم عدة الشهور و هي اثنا عشر شهراً و عدّتهم عدّة نقباء موسى بن عمران، ثمّ تلا صَلَّى الله عليه وآله هذه الآية و السّماء ذات البروج (5) ثمّ قال: أ تقدّر يا ابن عباس أن الله يقسم بالسّماء ذات البروج و يعني به السّماء و بروجها، قلت: يا رسول الله فما ذاك؟ قال: أمّا السّماء فأنا و أمّا البروج فالأئمة بعدي، و أولهم علي و آخرهم المهدي صلوات الله عليهم (6).

التاسع: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال:

ص: 198

1- أمالي الطوسي: 55 ح 1016 المجلس 16 ح 22.

2- أمالي الطوسي: 454 ح 1015 المجلس 16 ح 21.

3- تاريخ دمشق: 350/42 ط. دار الفكر.

4- في المصدر: خلفائي.

5- سوره 85 - آيه 1

6- الاختصاص: 224 حديث في الأئمة.

حدّثنا الحسن بن ميثل الدقاق قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي خطاب قال: حدّثنا محمد بن سنان عن جعفر بن سليمان النهدي قال: حدّثنا ثابت بن دينار الثمالي عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السّلام عن أبيه قال: نظر رسول الله ذات يوم إلي عليّ عليه السّلام و قد أقبل و حوله جماعة فقال: من أحب أن ينظر إلي يوسف في جماله و إلي إبراهيم في سخائه و إلي سليمان في بهجته و إلي داود في قوته فلينظر إلي هذا (1).

العاشر: أمالي المفيد قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمير بن سالم قال: حدّثني أبو جعفر محمد ابن عيسي العجلي قال: حدّثنا مسعود بن يحيي النهدي قال: حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبيه قال: بينا رسول الله صلّي الله عليه و آله جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام نحوه فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: من أراد أن ينظر إلي آدم في خلقه و إلي نوح في حكمته و إلي إبراهيم في حلمه فلينظر إلي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (2).

ص: 199

---

1- أمالي الصدوق: 757 ح 1020 المجلس 94 ح 11.

2- أمالي المفيد: 14 المجلس 2 ح 3.



في ردّ الشمس إلي أمير المؤمنين عليه السّلام

من طريق العامّة وفيه ثمانية أحاديث الأول: ابن المغازلي الفقيه الشافعي قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي في جمادي الأول سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمائة بقراءتي عليه فأقر به قال له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال: حدّثنا محمود بن محمد و هو الواسطي قال: حدّثنا عثمان حدّثنا عبيد الله موسى قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلّي الله عليه و آله يوحى إليه و رأسه في حجر عليّ فلم يصلّ العصر حتّي غربت الشمس فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: صلّيت يا عليّ؟

قال: لا- فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: اللهم إنّ عليّاً كان علي طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت (1).

الثاني: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو الطاهر محمد بن عليّ البيّح البغدادي فيما كتب به إلي أن أبا أحمد بن عبيد الله بن أبي مسلم القرظي البغدادي حدّثهم قال: حدّثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني قال: حدّثنا الفضل بن يوسف الجعفي قال: حدّثنا محمد بن عقبة عن محمد بن الحسين عن عون بن عبد الله عن أبيه عن أبي رافع قال: رقد رسول الله صلّي الله عليه و آله علي فخذ عليّ و حضرت صلاة العصر و لم يك عليّ صلّي و كره أن يوقظ النبيّ صلّي الله عليه و آله حتّي غابت الشمس، فلمّا استيقظ قال: ما صلّيت يا أبا الحسن العصر؟

قال: لا يا رسول الله صلّي الله عليه و آله فدعا النبيّ صلّي الله عليه و آله فردّت الشمس عليه بعد ما غابت حتّي رجعت الصلاة العصر علي الوقت فقام عليّ فصلاّها العصر و لما قضى صلاة العصر غابت الشمس فإذا النجوم مشتبكة (2).

الثالث: موفق أحمد- من فضلاء العامّة- قال: أخبرنا الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاظ

ص: 200

1- مناقب ابن المغازلي: /80 ح 140.

2- مناقب ابن المغازلي: /80 ح 141.

أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي-فيما كتب إلي من همدان- أخبرنا الحافظ أبو علي بن الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان-فيما اذن لي في الرواية عنه-أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلي عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمئة:أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني حدّثني الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبيد الله الهمداني.

الرابع: و أخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إلي من أصبهان في سنة ثمان و ثمانين و أربعمئة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثني سليمان بن أحمد بن علي بن سعيد الرازي حدّثني محمد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمد بن أبي الطفيل عامر بن وائلة في حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام علي أهل الشوري من مناقبه و فضائله و هم يصدّقونه فيما ذكر، فكان فيما قال:أمّنكم أحد ردّت عليه الشمس بعد غروبها حتّي صلّي صلاة العصر غيري؟

قالوا: لا (1).

الخامس: موفق بن أحمد أيضا قال:أخبرني جمال الدين أبو ذر أحمد بن محمد أخبرني والدي القاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بندار أخبرنا والدي الإمام أبو ذر أحمد بن علي بن بندار أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن مالك المالكي القصّار، حدّثنا أبو بكر محمد بن علي الأملي الأصبهاني حدّثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرة الرعيني بمصر حدّثنا الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة بن سلامة الأزدي المعروف بالطحاوي أخبرنا أبو أمية حدّثنا عبيد الله بن موسى العبيسي، حدّثنا الفضيل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن بن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس قالت:كان رسول الله صلّي الله عليه و آله يوحى إليه و رأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتّي غربت الشمس،فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله:صلّيت يا علي؟

فقال صلّي الله عليه و آله:لا،فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله:اللهمّ إنه كان في طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليهم الشمس،قالت أسماء فرأيتها و قد غربت ثم رأيتها و قد طلعت بعد ما غربت (2).

السادس:الموفق بن أحمد بهذا الإسناد عن أبي جعفر الطحاوي هذا أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة حدّثنا أحمد بن صالح حدّثنا ابن أبي فديك أخبرني محمد بن موسى عن عون بن محمد عن أمه أم جعفر عن أسماء بنت عميس:أن النبي صلّي الله عليه و آله صلّي الظهر

ص: 201

1- المناقب:313/ح 314.

2- المناقب:306/ح 301.

بالصهباء ثم أرسل عليًا في حاجة فرجع وقد صَلَّى النبي صَلَّى الله عليه وآله العصر، فلما عاد ولم يلحق الصلاة فوضع النبي صَلَّى الله عليه وآله رأسه في حجر علي فلم يتحرك علي حتى غابت الشمس، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: يا علي صليت العصر؟

قال: لا، قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: اللهم إنَّ عبدك عليًا أحتسب بنفسه علي نبيك فردّ عليه شرفها فقالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقفت علي الجبال وعلي الأرض، ثم قام علي فتوضأ ثم صَلَّى العصر، ثم غابت الشمس، وذلك بصهباء في غزاة خيبر (1).

السابع: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدّثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بابويه الأصبهاني بنيسابور عن حامد بن محمد الهروي عن علي بن محمد بن عيسى عن محمد بن عكاشة عن محمد بن الحسين عن محمد بن سلمة عن خصيف عن مجاهد قال: قيل لابن عباس: ما تقول في علي -كرم الله وجهه- فقال: ذكرت والله أحد الثقلين سبق بالشهادتين وصلي القبلتين وبيع البيعتين وهو أبو السبطين الحسن والحسين، وردت عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت عن القبلتين، وجرّد السيف تارتين وهو صاحب الكرّتين فمثله في الامّة مثل ذي القرنين ذلك مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام (2).

الثامن: إبراهيم بن محمد الحموي -من علماء العامّة- قال: أنبأني الشيخ شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر بروايته عن أم المؤيد بنت أبي القاسم بن الحسن -إجازة- قال: أنبأنا أبو القاسم بن طاهر العدل -إجازة- وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس، أنبأنا القاضي عبد الصمد بن محمد بن الفضل الأنصاري إجازة، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل العزاوي قال: أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأنا الإمام الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي قال: أنبأنا أبو عمرو أحمد ابن نصر، أنبأنا عباد بن يعقوب الرواجني، أنبأنا علي بن هاشم بن البريد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن علي بن حسن بن حسن بن فاطمة بنت علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم عن أسماء بنت عميس: أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان في حجر علي بن أبي طالب عليه السلام فكره أن يحركه حتى غابت الشمس ولم يصل العصر، فدعا رسول الله أن يرّد عليه الشمس فاقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت علي قدر ما كان في وقت العصر، قال: فصلي ثم رجعت (3).

ص: 202

1- المناقب: 306/ح 302.

2- المناقب: 329/ح 349.

3- فرائد السمطين: 1/183/ب 37/ح 146.

في ردّ الشمس إلي أمير المؤمنين عليه السّلام

من طريق الخاصة وفيه سبعة عشر حديثاً الأوّل: الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال: حدّثنا الشيخ الصالح أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد (1) بن حنبل قال: أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه قال: حدّثنا عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي قال: دخلت علي فاطمة عليها السّلام بنت علي بن أبي طالب عليه السّلام وهي عجوز كبيرة وفي عنقها خرز وفي يدها مسكتان فقالت: يكره للنساء أن يتشبهن بالرجال، ثمّ قالت: حدّثني أسماء بنت عميس قالت: أوحى الله إلي نبيه محمد صلّي الله عليه وآله فتغشاه الوحي فستره عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بثوبه حتّي غابت الشمس فلمّا سري عنه عليه السّلام قال: يا عليّ [ما] صلّيت العصر؟

قال: لا يا رسول الله شغلت عنها بك، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: اللهم رد (2) الشمس إلي عليّ بن أبي طالب، وقد كانت غابت فرجعت حتّي بلغت [الشمس] حجرتي و نصف المسجد (3).

الثاني: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلي أبي ذر رضي الله عنه في حديث الشوري و مناقشة عليّ عليه السّلام في مناقبه و احتجاجه عليهم و يعترفون بصحتها، فكان فيما احتج عليهم قال عليه السّلام: فهل فيكم أحد ردت عليه الشمس بعد ما غربت أو كادت حتّي صلّي العصر في وقتها غيري؟

قالوا: لا (4).

الثالث: محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن الحسين بن صدقة عن عمّار بن موسى قال: دخلت أنا و أبو عبد الله عليه السّلام مسجد

ص: 203

1- في المصدر: محمد.

2- في المصدر: أردد.

3- أمالي المفيد: 94 المجلس 11 ح 3.

4- أمالي الطوسي: 548 ح 1168 المجلس 20 ح 4.

الفضيخ فقال: يا عمّار تري هذه الوهدة (1) قلت: نعم، قال: كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين عليه السّلام قاعدة في هذا الموضوع و معها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمه؟

قالت: بكيت لأمير المؤمنين عليه السّلام، فقالا لها: تبكين لأمير المؤمنين عليه السّلام ولا تبكين لأبينا؟ قالت: ليس هذا هكذا، ولكن ذكرت حديثا حدثني به أمير المؤمنين عليه السّلام في هذا الموضوع فأبكاني، قال: وما هو؟

قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا المسجد، فقال: ترين هذه الوهدة.

قلت: نعم، قال: كنت أنا ورسول الله صلّي الله عليه وآله قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتّي غط و حضرت صلاة العصر و كرهت أن أحرّك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله صلّي الله عليه وآله حتّي ذهب الوقت و فاتت فانتبه رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: يا عليّ صلّيت؟

قلت: لا، قال: و لم ذلك؟ قلت: كرهت أن أؤذيك، قال: فقام و استقبل القبلة و مد يديه كليهما و قال: اللّهم ردّ الشمس إلي وقتها حتّي يصلّي عليّ، فرجعت الشمس إلي وقت العصر حتّي صلّيت العصر ثم انقضت انقضاء الكواكب (2).

الرابع: السيد المرتضي في «عيون المعجزات» قال: روي أن الشمس ردّت علي أمير المؤمنين عليه السّلام في حياة رسول الله صلّي الله عليه وآله بمكة و قد كان رسول الله صلّي الله عليه وآله موعوكا فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين عليه السّلام [و حضر] وقت صلاة العصر فلم يبرح من مكانه و موضعه حتّي استيقظ فقال صلّي الله عليه وآله: اللّهم إن عليّا عليه السّلام كان في طاعتك فرد عليه الشمس ليصلي العصر، فردها الله عليه بيضاء [نقيّة] حتّي صلّي ثم غربت (3).

الخامس: صاحب «ثاقب المناقب» قال: و لقد رجعت له الشمس -يعني أمير المؤمنين عليه السّلام- في عهد النبيّ صلّي الله عليه وآله نام عشية و رأسه في حجر عليّ صلوات الله عليهما -و لم يكن عليّ صلّي العصر و قد دنت المغرب فقال له: يا عليّ أصلّيت العصر؟

قال: لا، قال النبيّ صلّي الله عليه وآله: اللّهم إن عليّا كان في طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فعادت

ص: 204

1- الوهدة: الأرض المنخفضة أو الهوة من الأرض.

2- الكافي: 4/562 ح 7 باب إتيان المشاهد و قبور الشهداء.

3- عيون المعجزات: 2 ط. النجف و طبع باسم غير المرتضي: حسين بن عبد الوهاب من معاصريه.

السادس: ابن شهر آشوب في كتاب «المناقب» قال: روت أم سلمة و أسماء بنت عميس و جابر الأنصاري و أبو ذر و ابن عباس و الخدري و أبو هريرة و الصادق عليه السلام أن رسول الله صَلَّى بكراع الغميم فلَمَّا سَلَّمَ نزل عليه الوحي و جاء عليّ عليه السلام و هو علي تلك الحال فأسنده إلي ظهره فلم يزل بتلك (2) الحال حتّى غابت الشمس و القرآن ينزل علي النبي صَلَّى الله عليه و آله فلَمَّا تم الوحي قال: يا عليّ صليت؟

قال: لا، و قصّ عليه، فقال: ادع الله ليردّ علينا (3) الشمس، فسأل عليّ (4) فردت عليه الشمس بيضاء نقية (5).

السابع: ابن شهر آشوب قال: في رواية الطحاوي أن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال: اللهم إن عليّ كان في طاعتك و طاعة رسولك فاردد [عليه] الشمس، فردّت، فقام عليّ فصلّي، فلَمَّا فرغ من صلاته وقعت الشمس و بدت الكواكب (6).

الثامن: ابن شهر آشوب قال في رواية أبي بكر بن مهرويه قالت أسماء: أما و الله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصير المنشار في الخشب، و قالت: ذلك بالصهباء في غزوة خيبر، و روي أنه عليه السلام صَلَّى إيماء فلَمَّا ردّت الشمس أعاد [الصلاة بأمر رسول الله] فأمر النبي صَلَّى الله عليه و آله حسان أن ينشد في (7) ذلك فأنشأ:

لا يقبل التوبة من تائب إلا بحب ابن أبي طالب

أخي رسول الله بل صهره و الصهر لا يعدل بالصاحب

يا قوم من مثل عليّ و قد ردّت عليه الشمس من غائب (8)

التاسع: أبو عليّ الطبرسي في كتاب «أعلام الوري» و الشيخ المفيد في إرشاده عن أم سلمة و أسماء بنت عميس و جابر بن عبد الله و أبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة أن النبي صَلَّى الله عليه و آله كان ذات يوم في منزله و عليّ بين يديه إذ جاءه جبرائيل يناجيه عن الله عزّ و جلّ، فلَمَّا تغشاه الوحي توسّد فخذ أمير المؤمنين عليه السلام فلم يرفع رأسه عنه حتّى غابت الشمس [فاضطر أمير

ص: 205

1- تاريخ دمشق: 314/42 ط. دار الفكر، و الثاقب في المناقب: 254 ح 220 الفصل 6 ح 2.

2- في المصدر: علي تلك.

3- في المصدر: عليك.

4- في المصدر: فسأل الله.

5- مناقب آل أبي طالب: 144/2.

6- مناقب آل أبي طالب: 144/2.

7- في المصدر: و سئل الصاحب أن ينشد.

8- المصدر السابق، و للحديث فيه صلة.

المؤمنين عليه السّلام [لذلك] (1) و صلّي صلاة العصر جالسا بالإيماء، فلمّا أفاق النبيّ صلّي الله عليه وآله قال له: ادع الله لي رد عليك الشمس، فإن الله يجيبك لطاعتك الله ورسوله، فسأل الله عزّ وجلّ أمير المؤمنين في ردّ الشمس فردّت عليه حتّى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، فصلّي أمير المؤمنين عليه السّلام الصلاة في وقتها ثمّ غربت، قالت أسماء بنت عميس: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها كصرير المنشار في الخشب (2).

العاشر: ابن بابويه في كتاب الخصال قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسن بن عليّ قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدّثني أحمد بن التّغليبي قال: حدّثني محمد بن عبد الحميد قال: حدّثني حفص ابن منصور العطار، وقال: حدّثنا أبو سعيد الورّاق عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده صلّي الله عليه وآله في حديث مناشدة عليّ عليه السّلام أبا بكر لما بايعه الناس قال صلّي الله عليه وآله في عدّة خصال له يذكرها له ومناقب يحتج بها عليه ويقول له أبو بكر: بل أنت، فكان فيما قال له عليه السّلام: فانشدتك بالله أنت الذي ردّت له الشمس لوقت صلواته فصلاّها ثمّ تورات أم أنا؟

قال: بل أنت (3).

الحادي عشر: السيد المرتضي في «عيون المعجزات» قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن الحسين العطار قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب «الكافي» قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن رزين القلاء عن الفضيل بن يسار عن الباقر عن أبيه عن جده الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم قال: لما رجع أمير المؤمنين عليه الصلاة من قتال أهل النهروان أخذ عليّ النهروانات وأعمال العراق ولم يكن يومئذ بنيت بغداد، فلمّا وافى ناحية براثا صلّي بالناس الظهر ورحلوا ودخلوا في أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر، فصاح المسلمون: يا أمير المؤمنين عليه السّلام هذا وقت العصر قد دخل.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: هذه أرض مخسوف بها وقد خسف الله بها ثلاثا وعليه تمام الرابعة ولا يحل لوصي أن يصلّي فيها فمن أراد منكم أن يصلّي فليصل، فقال المنافقون: نعم هو لا يصلّي ويقتل من يصلّي، يعنون أهل النهروان، قال جويرية بن مسهر العبدي: فتبعته في مائة فارس وقت:

ص: 206

1- عن الارشاد.

2- اعلام الوري: 350/1، و الارشاد: 346/1.

3- الخصال: 550 ح 30 احتجاجه عليّ أبي بكر 43 خصلة من أبواب الأربعين.

والله لا أصلي أو يصلي هو ولا قلده (1) صلاتي اليوم، قال: و سار أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلي أن قطع أرض بابل و تدلت الشمس للغروب ثم غابت و احمر الافق قال: فالتفت إلي أمير المؤمنين عليه السلام و قال: يا جويرية هات الماء فقدمت إليه الأداة فتوضأ ثم قال: أذن يا جويرية.

فقلت: يا أمير المؤمنين ما وجب العشاء بعد، فقال عليه السلام: أذن للعصر، فقلت في نفسي: أذن للعصر و قد غربت الشمس و لكن علي الطاعة، فأذنت فقال لي: أقم ففعلت و إذ أنا في الإقامة إذ تحركت شفثاه بكلام كأنه منطلق الخطايف لم أفهم ما هو، فرجعت الشمس بصير عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر، فقام عليه السلام و كبر و صلي و صلينا وراءه فلما فرغ من صلاته وقعت كأنها سراج في طست و غابت و اشتبكت النجوم فالتفت و قال: أذن أذان العشاء يا ضعيف اليقين (2).

الثاني عشر: ابن بابويه فيمن لا يحضره فقيه عن أبيه و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال:

حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله القروي عن الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري و عن أم المقدم الثقفية عن جويرية بن مسهر قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا أرض بابل حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام و نزل الناس فقال علي عليه السلام: أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرات، و في خبر أنها مرتين و هي تتوقع الثالثة، و هي إحدى المؤتفكات، و هي أول أرض عبد فيها و ثن، و إنّه لا يحلّ لنبيّ و لا وصيّ نبيّ أن يصلي فيها فمن أراد منكم أن يصلي فليصل، فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون فركب هو بغلة رسول الله و مضى.

قال جويرية: فقلت: و الله لأتبعن أمير المؤمنين عليه السلام و لأقلده صلاتي اليوم، فمضيت خلفه فو الله ما جزنا جسر سوري حتى غابت الشمس فشككت فالتفت إليّ و قال: يا جويرية أ شككت؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين فنزل عن ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسنه إلا كأنه بالعبрани، ثم نادي: الصلاة فنظرت و الله إلي الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلي العصر و صليت معه فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان فالتفت إليّ فقال: يا جويرية بن مسهر إن الله عزّ و جلّ يقول: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (3) و إنّي سألت الله عزّ و جلّ باسمه العظيم فردّ عليّ

ص: 207

1- في المصدر: لا قلده.

2- عيون المعجزات: 2 ط. النجف، و مدينة المعاجز: 195/1.

3- سورة 56 - آيه 74



الشمس. وروي أنّ جويرية لما رأى ذلك قال: وصيّي نبيّ وربّ الكعبة (1).

الثالث عشر: السيّد الرضويّ في الخصائص قال: روي محمّد بن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أبي المقدم الثقي قال: قال لي جويرية بن مسهر قطعنا مع أمير المؤمنين عليه السّلام جسر الصّراة في وقت العصر فقال: إنّ هذه أرض معدّبة لا ينبغي لنبيّ ولا وصيّي أن يصلّي فيها فمن أراد منكم أن يصلّي فليصلّ قال: فتفرّق الناس يصلّون يمنة ويسرة وقلت وأنا: لأقلدن هذا الرجل ديني ولا أصلّي حتّي يصلّي قال: فسرنا و جعلت الشمس تستقلّ قال: وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتّي وجبت الشمس وقطعت الأرض قال: فقال: يا جويرية أذن، فقلت: أذن وقد غابت الشمس؟ قال: فأذنت ثمّ قال لي: أقم فأقمت فلمّا قلت قد قامت الصلاة رأيت شفّتيه تتحرّكان و سمعت كلاماً كأنّه كلام العبرانية قال: فرجعت الشمس حتّي صارت في مثل وقتها في العصر فصلّي، فلمّا انصرف هوت إلي مكانها واشتبكت النجوم.

وفي حديث آخر عن جويرية بن مسهر أنّه قال: فلمّا انقضت صلاتنا سمعت الشمس وهي تنحط ولها صرير كصرير رحي البزر حتّي غابت وأنارت قال: فقلت: أنا أشهد أنّك وصيّي رسول الله صلّي الله عليه وآله، فقال: يا جويرية أ ما سمعت الله يقول: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (2)؟ فقلت: بلي، فقال: إنّي سألت ربّي باسمه العظيم فردّها عليّ (3).

الرابع عشر: محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت عليهم السّلام عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي المقدم عن جويرية بن مسهر قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين بعد قتل الخوارج حتّي إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السّلام فنزلت الناس فقال أمير المؤمنين: أيّها الناس إنّ هذه أرض ملعونة قد عدّبت من الدهر ثلاث مرّات وهي إحدى المؤتفكات وهي أوّل أرض عبد عليها وثن، وإنّه لا يحلّ لنبيّ ولا وصيّي نبيّ أن يصلّي بها فأمر الناس فمالوا إلي جنبي الطريق يصلّون وركب بغلة رسول الله صلّي الله عليه وآله فمضى عليها، فقال جويرية: فقلت: والله لأتبعن أمير المؤمنين ولأقلّدهن صلاتي اليوم فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوري حتّي غابت الشمس قال: فسببته أو هممت أن أسبّه قال: فالتفت إليّ وقال: جويرية،

ص: 208

1- من لا يحضره الفقيه: 204/1 ح 611.

2- سورة 56 - آية 74

3- خصائص الأئمة 57.

قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق الكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية ثم نادي بالصلاة فنظرت والله إلي الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلّي العصر فصلّيت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان فالتفت إليّ فقال: يا جويرية إن الله تبارك وتعالى يقول: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (1) وإني سألت الله سبحانه باسمه الأعظم فردّ عليّ الشمس (2).

الخامس عشر: ثاقب المناقب عن داود بن كثير الرقي عن جويرية بن مسهر قال: لما رجعنا من قتال أهل النهروان مررنا ببابل فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إن هذه أرض معدّبة قد عدّبت مرّتين، وقد هلك فيها مائة ألف و مائتان فلا يصلّي فيها نبيّ ولا وصيّ نبيّ فمن أراد منكم فليصلّ العصر، قال جويرية: فقلت والله لأقلدنّ الليلة ديني وأمانتي قال: فسرنا إلي أن غابت الشمس واشتبتت النجوم ودخل وقت العشاء الآخرة، فلما خرجنا من أرض بابل نزل صلوات الله عليه عن البغلة ثم نفّض التراب عن حوافرها ثم قال لي: يا جويرية انفض التراب عن حوافر دابّتك قال:

ففعلت، ثم قال لي: يا جويرية أذن للعصر قال: فقلت: ثكلتك أمك يا جويرية ذهب النهار وهذا الليل، وأذنت للعصر فرجعت الشمس فسمعت لها صريرا كصرير البكرة حتّي عادت إلي موضعها للعصر بيضاء نقيّة قال: فصلّي أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال: أذن للمغرب يا جويرية فأذنت فرأيت الشمس راجعة كالفرس الجواد ثم صلّيت المغرب ثم قال: أذن للعشاء الآخرة ثم قلت: وصيّ محمّد وربّ الكعبة ثلاث مرّات، لقد ضلّ وهلك وكفر من خالفك (3).

السادس عشر: أبو علي الطبرسي في كتاب اعلام الوري، والمفيد في إرشاده روي أنّه لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من الصحابة بتعبير دوابهم ورحالهم وصلّي عليه السّلام بنفسه في طائفة معه العصر، فلم يفرغ الناس من عبورهم حتّي غربت الشمس ففانت الصلاة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلّموا في ذلك، فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى عزّ اسمه ردّ الشمس عليه لتجتمع كافة الصحابة علي صلاة العصر في وقتها، فأجابه الله تعالى إلي ردّها عليه وكانت في الأفق علي الحال التي تكون عليها وقت العصر، فلما سلّم بالقوم غابت، فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك وأكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار، والحمد لله علي نعمته التي ظهرت فيهم و سار خبر ذلك في الآفاق وانتشر ذكره في الناس (4).

ص: 209

1- سورة 56 - آيه 74

2- نقله عنه المجلسي في البحار: 33/440 ح 647.

3- الثاقب في المناقب /253 فصل /6 ح 1.

4- الإرشاد: 1/346. إعلام الوري: 1/351.

السابع عشر: ابن شهر آشوب في كتاب المناقب عن كتاب ابن بابويه وأبي القاسم البستي والقاضي أبي عمرو بن أحمد عن جابر وأنس أن جماعة نقصوا عليًا عليه السّلام عند عمر فقال سلمان:

أو ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت وأبو بكر وأنا وأبو ذرّ عند رسول الله و بسط لنا شملة وأجلس كلّ واحد منّا علي طرف وأخذ بيد عليّ وأجلسه وسطها ثم قال: قم يا أبا بكر وسلم عليّ عليّ بالإمامة وخلافة المسلمين وهكذا كلّ واحد منّا ثم قال: يا عليّ سلم عليّ هذا النور - يعني الشمس - فقال أمير المؤمنين: أيتها الآية المشرقة السلام عليك فأجابت القرصة وارتعدت وقالت: وعليك السلام يا وليّ الله ووصيّ رسوله (1).

وسياتي الحديث به بتمامه إن شاء الله تعالى في الباب السادس والتسعين من باب تكليم الشمس عليًا عليه السّلام والسلام عليه من طريق الخاصّة وهو الحديث الرابع.

ص: 210

---

1- مناقب آل أبي طالب: 161/2.

في تكليم الشمس عليًا أمير المؤمنين عليه السّلام و سلامها عليه

من طريق العامّة و فيه ثلاثة أحاديث الأوّل: صدر الأئمة عند المخالفين موفق بن أحمد الخوارزمي الخطيب في كتاب فضائل أمير المؤمنين قال: أنبأني سيّد الحفّاظ أبو منصور بن شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا عبدوس بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشيخ أبو الفرج حمّد بن سهل حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن ترکان، حدّثنا زكريا بن هاني أبو القاسم ببغداد، حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدّثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار، حدّثنا عبد الرّحمن بن القاسم الهمداني، حدّثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن الناصح عليّ بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن الثقة محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الصادق جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب عن المرتضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام عن المصطفى محمّد الأمين سيّد المرسلين الأوّلين و الآخرين صلّي الله عليه و آله أنّه قال لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنّها تكلمك، قال عليّ رضي الله عنه: السلام عليك أيها العبد المطيع لله تعالي، فقالت الشمس:

و عليك السلام يا أمير المؤمنين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين، يا علي أنت و شيعتك في الجنّة، يا علي أوّل من تشقّ الأرض عنه محمّد ثمّ أنت و أوّل من يحبّ محمّد ثمّ أنت و أوّل من يكسي محمّد ثمّ أنت، قال: فانكبّ عليّ ساجدا و عيناه تدرقان بالدموع فانكبّ عليه النبيّ صلّي الله عليه و آله

وقال: يا أخي وحيبي ارفع رأسك فقد باهي الله بك أهل سبع سماوات (1).

الثاني: إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان العامة قال: أنبأني العدل علي بن أنجب بن عبد الله عن الإمام ناصر بن أبي المكارم المطرزي عن الإمام أخطب خوارزم الموقّ بن أحمد المكيّ إجازة، حدّثنا وأنبأني العدل صفّي الدين بن المليحاني البزاز عن الشيخ موفق الدين داود بن معمر القرشي إجازة قالاً: ابنا شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة قال: أنبأني الشيخ أبو الفرج حمد بن سهل، تبتأنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بركان، تبتأنا محمد بن زكريا الغلابي، تبتأنا الحسن بن موسى بن محمد بن عبّاد الخزاز، تبتأنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، تبتأنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم عن الثقة محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين عن الكاظم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن المرتضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وأولاده أجمعين عن المصطفى محمّد الأمين سيّد الأوّلين والآخريّن صلّي الله عليه وعلّهم أجمعين قال لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أبا الحسن كلّم الشمس فانّها تكلمك، قال عليّ عليه السلام: السلام عليك أيّها العبد المطيع لله ولرسوله فقالت الشمس: و عليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنّة، يا علي أوّل من تشق عنه الأرض محمّد ثمّ أنت، وأوّل من يكسي محمّد ثمّ أنت، فسجد عليّ عليه السلام لله تعالى وعينه تدرقان بالدموع فانكبّ عليه النبيّ صلّي الله عليه وآله فقال: يا أخي وحيبي ارفع رأسك فقد باهي الله بك أهل سبع سماوات (2).

وهذا الحديث هو الأوّل و ذكرناهما حديثين لاختلاف السند.

ص: 212

1- المناقب/113 ح 123.

2- فرائد السمطين: 1/184 ب/38 ح 147.

الثالث: محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب الفضائل من طريق العامة و الخاصة رواه عن ابن شيويه الديلمي و عبدوس الهمداني و الخطيب الخوارزمي من كتبهم، و أجازني جدي المكّي شهر آشوب من كتب أصحابنا عن ابن قولويه و الكشي و العبدكي و محمد الفتال و اللفظ له عن سلمان و أبي ذرّ و ابن عباس و علي بن أبي طالب عليه السّلام أنّه لمّا فتح الله مكّة و انتهينا إلي هوازن قال النبيّ عليه السّلام: يا علي قم فانظر إلي كرامتك علي الله تعالي، كَلِمَ الشمس إذا طلعت فقام عليّ و قال:

السّلام عليك أيّتها العبد الذائب في طاعة ربّه، فأجابته الشمس و هي تقول: و عليك السّلام يا أخا رسول الله و وصيّيه و حجّته علي خلقه، و انكبّ عليّ ساجدا شكرا لله تعالي و أخذ رسول الله صلّي الله عليه و آله برأسه يقيمه و يمسح وجهه و يقول: قم حبيبي فقد أبكيت أهل السّماء من بكائك و باهي الله بك حملة العرش ثمّ قال: الحمد لله الذي فضّلني علي سائر الأنبياء و أيّدني بوصيّ سيّد الأوصياء ثمّ قرأ و له أسلّم من في السّماوات و الأرض طوعاً (1) الآية (2).

ص: 213

1- سورة 3 - آيه 83

2- مناقب آل أبي طالب: 149/2.

في تكليم الشمس عليا عليه السلام

من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث الأول: محمد بن العباس بن علي بن مروان بن ماهيار ثقة ثقة المعروف بابن الحجاج بضم الجيم في تفسيره ما نزل في أهل البيت من القرآن عن محمد بن سهل العطار عن أحمد بن محمد بن أبي زرعة عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال: لقيت عمّاراً في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي صلى الله عليه وآله، فأخبر أنه في مسجده في ملاء من قومه وأنه لما صلى الغداة أقبل علينا فبينما نحن كذلك وقد بزغت الشمس إذ أقبل عليّ عليه السلام فقام إليه النبي صلى الله عليه وآله وقبل ما بين عينيه وأجلسه إلي جنبه حتى مست ركبته ركبته ثم قال: يا علي قم للشمس فكلّمها فإنها تكلمك فقام أهل المسجد فقالوا: أ تري عين الشمس تكلم علياً؟ وقال بعضهم: لا يزال يرفع حسياسة ابن عمّه وينوّه باسمه إذ خرج عليّ عليه السلام فقال للشمس: كيف أصبحت يا خلق الله؟ فقالت: بخير يا أخا رسول الله، يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم، فرجع عليّ عليه السلام إلي النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا علي تخبرني أو أخبرك؟ فقال: منك أحسن يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمّا قولها لك: يا أول فأنت أول من آمن بالله، وقولها لك: يا آخر فأنت آخر من يعاينني علي مغسلي، وقولها: يا ظاهر فأنت أول من يظهر علي مخزون سرّي، وقولها: يا باطن فأنت المستبطن لعلمي، وأمّا العليم بكل شيء فما أنزل الله علماً من الحلال والحرام والفرائض والأحكام والتنزيل والتأويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل إلا وأنت به عليم، ولو لا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصراني في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمرّ بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به، قال جابر: فلما فرغ عمّار من حديثه أقبل سلمان فقال عمّار: وهذا سلمان كان معنا، فحدّثني سلمان كما حدّثني عمّار (1).

الثاني: محمد بن العباس هذا عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: بينما النبي ذات

ص: 214

يوم ورأسه في حجر علي عليه السّلام إذ نام رسول الله صلّي الله عليه وآله، ولم يكن علي عليه السّلام صلّي العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله صلّي الله عليه وآله، فذكر له علي عليه السّلام شأن صلاته فدعا الله فردّ الله الشمس كهيتها، وذكر حديث ردّ الشمس فقال له: يا عليّ قم فسلّم علي الشمس وكلّمها فأتها تكلمك فقال له: يا رسول الله صلّي الله عليه وآله فكيف أسلّم عليها؟ فقال: قل: السلام عليك يا خلق الله، فقام علي عليه السّلام وقال: السلام عليك يا خلق الله فقالت: عليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن، يا من ينجي محبّيه و يوبق مبغضيه فقال له النبي صلّي الله عليه وآله: ما ردّت عليك الشمس، فكان علي كاتما عنه فقال له النبي صلّي الله عليه وآله: قل ما قالت لك الشمس، فقال له ما قالت، فقال النبي صلّي الله عليه وآله: إنّ الشمس قد صدقت، وعن أمر الله نطقت أنت أول المؤمنين إيماناً وأنت آخر الوصيّين، ليس بعدي نبي ولا بعدك وصيّ، وأنت الظاهر علي أعدائك، وأنت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه أحد، أنت عيبة علمي وخزانة وحي ربّي وأولادك خير الأولاد، وشيعتك هم النجباء (1).

الثالث: السيّد المرتضي في عيون المعجزات قال: حدّثني ابن عبّاس الجوهري قال: حدّثني أبو طالب عبيد الله بن محمد الأنباري قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن زيد التستري قال: حدّثني أبو سمينة محمد بن علي الصيرفي قال: حدّثني إبراهيم بن عمر اليماني عن حمّاد بن عيسى الجهني المعروف بغريق الجحفة قال: حدّثني عمر بن اذينة عن أبان ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة الغفاري قال: رأيت السيّد محمّدا صلّي الله عليه وآله وقد قال لأمر المؤمنين ذات ليلة: إذا كان غدا أقصد إليّ جبال البقيع وقف علي نشز من الأرض، فإذا بزغت الشمس فسلم عليها فإنّ الله تعالى قد أمرها أن تجيبك بما فيك، فلمّا كان من الغد خرج أمير المؤمنين عليه السّلام ومعهُ أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتّي وافى البقيع ووقف علي نشز من الأرض، فلمّا طلعت الشمس قال عليه السّلام: السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له، فسمعوا دويّاً من السماء وجواب قائل يقول: وعليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن، يا من هو بكلّ شيء عليهم، فلمّا سمع أبو بكر وعمر والمهاجرون والأنصار كلام الشمس صعقوا ثمّ أفاقوا بعد ساعات وقد انصرف أمير المؤمنين عن المكان، فوافوا رسول الله صلّي الله عليه وآله مع الجماعة وقالوا: أنت تقول إنّ عليّاً بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب البارئ به نفسه، فقال النبي صلّي الله عليه وآله: وما سمعتموه منها؟ فقالوا: سمعناها تقول: السلام عليك يا أول، قال: صدقت، هو أول من آمن بي، فقالوا:

سمعناها تقول: يا آخر قال: صدقت، هو آخر الناس عهداً بي يغسلني ويكفني ويدخلني قبوري

ص: 215



وقالوا: سمعنا تقول: يا ظاهر قال: صدقت، ظهر علمي كله له فقالوا: سمعناها تقول: يا باطن قال:

صدقت، بطن سري كله، قالوا: سمعناها تقول يا من هو بكل شيء عليم قال: صدقت هو عالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك، فقاموا كلهم وقالوا: لقد وقعنا محمد في طخياء، وخرجوا من باب المسجد (1).

الرابع: صاحب ثاقب المناقب يرفعه إلي عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن أتحتب أن نريك كرامتك علي الله؟ قال: نعم بأبي أنت و أمي يا رسول الله، قال: فإذا كان غدا فانطلق إلي الشمس معي فإنها ستكلمك بإذن الله تعالى، قال: فما جت قريش والأنصار بأجمعهم، فلما أصبح صلى الغداة وأخذ بيد علي بن أبي طالب وانطلقا ثم جلسا ينتظران طلوع الشمس، فلما طلعت قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي كلمها فإنها مأمورة وإنها ستكلمك، فقال عليه السلام: السلام عليك ورحمة الله وبركاته أيها الخلق السامع المطيع فقالت الشمس: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا خير الأوصياء، لقد أعطيت في الدنيا والآخرة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت، فقال علي عليه السلام: ما ذا أعطيت؟ فقالت: لم يؤذن لي أن أخبرك فيفتتن الناس ولكن هنيئا لك العلم والحكمة في الدنيا والآخرة، وأما في الآخرة فأنت ممن قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون (2) وأنت ممن قال الله تعالى فيه: أَمَّنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (3) فأنت المؤمن الذي خصك الله بالايمان.

وروي أن الشمس كلمته ثلاث مرات (4).

الخامس: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا القاسم بن عباس قال: حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي قال: حدثنا أبو قتادة الحراني عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال: لما فتح الله عز وجل مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الهجرة وقال: لا هجرة بعد فتح مكة ثم انتهينا إلي هوازن فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: يا علي قم فانظر كرامتك علي الله عز وجل كلم الشمس إذا طلعت قال ابن عباس: والله ما حسدت أحدا إلا علي بن أبي طالب ذلك اليوم وقلت للفضل: قم ننظر كيف يكلم علي بن أبي طالب الشمس، فلما طلعت الشمس قام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع الدائب في طاعة ربه فأجابته الشمس وهي

ص: 216

1- بحار الأنوار: 181/41 ح 16. كتاب سليم بن قيس 453. عيون المعجزات 4.

2- سورة 32 - آيه 17

3- سورة 32 - آيه 18

4- الثاقب في المناقب /255 ح 3.

تقول: وعليك السلام يا أبا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصِيِّهِ وَحِجَّةِ اللهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ قَالَ: فَانكَبَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا شَكَرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَامَ فَأَخَذَ بِرَأْسِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقيِمُهُ وَيَمسَحُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ: قُمْ حَبِيبِي فَقَدْ أَبَكَيْتَ أَهْلَ السَّمَاءِ مِنْ بَكَائِكَ، وَبَاهِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَ حَمَلَةَ عَرْشِهِ (1).

السادس: الشيخ علي بن يونس النباطي العاملي في كتاب الصراط المستقيم قال: روي محمد ابن مسلم عن الباقر عن جابر أنّ الشمس كَلَّمَتْ عَلِيًّا سَبْعَ مَرَّاتٍ الْأَوَّلَ قَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي لَا يَعْذِبَنِي، الثَّانِي: مَرْنِي بِأَنْ أَحْرَقَ مَبْغُضِيكَ، الثَّلَاثَ: لِمَا قَالَ لَهَا بِبَابِلَ ارْجِعِي قَالَتْ: لَيْبِيكَ، الرَّابِعَ: قَالَ لَهَا: هَلْ تَعْرِفِينَ لِي خَطِيئَةً؟ قَالَتْ: وَعِزَّةَ رَبِّي لَوْ خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ مِثْلَكَ لَمْ يَخْلُقِ النَّارَ، الْخَامِسَ: لِمَا اخْتَلَفُوا فِي الصَّلَاةِ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَخَالَفُوا عَلِيًّا فَقَالَتْ: الْحَقُّ لَهُ وَيُؤَدِّعُهُ وَمَعَهُ، وَسَمِعَهَا قَرِيشَ وَمَنْ حَضَرَ، السَّادِسَ: لَمَّا جَاءَتْهُ بِالسُّطَلِّ فَتَوَضَّأَ وَقَالَ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ:

الشمس المضيئة، السابع: لما دنت وفاته جاءته فسلمت عليه وعهد إليها وعهدت إليه (2).

ص: 217

---

1- أمالي الصدوق / 685 مجلس / 86 ح 14.

2- الصراط المستقيم: 204/1.

في تكليم أصحاب الكهف عليًا عليه السلام

من طريق العامة وفيه خمسة أحاديث الأول: أبو الحسن الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي، قدم علينا واسطا قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي قال: حدثنا عمر بن أحمد قال: حدثنا الحسن بن إدريس بن أبي الربيع الجرجاني قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال: حدثنا معمر عن أبان عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من بهندف فقال لي: يا أنس ابسطه فبسطته ثم قال: ادع العشرة فدعوتهم فلما دخلوا أمرهم بالجلوس علي البساط، ثم دعا عليا فواجه طويلا- ثم رجع عليي فجلس علي البساط ثم قال: يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال: فإذا البساط يدف بنا دفًا ثم قال: يا ريح ضعينا ثم قال: تدرون في أي مكان أنتم؟ قلنا: لا قال: هذا موضع الكهف والرقيم قوموا فسلموا علي اخوانكم، فقمنا رجل رجل فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء قال: فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته قال: قلنا: ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟ قال: فقال: ما بالكم لم تردوا علي اخواني؟ فقالوا: اتا معاشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت إلا نبيًا أو وصيًا، قال: يا ريح احملينا فحملتنا يدف بنا دفًا ثم قال: يا ريح ضعينا فوضعتنا فإذا نحن بالحرّة قال: فقال علي: ندرك النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة فطويينا وأتينا وإذا النبي صلى الله عليه وآله يقرأ في آخر ركعة أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً (1) (2).

الثاني: الثعلبي قد ذكر خبر البساط وزاد فيه قال: فصاروا إلي رقدتهم إلي آخر الزمان عند خروج القائم المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله تعالي له ثم يرجعون إلي رقدتهم فلا يقومون إلي يوم القيامة (3).

الثالث: مجاهد عن ابن عباس أنه قال: دعا النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم فقال: يا

ص: 218

1- سورة 18 - آيه 9

2- مناقب ابن المغازلي/155/ح/280.

3- نقله عنه المجلسي في البحار: 150/39.

علي ائتني ببساط فأتي به فبسطه ثم دعا بأبي بكر فأقعده علي العروة الأولى، ثم دعا عمر فأقعده علي العروة الثانية ثم دعا عمّار بن ياسر فأقعده علي العروة الثالثة ثم دعا سلمان فأقعده علي العروة الرابعة ثم دعا علي بن أبي طالب فأقعده علي وسطه ثم رفع يده إلي السماء فقال: اللهم إني أكره أن تطيع سليمان بن داود فأطاعت فأذن لها ترفع هذا البساط في الهواء، فجاءت ريح غير مؤذية فرفعت البساط في الهواء فوضعتة في بلاد الروم عند أصحاب الكهف الذين آمنوا برّبهم قال: فالتفت القوم بعضهم إلي بعض فقال لهم علي بن أبي طالب: ما لي أراكم بالتفات بعضهم إلي بعض؟ قالوا: يا أبا الحسن أين نحن؟ فقال: أنتم ببلاد الروم عند أصحاب الكهف الذين آمنوا برّبهم فقام أبو بكر ودنا إلي باب الكهف و أصغي بإذنه طويلاً فسمع من أهل الكهف همهمة شديدة فقال:

السلام عليكم يا أصحاب الكهف، أفتية آمنتم برّبكم، فلم يجبه أحد فانصرف أبو بكر و جلس مجلسه، فقام عمر هكذا و عمّار و سلمان علي هذا الرسم، ثم قام علي المرتضي عليه السلام و دنا إلي الكهف و أصغي بإذنه فسمع من أهل الكهف همهمة شديدة فقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف، أفتية آمنتم برّبكم فقالوا: عليك السلام يا وصي رسول الله، إنّنا أمرنا أن لا نجيب داعياً إلاّ لنبيّ أو وصي نبيّ فعليك السلام، اقرأ محمّداً منّا السلام، فانصرف عليّ و جلس مجلسه ثم رفع يده إلي السماء فقال: اللهم استجب دعوة نبيّك و دعا بدعوات فجاءت ريح غير مؤذية فردّت البساط إلي المدينة حتّي وضعته بين يدي رسول الله صلّي الله عليه و آله، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله إنهم يقرءونك السلام و يقولون: إنّنا امرنا أن لا نجيب داعياً إلاّ لنبيّ أو وصي نبيّ فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله:

أبشر يا علي فو الذي بعثني بالحقّ نبياً لقد فضّلك الله و كرمك علي جميع الامة (1).

الرابع: أبو القاسم علي بن موسى بن طاوس في كتاب سعد السعود نقله من طريق العامة قال:

و من تفسير تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القزويني من تفسير سورة الكهف بإسناده عن محمد بن أبي يعقوب الجوال الدينوري قال: حدّثني جعفر بن نصر بحمص قال: حدّثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلّي الله عليه و آله بساط من قرية يقال لها الجندب (2) فقعد عليه عليّ عليه السلام و أبو بكر و عمر و عثمان و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد فقال النبيّ صلّي الله عليه و آله:

يا عليّ قل: يا ريح احملينا فقال عليّ عليه السلام: يا ريح احملينا فحملتهم حتّي أتوا أصحاب الكهف فسلمّ أبو بكر و عمر فلم يردّوا عليهما السلام، ثمّ قام عليّ فسلمّ فردّوا عليه السلام فقال أبو بكر: يا علي ما بالهم ردّوا عليك و ما ردّوا علينا؟ فقال لهم عليّ فقالوا: إنّنا لا نردّ بعد الموت إلاّ علي نبيّ أو وصي

ص: 219

1- لم نجده في المصادر.

2- في المصدر: بهبت.

نبيّ ثمّ قال عليّ: يا ريح احملينا فحملتنا ثمّ قال: يا ريح ضعينا فوضعتنا فركز برجله الأرض فتوضّأ عليّ و توضّأنا ثمّ قال: يا ريح احملينا فحملتنا فوافينا المدينة والنبيّ صلّي الله عليه وآله في صلاة الغداة وهو يقرأ أمّ حسيّة بنت أنّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً (1) فلما قضى النبيّ صلّي الله عليه وآله الصلاة قال: يا عليّ أخبروني عن مسيركم أم تحبّون أن أخبركم قالوا: بل تخبرنا يا رسول الله، فقال أنس: فقصّ القصّة كأنّه معنا (2).

الخامس: صاحب ثاقب المناقب من طريق العامّة قال: حدّث معمر عن الزهري عن قتادة عن أنس قال: كنّا جلوساً في المسجد عند النبيّ صلّي الله عليه وآله وقد كان أهدي إليه بساط فقال: ادع عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فدعوته ثمّ أمرني أن أدعو أبا بكر وعمر وجميع الصحابة فدعوتهم كما أمرني النبيّ صلّي الله وآله وأمرني أن أبسط البساط فبسطته، ثمّ أقبل عليّ عليّ عليه السّلام فأمره بالجلوس عليّ البساط وأمر أبا بكر وعمر وعثمان بالجلوس مع أمير المؤمنين و جلست مع من جلس فلما استقر بنا المجلس أقبل عليّ عليّ عليه السّلام وقال: يا أبا الحسن قل: يا ريح الصبا احمليني، والله خليفتي عليك وهو حسبي ونعم الوكيل.

قال أنس: فنادي أمير المؤمنين عليه السّلام كما أمره النبيّ صلّي الله عليه وآله فو الذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً ما كان إلاّ هنيئة حتّى صرنا في الهواء ثمّ نادي: يا ريح الصبا ضعيني فإذا نحن في الأرض، فأقبل عليّ علينا وقال: يا معاشر الناس أ تدرّون أين أنتم؟ وبمن قد حلّتم؟ فقلنا: لا، فقال أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام:

أنتم عند أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجباً فمن أحبّ أن يسلم عليّ القوم فليقم، فأول من قام أبو بكر فسلم عليّ القوم فلم يردوا عليه الجواب، ثمّ قام عمر فسلم عليهم فلم يردّوا عليه الجواب فلم يزل القوم يقومون واحداً بعد واحد ويسلمون ولم يردوا عليهم الجواب إليّ أن قام أمير المؤمنين عليه السّلام فنادي: السلام عليكم أيّها الفتية، فتية أهل الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجباً فقالوا: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته أيّها الإمام وأخا سيّد الأنام محمّداً، فلما سمع القوم كلامهم لأمر المؤمنين قالوا: يا أبا الحسن بحقّ ابن عمك محمّداً صلّي الله عليه وآله سل القوم ما بالهم سلّمنا عليهم فلم يردّوا علينا السلام؟ فقال عليه السّلام: أيّتها الفتية ما بالكم لم تردّوا السلام عليّ أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله؟

قالوا: يا أبا الحسن قد امرنا أن لا نسلم إلاّ عليّ نبيّ أو وصيّ نبيّ، وأنت خير الوصيّين وابن عمّ خير النبيّين وأنت أبو الائمة المهديّين وزوج فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخريين

ص: 220

1- سورة 18 - آية 9

2- سعد السعود 112.

وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم فلما استتم القوم كلامهم أمرنا بالجلوس علي البساط ثمّ نادي: يا ريح الصبا احمليني فإذا نحن في الهواء ما شاء الله ثمّ قال: يا ريح ضعيني فإذا نحن في الأرض فوكز الأرض برجله فإذا نحن بعين ماء فقال: معاشر الناس توضئوا للصلاة فإنّكم تدركون صلاة العصر مع النبيّ صلّي الله عليه وآله قال: فتوضّأنا ثمّ أمرنا بالجلوس علي البساط فجلسنا ثمّ قال: يا ريح الصبا احمليني فإذا نحن في الهواء، ثمّ قال: يا ريح الصبا ضعيني فإذا نحن في مسجد رسول الله وقد صلّي ركعة واحدة فصلّينا معه ما بقي من الصلاة و ما فات بعده وسلمنا علي النبيّ فأقبل بوجهه علينا وقال: يا أنس تحدّثني أم احّدثك؟ فقلت: الحديث منك أحسن، فحدّثني حتّي كأنه معنا ثمّ قال عقيب ذكره هذا الحديث: قال عليّ بن موسى بن طاوس: هذا الحديث روينا من عدّة طرق مذكورات وإثما ذكرناه هنا لأنّه من رجال الجمهور و هم غير متّهمين فيما ينقلونه لمولانا عليّ عليه السّلام من الكرامات (1).

ص: 221

---

1- الثاقب في المناقب /176 ح 4.

في تكليم أصحاب الكهف عليًا عليه السلام

من طريق الخاصة وفيه خمسة أحاديث الأول: ابن طاوس عقيب ذكره الحديث السابق (1) قال: فصل فيما نذكره من مجلد آخر من ترجمة كتاب فيه ذكر الآيات التي نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و تفسير معانيها من القرآن العظيم، وأوله خطبة أولها الحمد لله المستحق للحمد بآلائه و لم يذكر اسم مصنفه فنذكر منه حديث البساط برواية وجدناها في هذا الكتاب فيحتمل أن يكون رواية واحدة فرواها أنس بن مالك مختصرة و رواها جابر بن عبد الله مشروحة، و يحتمل أن يكون حمل البساط لهم دفعتين روي كل واحد ما رآه، و هو من الوجهة الثانية من القائمة السادسة من الكراس السادس منه بلفظة، حدثنا أحمد بن محمد (2) قال: حدثنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا الحسن بن دينار عن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري رحمة الله عليه قال: خرج علينا رسول الله صلي الله عليه و آله يوما و نحن في مسجده فقال: من هاهنا؟ فقلت: أنا يا رسول الله و سلمان الفارسي فقال: يا سلمان اذهب فادع مولاك علي بن أبي طالب.

قال جابر: فذهب سلمان ينتدب به حتّي استخرج عليًا من منزله، فلما دنا من رسول الله صلي الله عليه و آله قام إليه فخلا به و أطال مناجاته و رسول الله صلي الله عليه و آله يقطر عرقا كهينة اللؤلؤ و يتلهل هل حسنا ثم انصرف رسول الله صلي الله عليه و آله من مناجاته فجلس فقال له: أسمعت يا علي و وعيت؟ قال: نعم يا رسول الله.

قال جابر: ثم التفت إلي و قال: يا جابر ادع لي أبا بكر و عمر و عبد الرحمن بن عوف الزهري فذهبت مسرعا فدعوتهم فلما حضروا قال: يا سلمان اذهب إلي منزل أمك أم سلمة و ايتني ببساط الشعر الخيري قال جابر: فذهب سلمان فلم يلبث أن جاء بالبساط فأمر رسول الله صلي الله عليه و آله سلمان فبسطه ثم قال لأبي بكر و عمر و عبد الرحمن: اجلسوا، كل واحد منكم علي زاوية من البساط فجلسوا كما أمرهم ثم خلا رسول الله صلي الله عليه و آله بسلمان فناجاه فأسر إليه شيئا ثم قال له: اجلس في الزاوية الرابعة فجلس سلمان ثم أمر عليًا أن يجلس في وسطه ثم قال له: قل ما أمرتك فوالذي

ص: 222

1- و هو الحديث الرابع في الباب السابق.

2- في المصدر: محمد بن أحمد.

بعثني بالحقّ نبياً لو قلت عليّ الجبل لسار، فحرّك عليّ عليه السّلام شفّتيه فاختلج البساط فمرّ بهم، قال جابر: فسألت سلمان فقلت: أين مرّ بكم البساط؟

قال: والله ما شعرنا بشيء حتّى انقض بنا البساط في ذروة جبل شاهق وصرنا إلى باب كهف، قال سلمان: فقامت وقلت لأبي بكر: يا أبا بكر قد أمرني رسول الله صلّي الله عليه وآله أن تصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم الله في كتابه، فقام أبو بكر وصرخ بهم بأعلي صوتهم فلم يجبه أحد، ثمّ قلت لعمر: قم واصرخ بهم في هذا الكهف كما صرخ أبو بكر فصرخ عمر فلم يجبه أحد، ثمّ قلت لعليّ بن أبي طالب: قم يا أبا الحسن واصرخ في هذا الكهف فإنّه أمرني رسول الله صلّي الله عليه وآله أن آمرك كما أمرتهم فقام عليّ عليه السّلام فصاح بهم بصوت خفيّ فانفتح باب الكهف ونظرنا إلى داخله يتوقّد نورا ويتألّق إشراقاً وسمعنا ضجّة ووجبة شديدة وملئنا رعباً وولي القوم هارين فناديتهم: مهلاً يا قوم فارجعوا، فرجعوا فقالوا: ما هذا يا سلمان؟ قلت: هذا الكهف الذي ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه، والذين رأيتم هم الفتية الذين ذكرهم الله عزّ وجلّ الفتية المؤمنون، وعليّ عليه السّلام واقف يكلمهم فعادوا إليّ موضعهم.

قال سلمان: وأعاد عليّ عليه السّلام عليهم السلام فقالوا كلّهم: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، وعليّ محمّد رسول الله خاتم النبوة ممّا السلام أبلغه ممّا وقل له: قد شهدنا لك بالنبوة التي أمرنا الله قبل وقت مبعثك بأعوام كثيرة ولك يا عليّ بالوصية، فأعاد عليّ عليه السّلام سلامه عليهم فقالوا كلّهم: وعليك وعليّ محمّد ممّا السلام، نشهد بأنك مولانا ومولي كلّ من آمن بمحمّد صلّي الله عليه وآله، قال سلمان: فلما سمع القوم أخذوا بالبكاء والنحيب وفرغوا واعتذروا إليّ أمير المؤمنين عليه السّلام وقاموا كلّهم إليه يقبلون رأسه ويقولون: قد علمنا ما أراد رسول الله صلّي الله عليه وآله ومدّوا أيديهم وبيعوه بإمرة المؤمنين وشهدوا له بالولاية بعد محمّد صلّي الله عليه وآله، فجلس كلّ واحد مكانه من البساط وجلس عليّ عليه السّلام في وسطه ثمّ حرّك شفّتيه فاختلج البساط فلم نشعر كيف مرّ بنا أفي البرّ أم في البحر حتّى انقضّ بنا عليّ باب مسجد رسول الله صلّي الله عليه وآله فخرج إلينا رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: كيف رأيتم يا أبا بكر؟

قالوا: نشهد يا رسول الله كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: الله أكبر لا تقولوا سكّرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين، والله لئن فعلتم لتتهتدوا وما عليّ الرسول إلاّ البلاغ المبين وإن لم تفعلوا تختلفوا، ومن وفي وفي الله له، ومن يكتم ما سمعه فعليّ عقبه ينقلب فلن يضّرّ الله شيئاً، أبعث الحجة والبيّنة والمعرفة خلف؟



و الذي بعثني بالحق لقد أمرت أن آمركم ببيعته و طاعته فبايعوه و أطيعوه بعدي ثم تلا هذه الآية:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1) يعني علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا: يا رسول الله قد بايعناه و شهد علينا أهل الكهف، فقال النبي صلي الله عليه و آله: إن صدقتم فقد أسقيتم ماء غدقا و أكلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم، أو يلبسكم شيئا و تسلكون طريق بني إسرائيل فمن تمسك بولاية علي بن أبي طالب لقيني يوم القيامة و أنا عنه راض، قال سلمان: و القوم ينظر بعضهم إلي بعض فأنزل الله في ذلك اليوم أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (2) قال سلمان: فاصفرت وجوههم و ينظر كل واحد إلي صاحبه و أنزل الله هذه الآية يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ اللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ (3) فكان ذهابهم إلي الكهف و مجيئهم من زوال الشمس إلي وقت العصر (4).

الثاني: السيد المرتضي رضي الله عنه في كتاب عيون المعجزات عن أبي علي يرفعه إلي الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: جري بحضرة السيد محمد صلي الله عليه و آله ذكر سليمان بن داود عليه السلام و البساط و حديث أصحاب الكهف و إنهم موتي أو غير موتي فقال صلي الله عليه و آله: من أحب منكم أن ينظر باب الكهف و يسلم عليهم؟ فقال أبو بكر و عمر و عثمان: نحن يا رسول الله فصاح يا درحان بن مالك و إذا بشاب قد دخل بثياب عطرة فقال له النبي صلي الله عليه و آله: ايتنا ببساط سليمان عليه السلام، فذهب و وافي به بعد لحظة و معه بساط طوله أربعون في أربعين من الشعر الأبيض فألقاه في صحن المسجد و غاب، فقال النبي لبلال و ثوبان موليه أخرجنا هذا البساط إلي باب المسجد و اسطاه فعلا ذلك و قام صلي الله عليه و آله و قال لأبي بكر و عثمان و أمير المؤمنين عليه السلام و سلمان: قوموا و ليقعد كل واحد منكم علي طرف من البساط و ليقعد أمير المؤمنين عليه السلام في وسطه ففعلوا و نادي: يا منسبة و إذا بريح قد دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه أصحاب الكهف فقال أمير المؤمنين لأبي بكر: تقدّم فسلم عليهم فإنك شيخ قريش فقال: يا علي ما أقول؟

فقال عليه السلام: قل: السلام عليكم أيها الفتية الذين آمنوا برّبهم، السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه، فتقدّم أبو بكر إلي باب الكهف و هو مسدود فنادي بما قال له أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث مرّات فلم يجبه أحد فجاء و جلس فقال: يا أمير المؤمنين ما أجابوني فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا عمر ثم قل كما قال صاحبك، فقام و قال مثل قوله ثلاث مرّات فلم يجب أحد مقالته فجاء و جلس و قال أمير المؤمنين عليه السلام لعثمان: قم أنت و قل مثل قولهما فقام و قال فلم يكلمه أحد فجاء و جلس فقال أمير

ص: 224

1- سورة 4 - آيه 59

2- سورة 9 - آيه 78

3- سورة 40 - آيه 19

4- سعد السعود 114-116.

المؤمنين عليه السّلام لسلمان: تقدّم أنت و سلّم عليهم فقام و تقدّم فقال مثل مقالة الثلاثة و إذا بقائل يقول من داخل الكهف: و أنت عبد امتحن الله قلبك بالإيمان، و أنت من خير و إلي خير و لكنّا أمرنا أن لا نردّ إلاّ علي الأنبياء و الأوصياء فجاء و جلس فقام أمير المؤمنين عليه السّلام و قال: السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه، الموفين بعهد، نعم الفتية أنتم، و إذا بأصوات جماعة: و عليك السلام يا أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجلين، فاز و الله من والاك و خاب من عاداك فقال أمير المؤمنين: لم لا- تجيبون أصحابي؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين إنّنا نحن أحياء محجوبون عن الكلام و لا نجيب إلاّ نبياّ أو وصيّي نبيّ، و عليك السلام و علي الأوصياء من بعدك حتّي يظهر حقّ الله علي أيديهم، ثمّ سكتوا و أمر أمير المؤمنين عليه السّلام المنشبة فحملت البساط ثمّ ردتّه المدينة و هم عليه كما كانوا و أخبروا رسول الله صلّي الله عليه و آله بما جري عليهم، قال الله تعالى إذ أويّ الفتيّة إليّ الكهف فقلّوا ربّنا آتنا من لدنك رحمةً و هيئي لنا من أمرنا رشداً (1) (2).

الثالث: محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره قال: حدّثنا أحمد بن هودة الباهلي عن إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حمّاد عن عمرو بن شمر قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: أمر رسول الله صلّي الله عليه و آله أبا بكر و عمر و عليّا عليه السّلام أن يمضوا إليّ الكهف و الرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء و يصفّ قدميه و يصلّي ركعتين و ينادي ثلاثا فإن أجابوه و إلاّ فليقل مثل ذلك عمر فإن أجابوه و إلاّ فليقل مثل ذلك عليّ عليه السّلام، فمضوا و فعلوا ما أمرهم به رسول الله صلّي الله عليه و آله فلم يجيبوا أبا بكر و لا عمر، فقام عليّ عليه السّلام و فعل ذلك فأجابه فقال: لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم: ما لكم لم تجيبوا الصوت الأوّل و الثاني و أجبتم الثالث؟ فقالوا: إنّما امرنا أن لا نجيب إلاّ نبياّ أو وصيّي نبيّ، ثمّ انصرفوا إليّ النبيّ صلّي الله عليه و آله فسألهم ما فعلوا فأخبروه فأخرج النبيّ صلّي الله عليه و آله صحيفة حمراء و قال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم و سمعتم فأنزل الله عزّ و جلّ: سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ (3) يوم القيامة (4).

الرابع: ابن شهر آشوب في كتاب المناقب عن كتاب ابن بابويه و أبي القاسم البستي و القاضي أبي عمر بن أحمد عن جابر و أنس أنّ جماعة نقصوا عليّا عليه السّلام عند عمر فقال سلمان: أو ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت و أبو بكر و أنا و أبو ذرّ عند رسول الله صلّي الله عليه و آله و بسط لنا شملة و أجلس كلّ واحد منّا علي طرف و أخذ بيد عليّ و أجلسه وسطها ثمّ قال: قم يا أبا بكر و سلّم [علي علي] بالإمامة و خلافة المسلمين، و هكذا كلّ واحد منّا ثمّ قال: قم يا علي و سلّم علي هذا النور يعني الشمس

ص: 225

1- سورة 18 - آيه 10

2- عيون المعجزات 8، بحار الأنوار: /39/146 ح 11.

3- سورة 43 - آيه 19

4- بحار الأنوار: /36/153 ح 133.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الآية المشرقة، السلام عليك فأجابت القرصة وارتعدت وقالت:

وعليك السلام يا ولي الله ووصي رسوله ثم رفع رسول الله يده إلي السماء فقال: اللهم إني أعطيت لأخي سليمان صفيتك ملكا وريحا غدوها شهر ورواحها شهر، اللهم أرسل تلك لتحملهم إلي أصحاب الكهف، وأمرنا أن نسلم علي أصحاب الكهف فقال علي: يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال: يا ريح ضعينا فوضعنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام علي فقال: السلام عليكم أصحاب الكهف فسمعنا: و عليك السلام يا وصي محمد إنا قوم محبسون هاهنا من زمن دقيانوس فقال لهم: لم لا تردوا علي أصحابي سلاما؟ فقالوا: نحن فتية لا نرد إلا علي نبي أو وصي نبي وأنت وصي خاتم النبيين و خليفة رسول رب العالمين ثم قال: خذوا مجالسكم فأخذنا مجالسنا ثم قال: يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال: يا ريح ضعينا فوضعنا ثم ركض برجله الأرض فنبعت عين ماء فتوضأ وتوضأنا ثم قال: ستدركون الصلاة مع النبي صلي الله عليه وآله أو بعضها ثم قال: يا ريح احملينا ثم قال: ضعينا فوضعنا فإذا نحن في مسجد رسول الله صلي الله عليه وآله وقد صلي من الغداة ركعة، والبساط أهده أهل هربوق، والكهف في بلاد الروم في موضع يقال له اركدي وكان في ملك باهندق (1)، وهو اليوم اسم الضيعة، وفي خبر إن الكساء كان أتى به حظي بن الأشرف أخو كعب، فلما رأي معجزات علي عليه السلام أسلم.

وقال العوني:

و من حملته الريح فوق بساطه فأسمع أهل الكهف حين تكلم (2)

الخامس: ابن شهر آشوب قال: وفي رواية اخري بالاسناد يرفعه إلي سالم بن أبي جعدة قال:

حضرت مجلس أنس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام إليه رجل من القوم، وقال: يا صاحب رسول الله، ما هذه الشيمة التي أراها بك فإنه حدثني أبي عن رسول الله صلي الله عليه وآله أنه قال: البرص والجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال: فعند ذلك أطرق أنس بن مالك إلي الأرض وعينه تذرغان بالدموع ثم رفع رأسه وقال: دعوة العبد الصالح علي بن أبي طالب عليه السلام نفذت في، قال: فعند ذلك قام الناس من حوالبه وقصدوه وقال: يا أنس، حدثنا ما كان السبب؟ قال لهم: انتهوا عن هذا، قالوا له: لا بد لك أن تخبرنا بذلك، فقال: اقعدوا علي مواضعكم و اسمعوا مني حديثا كان هو السبب عن علي عليه السلام، اعلموا أن النبي صلي الله عليه وآله كان قد اهدي له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قري المشرق يقال لها هندف، فأرسلني رسول الله صلي الله عليه وآله إلي أبي بكر وعمر وعثمان و طلحة و الزبير وسعد وسعيد وعبد

ص: 226

1- في المصدر: باهتدت.

2- مناقب آل أبي طالب: 2/162.

الرَّحْمَنُ بن عوف الزهري فأتيته بهم وعند ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال لي: أنس ابسط البساط وأجلسهم عليه، ثم قال: يا أنس اجلس حتّي تخبرني بما يكون منهم ثم قال: يا علي قل:

يا ريح احملينا فقال الإمام عليّ عليه السّلام: يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء فقال: سيروا علي بركة الله قال: فسرنا ما شاء الله ثم قال: يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال: أ تدرّون أين أنتم؟

قلنا: الله ورسوله وعليّ أعلم قال: هؤلاء أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا، قوموا بنا يا أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله حتّي تسلّموا عليهم، فعند ذلك قام أبو بكر وعمر فقالا:

السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم قال: فلم يجبهما أحد، قال: فقام طلحة والزبير فقالا:

السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم فلم يجبهما أحد قال أنس: فقامت أنا وعبد الرحمن بن عوف فقلت: أنا أنس خادم رسول الله صلّي الله عليه وآله، السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم فلم يجاؤني أحد، قال: فعند ذلك قام الإمام وقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا وصي رسول الله فقال: يا أصحاب الكهف ألا رددتم علي أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله؟ فقالوا: يا خليفة رسول الله صلّي الله عليه وآله إنّا فتية آمنوا برّبهم وزادهم الله هدي و ليس معنا إذن أن نردّ السلام إلّا علي نبيّ أو وصي نبيّ، وأنت وصي خاتم النبيين وأنت سيّد الوصيّين ثم قال: أسمعتم يا أصحاب رسول الله؟

قالوا: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فخذوا مواضعكم وقوموا في مجالسكم قال: فقعدنا في مجالسنا، ثم قال عليه السّلام: يا ريح احملينا فحملتنا و سرنا ما شاء الله إلي أن غربت الشمس ثم قال: يا ريح ضعينا فإذا نحن في أرض كالزعفران ليس فيها حسيس ولا أنيس، نباتها الشيع وليس بها ماء فقلنا له: يا أمير المؤمنين وقت الصلاة وليس بها لنا ماء تتوضأ به ثم قام وجاء إلي موضع من تلك الأرض فرفس برجله فنبعت عين ماء عذب فقال: دونكم و ما طلبتم و لو لا طلبتكم لجاءنا جبرائيل بماء من الجنّة قال: فتوضّينا وصلّينا ووقف يصلّي إلي أن انتصف الليل ثم قال عليه السّلام: خذوا مواضعكم ستدركون الصلاة مع رسول الله صلّي الله عليه وآله أو بعضها ثم قال: يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء ثم سرنا ما شاء الله فإذا بمسجد رسول الله صلّي الله عليه وآله وقد صلّي من صلاته الغداة ركعة واحدة فقضينا ما كان قد سبقنا بها رسول الله صلّي الله عليه وآله ثم التفت إلينا فقال لي: يا أنس تحدّثني أم حدّثك؟

قلت: بل من فيك أحلي يا رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: فابتدأ بالحديث من أوّله إلي آخره كأنه كان معنا، قال: يا أنس تشهد لابن عمّي بها إذا استشهدك؟ فقلت: نعم يا رسول الله، فلمّا ولي أبو بكر الخلافة أتني عليّ إليّ و كنت حاضرا عند أبي بكر والناس من حوله فقال لي: يا أنس ألسنت تشهد لي بفضيلة

البساط و يوم عين الماء و يوم الحب؟ فقلت: قد نسيت يا علي لكبري، فعندها قال لي: يا أنس إن كنت كتبتها مداهنة بعد وصية رسول الله لك رماك الله ببياض في وجهك و لظي في جوفك و عمي في عينك، فما قمت من مقامي حتى برصت و عميت و أنا الآن لا أقدر علي الصيام في شهر رمضان و لا غيره لأنّ الزاد لا يبقي في جوفي، و لم يزل علي ذلك حتى مات بالبصرة (1). و روي الكشي أنّه لما أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام فبرص فحلف أن لا يكتم منقبة لعلي بن أبي طالب عليه السلام و لا فضلا أبدا (2).

ص: 228

- 
- 1- لم نعثر عليه في مناقب ابن شهر آشوب، و نقله المجلسي عن كتابي الروضة و الفضائل. انظر البحار: /217/41 ح 31.
  - 2- رجال الكشي /45 ح 95.

في السطل و المنديل و القدس

من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث الأول: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الشافعي بقراءتي عليه فأقرّ به قلت: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السّماء الحافظ الواسطي، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي بالبصرة قال: حدّثنا محمد بن منده الاصفهاني قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لأبي بكر وعمر: امضيا إلي عليّ حتّي يحدثكما ما كان منه في ليلته، وأنا علي أثركما، قال أنس: فمضينا ومضيت معهما فاستأذن أبو بكر وعمر علي عليّ فخرج إليهما فقال: يا أبا بكر حدث شيئا؟ قال: لا و ما يحدث إلا خيرا، قال لي النبيّ صلّي الله عليه وآله و لعمر أيضا: امضيا إلي عليّ يحدثكما ما كان منه في ليلته و جاء النبيّ صلّي الله عليه وآله فقال: يا علي حدّثهما ما كان منك في ليلتك فقال: استحي يا رسول الله فقال: حدّثهما إن الله لا يستحي من الحق فقال عليّ عليه السلام: أردت الماء للطهارة و أصبحت و خفت أن تفوتني الصلاة فوجهت الحسن في طريق و الحسين في طريق في طلب الماء فأبطأ عليّ، فأحزنتني ذلك فرأيت السقف قد انشقّ و نزل عليّ منه سطل مغطّي بمنديل فلما صار في الأرض نحيت المنديل عنه فإذا فيه ماء فتطهرت للصلاة و اغتسلت و صلّيت ثم ارتفع السطل و المنديل و التأم السقف، فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله لعلي: أمّا السطل فمن الجنّة و أمّا الماء فمن نهر الكوثر، و أمّا المنديل فمن استبرق الجنّة، فمن مثلك يا علي في ليلته و جبرئيل يخدمه (1)؟

الثاني: صاحب كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فأقرّ به، قلت له: أخبركم عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السقاء الحافظ الواسطي قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي البصري عن محمد بن عبيدة الأصفهاني عن محمد بن حميد الرازي عن حريز بن عبد الحميد عن

ص: 229

الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لأبي بكر وعمر: امضيا إلي علي عليه السلام حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وأنا علي إثركما قال: فمضيا فاستأذنا علي علي عليه السلام فخرج إلينا فقال: أحدث شيء؟ قلنا: لا بل قال لنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، امضيا إلي علي يحدثكما ما كان منه في ليلته، فجاء النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال: يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك، فقال: إني لأستحيي يا رسول الله فقال: حدثهما فإن الله لا يستحيي من الحق، فقال علي: إني البارحة أردت الماء للطهارة وقد أصبحت وخفت أن تقوتي الصلاة فوجهت الحسن في طريق والحسين في اخري فأبطيا علي فأحزني ذلك، فبينما أنا كذلك فإذا السقف قد انشق ونزل منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الأرض نحيت المنديل فإذا فيه ماء فتطهّرت للصلاة و اغتسلت بباقيه و صلّيت ثم ارتفع السطل و المنديل و التأم السقف، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله لعلي و لهما: أمّا السطل فمن الجنة و الماء من نهر الكوثر و المنديل من استبرق الجنة، من مثلك يا علي و جبرئيل في ليلتك يخدمك (1)؟.

الثالث: موق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي ابن أبي عثمان الدقاق، حدّثنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، حدّثنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني، حدّثنا أبو عيسى إسماعيل ابن اسحاق ابن سليمان النصيبي، حدّثنا محمد بن علي الكفرتوثي، حدّثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: صلّي بنا النبي صَلَّى الله عليه وآله صلاة العصر و أبطأ في ركوعه في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قدسها و غفل ثم رفع رأسه و قال: سمع الله لمن حمده ثم أوجز في صلاته و سلّم ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثم جثا علي ركبتيه و بسط قامته حتى تلاأ المسجد بنور و وجهه صلوات الله عليه، ثم رمي بطرفه إلي الصفّ الأول يتفقّد أصحابه رجلا رجلا، ثم رمي بطرفه إلي الصفّ الثاني، ثم رمي بطرفه إلي الصفّ الثالث يتفقّدهم رجلا رجلا، ثم كثرت الصفوف علي رسول الله، ثم قال ما لي لا أري علي بن أبي طالب، يا ابن عمّي، فأجابه علي كرم الله و وجهه من آخر الصفوف و هو يقول: لبيك لبيك يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فنادي النبي بأعلي صوته: يا علي ادن منّي قال: فما زال يتخطّي الصفوف و أعناق المهاجرين و الأنصار ممتدّة إليه حتى دنا المرتضي من المصطفى فقال له النبي صَلَّى الله عليه وآله: ما الذي خلّفك عن الصفّ الأوّل؟

قال: شككت أتي علي غير طهور فأتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن و يا حسين يا فضة فلم

ص: 230

يجبني أحد فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن يا ابن عمّ النبي التفت، فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل فأخذت المنديل ووضعتة علي منكبي الأيمن وأمأت إلي الماء فإذا الماء يفيض علي كفي، فتطهرت وأسبغت الوضوء ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك، ثم التفت فلا أدري من وضع السطل والمنديل ولا أدري من أخذه فتبسّم رسول الله صلّي الله عليه وآله في وجهه وضمّه إلي صدره وقبّل ما بين عينيه ثم قال: يا أبا الحسن ألا أسرك أنّ السطل من الجنّة والماء والمنديل من الفردوس الأعلي والذي حيّك للصلاة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل عليهما السلام، والذي نفس محمّد بيده ما زال إسرافيل قابضا بيده علي ركبتي حتّي لحقت معي الصلاة أفيلومني الناس علي حبك والله تعالي وملائكته يحبونك من فوق السماء (1).

الرابع: الفقيه أبو الحسن بن شاذان في مناقب المائة من طريق العامة عن ابن عبّاس قال: صلّي بنا رسول الله صلّي الله عليه وآله صلاة العصر ثم قام علي قدميه فقال: من يحبني ويحب أهل بيتي فليتبّعني، فاتّبّعناه بأجمعنا حتّي أتى منزل فاطمة عليها السلام فقرع الباب قرعا خفيفا فخرج إليه علي بن أبي طالب وعليه شملة ويده ملطّخة بالطين فقال له: حدّث الناس بما رأيت أمس، فقال علي عليه السلام: نعم فذاك أبي وأمّي يا رسول الله، بينا أنا في وقت الظهر أردت الطهور فلم يكن عندي الماء فوجّهت الحسن والحسين في طلب الماء فأبطيا علي فإذا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن أقبل علي يمينك، فالتفت فإذا أنا بقدس من ذهب معلق فيه ماء أشدّ بياضا من الثلج وأحلي من العسل، فوجدت فيه رائحة الورد فتوصّأت منه وشربت جرعات ثم قطرت علي رأسي قطرة وجدت بردها علي فؤادي، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: هل تدري من أين ذلك القدس؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: القدس من أقداس الجنّة والماء من شجرة طوبي - أو قال: من نهر الكوثر - وأمّا القطرة من تحت العرش، ثم ضمّه إلي صدره وقبّل بين عينيه ثم قال: حبيبي من كان خادمه جبرئيل بالأمس (2).

ص: 231

1- المناقب /304 ح 300.

2- مائة منقبة /74 المنقبة 42.



من طريق الخاصة و فيه أربعة أحاديث الأول: ابن بابويه قال: حدثنا صالح بن عيسى العجلي قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن منده الاصفهاني قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه و آله و رجالان من أصحابه في ليلة مظلمة مكفهرة إذ قال لنا رسول الله صلى الله عليه و آله: انتوا باب علي، فأتينا باب علي عليه السلام فنقر أحدنا الباب نقرا خفيفا إذ خرج إلينا علي بن أبي طالب عليه السلام متزرا بإزار من صوف مرتديا بمثله، في كفّه سيف رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لنا: أحدث حدث؟ قلنا: خير، أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله أن نأتي بابك و هو بالأثر إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: يا علي، قال: لبيك، قال: أخبر أصحابي بما أصابك البارحة؟ قال علي عليه السلام: يا رسول الله إنّي لأستحيي فقال النبي صلى الله عليه و آله: إن الله لا يستحيي من الحق، قال علي: يا رسول الله صلى الله عليه و آله أصابتنى جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء، فبعثت الحسن كذا و الحسين كذا فأبطأ علي فاستلقت علي قفاي فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا علي خذ السطل و اغتسل فإذا أنا بسطل من ماء مملوء، عليه منديل من سندس فأخذت السطل و اغتسلت و مسحت بدني بالمنديل و رددت المنديل علي رأس السطل فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي فوجدت بردها علي فؤادي، فقال النبي صلى الله عليه و آله: يخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت و خادمك جبرائيل، أما الماء فمن الكوثر و أما السطل و المنديل فمن الجنة، كذا أخبرني جبرائيل، كذا أخبرني جبرائيل (1).

الثاني: الشيخ البرسي أن أمير المؤمنين عليه السلام [كان] في بعض غزواته و قد دنت الفريضة و لم يجد ماء يسبغ به الوضوء فرمق بطرفه إلي السماء و الناس قيام ينظرون فنزل جبرائيل و ميكائيل عليهما السلام و مع جبرائيل سطل فيه ماء و مع ميكائيل منديل، فوضع السطل و المنديل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فأسبغ وضوءه من ذلك الماء و مسح وجهه الكريم بالمنديل، فعند ذلك عرجا إلي السماء و الخلق

الثالث: ثاقب المناقب عن عاصم بن شريك عن أبي البخري عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: أتني أمير المؤمنين منزل عائشة فنادي: يا فضة ايتنا بشيء من ماء نتوضأ، فلم يجبه أحد فولّي عن الباب يريد منزل الموقفة السعيدة الحوراء الأنسية فاطمة عليها السلام فإذا هو بهاتف يهتف ويقول: يا أبا الحسن دونك الماء فتوضأ به فإذا هو بإبريق من ذهب مملوّ ماء عن يمينه فتوضأ ثم عاد الإبريق إلي مكانه فلما نظر إليه رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: يا علي ما هذا الماء الذي أراه يقطر كأنه الجمان؟ قلت: بأبي وأمي أتيت منزل عائشة فدعوت فضة تأتينا بماء للوضوء ثلاثا فلم يجبني أحد فولّيت فإذا بهاتف يهتف وهو يقول: يا علي دونك الماء فالتفت فإذا أنا بإبريق من ذهب مملوّ ماء فقال: يا علي تدري من الهاتف؟ ومن أين كان الإبريق؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: أمّا الهاتف فحبيبي جبرئيل، وأمّا الإبريق فمن الجنة، وأمّا الماء فثلث من المشرق وثلث من المغرب وثلث من الجنة، وهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله صلّي الله عليه وآله الله يقرنك السلام ويقول لك: اقرأ عليّا السلام وقل: إنّ فضة كانت حائضا فقال النبي صلّي الله عليه وآله: منه السلام وإليه يعود مرد السلام وإليه طيب الكلام، ثم التفت إليّ فقال: حبيبي عليّ هذا جبرئيل أتانا من عند رب العالمين وهو يقرنك السلام ويقول: إنّ فضة كانت حائضا فقال عليّ: اللهم بارك لنا في فضتنا (2).

الرابع: ابن شهر آشوب في المناقب عن ابن عباس وحميد الطويل عن أنس بن مالك قال: صلّي رسول الله صلّي الله عليه وآله فلما ركع أبطأ في ركوعه حتّي ظننا أنّه نزل عليه وحي فلما سلّم واستند بالمحراب نادي: أين عليّ بن أبي طالب، وكان في آخر الصفّ يصلّي فاتاه فقال: يا علي ألحقت الجماعة فقال: يا نبيّ الله عجلّ بلال الإقامة فنادت الحسن بوضوء فلم أر أحدا فإذا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن أقبل عن يمينك فالتفت فإذا أنا بقدس من الذهب مغطّي بمنديل أخضر معلّقا فرأيت ماء أشدّ بياضا من الثلج وأحلي من العسل وألين من الزبد وأطيب ريحا من المسك، فتوضأت وشربت وقطرت عليّ رأسي قطرة وجدت بردها عليّ فؤادي فمسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء يصبّ عليّ يدي ولم أر شخصا ثمّ جئت نبيّ الله ولحقت الجماعة فقال النبي: القدس من أقداس الجنة والماء من الكوثر والقطرة من تحت العرش والمنديل لمن الوسيلة، والذي جاء به جبرئيل، والذي ناولك المنديل ميكائيل، وما زال جبرئيل واضعا يده عليّ ركبتي يقول: يا محمّد قف قليلا

1- انظر الفضائل لشاذان بن جبرائيل القمي 111.

2- الثاقب في المناقب / 280 ح 12.

حتي يجيء علي فيدرك معك الجماعة (1).

و الأحاديث في معاجز أمير المؤمنين عليه السلام في أنواع المعاجز لا تحصى من طريق العامة و الخاصة، وكذا معاجز بنيه الأئمة الأحد عشر عليهم السلام من أراد الوقوف علي كثير منها فعليه بكتابنا الموسوم بمدينة المعاجز فإن فيه كفاية للطلاب ممّا لا مزيد عليه، و لكثرتها تركنا ذكرها في هذا الكتاب لأنه يطول بذكرها الكتاب.

ص: 234

---

1- مناقب آل أبي طالب: 81/2.

في سدّ الأبواب من المسجد إلاّ باب عليّ عليه السّلام

من طريق العامّة وفيه تسعة وعشرون حديثاً الأوّل: مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا عوف عن ميمون بن عبد الله عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله أبواب شارع في المسجد فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب عليّ قال: فتكلّم في ذلك اناس، قال: فقام رسول الله صلّي الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ عليه السّلام فقال فيه قائلكم، والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحتة ولكنّي أمرت بشيء فاتبعته (1).

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا علي بن طيفور قال: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا يعقوب بن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب قال: لقد أوتي عليّ بن أبي طالب ثلاثاً لئن أكون أوتيتها أحبّ إليّ من أن أعطي حمر النعم: جوار رسول الله صلّي الله عليه وآله في المسجد والراية يوم خيبر والثالثة نسيها سهيل (2).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال: كنّا نقول: خير الناس أبو بكر ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لئن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوجه رسول الله صلّي الله عليه وآله ابنته وولدت له وسدّ الأبواب إلاّ بابه في المسجد وإعطاء الراية يوم خيبر (3).

الرابع: ابن المغازلي الفقيه الشافعي في كتابه المناقب قال: أخبرنا أحمد بن محمد إجازة قال:

أخبرنا عمر بن شوذب قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدّثنا علي بن عياش عن الحارث بن حصيرة عن عدي بن ثابت قال: خرج رسول الله صلّي الله عليه وآله إلى المسجد فقال: إنّ الله أوحى إليّ نبيّه موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلاّ موسى و هارون و ابنا هارون، وإنّ الله أوحى

ص: 235

1- مسند أحمد: 369/4.

2- فضائل الصحابة لابن حنبل: 659/2 ح 1123.

3- مسند أحمد 12/2.

إليّ أن ابن مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا أنا وعليّ و ابنا عليّ (1).

الخامس: ابن المغازلي أيضا قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا سلام ابن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لمّا قدم أصحاب النبيّ صلّي الله عليه وآله لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبيّ صلّي الله عليه وآله: لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا، ثمّ إنّ القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا أبوابها إليّ المسجد وإنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله بعث إليهم معاذ بن جبل فنادي أبا بكر فقال: إنّ الله تعالي أمرك أن تخرج من المسجد فقال: سمعا وطاعة فسدّ بابه طاعة و خرج من المسجد، ثمّ أرسل إلي عمر فقال: إنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله يأمرك أن تسدّ بابك في المسجد و تخرج منه فقال: سمعا وطاعة لله و لرسوله غير أنّي أرغب إلي الله في خوخة إلي المسجد فأبلغه معاذ ما قال عمر، ثمّ أرسل إلي عثمان و عنده رقية فقال: سمعا وطاعة لله و لرسوله صلّي الله عليه وآله، فسدّ بابه و خرج من المسجد، ثمّ أرسل إلي حمزة فسدّ بابه و قال: سمعا وطاعة، و عليّ علي ذلك يتردد لا يدري ما هو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، و كان النبيّ صلّي الله عليه وآله قد بني له بيتا في المسجد بين أبياته فقال له النبيّ صلّي الله عليه وآله: اسكن طاهرا مطهرا، فبلغ حمزة قول النبيّ صلّي الله عليه وآله لعليّ فقال: يا محمّد تخرجنا و تمسك غلمان بني عبد المطلب، فقال له النبيّ صلّي الله عليه وآله: لو كان الأمر إليّ ما جعلت من دونكم من أحد، و الله ما أعطاه إياه إلا الله و إنّك لعلي خير من الله و رسوله أبشر، فبشّره النبيّ صلّي الله عليه وآله فقتل يوم أحد شهيدا، و معه من ذلك رجال عليّ فوجدوا في أنفسهم و تبين فضله عليهم و علي غيرهم من أصحاب النبيّ صلّي الله عليه وآله فبلغ ذلك النبيّ صلّي الله عليه وآله فقام خطيبا فقال: إنّ رجالا لا يجدون في أنفسهم في أن أسكن عليّ في المسجد، و الله ما أخرجتهم و لا أسكنته، إنّ الله عزّ و جلّ أوحى إليّ موسى و أخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا و اجعلوا بيوتكم قبلة و أقيموا الصلاة، و أمر موسى أن لا يسكن مسجده و لا ينكح فيه و لا يدخله إلا هارون و ذريته، و إنّ عليّا بمنزلة هارون من موسى، و هو أخي دون أهلي و لا يحلّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا عليّ و ذريته، فمن شاء فهاهنا، و أو ما بيده نحو الشام (2).

السادس: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج الأزهري قال:

حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قال: أخبرنا أبو القاسم عمرو بن

ص: 236

1- مناقب ابن المغازلي/164/ح 301.

2- مناقب ابن المغازلي/167/ح 303.

عثمان بن حيان بن أبي حيان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني قال: حدثنا النظر بن محمد، حدثنا أبو أويس، حدثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال:

حدثني خارجة بن سعد قال: حدثني سعد بن أبي وقاص قال: كانت لعلي عليه السلام مناقب لم تكن لأحد كان يبيت في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد الأبواب إلا باب علي (1).

السابع: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر قال:

حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا قال: حدثنا هوزة بن خليفة عن ميمون أبي عبد الله عن البراء ابن عازب قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سدوا هذه الأبواب غير باب علي، قال: فتكلم في ذلك اناس قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولكتني أمرت بشيء فاتبعته (2).

الثامن: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد العدل قال: حدثنا محمد بن محمود قال: أخبرنا الحسين بن سلام السواق قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب فسدت وترك باب علي فاتاه العباس فقال: يا رسول الله سددت أبوابنا وترك باب علي، قال: ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها (3).

التاسع: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: أخبرنا الحسين بن محمد العدل قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكيني البلدي قال: حدثنا الرمادي قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة قال: أخبرنا أبو بلج قال: حدثنا عمر بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله سد أبواب المسجد غير باب علي (4).

العاشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه إلي ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب كلها إلا باب علي (5).

الحادي عشر: ابن المغازلي الشافعي هذا قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن

1- مناقب ابن المغازلي/168/ح 304.

2- مناقب ابن المغازلي/169/ح 305.

3- مناقب ابن المغازلي/169/ح 306.

4- مناقب ابن المغازلي/169/ح 307.

5- مناقب ابن المغازلي/170/ح 308.

السَّقَاءُ الحافظ قال: حدَّثنا عليُّ بن العباسِ البجلي الكوفي قال: حدَّثني حسين بن نصر بن مزاحم قال: حدَّثني خالد بن عيسى العكلي قال: حدَّثنا مخارق قال: حدَّثنا جعفر بن محمد عن أبيه نافع مولي ابن عمر قال قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله؟ قال: ما أنت لا أم لك قال:

استغفر الله خيرهم بعده من كان يحلّ له ما كان يحلّ له صَلَّى الله عليه و آله و يحرم عليه ما يحرم عليه قلت: من هو؟ قال: علي بن أبي طالب، سدّ أبواب المسجد و ترك باب عليّ و قال له: لك في هذا المسجد ما لي و عليك فيه ما عليّ و أنت وارثي و وصيّتي تقضي ديني و تنجز عداتي و تقتل علي سنيّ، كذب من زعم أنّه يبغضك و يحبّتي (1).

الثاني عشر: من [كتاب] مناقب العباس رضي الله عنه تأليف الحافظ أبي زكريا بن منده الأصفهاني ما رواه إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدَّثني أمير المؤمنين المأمون، حدَّثني أمير المؤمنين الرشيد قال:

حدَّثني المهدي قال: حدَّثني أمير المؤمنين المنصور، حدَّثني أبي قال: حدَّثني أبي: عبد الله بن العباس قال: قال النبي صَلَّى الله عليه و آله لعليّ أنت وارثي و قال: إنّ موسى سأل الله تعالى أن يطهّر مسجده، و إنني سألت الله أن يطهّر مسجدي لك و لذريّتي من بعدي، ثم أرسل إليّ أبي بكر أن سدّ بابك فاسترجع و قال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: لا فقال: سمعا و طاعة فسدّ بابه، ثم أرسل إليّ عمر فقال: سدّ بابك فاسترجع و قال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: بأبي بكر فقال: إنّ في أبي بكر أسوة حسنة فسدّ بابه، ثم أرسل إليّ العباس: سدّ بابك، فلمّا سمعت فاطمة خرجت فجلست علي بابها و معها الحسن و الحسين كأنّهما شبلان فخاض الناس في ذلك فصعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله المنبر فقال: ما أنا سدّت أبوابكم و لا أنا فتحت باب عليّ و لكن الله سدّ أبوابكم و فتح باب عليّ (2).

الثالث عشر: محمد بن إسحاق في الخبر الثاني من كتاب المغازلي بإسناده قال: حدَّثنا مونس عن قطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: أمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بالأبواب أن تسدّ من قبل المسجد إلاّ باب علي تركه و كانت أبواب التّاس شارعة في المسجد.

الرابع عشر: محمد بن إسحاق أيضا بإسناده عن عامر الشعبي قال: جاء العباس إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فقال: يا رسول الله ما بال أبواب رجل في المسجد فتحت و سدّت أبواب رجل، فقال صَلَّى الله عليه و آله:

و الله يا عمّاه ما سدّت عن أمري و لا فتحت عن أمري قال: فسمعت عامرا يقول سدّت الأبواب كلّها

ص: 238

1- مناقب ابن المغازلي/170/ح 309.

2- لم يحضر في كتاب مناقب العباس و لكن نقله عنه ابن بطريق في العمدة/176/ح 273، و رواه مختصرا في كنز العمال:175/13ح 3652.

الخامس عشر: ابن شيرويه في الخبر الأوّل من كتاب الفرد و من في باب الستين قال عن ابن عبّاس رضي الله عنه سدّت كلّها إلّا باب علي عليه السّلام.

السادس عشر: أبو المظفر السمعاني في كتاب مناقب الصحابة بالاسناد عن أبي صالح عمر بن ميمون عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله أمر بالأبواب كلّها أن تسدّ إلّا باب عليّ صلوات الله عليه و سلامه.

السابع عشر: أبو المؤيد موفّق بن أحمد من أكابر علماء العامّة في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام قال: أخبرنا الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد باصبهان فيما اذن لي فالرواية عنه، أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلي عبد الرزّاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمئة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، و حدّثنا الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبيد الله الهمداني و أخبرني بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه إليّ من اصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمئة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثني سليمان بن أحمد، حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدّثني محمد بن حميد، حدّثني زافر ابن سليمان بن الحارث بن محمّد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة في حديث الشوري و احتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام عليهم بما له من الفضائل و السوابق و في كلّ ذلك يصدّقونه فيما قاله، و قال عليه السّلام في ذلك أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيري؟ و حتّي سدّ النبيّ صلّي الله عليه و آله أبواب المهاجرين جميعا و فتح بابي إليه حتّي قاما إليه عمّاه حمزة و العباس و قالوا: يا رسول الله صلّي الله عليه و آله سدّدت أبوابنا و فتحت باب عليّ؟ فقال النبيّ صلّي الله عليه و آله: ما فتحت بابه و لا سدّدت أبوابكم، بل الله فتح بابه و سدّ أبوابكم قالوا لا (1).

الثامن عشر: موفّق بن أحمد قال: أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد بن المقرئ قال: حدّثنا محمد (2) بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدّثنا علي ابن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا ابن أبي غنيمّة عن أبي الخطّاب الهجري عن محدوج الذهلي عن صبرة عن جسرّة قالت: أخبرتني أمّ سلمة قالت: خرج رسول الله صلّي الله عليه و آله الي المسجد فقال بأعلي صوته: إن هذا المسجد لا يحلّ لجنب و لا حائض إلّا للنبي و أزواجه و فاطمة بنت محمد

1- المناقب /313 ح 314.

2- في المصدر: محمود.



و علي ألا بينت لكم الأسماء أن تضلوا (1).

التاسع عشر: الذهلي عن صبرة عن جسة قالت: أخبرتني أم سلمة قالت: خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلي هذا المسجد وقال بأعلي صوته: ألا إن هذا المسجد لا يحلّ لجنب ولا لحائض إلا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي، ألا بينت لكم أن تضلوا (2).

العشرون: موفق بن أحمد أيضا قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام الشيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد، حدّثنا عبد الله عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أبواب شارع في المسجد فقال يوما: سدّوا هذه الأبواب إلا باب علي عليه السلام، قال: فتكلّم الناس في ذلك فقام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أمّا بعد فإني امرت بسدّ هذه الأبواب إلا باب علي فقال فيه قائلكم، والله ما سدّدت شيئا ولا فتحته و لكنّي أمرت بشيء فاتبعته (3).

الحادي والعشرون: إبراهيم بن محمد الحموي في كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين وهو من أعيان علماء العامّة قال: أخبرني الشيخ الإمام العلامة تاج الدين أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم محمود السدي الزوزني، من كتابه من وافر كرماني وقاضي القضاة خطيب المسلمين شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي كتابة إليّ من دمشق في سنة أربع وسبعين وسثمائة وتاج الدين علي بن أنجب بن عبد الله الخازن مشافهة ببغداد بروايتهم عن الإمام مجد الدين أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد ابن منصور الصفاري النيسابوري إجازة قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد إجازة قال: أنبأنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم قال: أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا زكريا بن يحيى، أنبأنا خالد بن مخلد، أنبأنا راشد أبو سلمة عن أبي داود عن بريد الأسلمي قال: أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بسدّ الأبواب فشق ذلك علي أصحاب رسول الله، فلمّا بلغ ذلك رسول الله دعا: الصلاة جامعة حتّي إذا اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله تحميذا وتعظيما في خطبة مثل يومئذ فقال: يا أيّها الناس ما أنا سدّتها ولا أنا فتحتها، بل الله عزّ وجلّ

ص: 240

1- مناقب الخوارزمي: 320 ح 325، والسنن الكبرى للبيهقي: 65/7.

2- المناقب للموفق الخوارزمي 325/320، والحديث فيه مسند اختصره المصنّف.

3- المناقب/ 327 ح 338.

سَدَّهَا ثُمَّ قَرَأَ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (1) وقال رجل: دع لي كوة تكون في المسجد فأبى وترك باب علي صلوات الله عليه وآله مفتوحا وكان يدخل ويخرج منه وهو جنب (2).

الثاني والعشرون: الحموي هذا بإسناده قال الحافظ أبو نعيم، أخبرنا عمر بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن أبي داود، أنبأنا يحيى بن حازم العسكري، أنبأنا بشر بن مهرا، أنبأنا شريك عن عثمان ابن المغيرة عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال: انتهى إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة ونحن في المسجد وجماعة من الصحابة بعد ما صلينا العشاء فقال: يا هذه الجماعة قالوا: يا رسول الله قعدنا نتحدث مآ من يريد الصلاة ومآ من ينام فقال: إن مسجدي لا ينام فيه انصرفوا إلي منازلكم، ومن أراد الصلاة فليصل في منزله راشدا ومن لم يستطع فليتم، فإن صلاة السرّ تضعف علي صلاة العلانية قال: فقمنا ففترقنا وفينا علي بن أبي طالب عليه السلام فقام معنا قال: فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: أما أنت فإنه يحلّ لك في مسجدي ما يحلّ لي ويحرم عليك ما يحرم علي، فقال له حمزة بن عبد المطلب: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا عمك فأنا أقرب إليك من علي فقال: صدقت يا عمّ إنّه والله ما هو منّي إنّما هو عن الله عزّ وجلّ (3).

الثالث والعشرون: الحموي هذا قال: أنبأني السيّد بهاء الدين أبو محمد الحسن بن الشريف مردود بن الحسن بن يحيى الأسود الحسيني العلوي التبريزي فيما كتب إليّ منها، وأخبرني الشيخ ناصر الدين عمر بن محمد بن عبد المنعم بن عمر القواس الدمشقي فيها إجازة قال، أخبرنا القاضي جمال الدين المؤيد بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل إجازة، قال: أخبرنا محمد بن الفضل الصاعدي، أنبأنا أبو بكر أحمد البيهقي قال، أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن مسعود بن حمويه النسوي قال: أنبأنا أبو الأحوص العكبري قال: أنبأنا ابن نفيل قال: أنبأنا مسكين قال: أنبأنا شعبة عن ابن بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالأبواب كلّها أن تسدّ إلا باب عليّ (4).

الرابع والعشرون: الحموي هذا قال: أنبأني عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن عبد السميع عن شاذان بن جبرئيل قراءة عليه عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال: أنبأني أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور الصيرفي قال: أنبأني أبو أحمد عبد

ص: 241

1- سورة 53 - آيه 1

2- فرائد السمطين: 1/205 ب/41 ح 160.

3- فرائد السمطين: 1/206 ب/41 ح 161.

4- فرائد السمطين: 1/207 ب/41 ح 162.

الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سلمة قال: أنبأني أبو أحمد بن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم قال أنبأني جدِّي إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأني أحمد بن منيع قال: أنبأني أبو أحمد الزهري قال: أنبأني هشام بن سعد عن عمرو بن أسيد عن ابن عمر قال: لقد اعطني علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاثاً لئن تكون لي واحدة أحب إلي من حمر النعم: زوجه فاطمة وولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد أبواب المسجد إلا باب علي (1).

الخامس والعشرون: الحموي قال: هذا قال: حديث روي سد الأبواب نحو ثلاثين رجلاً من الصحابة أغربها حديث عبد الله بن عباس، أخبرنا تميم بن علي بن أحمد الخطيب قال: أنبأني أبو طاهر عبد الرحيم قال: أنبأني أبو الشيخ قال: أنبأني أبو يعلي قال: أنبأني أبو يحيى الحماني قال: أنبأني أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي (2).

السادس والعشرون: الحموي قال: أخبرني الإمام مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الكريم بقراءتي عليه أو إجازة منه قال: حدثنا المؤيد بن محمد بن علي إجازة قال:

أنبأني جدِّي لامي أبي العباس محمد بن العباس العساري سماعاً عليه قال: أنبأني أبو إسحاق القاضي أبو سعيد بن محمد بن سعيد الفرخزادي سماعاً عليه قال: أنبأني أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال: أنبأني أبو فنجويه ابن شيبه الحضرمي، أنبأني يحيى بن حمزة التمار قال: سمعت عطاء بن مسلم يذكر عن إسماعيل بن أمية عن جسر عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن مسجد علي حرام علي كل حائض من النساء وعلي كل جنب من الرجال إلا علي محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم (3).

السابع والعشرون: صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال: حدث عبد الكريم بن روح عن عباد بن صهيب عن سعد بن أوس عن يحيى عن شريك بن عبد الله قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو قائم وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جلوس وهو يقول لهم: أنشدكم الذي لا أعظم منه أفيكم أخ لرسول الله صلى الله عليه وآله وعليه وآله غيري؟ قالوا: لا، قال: أنشدكم الله فيكم من آمن بالله ورسوله قبلي؟ فقالوا: لا، قال: أنشدكم الله أفيكم أحد صلي القبلتين وبيع البيعتين قبلي؟ قالوا: لا، قال:

فأنشدكم الله أفيكم من له عم كعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء وغسيل الملائكة؟

ص: 242

1- فرائد السمطين: 1/207/ب/41 ح 163.

2- فرائد السمطين: 1/208/ب/41 ح 164.

3- المناقب/299 ح 296.

قالوا: لا، قال: فأنشدكم الله أفيكم أحد له زوجة تشبه زوجتي سليلة المصطفي و ينعة العلي و مريم الكبرى و فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، قالوا: لا، قال: فأنشدكم الله أفيكم أحد له ولد يشبه ولدي الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنّة، فقالوا: لا، فقال: أنشدكم الله أفيكم أحد غمض عيني رسول الله صلّي الله عليه و آله غيري، قالوا: لا، قال: أنشدكم الله هل فيكم أحد أقرب محتدا من رسول الله صلّي الله عليه و آله غيري؟ قالوا: لا.

قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد فدي رسول الله بنفسه و نام علي فراشه و بذل مهجته دونه غيري؟ قالوا: لا، قال: فأنشدكم الله أفيكم أحد جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله غيري؟ قالوا: لا، قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد أمر الله بمودّته حيث قال: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (1) غيري؟ قالوا: لا، قال: فأنشدكم الله هل فيكم من طهره الله تعالي في كتابه حيث قال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (2) غيري و أهل بيتي؟ قالوا: لا، قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد أخذ رسول الله صلّي الله عليه و آله بيده يوم غدیر خمّ و قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاده غيري؟ قالوا: لا، قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد كان يأخذ ثلاثة أسهم: سهم القرابة و سهم الخاصّة و سهم الهجرة غيري؟ قالوا: لا، قال: فأنشدكم بالله هل فيكم من أمر الله رسوله صلّي الله عليه و آله بفتح بابه حين سدّت الأبواب غيري حتّي قام عمّي و قال: يا رسول الله أمرت بسدّ أبوابنا و فتحت باب عليّ فقال: و الله ما أسكنت عليّ، بل الله أسكنه و أخرجكم؟ فقالوا:

صدقت فقال: اللهم أشهد و كفي بك شهيدا.

الثامن و العشرون: موفق بن أحمد بإسناده عن أبي ذرّ في حديث مناشدة أهل الشوري قال لهم عليه السّلام: أتعلمون أنّ أحدكم كان يدخل المسجد جنباً غيري؟ قالوا: اللهم لا (3).

التاسع و العشرون: موفق بن أحمد بإسناده عن أبي ذرّ في حديث المناشدة أيضا قال عليه السّلام:

فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ أبواب المسجد سدّها و ترك بابي؟ قالوا: اللهم نعم (4).

ص: 243

1- سورة 42 - آيه 23

2- سورة 33 - آيه 33

3- المناقب /299 ح 296.

4- فرائد السمطين: 2/292 ب /6 ح 368.

صححة و تواتر حديث سد الأبواب أجمع الحفاظ علي صححة حديث سد الأبواب في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلا من كان في قلبه بغض له عليه السلام من أجل قتل أجداده في بدر و أحد.

و كما علمت مفصلاً فقد روي عن أكثر من بضع وعشرين طريقاً عن أجلاء الصحابة أكثرها حسان و بعضها صحاح، و جلّ روايتها ثقة كما ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني (1).

\* و قد صرح السيوطي و غيره بتواتره (2).

\* و قال في القول المسدد: هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها علي انفراده لا تقصر عن رتبة الحسن و مجموعها مما يقطع بصحته.

و قال: فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل علي أن الحديث صحيح دلالة قوية (3).

و قال: هذه الاحاديث تقوي بعضها بعضاً و كل طريق منها صالحة للاحتجاج فضلاً عن مجموعها... و قد اخطأ [ابن الجوزي] في ذلك خطأ شنيعاً فإنه سلك ردّ الاحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة مع أن الجمع بين القصتين ممكن (4).

و قال في أجوبته علي المصاييح: و قد ورد من طرق كثيرة صحيحة أن النبي لما أمر بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي، فشق علي بعض الصحابة، فأجابهم بعذره في ذلك (5).

\* و قال الجويني: و حديث سد الأبواب رواه نحو من ثلاثين رجلاً من الصحابة (6).

\* و قال سبط ابن الجوزي: حديث سد الأبواب إلا باب علي اخرجه احمد و الترمذي و رجاله ثقة و يؤيده

ص: 244

1- -القول المسدد: 17-20، وفتح الباري: 12/7-11 ط. مصر و 18/7 ح 3654 ط. دار الكتب العلمية.

2- -اتحاف ذوي الفضائل: 167 ح 213، و نظم المتناثر: 203 ح 229.

3- -القول المسدد: 17-18-21 ط. حيدرآباد سنة 1319 هـ الطبعة الاولى، و 1400 هـ الطبعة الثالثة، وفتح الملك العلي عنه: 61.

4- -وفاء الوفاء: 476/2 الباب الرابع الفصل 12، وفتح الباري: 12/7 ط. مصر و 18/7 ح 3654 ط. دار الكتب العلمية.

5- -أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أحاديث المصاييح المطبوع بذييل مشكاة المصابيح: 1790/3.

6- -فرائد السمطين: 208/1 ح 163 باب 41 من السمط الاول.

قوله صَلَّى اللهُ عليه وسلم: «لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»، كما في رواية أبو سعيد الموثقة (1).

-و علي سبيل المثال: رواية زيد ابن ارقم (2) رجالها رجال الصحيح إلا أبي عبد الله ميمون وقد وثقه غير واحد و صحح له الترمذي حديثا غير هذا (3)، وأخرجه الحاكم و صححه (4).

و كذا رواية ابن عمر (5) رجالها رجال الصحيح كما رواها الهيثمي عن أحمد و أبو يعلى و السمهودي في الوفاء (6).

و رواه أحمد و رجاله ثقة و ليس فيه هشام بن سعد (7).

و الرواية الثانية لابن عمر رجالها رجال الصحيح إلا العلاء و هو ثقة و ثقته ابن معين و غيره (8).

و تقدم رواية لابن عمر صححها النسائي و أحمد باسناد حسن (9).

و رواية عمر صححها الحاكم كما تقدم.

و رواية زيد و ابن عباس (10) صححهما الحاكم و اقرهما الذهبي (11).

و رواية ابن عباس الاخرى حسنها الكنجي و قال ابن حجر و الهيثمي رجاله ثقة (12).

ص: 245

1- تذكرة الخواص: 46 الباب الثاني.

2- المسند: 369/4 ط.م و 496/5 ح 18801 ط.ب، و الحاوي للفتاوي: 57/2 رسالة شد الاثواب في سد الأبواب.

3- القول المسدد: 19 ط. حيدرآباد سنة 1319 هـ الطبعة الاولى، و 1400 هـ الطبعة الثالثة، و وفاء الوفاء: 474/2 فقد فصله، و الفوائد المجموعة: 366 مناقب علي ح 55، مجمع الزوائد: 114/9 ط. مصر 1352 و بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد: 149/9 ح 14671 كتاب المناقب.

4- الحاوي للفتاوي: 57/2 رسالة شد الاثواب في سد الأبواب.

5- المسند: 26/2 ط.م

6- مجمع الزوائد: 120/9 ط. مصر 1352 و بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد: 160/9 ح 14698 كتاب المناقب، و وفاء الوفاء: 475/2.

7- الفوائد المجموعة: 366 مناقب علي ح 55.

8- القول المسدد: 20 ط. حيدرآباد سنة 1319 هـ الطبعة الاولى، و 1400 هـ الطبعة الثالثة

9- فتح الباري: 11/7-12 ط. مصر و 17/7 ح 3654 ط. دار الكتب العلمية.

10- رواه الطبراني و أحمد و الترمذي و النسائي راجع الحاوي للفتاوي: 57/2 رسالة شد الاثواب في سد الأبواب، و سوف تأتي مصادره.

11- المستدرک: 125/3-134 باب مناقب علي، و اسني المناقب: 69.

12- وفاء الوفاء: 475/2، و القول المسدد: 17-20، و فتح الباري: 12/7-11 ط. مصر و 18/7 ح 3654 ط. دار الكتب العلمية، و مجمع الزوائد: 120/9 ط. مصر 1352 و بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد: 159/9 ح 14696 كتاب المناقب.

و رواية سعد بن مالك رواها أحمد باسناد حسن (1).

و رواية سعد الاخري رواها أحمد و النسائي باسناد قوي (2).

و روايته الثالثة عند الطبراني رجالها ثقات (3).

و رواية زيد ابن أرقم أخرجهما أحمد و الحاكم و النسائي و رجالها ثقات (4).

و رواية ابن عباس أخرجهما أحمد و النسائي و رجالهما ثقات (5).

\*أقول: إضافة الي ما تقدم من نصوص و ما تقدم مفصلا في المصادر فقد تلقي الحفاظ هذا الحديث بالقبول و رواه من طرق متعددة و إليك نموذج من ذلك:

أخرجه أحمد في مسنده عن سعد ابن مالك و ابن عمر و زيد، و النسائي عن زيد و سعد ابن أبي وقاص و ابن عباس و ابن عمر بسند صحيح، و أبو نعيم عن ابن عباس و بريدة الاسلمي و ابن مسعود و علي و سعد، و الخطيب عن جابر، و الحاكم عن زيد، و ضياء الدين في الاحاديث المختارة عن زيد، و الترمذي عن ابن عباس، و الكلاباذي في المعاني عن ابن عباس و ابن عمر، و الطبراني عن ابن عباس و سعد و جابر بن سمرة، و البخاري في التاريخ عن ابن سمرة، و العقيلي عن أنس، و البزار عن علي (6).

الاحتجاجات بحديث سد الأبواب و مما يؤيد صحة هذا التواتر احتجاج أمير المؤمنين فيه أن في حياة أبي بكر او في الشوري، و كذا احتجاجات ابن عباس و بعض الصحابة به (7).

ص: 246

1- -مجمع الزوائد: 115/9 ط. مصر 1352 و بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد: 149/9 ح 14672 كتاب المناقب

2- -فتح الباري: 11/7-12 ط. مصر و 17/7 ح 3654 ط. دار الكتب العلمية.

3- -فتح الباري: 11/7-12 ط. مصر و 17/7 ح 3654 ط. دار الكتب العلمية.

4- -فتح الباري: 11/7-12 ط. مصر و 17/7 ح 3654 ط. دار الكتب العلمية.

5- -فتح الباري: 11/7-12 ط. مصر و 17/7-18 ح 3654 ط. دار الكتب العلمية.

6- -أقول ما ذكرته عن الحفاظ مأخوذا فقط من اللآلي المصنوعة: 1/346 الي 351 مناقب الخلفاء الاربعة، و الألفس الحفاظ لهم روايات أخري من طرق عدة تأتي في تفصيل المصادر في الهوامش.

7- -مجمع الزوائد: 9/120 ط. مصر 1352 و بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد: 9/159 ح 14696 كتاب المناقب، و فضائل الصحابة

لاحمد: 2/684 ح 1168 مناقب علي، و المعجم الكبير: 12/78 ح 12593 و 12594 ترجمة ابن عباس ما روي عمرو بن ميمون عنه، و

مستدرک الصحيحين: 3/132-125 و صححه و وافقه الذهبي، و ترجمة علي من تاريخ دمشق: 1/206 ح 250-251 و 116/3 ح

1140، و مسند احمد: 1/331 ط. م و 545 ط. ب و رجاله رجال الصحيح إلا أبي بلج و هو ثقة فيه لين علي ما قال الهيثمي في مجمع

الزوائد، و مناقب الخوارزمي: 127 ح 140 الفصل 12، و خصائص النسائي: 58-42، و الاحتجاج: 1/78 - 128 و الرياض

النضرة: 3/174، و كتاب الاربعين للخزاعي: 62 ح 20، و أنساب الاشراف: 2/355، و الرياض النضرة: 3/174، و وفاة الزهراء: 67.

-قال عليه السلام في منزله لابي بكر: «فأنشدك الله أنت الذي أمرك رسول الله بفتح بابه في مسجده عند ما أمر بسد أبواب جميع أهل بيته و أصحابه و أحلّ لك فيه ما أحلّ الله له أم أنا؟».

قال: بل أنت (1).

و تقدم في مطلع النصوص احتجاج علي عليه السلام به يوم الشوري، و أول يوم يبيع فيه، و يأتي احتجاج ابن عمر به.

و قال يوم الشوري: «أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيري حين سد رسول الله أبواب المهاجرين جميعا و فتح بابي» (2). فقالوا: لا.

احتجاج الامام الحسين عليه السلام أخرجه سليم بن قيس من مناشدة الامام الحسين للصحابه و التابعين في مكة المكرمة قبل خروجه الي كربلاء قال:

«أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلّي الله عليه و آله اشترى موضع مسجده و منازله فابتناه ثم ابنتي عشرة منازل تسعة له و جعل عاشرها في وسطها لأبي، ثم سد كل باب شارع الي المسجد غير بابه، فتكلم في ذلك من تكلم فقال:

ما أنا سددت أبوابكم و فتحت بابه و لكن الله أمرني» (3).

\* احتجاج عمر - و أخرج ابن أبي شيبه و الحاكم و ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال: لقد اعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لئن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر النعم.

ص: 247

1- - الاحتجاج: 128/1 ذيل احتجاجات الامير علي أبي بكر، و عبد الرزاق في المصنف ذكر الحديث الذي جري بينهما في المنزل و لكنه اختصر المناقب التي عددها الامام علي أبي بكر و اكتفي بقوله: «ثم ذكر قرابته من رسول الله و حقهم فلم يزل يذكر ذلك حتي بكى أبو بكر» المصنف: 473/5 ح 9774 خصومة علي و العباس.

2- - بناء المقال الفاطمية: 412 مناشدة علي يوم الشوري.

3- - كتاب سليم: 208.



قيل: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و سلم، وسكناه المسجد مع رسول الله صلّي الله عليه و سلم يحل له فيه ما يحل له، [سد الأبواب الآباه] و الراية [الحربة] يوم خيبر - هذا حديث صحيح الاسناد (1).

و كذا رواه القندوزي عن احمد (2) و الجزري عن الحاكم (3).

\* احتجاج ابن عمر قال: كنا نقول في زمن النبي صلّي الله عليه و سلم: رسول الله خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر، و لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لئن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم: زوجه رسول الله صلّي الله عليه و سلم ابنته و ولدت له، و سد الأبواب إلا بابه في المسجد، و اعطائه الراية يوم خيبر (4).

فعند عمر و ابنه كما أن علي زوج فاطمة الزهراء دون غيره، فكذلك فتح بابه في المسجد له دون غيره.

\* احتجاج سعد: أخرجه الشاشي قال سعد لمروان لما سب عليا: أخبرك بأربع سبق لعلي من رسول الله صلّي الله عليه و سلم لا ينبغي أحد منا ينتحلهن، دخل علينا رسول الله المسجد و نحن رقاد فبكر و عمر فجعل يوقضنا رجلا رجلا و يقول: «لا ترقدوا في المسجد ارقدوا في بيوتكم» حتي انتهى الي علي فقال: «يا علي أما أنت فم فانه يحل لك فيه ما يحل لي» (5).

و احتج علي معاوية به لترك القتال معه (6).

و احتج به أيضا علي الحارث بن مالك (7).

ص: 248

- 1- - مستدرک الصحيحين: 125/3 كتاب المعرفة، باب مناقب علي و الموافقة لطبعة بيروت، و المصنف لابن أبي شيبة: 372/6 ح 32090 كتاب الفضائل - فضائل علي و ما بين المعقودين منه، و تاريخ دمشق: 138/18 رقم الترجمة 2177.
- 2- - ينابيع المودة: 210/1 ط. اسلامبول 1301 ه و 248 ط. النجف الباب 56.
- 3- - اسمي المناقب: 68 ح 22.
- 4- - مسند أحمد: 104/2 ح 4782 ط. ب و 26 ط. م، و مسند أبي يعلى: 453/9 ح 5601 مسند ابن عمر، و ذخائر العقبى: 77 مع حذف المطلع، و اسد الغابة: 214/3 ترجمة أبي بكر و فضائله، و ترجمة علي من تاريخ دمشق: 243/1 ح 283، و فرائد السمطين: 208/1 الباب 41.
- 5- - مسند الشاشي: 146/1 ح 82 مسند سعد - بقية حديث ابراهيم بن سعد.
- 6- - مناقب الكوفي: 508/1 ح 424
- 7- - مسند الشاشي: 126/1 ح 63 مسند سعد - الحارث بن مالك عن سعد.

\*احتجاج سلمان المحمدي و ذلك يوم السقيفة حيث قال: يا أيها الناس... ألا إن عليا عنده علم المنايا و علم الوصايا و فصل الخطاب علي منهاج هارون بن عمران؛ اذ يقول محمد صلي الله عليه و آله و سلم: «يا علي أنت وليي و وصيي و خليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى» (1).

\* و لأم سلمة احتجاج في الحديث علي أبي بكر (2).

دلالة حديث سد الأبواب و نحن انما جننا بحديث سد الأبواب لا ثبات نص الافعال الصادرة من رسول الله صلي الله عليه و آله تجاه أمير المؤمنين و حده.

و لكن القوم و من باب الجني علي انفسهم، افادوا أن حديث سد الأبواب يدل علي الخلافة:

قال ابن حبان معللاً: إذا المصطفى صلي الله عليه و سلم حسم عن الناس كلهم اطماعهم في أن يكونوا خلفاء بعده غير أبي بكر بقوله: «سدوا عني كل خوذة في المسجد» (3).

قال الخطابي و ابن بطلال: في هذا الحديث اشارة قوية الي استحقاق أبي بكر للخلافة و لا سيما و قد ثبت أن ذلك كان في آخر حياة النبي صلي الله عليه و سلم (4).

و قال المقرئ: فكان امر رسول الله صلي الله عليه و سلم بابقاء خوذة أبي بكر في المسجد مع منع الناس كلهم من ذلك؛ اشارة و دليل علي خلافته بعد رسول الله و ان ذلك من رسول الله تنبيها للناس بأن أبو بكر يصير امام المسلمين و يخرج من بيته الي المسجد كما كان رسول الله يخرج، ذكره ابن بطلال (5).

و قال الحافظ بن رجب الحنبلي: «سدوا هذه الأبواب الشارع في المسجد الاّ باب أبي بكر» و في هذا اشارة الي أن أبا بكر هو الامام بعده، فان الامام يحتاج الي سكني المسجد و الاستطراق فيه بخلاف غيره (6).

و قال الحافظ ابن حجر: و قد ادعي بعضهم أن الباب كناية عن الخلافة (7) و الأمر بالسد كناية عن طلبها، كأنه

ص: 249

1- مناقب الكوفي: 414/1 ح 327.

2- وفاة الزهراء: 93.

3- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان: 5/9 ذيل ح 6821 كتاب المناقب.

4- وفاء الوفاء: 472/2 الباب 4 الفصل 12.

5- النزاع و التخاصم: 69.

6- لطائف المعارف: 107 المجلس الثالث في ذكر وفاة رسول الله.

7- لعله يشير الي ابن كثير راجع البداية و النهاية: 343/7.

قال: لا يطلبن احد الخلافة إلا أبا بكر فانه لا حرج عليه في طلبها و الي هذا جنح ابن حبان (1).

وقال: وفي ذلك اشارة الي استخلاف أبي بكر لانه يحتاج الي المسجد كثيرا دون غيره (2).

ثم إن القوم يشيرون بذلك الي احاديث سد الأبواب النازلة في أبي بكر و هي مروية في فضائل أبي بكر في جل كتبهم.

ولذا حاولوا الجمع بين هذه الاحاديث لصحتها جميعا عندهم.

-قال الحافظ ابن حجر: و محصل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين، ففي الاولي استثنى عليا لما ذكره من كون بابه كان الي المسجد و لم يكن له غيره، وفي الاخرى استثنى أبا بكر.

و لكن لا يتم ذلك إلا بأن يحمل ما في قصة علي علي الباب الحقيقي و ما في قصة أبي بكر علي الباب المجازي، و المراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه، و كانهم لما امروا بسد الأبواب سدوها و احدثوا خوفا يستقربون الدخول الي المسجد منها فامروا بعد ذلك بسدها.

-و بها جمع بينهما الطحاوي في مشكل الآثار و الكلاباذي في معاني الاخبار (3).

-و قال العيني في العمدة: إن حديث سد الأبواب كان آخر حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الوقت الذي أمرهم أن لا يؤمهم الا أبو بكر (4).

\*قولنا في دلالة الحديث: أما علي رأي ابن حجر و العسقلاني و الطحاوي و الكلاباذي و من وافق قولهم كالسهمودي و غيره القائلين بصحة حديث الأبواب في علي علي الحقيقة و في أبي بكر علي المجاز، فهم عندهم الحديث يدل علي خلافة علي عليه السلام بالحقيقة و علي خلافة أبي بكر بالمجاز!

ذلك أن الخطابي و ابن بطل و ابن حبان و المقرئ و غيرهم أفادوا دلالة الحديث علي الخلافة و دعواها. و هذا جمع بين القولين.

ص: 250

1- -وفاء الوفاء: 473/2.

2- -القول المسدد: 22 ط. حيدرآباد سنة 1319 هـ الطبعة الاولي، و 1400 هـ الطبعة الثالثة.

3- -وفاء الوفاء: 476/2-477 الفصل 12 من الباب الرابع عن فتح الباري: 12/7-20 ط. مصر و 18/7 ح 3654 ط. دار الكتب العلمية، و القول المسدد: 17-18 ط. حيدرآباد سنة 1319 هـ الطبعة الاولي، و 1400 هـ الطبعة الثالثة، و نزل الابرار للبدخشاني: 75 الباب الاول.

4- -عمدة القارئ: 592/7 عنه الغدير: 215/3.

-وأما جمع الحافظ ابن حجر و الطحاوي و القاضي المالكي و الكلاباذي و من قال بقولهم (1)فيرده امور:

\*الأمر الاول: أن النبي في بادئ الأمر لم يامر فقط بسد الأبواب بل امر بسد كل ثقب في المسجد من باب و خوخة او ما ينظر منه او كوة، بل و مثل ثقب الإبرة كما تقدم في رواية عمر و بن سهل و جابر بن سمرة و بريدة و علي.

فالروايات مصرحة بهذا المنع فلا معني للاستثناء، إلا علي القول بمعصية أجراء الصحابة في أمره، مع قوله في بعض طرقه: «سدوا قبل أن ينزل العذاب».

خاصة أن القول بتكرار القصة دعوي لا دليل عليها في الروايات سوي تاييد قول البكرية في وضعهم لحديث سد الأبواب إلا باب أبي بكر.

\*الأمر الثاني: أن هذا الجمع إن أريد منه أن الرسول سد الأبواب إلا باب علي، ثم سد الخوختات إلا خوخة ابي بكر فانه ينافي الكثير من الروايات المصرحة-و التي منها رواية البخاري في الصحيح-بان الرسول استثنى باب أبي بكر لا خوخته، التي رويت عن أبي سعيد و أيوب بن بشير و معاوية و أنس و عائشة و يحيى بن سعد و حكيم بن عمير و أبي الحويرث.

وفي المقابل الروايات المعبرة بالخوخة ليست الأرواية ابن عمر و ابن عباس (2).

هذا بناء علي أن المراد من الخوخة الكوة لا الباب كما فهمه القاضي المالكي في أحكامه و الكلاباذي في معانيه و الطحاوي في المشكل.

\*وقال السيوطي: قد ثبت بالأحاديث السابقة و قرر العلماء أن أبا بكر لم يؤذن له في فتح الباب، بل أمر بسد بابه، وإنما أذن له في خوخة صغيرة و هي المراد من حديث البخاري (3).

علي أنه في ذلك الازمان لم يكن متعارف سوي الأبواب و النوافذ و لا ثالث.

و يشهد له ما تقدم في الاحاديث من طمع الصحابة ببقاء كوة أو مقدار الابرة و ما شابهه، و لا قائل منهم ببقاء الخوخة اما لعدم الفرق بينها و بين الباب، و اما لعدم وجودها أصلا، فسد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الأبواب و النوافذ و الكوة و ما

ص: 251

1- راجع الحاوي للفتاوي للسيوطي: 59/2 رسالة شد الاثواب بسد الأبواب.

2- راجع الحاوي للفتاوي للسيوطي: 54/2-55-56-72 رسالة شد الاثواب بسد الأبواب، و اللاآلي المصنوعة: 352/1 مناقب الخلفاء الاربعة.

3- الحاوي للفتاوي للسيوطي: 80/2 ذيل رسالة شد الاثواب بسد الأبواب.

شابه ذلك جميعا، فكيف يصح بعدها أمرهم بسد الخوخات أو النوافذ، وهل هو الأتحصيل للحاصل!! هذا مع أنه منافي لما روي أن الرسول سد كل الخوخات الأوخوة علي (1).

\*وإن أريد منه أن الخوخة شبيه الباب أو نفسه-كما هو نص أكثر الروايات كما تقدم-، فهذا ما منع منه رسول الله أولا، وهو المرور و الدخول من الدور الي المسجد و الروايات مصرحة بذلك.

فلا معني للاستثناء مرة أخرى لابي بكر مع عدم وجود المستثني منه؛ اذ المفروض أن الصحابة جميعا التزموا بالأمر و سدوا الأبواب و الذي منهم أبو بكر كما تقدم التصريح به، فلا معني للحديث مع الاستثناء، نعم لو وضع البكرية الحديث بنحو: «يا أبا بكر افتح بابك المغلق دون الصحابة» لكان له وجه، لعدم تنافيه مع أحاديث سد الأبواب من الاول، اذ يقال أنه النبي في اخر عمره فتح باب أبي بكر الذي كان مسدودا، و لكن يد التزوير كانت ناقصة!!.

نعم يتبلي بأنه يعارض بقاء باب علي مفتوحا مع أن المتفق عليه بقاء بابه مفتوحا بعد وفاة النبي، اذ النبي لم يستثني من الصحابة-في أحاديث فتح باب أبي بكر-باب علي.

بل أصل أحاديث الباب في أبي بكر لا تصح لأنها لم تستثني باب علي المفتوح.

علي أن الهدف من السد هو إلغاء المرور لمن ليس أهلا له لا مجرد اغلاق الأبواب.

نقل المقرئزي في كتابه إمتاع الاسماع: «سدوا هذه الأبواب الشوارع الي المسجد الأ باب أبي بكر...، فقال عمر دعني يا رسول الله أفتح كوة أنظر إليك تخرج الي الصلاة!.

فقال: لا (2).

فلاحظ أولا: أن المأمور به سد نفس الأبواب لا الكوة.

و ثانيا: من هذا الحديث يعلم أن الرسول لم يأمرهم بسد شيء قبل ذلك لأن عمر كان بابه مفتوح، وكذلك بقية الصحابة.

و هذا دليل علي عدم امكان الجمع، ثم علي بطلان أحاديث السد في حق الخليفة الاول، وأنه من وضع البكرية كما قال ابن أبي الحديد، أو بخصوصيته لعلي كما قال الجصاص.

\*الأمر الثالث: أن علة سد الأبواب-و التي صرح الرسول في كثير من طرقها بان الله هو الذي سد أبوابكم

ص: 252

1- - لسان العرب: 14/3 باب الخاء مادة خووخ، و نظم درر السمطين: 108 ط. مطبعة القضاء بمصر عنه احقاق الحق.

2- - اسماع الامتاع: 545/1-وفاة الرسول- ذيل الكتاب.

وفتح باب علي او اخرجكم وادخله-هي طهارة علي و اهل بيته و نجاسة غيره، كما صرحت بذلك رواية أمير المؤمنين و احتججه يوم الشوري، ورواية ابن زباله عن رجل من اصحاب الرسول صَلَّى الله عليه و آله، و كذلك رواية أنس و ابن عباس و الهلالي التي نصّ بها النبي صَلَّى الله عليه و آله أنه دعا الله أن يطهر مسجده بعلي و بذريته من بعده كما فعل موسي عليه السّلام، و يأتي أن البزار أخرجه عن علي عليه السّلام (1).

- و يؤيده بل هو نصّ فيه، ما أخرجه الطبراني عن ابن عباس و البزار عن محمد ابن علي الباقر بسند جيد من التعبير بالخروج من المسجد لا بعنوان سد الأبواب (2).

و عليه فلا معني لاستثناء باب او خوخة أبي بكر، لأن أبي بكر كعمر و عثمان و العباس و حمزة من هذه الناحية، أعني ناحية عدم الطهارة، إلا أن يقال أن أبا بكر طهر في اخر حياته! لو كان لا بدّ من الاستثناء لاستثني خوخة لعميه. و يؤيده ما روي عن ابن عباس و غيره كما تقدم أن علي كان يمر بالمسجد و هو جنب. و قوله صَلَّى الله عليه و آله: «سألت ربي أن يطهر مسجدي بك و بذريتك». أخرجه البزار (3).

بل هناك كثير من الروايات صرحت بانه لا يحل لغير النبي و علي الجماع و عرك النساء في المسجد، كما اخرجها ابن مردويه، و الترمذي و حسنه، و النووي و قال: حسنه الترمذي لشواهد، و البيهقي في السنن، و ابن منيع في مسنده عن جابر، و ابن أبي شيبة في مسنده عن أم سلمة، و أبي يعلي في مسنده و القاضي اسماعيل في أحكام القرآن عن ابن حنطب، و أبي يعلي في المسند عن أبي سعيد، و ابن عساكر في التاريخ من طرق (4).

منها: ما أخرجه ابن عساكر و ابن أبي شيبة في مسنده عن أم سلمة قالت: خرج النبي صَلَّى الله عليه و سلم من بيته حتي انتهى الي صرح المسجد فنادي بأعلي صوته: «انه لا يحل المسجد لجنب و لا لحائض إلا لمحمد و ازواجه و علي و فاطمة بنت محمد ألا هل بينت لكم الأسماء أن تضلوا» (5).

ص: 253

1- -وفاء الوفاء: 478/2-479-الفصل 12 من الباب الرابع.

2- -مجمع الزوائد: 115/9 ط. مصر 1352 و بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد: 151/9 ح 14677-14678 كتاب المناقب

3- -مسند البزار: 144/2 ح 506.

4- -ترجمة علي من تاريخ دمشق: 292/1 ح 331 رواه من طرق، و اللاكبي المصنوعة: 350/1-353 مناقب الخلفاء الاربعة، و الفوائد المجموعة: 366-367 مناقب علي ح 56، و مناقب آل أبي طالب: 194/2 فصل في الجوار، و السنن الكبرى: 442/2 باب الجنب يمر في المسجد، و ج 65/7 باب دخول المسجد جنباً، و مسند أبي يعلي: 311/2 ح 1042 مسند أبي سعد و بالهامش (أخرجه الترمذي و قال حسن غريب).

5- -ترجمة علي من تاريخ دمشق: 294/1 ح 333، و اللاكبي المصنوعة: 353/1 مناقب الخلفاء الاربعة عن ابن أبي شيبة.

وأخرجه البيهقي بلفظ: «ألا لا يحل المسجد لجنب و حائض إلا لرسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين» (1).

و أخرج ابن راهويه في مسنده و البيهقي في السنن عن عائشة: «وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا أحل المسجد لحائض و جنب إلا لمحمد و آل محمد» (2).

و أخرج البزار عن علي قال: أخذ رسول الله صلي الله عليه و سلم بيدي فقال: «إن موسى سأل ربه أن يطهر [يظهر] مسجدي بهارون و أني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك و بذريتك».

ثم أرسل الي أبي بكر أن سدّ بابك، فاسترجع!

ثم قال سمع و طاعة، ثم أرسل الي عمر...» (3).

و استشهد ابن عباس و علي كما تقدم بحديث سد الأبواب لحلية دخول المسجد لعلي و لطهارته كما طهر هارون.

و كذا الرواية عن ابن عمر و علي و أبي رافع المصرحة بذلك (4).

و تقدم كلام سبط ابن الجوزي في تاييد حديث سد الأبواب برواية حرمة الدخول المسجد لغير علي، و كذا فعل الحافظ ابن حجر في القول المسدد (5).

\* و أما ما تقدم أن علة فتح باب أبي بكر هي احتياجه كخليفة الي الدخول و الخروج للمسجد؛ فمردودة بما تقدم من أن العلة الطهارة.

علي أنه كان لا بدّ من فتح باب لعمر و عثمان لخلافتهما و لو عند توسعة المسجد، و التي مدتها أطول من

ص: 254

1- السنن الكبرى: 65/7 باب دخول المسجد جنباً، و اللآلي المصنوعة: 354/1 مناقب الخلفاء الاربعة..

2- السنن الكبرى: 442/2 باب الجنب يمر في المسجد، و مسند اسحاق ابن راهويه: 1032/3 ح 1783 من مسند عائشة.

3- وفاء الوفاء: 477/2، و مجمع الزوائد: 115/9 ط. مصر 1352 و بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد: 9/149 ح 14673 كتاب

المناقب عن البزار برقم 2552، و كنز العمال: 408/6 ط. دكن 1312، و منتخب الكنز: 5/55. و ما بين المعقودين من المجمع.

4- مجمع الزوائد: 115/9 ط. مصر 1352 و بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد: 9/149 ح 14672 كتاب المناقب، و بحار

الانوار: 33/39 باب 72، و مناقب آل أبي طالب: 194/2 فصل في الجوار.

5- أبي شيبه.

بل حتي في خلافته كان دخول عمر للمسجد أكثر، وقد تقدم قول البعض لابي بكر: «أنت الخليفة أم هو؟!».

فقال أبو بكر: بل هو و لو شاء كان».

قال البوصيري بعد الحديث: رجاله ثقات (1).

هذا مضافا الي أن العلماء صرحوا أن المعيار في فتح باب أبي بكر هو اجازة النبي، قال السيوطي: لو بقيت دار أبي بكر و اتفق هدمها و اعادتها أعيدت بتلك الخوخة كما كانت بلا مرية، فلا تجوز الزيادة فيها بالتوسعة و لا جعلها في موضع آخر من المسجد؛ اقتصارا علي ما ورد الاذن من الشارع الواقف فيه (2).

\*الأمر الرابع: ما ورد من بعض الطرق المتقدمة أن النبي سد كل خوخة الآ خوخة علي عليه السلام و هو لا يدع للجمع مجال.

و في بعضها مصرح بان النبي امر بسد باب أبي بكر بالاسم لا خوخته، كما تقدم في رواية أمير المؤمنين و كذا رواية ابن زبالة (3).

\*الأمر الخامس: ما تقدم في احتجاج علي و بعض الصحابة بالحديث و انه لم يفتح غير بابه مع سد كل الأبواب، و لم يعترض أحد عليه و أن أبا بكر كان له بابا كما كان لك.

و التي منها علي نفس أبي بكر، فلو صححة أحاديث أبي بكر لقال له: فتح النبي بابي كما فتح بابك؟! \*الأمر السادس: أنه علي رأي ابن حبان و الخطابي و ابن بطلال القائلين بدلالة الحديث علي الخلافة يستحيل الجمع إلا علي القول بتعدد الخليفة!.

\*الأمر السابع: أن بعض الروايات التي تقول أن العباس او حمزة اعترضوا علي رسول الله في ذلك نحو ما روي عن الهلالي: «يا رسول الله اخرجت عمك و اسكنت ابن عمك» (4)، فكان الاولي من العباس الاعتراض علي ترك باب أبي بكر لا الاعتراض علي باب علي المطهر بآية التطهير و الذي بيته في المسجد.

و ان كان بعد استشهاد حمزة لاعتراض العباس.

ص: 255

1- - شرح النهج: 3/108 ط. مصر الاولي، و الدر المنثور: 3/252 ذيل قوله «انما الصدقات للفقراء» من سورة التوبة، و كنز العمال: 2/189 ط. دكن 1312، و المطالب العالمة: 2/219 ح 2073 باب الوزراء ورد الوزير امر الامير، و يراجع هامش المطالب العالمة أيضا.

2- - الحاوي للفتاوي للسيوطي: 2/80 ذيل رسالة شد الاثواب بسد الأبواب.

3- - وفاء الوفاء: 2/477.

4- - وفاء الوفاء: 2/477.



و من ذلك يعلم بطلان اصل حديث سد الأبواب إلا باب أبو بكر كما صرح بذلك ابن أبي الحديد قال: إن سد الأبواب كان لعلي فقلّبه البكرية الي أبي بكر (1).

\*الأمر الثامن: قال الجصاص: فاخبر في هذا الحديث بحظر النبي صلّي الله عليه وسلم الاجتياز كما حظر عليهم القعود، و ما ذكر من خصوصية علي رضي الله عنه صحيح... وانما كانت الخصوصية فيه لعلي دون غيره... فثبت بذلك أن سائر الناس ممنوعون من دخول المسجد مجتازين و غير مجتازين (2).

\*الأمر التاسع: أنه من المسلم به وجود عمر و أبي بكر في جيش اسامة و ذلك قبيل وفاة النبي الاعظم و هذا بنفسه خير دليل علي:

1- بطلان أصل حديث سد الأبواب في أبي بكر لانه لم يكن حاضرا عند وفاة النبي: أما قبل الوفاة بايام فالمفروض أنه في جيش اسامة و النبي لعن من تخلف عنه.

و أما قبيل الوفاة فتقدم أنه كان في منزله بالسنخ.

2- و لو سلم فلا يدل علي الخلافة لأن النبي الاعظم صلّي الله عليه و آله كان يعلم بوفاة فكيف يعقل ابعاده عن الخلافة، ثم سد بابه الدال علي الخلافة بزعمهم!؟.

مصادر حديث سد الأبواب مناقب كوفي: 472/1 عن سعد، و نزل الابرار: 50-71 الي 73 عن عمرو بن ميمون و زيد و سعد و ابن عمر الباب الاول، و جواهر المطالب: 185/1 باب 27 عن ابن عباس و زيد و ابن عمر و عمر، و المعجم الاوسط: 4/ 553 ح 3942 عن سعد، و كتاب الاربعين للخزاعي: 35 ح 4 و 62 عن ابن عباس و جابر، و مجمع الزوائد: 9/ 111 و 112 و بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد 148/9 الي 151 و 160 ح 14671 و ما بعده و 14699 عن زيد بن أرقم و عبد الله الكتاني و سعد بن مالك و علي و ابن عمر و جابر بن سمرة و ابن عباس و الصادق و عمر، و فضائل الصحابة: 2/ 567 ح 955 عن ابن عمر و 581 ح 985 عن زيد، و الفردوس: 2/ 309 ح 3396 عن ابن عباس، و مسند الشاشي: 1/ 126-146 ح 63-82 عن سعد، و مسند أبي يعلي: 9/ 453 ح 5601 ابن عمر، و مسند شمس الاخبار: 1/ 98 عن جابر و البراء، و مسند البزار: 4/ 36 ح 1197 سعد. و 3/ 368 ح 1169 علي.

ص: 256

1- شرح النهج: 11/ 49 شرح الخطبة 203.

2- احكام القرآن: 2/ 248 عنه الغدير: 3/ 212.

و 318/2-144 ح 506 و 750 علي، و حلية الاولياء: 153/4، و المقصد العلي: 184/3 ح 1327 عن سعد و ابن عمر و عمر، و تاريخ اصبهان: 181/2 رقم 1412، و تاريخ اصبهان: 328/1، و تاريخ بغداد: 388/2 و 389 سعد و 214/7، و التاريخ الكبير: 408/1 ح 1304 عن أم سلمة و عائشة، و لطائف المعارف: 107 و القول المسدد: 5-17-21، و أمالي الشجري: 42/1 عن علي 18-22 و جابر ح 2، و مشكاة المصابيح: 3/ 1723 ح 16096 عن ابن عباس.

و نظم المتناثر من الحديث المتواتر: 203 ح 229، و مسند أبي يعلي: 61/2 ح 703 عن سعد بن أبي وقاص، و تذكرة الخواص: 46 الباب الثاني عن زيد و ابن عباس و سعد بن أبي وقاص و ابن عمر و جابر، و المعجم الاوسط: 98/2 ح 1188 عن ابن عمر، مناقب ابن المغازلي: 167 الي 170 ط. بيروت و ط. طهران: 117-253 الي 255-260 ح 303 الي 309-115 عن حذيفة و سعد بن أبي وقاص و البراء بن عازب و ابن عباس و نافع و مولي ابن عمر، و مناقب الخوارزمي: 301-315-327 الفصل التاسع عشر و 127 الفصل 12 ح 140 عن ابن عباس و ابو ذر عن علي و واثلة عنه و زيد، و منتخب كنز العمال: 5-29-39-55.

و كنوز الحقائق: 433، و الصواعق المحرقة: 191، و ذخائر العقبى: 76-77 عن زيد و ابن عمر و عمر، و خصائص النسائي: 55-58 ح 37 عن زيد و 49 عن سعد و 40 عن ابن عباس، و كفاية الطالب: 200-203-286-243 الباب 50-70 عن جابر و ابن عباس و زيد و سعد، و وفاء الوفاء: 474/2 الي 479 الباب الرابع الفصل الحادي عشر عن سعد و ابن عباس و زيد و ابن عمر و جابر بن سمرة و مسلم الهلالي عن اخيه و علي و سعد و بن مالك، و مستدرک الصحيحين: 3/125-116 عن عمرو و سعد بن مالك باب مناقب علي، و اسد الغابة: 3/ 214 عن ابن عمر- ترجمة أبي بكر- فضائله، و ينابيع المودة: 1/210 ط. اسلامبول 1301 ه و 248 ط. النجف باب 6 عن عمر و زيد 99 من طرق الباب 17.

و الحاوي للفتاوي: 57/2-58 رسالة شد الاثواب في سد الأبواب عن زيد بن أرقم و سعد بن أبي وقاص و ابن عباس و علي و جابر بن سمرة و ابن عمر.

و القول المسدد: 17-32 عن زيد ابن ارقم و محمد بن جعفر، و ابن عباس، و يحيى بن اسماعيل، و مصعب ابن سعد عن أبيه، و جابر بن سمرة، و ابن عمر، و أبي سعيد، و المطلب ابن حنطب، و علي، و ترجمة علي من تاريخ دمشق: 1/204 ح 250 عن ابن عباس و 235 ح 278 عن سعد و 244 ح 283 عن ابن عمر و 275 الي 296 ح 323 و ما بعده عن ابن عباس و زيد و البراء و سعد و ابن عمر و جابر و ابي سعيد و أم سلمة و ابي رافع.

و كنز العمال:13/175 ح 36521 عن علي و 110 ح 36359 عن ابن عمر و 137 ح 36432 عن جابر و 11/618 ح 33004 عن زيد و 723/5 و 726 ح 14242-14243 خلافة عثمان.

و المعجم الكبير:12/78-114 ح 12722-12594 ترجمة ابن عباس ما روي عنه عمرو بن ميمون و 2/246 ترجمة جابر بن سمرة ما روي ناصح عن سماك عنه ح 2031، و صحيح الترمذي:5/641 ط. دار الحديث و 2/301 ط. بولاق 1292 و 13/173 ط. الصاوي بمصر عن ابن عباس، و المسند:2/26 ط. م و 1/331-175 ط. م عن ابن عباس و سعد بن مالك و 1/285-545 ط. ب و 4/369 ط. م و 5/496 ح 18801 عن زيد بن أرقم، و ارشاد القلوب:2/260 عن أبي ذر عن علي، و أمالي الصدوق:273 المجلس 54 ح 4-8 عن زيد و ابن عباس و علي و ابي عمران و الرضا عن آبائه.

و ترجمة علي من تاريخ دمشق:3/116-119 عن واثلة عن علي.

و الطرائف:1/60، و كشف الحق:393، و العمدة:86-175-177، و الفضائل الخمسة:1/278 و 2/167 من طرق.

و اللآلي المصنوعة للسيوطي:1/182 الطبعة الاولي-بولاق-عن جسة بنت دجاجة عن عائشة، و 181 عن المطلب بن عبد الله بن حنطب و عن انس بن مالك و عن عبد الله بن مسعود و عن الملائي عن علي.

و شرف النبي للكازروني:74 عنه احقاق الحق:5/580 عن عدي بن ثابت، و الغدير للاميني:3/202 الي 214 من طرق، و اسمي المناقب:69 عن عمر، و المستدرک:3/117 مناقب الامير عن سعد بن مالك. و 125 عن زيد و 134 عن ابن عباس، و فرائد السمطين:1/205-207 باب 41 عن بريدة و ابن عباس و ابن عمر.

ص: 258

في سدّ الأبواب من المسجد إلّا باب عليّ عليه السّلام

من طريق الخاصّة وفيه خمسة عشر حديثاً الأوّل: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثنا خلف بن سالم قال: حدّثنا غندر قال: حدّثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارع في المسجد فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ، فتكلّم الناس في ذلك فقام رسول الله فحمد الله و أثني عليه ثمّ قال: أمّا بعد فأتّي امرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ فقال فيه فائلكم، وإتي والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحتة و لكنّي امرت بشيء فاتبعته (1).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن معمر البغدادي قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن [محمد بن] علي التميمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيدي عليّ بن موسى بن جعفر عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه عليّ عليهم السّلام قال: قال النبيّ صلّي الله عليه وآله لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلّا أنا و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، و من كان من أهلي فإنّهم منّي (2).

الثالث: ابن بابويه بهذا الإسناد عن عليّ عليه السّلام قال: قال النبيّ صلّي الله عليه وآله: سدّوا الأبواب الشارع في المسجد إلّا باب عليّ (3).

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن إسحاق الدينوري قال: حدّثنا أبو عبد الرّحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي بمصر قال: أخبرني محمد بن وهب قال: حدّثنا مسكين بن بكير قال: حدّثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس قال: أمر رسول الله صلّي الله عليه وآله بسدّ أبواب المسجد فسدّت إلّا باب عليّ عليه السّلام (4).

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قال: حدّثني محمد بن

ص: 259

1- أمالي الصدوق / 413 مجلس / 54 ح 4.

2- أمالي الصدوق / 413 مجلس / 54 ح 5.

3- أمالي الصدوق / 413 مجلس / 54 ح 6.

4- أمالي الصدوق / 414 مجلس / 54 ح 7.

سليمان الباغندي قال: حدّثنا محمد بن عمرو قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر قال: حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن العلاء عن ابن عمر أنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله قال: سدّوا الأبواب إلى المسجد إلاّ باب عليّ (1).

السادس: الشيخ الطوسي في أماليه عن الفحام قال: حدّثني عمّي قال: حدّثني الحسن بن عليّ ابن المتوكّل قال: حدّثنا عفان بن مسلم قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر قال: سألتني عمر بن الخطّاب فقال لي: يا بنيّ من أخير الناس بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله؟ قال: قلت له:

من أحلّ الله له ما حرّم عليّ الناس وحرّم عليه ما أحلّ للناس فقال: والله لقد قلت فصدقت، حرّم عليّ عليّ بن أبي طالب الصدقة وأحلّت للناس، وحرّم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب وأحلّ له وغلّقت الأبواب وسدّت ولم يغلق لعليّ باب ولم يسدّ (2).

السابع: ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب و جعفر بن محمد بن مسرور قالوا: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السّلام مجلس المأمون بمرور وقد اجتمع الناس في مجلسه جماعة من [علماء] أهل العراق وخراسان فقال المأمون: أخبروني عن معني هذه الآية ثمّ أوردنا الكتاب الذين اصّطفينا من عبادنا (3) فقالت العلماء: أراد الله بذلك الامة كلّها فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا عليه السّلام: لا أقول كما قالوا ولكنّي أقول: أراد الله عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة فقال: المأمون: وكيف عني العترة من دون الامة؟ فقال الرضا عليه السّلام: لأنّه لو أراد الامة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله تعالى: فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير (4) ثمّ جمعهم كلّهم في الجنة فقال جئات عدنّ يدخلونها يحلّون فيها من أساور من ذهب (5) الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم، فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ قال الرضا عليه السّلام: الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال: إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهركمّ تطهيراً (6) وهم الذين قال رسول الله: إنّني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتّي يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

أيها الناس لا- تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم. قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهمّ الآل أم غير الآل؟ فقال الرضا عليه السّلام: هم الآل، فقالت العلماء: فهذا رسول الله صلّي الله عليه وآله يؤثّر عنه أنّه قال: أمّتي آلي وهؤلاء أصحابه تقول بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه: آل محمّد أمّته فقال أبو

ص: 260

1- أمالي الصدوق / 414 مجلس / 54 ح 8.

2- أمالي الطوسي / 291 مجلس / 11 ح 12.

3- سورة 35 - آية 32

4- سورة 35 - آية 32

5- سورة 35 - آية 33

6- سورة 33 - آية 33

الحسن عليه السلام: أخبروني فهل تحرم الصدقة علي الآل؟ قالوا: نعم، قال: أفتحرم علي الامّة؟ قالوا: لا، قال: هذا فرق بين الآل و الامّة، ويحكم أين يذهب بكم؟ أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون؟ أم ما علمتم أنّه وقعت الوراثة و الطهارة علي المصطفين المهتدين دون سائرهم؟ قالوا:

و من أين يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: من قول الله تعالى: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَ جَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (1) فصارت وراثة النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أم ما علمتم أنّ نوحا عليه السلام حين سأل ربه تعالى ذكره فقال: رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (2) و ذلك أنّ الله وعده أن ينحيه و أهله فقال له ربّه عزّ و جلّ: يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْئَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (3) فقال المأمون: هل فضل الله العترة علي سائر الناس؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله تعالى أبان فضل العترة علي سائر الناس في محكم كتابه، فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله تعالى؟ فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَي الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (4) و قال عزّ و جلّ: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَي مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (5) ثم ردّ المخاطبة في إثر هذا إلي سائر المؤمنين فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (6) يعني الذين قرنهم بالكتاب و الحكمة و حسدوا عليها فقوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَي مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (7) يعني الطاعة للمصطفين، فالملك هاهنا الطاعة، قالت العلماء: هل فسّر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: فسّر الاصطفاء في الظاهر سوي الباطن في اثني عشر موضعا، ثم ذكر عليه السلام المواضع بعدها من القرآن إلي أن قال: و أمّا الرابعة فأخراجه الناس صلّي الله عليه و آله من مسجده ما خلا العترة حتّي تكلم الناس في ذلك و تكلم العباس فقال: يا رسول الله تركت عليا و أخرجتنا؟ فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله: و ما أنا تركته و أخرجتكم و لكنّ الله تركه و أخرجكم و في هذا تبيان لقوله صلّي الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: أنت متّي بمنزلة هارون من موسى. قالت العلماء: و أين هذا من القرآن؟ قال عليه السلام: أوجدكم في ذلك قرآنا أقرأه عليكم؟ قالوا: هات، قال: قول الله تعالى: وَ أَوْحَيْنَا إِلَي مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا وَ اجْعَلُوا بِيُوتَكُمْ قِبْلَةً (8) ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، و فيها أيضا منزلة عليّ من رسول الله صلّي الله عليه و آله و مع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلّي الله عليه و آله حين قال: ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ إلاّ لمحمّد و آله، فقالت العلماء: يا أبا الحسن و هذا البيان لا يوجد إلاّ عندكم معشر أهل بيت رسول الله صلّي الله عليه و آله،

ص: 261

1- سورة 57 - آية 26

2- سورة 11 - آية 45

3- سورة 11 - آية 46

4- سورة 3 - آية 33

5- سورة 4 - آية 54

6- سورة 4 - آية 59

7- سورة 4 - آية 54

8- سورة 10 - آية 87

قال: و من ينكر لنا ذلك و رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال: أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها. ففيما أوضحنا و شرحنا من الفضل و الشرف و التقدمة و الاصطفاء و الطهارة ما لا ينكره إلا معاند و لله تعالي الحمد علي ذلك (1).

الثامن: الشيخ المفيد في أماليه أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرادي قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزّال قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبيد بن خنيس العبدي قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة قال: قدم رجلان يريدان مكّة و المدينة في الهلال أو قبل الهلال فوجدا الناس ناهضين إلي الحجّ قال: فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم فانتبذ منهم فقال: كألكما عراقيان؟ فقلنا: نحن عراقيان، قال: كونا كوفيين، قلنا:

نحن كوفيان قال: ممّن أنتما؟ قلنا: من بني كنانة، قال: من أي بني كنانة؟ قلنا من بني مالك بن كنانة قال: رحب علي رحب و قرب علي قرب أنشدكما بكلّ كتاب منزل و نبي مرسل أسمعتم علي بن أبي طالب عليه السّلام يسبّي أو يقول إنّه معادي أو مقاتلي؟

قلنا: من أنت؟ قال: أنا سعد بن أبي وقاص قلنا: لا، و لكن سمعناه يقول: اتقوا فتنة الخنيس كثير، و لكن سمعتماه يضيّ باسمي؟ قالوا: لا، قال: الله أكبر، الله أكبر قد ضللت إذا و ما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهم من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله ألا لتن يكون لي واحدة منهم أحب إليّ من الدنيا و ما فيها أعمّر فيها عمر نوح، قلنا: سمّهم قال: ما ذكرتهن إلا و أنا أريد أن أسميهن: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أبا بكر براءة لينبذ إلي المشركين فلمّا سار ليلة أو بعض ليلة بعث لعلي بن أبي طالب نحوه فقال:

اقبض براءة منه و اردده إليّ، فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السّلام فقبض براءة منه و ردّه إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، فلمّا مثل بين يديه بكى فقال: يا رسول الله أحدث فيّ شيء أم نزل فيّ قرآن؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

لم ينزل فيك قرآن و لكنّ جبرئيل عليه السّلام جاءني عن الله عزّ و جلّ فقال: لا- يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك، و علي منّي و أنا من عليّ، و لا- يؤدّي عنّي إلا- عليّ، قلنا له: و ما الثانية؟ قال: كنّا في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و آل عليّ و آل أبي بكر و آل عمر و أعمامه قال: فنودي فينا ليلا اخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و آل عليّ قال: فخرجنا نجرّ قلاعنا فلمّا أصبحنا أتاه عمّه حمزة فقال: يا رسول الله أخرجتنا و أسكنت هذا الغلام و نحن عمومتك و مشيخة أهلك؟ فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: ما أنا أخرجتكم و لا أنا أسكنته و لكنّ الله عزّ و جلّ أمرني بذلك قلنا له: فما الثالثة؟ قال: بعث رسول

ص: 262

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَابِئِهِ إِلَيَّ خَيْرٌ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَرَدَّهَا، فَبَعَثَهَا مَعَ عُمَرَ فَرَدَّهَا فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ:

لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، كَرَّارًا غَيْرَ فَرَّارٍ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ يَدِيهِ قَالَ:

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَثَوْنَا عَلَيَّ الرَّكْبَ فَلَمْ نَرِهِ يَدْعُو أَحَدًا مَتَى ثُمَّ نَادَى: أَيُّنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ فَجِيءَ بِهِ وَهُوَ أَرْمَدٌ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ يَدِيهِ.

قلنا له: فما الرابعة؟ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ غَازِيَا إِلَيَّ تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلَيَّا عَلَيَّ النَّاسِ فَحَسَدَتْهُ قَرِيشٌ وَقَالُوا: إِنَّمَا خَلْفَهُ لِكِرَاهِيَةِ صَحْبَتِهِ قَالَ: فَاَنْطَلَقَ فِي إِثْرِهِ حَتَّى لَحِقَهُ فَأَخَذَ بَغْرَزَ نَاقَتِهِ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَتَابِعُكَ قَالَ: فَمَا شَأْنُكَ؟ فَبُكِيَ وَقَالَ: إِنَّ قَرِيشًا تَزْعُمُ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَفْتَنِي لِبُغْضِكَ لِي وَكِرَاهِيَتِكَ صَحْبَتِي قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ خَاصَّةٌ؟ قَالُوا: أَجَلٌ، قَالَ فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَاصَّةٌ أَهْلِي وَ حَبِيبِي إِلَيَّ قَلْبِي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ: أَمَا تَرْضِي أَنْ تَكُونَ مَتِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَضِيْتُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ قَالَ سَعِدَ هَذِهِ الرَّابِعَةَ إِنْ شِئْتُمَا أَحَدُكُمَا بِخَامِسَةٍ، قُلْنَا: قَدْ شِئْنَا ذَلِكَ قَالَ: كَتْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ فَلَمَّا عَادَ نَزَلَ غَدِيرِ خَمٍّ وَأَمَرَ مَنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ وَانصَرَ مَنْ انصَرَهُ وَاحْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ (1).

التاسع: الشيخ الطوسي في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله الفداني (2) قال: حدثنا الربيع بن سيار قال:

حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلي أبي ذر رضي الله عنه أن عليًا عليه السلام و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا و يغلقوا عليهم بابه و يتشاوروا في أمرهم و أجلبهم ثلاثة أيام فإن توافق خمسة علي قول واحد و أبي رجل منهم قتل ذلك الرجل، و إن توافق أربعة و أبي اثنان قتل الاثنان، فلما توافقوا جميعا علي رأي واحد قال لهم علي بن أبي طالب عليه السلام: إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم فإن يكن حقًا فاقبلوه و إن يكن باطلا فانكروه قالوا: قل، و ساق الحديث يذكر فضائله و سوابقه و النص عليه من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُم فِي كُلِّ مَا ذَكَرَهُ يَصَدَّقُونَهُ إِلَيَّ أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ بَسَدَ أَبْوَابِكُمْ وَ فَتَحَ بَابِي فَقُلْتُمْ فِي ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَنَا سَدَدُ أَبْوَابِكُمْ وَ لَا أَنَا فَتَحْتُ بَابَهُ بَلِ اللَّهُ سَدَدُ أَبْوَابِكُمْ وَ فَتَحَ بَابَهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ (3).

ص: 263

1- أمالي الشيخ المفيد/55 ح2. بحار الأنوار: /39/40 ح75.

2- في المصدر: العدلي.

3- أمالي الطوسي/545 مجلس/20 ح4.



العاشر: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا حسن بن محمد بن شعبة الأنصاري و محمد بن جعفر رميس الهبيري بالقصر و علي بن محمد بن الحسن بن كاس النخعي بالرملة و أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى عن زكريا الأزدي الصوفي قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن معروف بن خربوذ و زياد بن المنذر و سعيد بن محمد الأسدي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها شوري بين ستة: علي بن أبي طالب عليه السلام و عثمان و طلحة و الزبير و سعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن بن عوف و عبد الله بن عمر فيمن يشاور و لا يولي، قال أبو الطفيل: فلما اجتمعوا أجلسوني علي الباب أردّ عنهم الناس فقال علي عليه السلام: إنكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا فأتكلم فإن قلت حقاً صدقوني و إن قلت باطلا ردّوا عليّ و لا تهابوني، إنّما أنا رجل كأحدكم ثمّ أشدهم بالله في فضائله و النصوص عليه من رسول الله صلي الله عليه و آله و هم يصدقونه فيما قاله و قال عليه السلام في ذلك، فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ترك رسول الله صلي الله عليه و آله و آله و آله و آله و آله ما يحلّ لرسول الله صلي الله عليه و آله و يحرم عليه ما يحرم علي رسول الله صلي الله عليه و آله؟

قالوا: اللهم لا (1).

الحادي عشر: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله العزرمي عن أبيه عن عمّار أبي اليقظان عن أبي عمر زاذان قال: لما ودّع الحسن بن عليّ عليه السلام معاوية سعد معاوية المنبر و جمع الناس فخطبهم و قال: إنّ الحسن بن عليّ رأيي للخلافة أهلاً، و لم ير نفسه لها أهلاً و كان الحسن عليه السلام أسفل منه بمراقبة فلما فرغ من كلامه قام الحسن فحمد الله تعالي بما هو أهله ثمّ ذكر المباهلة فقال: فجاء رسول الله صلي الله عليه و آله من الأنفس بأبي و من الأبناء بي و بأخي و من النساء بأمي و كذا أهله و نحن آله و هو منّا و نحن منه، و لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله في كساء لأم سلمة (رض) خيبري ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي و عترتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، فلم يكن أحد يجنب في المسجد و يولد له فيه إلا النبيّ صلي الله عليه و آله و أبي تكرمه من الله تعالي لنا و تقضيلاً منه لنا، و قد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله صلي الله عليه و آله و أمر بسدّ الأبواب فسدّها و ترك بابنا فقيل له في ذلك فقال: أمّا إني لم أسدّها و أفتح بابها و لكنّ الله عزّ و جلّ أمرني أن أسدّها و أفتح بابها. و إنّ معاوية زعم لكم أنّي رأيته للخلافة أهلاً و لم أر نفسي لها أهلاً فكذب معاوية، نحن أولي الناس بالناس في كتاب الله و علي لسان نبيّه و لم نزل أهل البيت مظلومين

ص: 264

منذ قبض الله نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ ظَلَمْنَا حَقًّا وَتَوَثَّبَ عَلَيَّ رِقَابَنَا وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا سَهْمَنَا مِنَ الْفِيءِ وَ مَنَعَ أُمَّنَا مَا جَعَلَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَوْ أَنَّ النَّاسَ بَايَعُوا أَبِي حِينَ فَرَقَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَعْطَيْتَهُم السَّمَاءَ قَطْرَهَا وَالْأَرْضَ بَرَكْتَهَا، وَمَا طَمَعْتَ فِيهَا يَا مَعَاوِيَةَ فَلَمَّا خَرَجْتَ مِنْ مَعْدِنِهَا تَنَازَعْتَهَا قَرِيشَ بَيْنَهَا فَطَمَعْتَ فِيهَا الطَّلَقَاءَ وَأَبْنَاءَ الطَّلَقَاءِ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ وَقَدْ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا وَلَّتْ أُمَّةٌ أَمْرَهَا رَجُلًا وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سَفَالًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيَّ مَا تَرَكَوا، فَقَدْ تَرَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَارُونَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَلِيفَةُ مُوسَى فِيهِمْ وَاتَّبَعُوا السَّامِرِيِّ، وَقَدْ تَرَكَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَبِي وَبَايَعُوا غَيْرَهُ وَقَدْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَنْتَ مَتَّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا النَّبُوَّةَ، وَقَدْ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَصَبَ أَبِي يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَبْلُغَ الشَّاهِدُ مِنْهُمْ الْغَائِبَ، وَقَدْ هَرَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَوْمِهِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى دَخَلَ الْغَارَ وَ لَوْ وَجَدَ أَعْوَانًا مَا هَرَبَ، وَقَدْ كَفَّ أَبِي يَدَهُ حِينَ نَاشَدَهُمْ وَاسْتَعَاثَ فَلَمْ يَغْثْ فَجَعَلَ اللَّهُ هَارُونَ فِي سَعَةِ حِينَ اسْتَضَعَفُوهُ وَكَادُوا يَقْتُلُونَهُ وَجَعَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَعَةِ حِينَ دَخَلَ الْغَارَ وَ لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا وَكَذَلِكَ أَبِي وَأَنَا فِي سَعَةِ مِنَ اللَّهِ حِينَ خَذَلْتَنَا هَذِهِ الْأُمَّةُ وَبَايَعُوكَ يَا مَعَاوِيَةَ وَإِنَّمَا هِيَ السَّنَنُ وَالْأَمْثَالُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ لَوْ التَّمَسْتُمْ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَنْ تَجِدُوا رَجُلًا وَلَدَهُ نَبِيٌّ غَيْرِي وَأَخِي لَمْ تَجِدُوا وَ إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَذَا وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فَتَنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَيَّ حِينَ (1).

الثاني عشر: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال: لما أجمع الحسن بن علي عليهما السلام علي صلح معاوية خرج حتي لقيه فلما اجتمعا قام معاوية خطيبا فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة ثم تكلم معاوية فقال: أيها الناس هذا الحسن بن علي و ابن فاطمة رأنا للخلافة أهلا و لم ير نفسه لها أهلا و قد أتانا ليبيع طوعا ثم قال: قم يا حسن فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء و تتابع النعماء و صارف الشدائد و البلاء عند الفهماء و غير الفهماء المدعنين من عباده لا متناعه بجلاله و كبريائه و علوه من لحوق الأوهام ببقائه المرتفع عن كنه ضنائة المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه روايات عقول الرأيين و أشهد أن لا إله إلا الله وحده

ص: 265

في ربوبيته و وحدانيته صمدا لا شريك له فردا لا ظهير له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله اصطفاه و انتجبه و ارتضاه و بعثه داعيا إلى الحقّ و سراجا منيرا، و للعباد ممّا يخافون نذيرا و لما يأملون بشيرا، فنصح للامة و صدع بالرسالة و أبان لهم درجات العمالة شهادة عليها أمات و أحشر و بها في الاجلة أقرب و أجبر و أقول: معشر الخلائق فاسمعوا و لكم أفئدة و أسماع فعوا، إنّنا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام و اختارنا و اصطفانا و اجتبانا فأذهب عدّنا الرجس و طهّرنا تطهيرا، و الرجس هو الشكّ فلا نشكّ في الله الحقّ و دينه أبدا و طهّرنا من كلّ أفنّ و غيّة مخلصين إلى آدم، نعمة منه لم تفترق الناس قط فرقتين إلّا جعلنا الله في خيرهما فأدّت الامور و أفضت الدهور إلى أن بعث الله محمّدا صليّ الله عليه و آله للنبوّة و اختاره للرسالة و أنزل عليه كتابا ثمّ أمره بالدعاء إلى الله عزّ و جلّ فكان أبي عليه السّلام أول من استجاب لله تعالى و لرسوله صليّ الله عليه و آله، و أول من آمن و صدق الله و رسوله، و قد قال الله تعالى في كتابه المنزل عليّ نبيّه المرسل أفمن كان عليّ بيّنة من ربّه و يتلوّه شاهد منه (1) فرسول الله عليّ بيّنة من ربّه و أبي الذي يتلوّه و هو شاهد.

و قد قال له رسول الله صليّ الله عليه و آله حين أمره أن يسير إلى مكة و الموسم ببراءة: سربها يا عليّ فإنّي أمرت أن لا يسير بها إلّا أنا أو رجل منّي، و أنت هو، فعليّ من رسول الله و رسوله الله صليّ الله عليه و آله منه و قال له النبيّ صليّ الله عليه و آله حين قضى بينه و بين أخيه جعفر بن أبي طالب و مولاه زيد بن حارثة في ابنه حمزة: أمّا أنت يا عليّ فمّنيّ و أنا منك و أنت وليّ كلّ مؤمن من بعدي، فصدق أبي رسول الله صليّ الله عليه و آله سابقا و وقاه بنفسه ثمّ لم يزل رسول الله صليّ الله عليه و آله في كلّ موطن يقدّمه و لكلّ شديدة يرسله ثقة منه به و طمأنينة إليه لعلمه بنصيحة الله و رسوله، و أنه أقرب المقربين من الله و رسوله و قد قال الله عزّ و جلّ و السابقون السابقون أولئك المقربون (2) فكان أبي سابق السابقين إلى الله عزّ و جلّ و إليّ رسول الله صليّ الله عليه و آله و أقرب الأقربين و قد قال الله تعالى: لا يسئ توي منكم من أنفق من قبل الفتح و قاتل أولئك أعظم درجة (3) فأبي كان أولهم إسلاما و إيمانا و أولهم إلى الله و رسوله صليّ الله عليه و آله هجرة و لحوقا و أولهم عليّ و جده و وسعه نفقة قال سبحانه: و الذين جاؤ من بعدهم يقولون ربّنا اغفر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان و لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربّنا إنّك رؤوف رحيم (4) فالناس من جميع الامم ليستغفروا له بسبقه إياهم إلى الإيمان و نبيّه صليّ الله عليه و آله، و ذلك أنه لم يسبقه إلى الإيمان به أحد و قد قال الله تعالى: و السابقون الأولون من المهاجرين و الأنصار و الذين اتبعوهم بإحسان رضيّ الله عنهم (5) فهو سابق جميع السابقين فكما أنّ الله عزّ و جلّ فضّل السابقين عليّ المتخلفين و المتأخّرين فكذلك فضّل سابق السابقين عليّ السابقين و قد قال الله عزّ و جلّ: أ جعلتكم سيّماة الحجاجّ و عمارة المسجّد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر (6) فهو المجاهد في سبيل الله حقّا و فيه نزلت هذه الآية و كان ممّن استجاب لرسول الله صليّ الله عليه و آله عمّه حمزة و جعفر بن عمّه فقتلا شهيدين رضيّ الله عنهما في قتلي كثيرين معهما من أصحاب رسول الله صليّ الله عليه و آله فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم، و جعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم و ذلك لمكانهما من رسول الله صليّ الله عليه و آله و منزلتهما و قربتهما منه صليّ الله عليه و آله، و كذلك جعل الله تعالى لنساء النبيّ صليّ الله عليه و آله للمحسنة منهنّ أجرين، و للمسيئة منهنّ و زرين ضعفين لمكانهنّ من رسول الله صليّ الله عليه و آله، و جعل الصلاة في مسجد رسول الله صليّ الله عليه و آله بألف صلاة في سائر المساجد إلّا المسجد الحرام و مسجد إبراهيم خليله عليه السّلام بمكة و ذلك لمكان رسول الله صليّ الله عليه و آله من ربّه، و فرض الله عزّ و جلّ الصلاة عليّ نبيّه صليّ الله عليه و آله عليّ كافة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله صليّ الله عليه و آله كيف الصلاة عليك؟

و قد قال له رسول الله صليّ الله عليه و آله حين أمره أن يسير إلى مكة و الموسم ببراءة: سربها يا عليّ فإنّي أمرت أن لا يسير بها إلّا أنا أو رجل منّي، و أنت هو، فعليّ من رسول الله و رسوله الله صليّ الله عليه و آله منه و قال له النبيّ صليّ الله عليه و آله حين قضى بينه و بين أخيه جعفر بن أبي طالب و مولاه زيد بن حارثة في ابنه حمزة: أمّا أنت يا عليّ فمّنيّ و أنا منك و أنت وليّ كلّ مؤمن من بعدي، فصدق أبي رسول الله صليّ الله عليه و آله سابقا و وقاه بنفسه ثمّ لم يزل رسول الله صليّ الله عليه و آله في كلّ موطن يقدّمه و لكلّ شديدة يرسله ثقة منه به و طمأنينة إليه لعلمه بنصيحة الله و رسوله، و أنه أقرب المقربين من الله و رسوله و قد قال الله عزّ و جلّ و السابقون السابقون أولئك المقربون

(7) فكان أبي سابق السابقين إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله صلّي الله عليه وآله وأقرب الأقرين وقد قال الله تعالى: لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً (8) فأبي كان أولهم إسلاماً وإيماناً وأولهم إلى الله ورسوله صلّي الله عليه وآله هجرة و لحوقاً وأولهم علي وجده وسعه نفقة قال سبحانه: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (9) فالناس من جميع الامم ليستغفروا له بسبقه إياهم إلى الإيمان و نبيّه صلّي الله عليه وآله، وذلك أنّه لم يسبقه إلى الإيمان به أحد وقد قال الله تعالى: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (10) فهو سابق جميع السابقين فكما أنّ الله عزّ وجلّ فضّل السابقين علي المتخلفين و المتأخّرين فكذلك فضّل سابق السابقين علي السابقين وقد قال الله عزّ وجلّ: أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ

ص: 266

- 
- 1- سورة 11 - آيه 17
  - 2- سورة 56 - آيه 10
  - 3- سورة 57 - آيه 10
  - 4- سورة 59 - آيه 10
  - 5- سورة 9 - آيه 100
  - 6- سورة 9 - آيه 19
  - 7- سورة 56 - آيه 10
  - 8- سورة 57 - آيه 10
  - 9- سورة 59 - آيه 10
  - 10- سورة 9 - آيه 100

وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ (1) فهو المجاهد في سبيل الله حقًا وفيه نزلت هذه الآية و كان ممّن استجاب لرسول الله صلّي الله عليه و آله عمّه حمزة و جعفر بن عمّه فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلي كثيرين معهما من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله فجعل الله تعالي حمزة و سيد الشهداء من بينهم، و جعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم و ذلك لمكانهما من رسول الله صلّي الله عليه و آله و منزلتهما و قرابتهما منه صلّي الله عليه و آله، و كذلك جعل الله تعالي لنساء النبي صلّي الله عليه و آله للمحسنة منهن أجريّن، و للمسيئة منهن و زرين ضعفين لمكانهن من رسول الله صلّي الله عليه و آله، و جعل الصلاة في مسجد رسول الله صلّي الله عليه و آله بألف صلاة في سائر المساجد إلا المسجد الحرام و مسجد إبراهيم خليله عليه السّلام بمكة و ذلك لمكان رسول الله صلّي الله عليه و آله من ربّه، و فرض الله عز و جل الصلاة علي نبيه صلّي الله عليه و آله علي كافة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله صلّي الله عليه و آله كيف الصلاة عليك؟

فقال: قولوا: اللّهم صلّ علي محمّد و آل محمّد، فحقّ علي كلّ مسلم أن يصلّي علينا مع الصلاة علي النبيّ فريضة واجبة، و أحلّ الله خمس الغنيمة لرسول الله صلّي الله عليه و آله و أوجبها له في كتابه فأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، و حرّم عليه الصدقة و حرّمها علينا منه فأدخلنا فله الحمد فيما أدخل فيه نبيّه صلّي الله عليه و آله و أخرجنا و نزهنا ممّا أخرج منه و نزهه عنه كرامة أكرّمنا الله عزّ و جلّ بها و فضيلة فضّلنا بها علي سائر العباد فقال الله تعالي لمحمّد صلّي الله عليه و آله حين جحد كفرة أهل الكتاب و حاجّوه فقلّ تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنت الله علي الكاذبين (2) فأخرج رسول الله صلّي الله عليه و آله من الأنفس معه أبي و من البنين أنا و أخي و من النساء فاطمة أمّي و من الناس جميعا، فنحن أهله و لحمه و دمه و نفسه و نحن منه و هو ممّا و قد قال الله تعالي: إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا (3) فلمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلّي الله عليه و آله أنا و أخي و أمّي و أبي فجعلنا و نفسه في كساء لامّ سلمة خيبري و ذلك في حجرتها و في يومها فقال: اللّهم هؤلاء أهل بيتي و هؤلاء أهلي و عترتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، فقالت أمّ سلمة (رض): أنا أدخل معهم يا رسول الله؟

فقال لها رسول الله صلّي الله عليه و آله: يرحمك الله أنت علي خير و إلي خير، و ما أرضاني عنك و لكنّها خاصّة لي و لهم، ثمّ مكث رسول الله صلّي الله عليه و آله بعد ذلك بقيّة عمره حتّي قبضه الله إليه يأتينا في كلّ يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة يرحمكم الله إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا و أمر رسول الله صلّي الله عليه و آله بسدّ الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا فكلّموه في ذلك فقال: أما إنّني لم أسدّ أبوابكم و لم أفتح باب عليّ من تلقاء نفسي و لكنّي اتّبع ما يوحي إليّ و إنّ الله أمر بسدّها

ص: 267

1- سورة 9 - آيه 19

2- سورة 3 - آيه 61

3- سورة 33 - آيه 33

وفتح بابه، ولم يكن من بعد ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ويولد فيه غيرنا الأولاد غير رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام تكرمة من الله تعالى لنا وتفصلاً اختصنا به علي جميع الناس، وهذا باب أبي قرين باب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مسجده ومنزلنا بين منازل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وذلك أنّ الله أمر نبيّه صَلَّى الله عليه وآله أن يبني مسجده فبني فيه عشرة آيات تسعة لنبّيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسّطها لأبي، فها هو بسبيل مقيم والبيت هو المسجد المطهّر وهو الذي قال الله تعالى: أهل البيت فحن أهل البيت ونحن الذين أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً.

أيها الناس إني لوقمت حولاً - فحولاً أذكر الذي أعطانا الله عزّ وجلّ وخصّنا به من الفضل في كتابه وعلي لسان نبيّه لم أحصه، وأنا ابن النذير البشير والسراج المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين وأبي عليّ وليّ المؤمنين وشبيه هارون، وإنّ معاوية بن صخر زعم أنّي رأيت له للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً فكذب معاوية، وأيم الله لإتّأ أولي الناس بالناس في كتاب الله وعلي لسان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غير إنّنا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقّنا ونزل علي رقابنا وحمل الناس علي أكتافنا ومنعنا سهمنا في كتاب الله من الفياء والغنائم، ومنع أمّنا فاطمة إرثها من أبيها، إنّنا لا نسوّي أحداً ولكن أقسم بالله قسماً تالياً لو أنّ الناس سمعوا قول الله عزّ وجلّ ورسوله لأعطتهم السماء قطرها والأرض بركتها ولما اختلف في هذه الأمة سيفان، ولأكلوها خضراء خضرة إلي يوم القيامة وإذا ما طمعت فيها يا معاوية ولكنّها لما اخرجت سالفاً من معدنها وزحزحت عن قواعدنا تنازعتها قريش بينها و ترامتها كترامي الكرة حتّي طمعت فيها أنت يا معاوية وأصحابك من بعدك.

وقد قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما ولّت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفلاً حتّي يرجعوا إلي ما تركوا، وقد تركت بنو إسرائيل وكانوا أصحاب موسى عليه السلام هارون أخاه وخليفته ووزيره وعكفوا علي العجل وأطاعوا فيه سامريهم وهم يعلمون أنّه خليفة موسى، وقد سمعت هذه الأمة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول ذلك لأبي علي عليه السلام إنّّه منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وقد رأوا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادي له بالولاية ثمّ أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، وقد خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حذاراً من قومه إلي الغار لما أجمعوا علي أن يمكروا به وهو يدعوهم لمّا لم يجد عليهم أعواناً ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدتهم، وقد كفّ أبي يده وناشدهم واستغاث أصحابه فلم يغث ولم ينصر ولو وجد أعواناً ما أجابهم، وقد جعل في سعة كما جعل النبيّ صَلَّى الله عليه وآله في سعة، وقد خذلتني الأمة وبايعتك يا ابن حرب ولو وجدت عليك

أعوانا يخلصون ما بايعتكم وقد جعل الله عزّ وجلّ هارون في سعة حين استضعفه قومه و عادوه كذلك أنا وأبي في سعة من الله حين تركتنا الامة و تابعت غيرنا و لم نجد عليهم أعوانا وإنما هي السنن و الأمثال تتبع بعضها بعضا.

أيها الناس إنكم لو التمستم بين المشرق و المغرب رجلا جدّه رسول الله صلّي الله عليه و آله و أبوه وصيّ رسول الله لم تجدوا غيري و غير أخي فاتقوا الله و لا تضلّوا بعد البيان، فكيف بكم؟ و أنّي ذلك منكم؟ ألا و إنّني قد تابعت هذا- و أشار بيده إلي معاوية- و أنا أدري لعلّه فتنة لكم و متاع إلي حين. أيها الناس إنّه لا يعاب أحد بترك حقّه و إنّما يعاب أن يأخذ ما ليس له، و كلّ صواب نافع و كل خطأ ضارّ لأهله و قد كانت القضية ففهمها سليمان فنفعت سليمان و لم تضرّ داود، و أمّا القرابة فقد نفعت المشرك و هي و الله للمؤمن أنفع، قال رسول الله صلّي الله عليه و آله لعمره أبي طالب و هو في الموت: قل: لا إله إلاّ الله أشفع لك بها يوم القيامة، و لم يكن رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول له و يعد إلاّ ما يكون منه علي يقين و ليس ذلك لأحد من الناس كلّهم غير شيخنا أعني أبا طالب يقول الله عزّ وجلّ: وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَصَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَ لَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (1).

أيها الناس اسمعوا و عوا و اتقوا الله و راجعوا و هيهات منكم الرجعة إلي الحقّ و قد صار عكم النكوص و خامركم الطغيان و الجحود، أنزل مكموها و أنتم لها كارهون و السلام علي من اتّبع الهدى.

قال: فقال معاوية: و الله ما نزل الحسن حتّي أظلمت عليّ الأرض و هممت أن أبطش به ثمّ علمت أنّ الإغضاء أقرب إلي العافية (2).

الثالث عشر: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدرّ قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدّثنا جرير عن أبي شعيب بن إسحاق (3) عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كنت عند معاوية و قد نزل بذي طوي فجاءه سعد بن أبي وقاص و سلّم عليه فقال معاوية: يا أهل الشام هذا سعد و هو صديق لعلّي قال: فطأطأ القوم رءوسهم و سبّوا عليّ عليه السّلام فبكي سعد فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟

قال: و لم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و آله يسبّ عندك و لا أستطيع أن أغيّر، و قد كان

ص: 269

1- سورة 4 - آيه 18

2- أمالي الطوسي / 561 مجلس / 21 ح 1. بحار الأنوار: / 10 / 139 ح 5.

3- في المصدر: أشعث بن إسحاق.

فيه خصال لأن أكون في واحدة منهم أحب من الدنيا وما فيها: أحدها: إن رجلا كان باليمن فجاءه علي بن أبي طالب فقال: لأشكوتك إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن علي عليه السلام فثنى عليه فقال: أنشدك الله الذي أنزل علي الكتاب واختصني بالرسالة أعن سخط تقول ما تقول في علي عليه السلام؟ قال: نعم يا رسول الله قال: ألا تعلم أنني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟

قال: بلي، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، والثانية: أنه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلي القتال فهزم وأصحابه فقال صلى الله عليه وآله: يا آل الله: لأعطين الراية غدا إنسانا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقعد المسلمون وعلي عليه السلام أرمده فدعاه فقال: خذ الراية فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن عيني كما تري فتفل فيها فقام فأخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه، والثالثة: خلفه في بعض مغازيه فقال علي: يا رسول الله خلقتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟

والرابعة: سد الأبواب في المسجد إلا باب علي. والخامسة: نزلت هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا (1) فدعا النبي عليا وحسنا وحسينا وفاطمة عليهم السلام فقال: اللهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (2).

الرابع عشر: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جويرية الجندي ساבורي من أصل كتابه قال: حدثنا علي بن منصور الترجماني قال:

أخبرنا الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأزدي أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: إن قوما ينالون منه أولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدة من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم: لقد أعطي علي ما لم يعطه بشر، هو زوج فاطمة سيده نساء الأولين والآخرين فمن رأي مثلها أو سمع أنه تزوج بمثلها أحد في الأولين والآخرين؟ وهو أبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين فمن له أيها الناس مثلهما؟ ورسول الله صلى الله عليه وآله حموه وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وأزواجه، وسد الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه وهو صاحب الراية يوم خيبر وتقل رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ في عينيه وهو أرمده فما اشتكي منها من بعد ولا وجد حرًا ولا قرًا بعد يومه ذلك، وهو صاحب يوم غدیر خم إذ نوه رسول الله صلى الله عليه وآله باسمه وألزم أمته ولايته وعرفهم بخطرته وبيّن لهم مكانه فقال: أيها الناس من أولي بكم منكم بأنفسكم؟

ص: 270

1- سورة 33 - آية 33

2- أمالي الطوسي / 599 مجلس / 21 ح 17.



قالوا: الله ورسوله قال: فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، وهو صاحب العباء و من أذهب الله عزّ وجلّ عنه الرجس و طهره تطهيراً، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: اللهم ايتني بأحبّ خلقك إليك و إليّ، فجاء عليّ عليه السّلام فأكل معه و هو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السّلام علي رسول الله صلّي الله عليه و آله و قد سار أبو بكر بالسورة فقال له: يا محمّد إنّه لا يبلغها إلا أنت أو عليّ، إنّه منك و أنت منه فكان رسول الله صلّي الله عليه و آله منه في حياته و بعد وفاته، و هو عيبة رسول الله صلّي الله عليه و آله و من قال له النبيّ صلّي الله عليه و آله: أنا مدينة العلم و عليّ بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها كما أمر الله و أتوا البيوت من أبوابها (1) و هو مفرّج الكرب عن رسول الله صلّي الله عليه و آله في الحروب و هو أول من آمن برسول الله و صدّقه و اتبعه و هو أول من صلّي، فمن أعظم فرية عليّ الله و علي رسول الله ممّن قاس به أحد أو شبهه به بشراً (2).

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن محمد الحسن بن محمد الحسن بن حفص الخثعمي قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدّثني أحمد بن التغلبي قال: حدّثني محمد بن عبد الحميد قال: حدّثني حفص بن منصور العطار قال: حدّثنا أبو سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليه السّلام و ذكر حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السّلام أبا بكر و احتجاجه عليه بالنصوص الواردة له الدالّة علي إمامته عليه السّلام من فضائله و سوابقه من رسول الله صلّي الله عليه و آله و في كلّ ذلك يصدّقه أبو بكر فكان فيما قال عليه السّلام قال: فأنشذك بالله أنت الذي أمر رسول الله بفتح بابه في مسجده حين أمر بسدّ جميع أبواب أصحابه و أهل بيته و أحلّ له فيه ما أحلّه الله له أم أنا؟ قال: بل أنت (3).

ص: 271

1- سورة 2 - آيه 189

2- أمالي الطوسي / 559 مجلس / ح 8.

3- الخصال / 552 ح 30.

حديث الصديقون ثلاثة و أفضلهم علي عليه السلام و هو الصديق الأكبر

من طريق العامة و فيه ستة عشر حديثاً الأول: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن نمير و أبو أحمد الزبيري قالوا: حدثنا العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا عبد الله و أخو رسول الله صلى الله عليه و آله قال ابن نمير في حديثه: و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعد إلا - قال أبو أحمد: - لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر، و لقد صليت قبل الناس بسبع سنين (1).

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري قال: حدثنا عمرو بن جميع عن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الصديقون ثلاثة حبيب بن موسى النجار و هو مؤمن آل يس، و حزقيل مؤمن آل فرعون، و علي بن أبي طالب الثالث هو أفضلهم (2).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: و فيما كتب إلينا عبد الله بن غثام الكوفي يذكر أنّ الحسن ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى المكفوف حدثهم قال، أخبرنا عمرو بن جميع البصري عن عيسى بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن عن أبيه أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الصديقون ثلاثة: حبيب مؤمن آل يس الذي قال: يا قوم اتبعوا المرسلين (3) و حزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أ تقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله (4) و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم (5).

الرابع: من الجزء الثاني من أجزاء اثنين من كتاب الفردوس و هو نصف الكتاب من تصنيف ابن شيرويه الديلمي في باب الصاد عن داود بن بلال قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس، و حزقيل مؤمن آل فرعون، و علي بن أبي طالب هو أفضلهم (6).

الخامس: الثعلبي في تفسير قوله تعالى: السابِقُونَ السابِقُونَ (7) قال: روي عبيد الله بن محمد

ص: 272

1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 586/2 ح 993.

2- فضائل الصحابة لابن حنبل: 627/2 ح 1072.

3- سورة 36 - آيه 20

4- سورة 40 - آيه 28

5- فضائل الصحابة لابن حنبل: 655/2 ح 1117.

6- نقله عنه ابن البطريق في العمدة 221/ ح 349.

7- سورة 56 - آيه 10

عن العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا عبد الله وأخي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا مفتر، صليت قبل الناس سبع سنين (1).

السادس: مناقب المغازلي الفقيه الشافعي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب سنة ثمان و ثلاثين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي قال: حدثنا محمد بن يونس أبو العباس الكديمي قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري، حدثنا عمرو بن جميع عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب بن موسى النجار مؤمن آل يس، و حزقيل مؤمن آل فرعون، و علي بن أبي طالب عليه السلام و هو أفضلهم (2).

السابع: ابن المغازلي أيضاً قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب اذنا قال: أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب قال: حدثنا محمد بن سمعان العدل الواسطي الحافظ قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة و أحمد بن عمار بن خالد قالوا: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

حدثنا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عن أبي عيسى ابن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: يا قوم اتبعوا المرسلين (3) و حزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أ تقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله (4) و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم (5).

الثامن: موفق بن أحمد من رجال العامة قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب إلي من همدان إجازة عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ أبي بكر محمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني قال: حدثني جدّي، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس، و حزقيل مؤمن آل فرعون، و علي بن أبي طالب الثالث و هو أفضلهم (6).

التاسع: أبو نعيم الاصفهاني بإسناده عن ابن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة:

حبيب النجار مؤمن آل يس و حزقيل مؤمن آل فرعون و يروي خزقيل و علي بن أبي طالب و هو

ص: 273

1- تفسير الثعلبي مخطوط.

2- مناقب ابن المغازلي/161/ح 293.

3- سوره 36 - آيه 20

4- سوره 40 - آيه 28

5- مناقب ابن المغازلي/161/ح 294.

6- المناقب/310/ح 307.

العاشر: أبو نعيم أيضا بإسناده عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول: أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب، صلّيت قبل الناس سبع سنين.

الحادي عشر: موفّق بن أحمد قال: أخبرنا الإمام سيّد الحفّاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني عن الحسين بن اسحاق التستري عن الحسين بن أبي السري العسقلاني عن حسين الأشقر عن ابن عيينة عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: السّبِق ثلاثة:

فالسابق إلي موسى يوشع بن نون، والسابق إلي عيسى صاحب يس، والسابق إلي محمّد صلّي الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب (1).

الثاني عشر: موفّق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان قال: حدّثني أحمد بن محمد بن موسى عن عروة عن محمد بن عثمان المعدل عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هارون عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: رأيت رسول الله صلّي الله عليه وآله في المنام فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: يا أنس ما حملك علي أن لا تؤدّي ما سمعت منّي في حقّ عليّ بن أبي طالب حتّي أدركتك العقوبة؟ لو لا استغفار علي لك ما شمت رائحة الجنّة أبدا و لكن أبشر في بقيّة عمرك أنّ أولياء عليّ و ذريّته و محبّيهم السابقون الأوّلون إلي الجنّة و هم جيران أولياء الله، و أولياء الله حمزة و جعفر و الحسن و الحسين، و أمّا عليّ فهو الصديق الأكبر لا يخشي يوم القيامة من أحبّه (2).

الثالث عشر: الثعلبي في تفسيره بالاسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: سبّاق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: عليّ بن أبي طالب و صاحب يس و مؤمن آل فرعون فهم الصديقون و عليّ أفضلهم (3).

الرابع عشر: صاحب الأربعين رواه بإسناده عن مجاهد عن ابن عباس و فضائل أحمد و كشف الثعلبي.

الخامس عشر: ابن شهر آشوب عن عليّ بن الجعد [عن شعبة عن قتادة] عن الحسن بن ابن عباس في قوله تعالى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ (4) قال: صديق هذه الامة عليّ بن أبي طالب هو الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم ثم قال: وَ الشّهداء عند ربّهم (5) قال ابن

1- المناقب /55 ح 20.

2- المناقب /72 ح 20.

3- نقله القرطبي في تفسيره: 20/15.

4- سورة 57 - آيه 19

5- سورة 57 - آيه 19

عبّاس: و هم عليّ و حمزة و جعفر فهم صدّيقون و هم شهداء الرّسل علي اممهم إنّهم قد بلّغوا الرّسالة ثمّ قال: لَهُمْ أَجْرُهُمْ (1) عليّ  
التصديق بالنبوة و نُورُهُمْ (2) علي الصراط (3).

السادس عشر: الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ  
رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَ الشّٰهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ (4) يرفعه إلي ابن عبّاس قال: و الذين آمنوا باللّٰه و رسله إنّّه واحد عليّ  
بن أبي طالب و حمزة ابن عبد المطلب و جعفر الطيّار أولئك هم الصّدّيقون قال: صدّيق هذه الامة عليّ بن أبي طالب و هو الصّدّيق الأكبر و  
الفاروق الأعظم.

ص: 275

1- سورة 57 - آيه 19

2- سورة 57 - آيه 19

3- مناقب آل أبي طالب: 286/2.

4- سورة 57 - آيه 19

في الصديقين و أفضلهم علي و هو الصديق الأكبر

من طريق الخاصة و فيه ثمانية أحاديث الأول: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا أحمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري قال: حدثنا الحسن بن عبد الله عن خالد بن عبد الله (1) الأنصاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى يرفعه قال: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول:

يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (2)، و حزقيل مؤمن آل فرعون، و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم (3).

الثاني: ابن بابويه قال: أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال: حدثنا النعماني ابن أبي الدهقان البلدي قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا عميد الله بن موسى عن محمد بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الصديقون ثلاثة: علي بن أبي طالب و حبيب النجار و مؤمن آل فرعون (4).

الثالث: ابن بابويه قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الاصبهاني قال: [حدثنا أحمد ابن الفضل بن المغيرة قال: حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني قال]، حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري قال: حدثنا يحيى بن الحسين المدائني قال: حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل ياسين و علي بن أبي طالب و آسية امرأة فرعون (5).

الرابع: محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره عن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق عن الحسن بن عبد الرحمن يرفعه إلي عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الصديقون

ص: 276

1- في المصدر: عيسي.

2- سوره 36 - آيه 20

3- أمالي الصدوق / 563 مجلس / 72 ح 18.

4- الخصال / 184 ح / 254 باب الثلاثة.

5- الخصال / 174 ح / 230 باب الثلاثة.

ثلاثة: حبيب النجار و هو مؤمن آل يس، و حزقيل مؤمن آل فرعون، و علي بن أبي طالب (1).

الخامس: محمد بن العباس عن الحسن بن علي المقرئ بإسناده عن رجاله مرفوعا إلى أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون، و حبيب صاحب آل يس، و علي بن أبي طالب عليه السلام و هو أفضل الثلاثة (2).

السادس: محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمر عن عبد الرحمن ابن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن عمرو بن المفضل البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه قال: هبط علي النبي صَلَّى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس فوثب النبي صَلَّى الله عليه وآله و آله ليقبل يده فقال له الملك: مهلا يا محمد فأنت أكرم علي الله من أهل السماوات و أهل الأرضين أجمعين، و الملك يقال له محمود فإذا بين منكبيه: مكتوب لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي الصديق الأكبر فقال له النبي صَلَّى الله عليه وآله: حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله آدم باثني عشر ألف عام (3).

السابع: ابن بابويه قال: حدثنا أبي و محمد بن الحسن رحمهما الله قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر محمد الباقر عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الأنزع - يعني عليا - فإنه الصديق الأكبر و هو الفاروق يفرق بين الحق و الباطل، من أحبه هداه الله و من أبغضه أبغضه و من تخلف عنه محقه الله، و منه سبطا أممي الحسن و الحسين و هما ابناي، و من الحسين أئمة هداة أعطاهم الله علمي و فهمي فتولوهم و لا تتخذوا وليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربكم و من يحلل عليه غضب من ربه فقد هوي، و ما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (4).

الثامن: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي رحمه الله قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد ابن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: معاشر الناس من أحسن من الله قبيلا و أصدق من الله حديثا، معاشر الناس إن ربكم جلّ جلاله أمرني أن أقيم عليا علما و إماما و خليفة و وصيا، و أن اتخذه أخوا و وزيرا. معاشر الناس إن عليا باب الهدى بعدي و الداعي إلي ربي و هو

ص: 277

1- بحار الأنوار: 410/35 ح 4.

2- بحار الأنوار: 38/24 ح 12.

3- بحار الأنوار: 37/24 ح 13 مع تفاوت يسير في أسماء المحدثين.

4- أمالي الصدوق / 285 مجلس 38 ح 7.

صالح المؤمنين، و من أحسن قولاً ممّن دعا إلي الله و عمل صالحاً و قال إنني من المسلمين.

معاشر الناس إنّ عليّاً منّي، ولده ولدي و هو زوج حبيبتي، أمره أمري و نهيه نهبي. معاشر الناس عليكم بطاعته و اجتناب معصيته فإنّ طاعته طاعتي و معصيته معصيتي. معاشر الناس إنّ عليّاً صديق هذه الأمة و فاروقها و محدّثها، إنّّه هارونها و يوشعها و آصفها و شمعونها، إنّّه باب حطّتها و سفينة نجاتها، إنّّه طالوتها و ذوقنيها. معاشر الناس إنّّه حجّة الوري و الحجّة العظمي و الآية الكبرى و إمام الهدى و العروة الوثقي. معاشر الناس إنّ علياً مع الحقّ و الحقّ معه و علي لسانه.

معاشر الناس إنّ عليّاً قسيم النار لا يدخل النار وليّ له و لا ينجو منها عدوّ له، إنّّه قسيم الجنة لا يدخلها عدوّ له و لا يتزحزح منها وليّ له. معاشر أصحابي قد نصحت لكم و بلغتكم رسالة ربّي و لكن لا تحبّون الناصحين، أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم (1).

ص: 278

---

1- أمالي الصدوق / 82 مجلس / 8 ح 4.



في قلعه الأصنام عن ظهر الكعبة

من طريق العامة وفيه خمسة أحاديث الأول: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة عن القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلي الخيوطي قال: حدثنا محمد بن الحسن الحساني قال:

حدثنا محمد بن غياث، حدثنا هدية بن خالد، حدثنا حماد بن يزيد عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب يوم فتح مكة: أما ترى هذا الصنم بأعلي الكعبة؟ قال: بلي يا رسول الله قال: فأحملك فتناوله قال: بل أنا أحملك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام: لو أن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي لما قدروا ولكن قف يا علي، فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يديه إلى ساقه علي فوق القرنوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ثم قال لي: ما ترى يا علي؟ قال: أرى أنّ الله عزّ وجلّ قد شرفني بك حتى أتى لو أردت أن أمس السماء لمستها، فقال له: تناول الصنم يا علي فتناوله علي فرمي به ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من تحت عليّ وقد ترك رجله فسقط إلى الأرض فضحك فقال له: ما أضحكك يا علي؟ فقال: سقطت من أعلي الكعبة فما أصابني شيء، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: وكيف يصيبك شيء وإنا حملك محمد وأنزلك جبرائيل (1).

الثاني: موفّق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة أحمد بن إسماعيل الواعظ (2)، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي إملاء، حدثنا عبد الله بن روح الفرائضي، حدثنا شابة بن سوار، حدثنا نعيم بن حكيم حدثنا أبو مريم عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتى بي إلى الكعبة فقال لي: اجلس إلي جنب الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله منكمبي ثم قال لي: انهض، فنهضت فلمّا رأي ضعفي تحته فقال لي: اجلس فنزل و جلس وقال لي: يا علي اصعد علي منكبي فصعدت

ص: 279

1- مناقب ابن المغازلي / 142 ح 240.

2- في المصدر: اسماعيل بن أحمد.

علي منكبيه ثم نهض بي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فلما نهض بي خيل لي أن لو شئت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة و تنحّي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال لي: ألق صنمهم الأكبر صنم قريش و كان من نحاس موتداً بأوتادا من حديد إلي الأرض فقال لي: عالجه و رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: إيه إيه جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً، فلم أزل أعالجه حتّي استمكنت منه فقال لي: اقدفه فقدفته فتكسّر و نزلت من فوق الكعبة فانطلقت أنا و النبي صَلَّى الله عليه وآله نسعي و خشينا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم، قال علي: فما صعدته حتّي الساعة (1).

الثالث: ابن شهر آشوب رواه من طريق العامة قال: ذكر أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام عن قتادة عن ابن المسيّب عن أبي هريرة قال: قال لي جابر بن عبد الله: دخلنا مع النبي صَلَّى الله عليه وآله مكّة و في البيت و حوله ثلاثمائة و ستون صنما فأمر بها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فألقيت كلّها لوجوهها و كان علي البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي صَلَّى الله عليه وآله علي و آله إلي علي فقال: يا علي تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هبل عن ظهر الكعبة، قلت: يا رسول الله بل تركبني، فلما جلس علي ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة فقلت: يا رسول الله أركبك، فضحك و نزل و طأطأ لي ظهره و استويت عليه فو الذي فلق الحبّة و برأ النسمة لو أردت أن أمسك السماء لمسكتها بيدي فألقيت هبل عن ظهر الكعبة فأنزل الله و قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ.. (2) (3).

الرابع: ابن شهر آشوب رواه أيضا من طريق العامة قال: استنابه يوم الفتح في أمر عظيم فإنه وقف حتّي صعد علي كتفه و تعلّق بسطح الكعبة و صعد و كان يقلع الأصنام بحيث يهتز حيطان البيت ثم يرمي بها فتكسر. رواه أحمد بن حنبل و أبو يحيى الموصلي في مسنديهما و أبو بكر الخطيب في تاريخه و الخطيب الخوارزمي في أربعينه و محمد بن الصّبّاغ الزعفراني في الفضائل و أبو عبد الله الطبري في الخصائص (4).

الخامس: كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة بالاسناد عن مجاهد عن ابن عباس أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مرّ داخلا إلي الكعبة و إذا هو بإداوة لابن مسعود معلّقة فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ ايتني بإداوة من تلك الأدوات فأتاها بواحدة فشرب منها و توضّأ ثمّ نظر إلي ابن مسعود قال له: ما هذه الأخلاق التي أجدها في أدواتك؟ فقال ابن مسعود: فذاك أبي و أمّي يا رسول الله ثقل علي الماء بمكّة فأخذت تميرات فمرتهن بأدواتي ليعذب الماء علي، فقال عليه السلام: حلال و ماء طهور ثمّ قام

ص: 280

1- المناقب /123 ح 139.

2- سورة 17 - آيه 81

3- مناقب آل أبي طالب: 398/1.

4- مناقب آل أبي طالب: 398/1.

وأخذ المفتاح من شيبية وفتح الباب وقال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله أليس أنا عمك وصنو أبيك؟ فقال: بلي فما حاجتك يا عم؟ فقال: تعطيني مفتاح الكعبة فقال: هو لك يا عم فهبط جبرائيل عليه السلام وقال: إن الله يقرنك السلام ويقول لك أن تؤدوا الأمانات إلي أهلها فاستعاد المفتاح من العباس وأعادته إلي شيبية، ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله إلي الكعبة فإذا هو بصورة إبراهيم فقال: لا تعبدوا الصور والتمائيل فإن الله عز وجل يبغضها ويبغض صانعها، وجعل يحلها بطرف رداءه فلما خرج قال لشيبية: اغلق الباب ثم رفع رأسه فإذا هو بصنم علي ظهر الكعبة فقال لعلي عليه السلام: يا علي كيف لي بهذا الصنم؟ فقال: يا رسول الله أنكب لك فارق علي ظهري وتناوله فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي لو جهدت أمتي من أولها إلي آخرها أن يحملوا عضوا من أعضائي ما قدروا علي ذلك ولكن ادن مني يا علي، قال: فدنوت منه فضرب بيده إلي ساقني فأقلعني من الأرض وانتصب بي فإذا أنا علي كتفيه فقال: يا علي سم وخذه فأخذت الصنم فضربت به الأرض فتفتت ثلاثا فقال النبي: يا علي ما تري وأنت علي كتفي؟ قلت: خيرا فذاك أبي وأمي يا رسول الله، لو أردت أن أمس السماء بيدي لقدرت فقال له: يا علي زادك الله شرفا إلي شرفك، ثم انحسر عليه السلام من تحتي فوقع علي الأرض وضحكت فقال: ما يضحك يا علي؟

فقلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله وقعت من أعلي الكعبة إلي الأرض فلم أتألم من الوقع، فقال: يا علي كيف تتألم وقد حملك محمد و أنزلك جبرئيل؟ ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال العباس يفتخر: أنا سيد قريش وأكرمها حسبا وأفخرها مركبا وبيدي سقاية الحاج لا يليها غيري فقال شيبية:

لا، بل أنا سيد قريش وبيدي سدانة الكعبة لا يليها غيري فقال علي عليه السلام أبغضتmani بمقالتكما أنا سيدكما وسيد أهل الأرض بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أنا الذي ضربت وجوهكما حتى آمنتما فأقررتما أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله، فغضبا من قوله و أتيا النبي صلى الله عليه وآله فأخبراه بما قال علي لهما فهبط جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد، الحق يقرنك السلام ويقول لك: قل لشيبية والعباس أ جعلتكم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله لا يستؤن عند الله (1) الآية، يا محمد علي خير منهما.

ص: 281

في قلعه الأصنام عن ظهر الكعبة

من طريق الخاصّة وفيه حديثان الأوّل: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو علي بن أحمد بن يحيى المكتب قال: حدّثنا أحمد بن محمد الوراق قال: حدّثنا بشر بن سعيد بن قلبويه المعدّل بالرافقة قال: حدّثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال: سمعت محمّد بن حرب الهلالي قال: سألت جعفر بن محمّد عليه السّلام فقلت له: يا ابن رسول الله في نفسي مسألة اريد أن أسألك عنها فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت قل قال: قلت له: يا ابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالني؟ قال: بالتوسّم والتفرّس، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ إنّ في ذلك لآياتٍ للمُتوسّمينَ (1) وقول رسول الله صلّي الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله قال: فقلت له: يا ابن رسول الله صلّي الله عليه وآله فأخبرني بمسألتني قال: أردت أن تسألني عن رسول الله صلّي الله عليه وآله لم لم يطق حمله عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عند حطّ الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدّته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر و الرمي به إلي ورائه أربعين ذراعاً وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول الله صلّي الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكلّ ذلك دون عليّ عليه السّلام في القوّة والشدّة؟ قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك يا ابن رسول الله فأخبرني؟

قال: نعم، إنّ عليّاً عليه السّلام برسول الله صلّي الله عليه وآله تشرف وبه ارتفع وبه وصل إلي أن أطفأ نار الشرك وأبطل كلّ معبود من دون الله عزّ وجلّ ولو علاه النبيّ صلّي الله عليه وآله لحطّ الأصنام لكان عليه السّلام بعلي مرتفعاً ومتشرفاً واصلحاً إلي حطّ الأصنام ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه، ألا تري أنّ عليّاً عليه السّلام قال: لما علوت ظهر رسول الله صلّي الله عليه وآله شرفت وارتفعت حتّي لو شئت أن أنال السماء لئنلتها؟ أما علمت أنّ المصباح هو الذي يهتدي به في الظلمة وانبعاث فرعه من أصله وقد قال علي عليه السّلام: أنا من أحمد كالضوء من الضوء؟ أما علمت أنّ محمّداً وعليّاً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل خلق الخلق بألفي عام، وأنّ الملائكة لما رأّت ذلك النور رأّت له أصلاً قد تشعب منه شعاع لامع فقالوا:

إلهنا وسيّدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم هذا نور من نوري أصله نبوّة وفرعه إمامة،

ص: 282

أما النبوة لمحمد عبدي ورسولي وأما الإمامة فلعليّ حجّتي ووليّتي، ولولاهما ما خلقت خلقي، أما علمت أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله رفع يد عليّ بغدير خمّ حتّى نظر الناس إليّ بياض إبطيهما فجعله مولّي المسلمين وإمامهم؟ وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السّلام يوم حظيرة بني النّجار فلمّا قال له بعض أصحابه ناولني أحدهما يا رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: نعم الراكبان، وأبوهما خير منهما، وإنّه يصلّي بأصحابه فأطال سجدة من سجّداته فلمّا سلّم قيل له يا رسول الله قد أطلت هذه السجدة.

فقال عليه السّلام: إنّ ابني ارتحلني فكرهت أن اعاجله حتّى ينزل، وإنّما أراد عليه السّلام بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبيّ صلّي الله عليه وآله وإمام ونيّ، وعليّ عليه السّلام إمام ليس بنبيّ ولا رسول فهو غير مطبق لأثقال حمل النبوة، قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له: زدني يا ابن رسول الله؟ فقال: إنّك لأهل للزيادة، إنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله حمل عليّاً عليه السّلام عليّ ظهره يريد بذلك أنّه أبو ولده وإمام الأئمّة من صلّبه كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنّه تحول الجذب خصبا قال: قلت له: زدني يا ابن رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال: حمل رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّاً يريد أن يعلم بذلك قومه أنّه الذي يخفّف عن ظهر رسول الله صلّي الله عليه وآله ما عليه من الدين والعداة والاداء عنه من بعده.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله زدني فقال: احتمله ليعلم بذلك أنّه قد احتمله، فما حمل إلاّ لأنّه معصوم لا يحمل وزرا فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبيّ صلّي الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام: يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالى حمّلني ذنوب شيعةك ثمّ غفرها لي وذلك قوله عزّ وجلّ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ (1) أنزل الله عزّ وجلّ عليه عليّكم أنفسكم (2) قال النبيّ صلّي الله عليه وآله: أيّها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم وعليّ نفسي وأخي، أطيعوا عليّاً فإنّه مطهر معصوم لا يضلّ ولا يشقي ثمّ تلا هذه الآية: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (3) قال محمد بن حرب: ثمّ قال جعفر بن محمد عليهما السّلام: أيّها الأمير ولو أخبرتك بما في حمل النبيّ صلّي الله عليه وآله عليّاً عليه السّلام عند حظّ الأصنام عن سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت: إنّ جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت، فقامت إليه وقبّلت رأسه وقلت له: الله أعلم حيث يجعل رسالته (4).

الثاني: شرف الدين النجفي قال: ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله بإسناده عن رجاله عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم الثقفي عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: انطلق بي رسول الله صلّي الله عليه وآله حتّى أتى بي إليّ الكعبة فصعد رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّ منكمبي ثمّ قال لي: انهض فنهضت فلمّا رأي منّي ضعفا قال: اجلس

ص: 283

- 1- سورة 48 - آية 2
- 2- سورة 5 - آية 105
- 3- سورة 24 - آية 54
- 4- علل الشرائع: 173/1/ باب 139/ ح 1.

فَنزَلَ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ اصْعِدْ عَلَيَّ مِنْكِبِي فَصَعِدْتُ عَلَيَّ مِنْكِبِهِ ثُمَّ نَهَضَ بِي رَسُولُ اللَّهِ وَخَيَّلَ لِي أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَنَلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ فَصَعِدْتُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ وَتَنَجَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي: أَلْقِ الصَّنَمَ الْأَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ نَحَاسٍ مَوْتِدًا بِأَوْتَادِ حَدِيدٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: عَالَجْهُ فَعَالَجْتُهُ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا فَلَمْ أَزَلْ عَالَجْهُ حَتَّى اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِي:

اَقْدَفَهُ فَقَذَفْتَهُ فَتَكَسَّرَ، فَنَزَلْتُ مِنْ فَوْقِ الْكَعْبَةِ وَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَشِينَا أَنْ يَرَانَا أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ (1).

ص: 284

---

1- انظر: مناقب أمير المؤمنين لمحمد بن سلمان الكوفي 606.

من طريق العامة وفيه تسعة أحاديث الأول: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: حدّثنا يحيى الحماني قال: حدّثنا شريك قال: حدّثنا منصور و لو أنّ غير منصور حدّثني ما قبلته منه و لقد سألته فأبي أن يحدّثني فلمّا جيء بيّني و بينه المعرفة كان هو الذي دعاني إليه و ما سألته عنه و لكنه هو ابتدأني به فقال: حدّثني ربعي بن خراش قال: حدّثنا علي بن أبي طالب عليه السّلام بالرحبة قال: اجتمعت قريش إلى النبي صلّي الله عليه و آله و فيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمّد إنّ قومنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتّى رئي الغضب في وجهه ثمّ قال: لتنتهين يا معشر قريش أو ليعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم علي الإيمان قيل: يا رسول الله، أبو بكر؟

قال: لا، قيل: فعمر؟ قال: لا و لكن خاصف النعل في الحجرة، ثمّ قال علي: أما إنّّي قد سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: لا تكذبوا عليّ فمن كذب متعمّداً أو لجهته النار (1).

الثاني: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يحيى ابن آدم قال: حدّثنا يونس ابن إسحاق عن زيد بن ينع قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله: لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا يمضي فيهم أمري يقتل المقاتلة و يسبي الذريّة، قال أبو ذرّ: فما راعني إلاّ برد كفّ عمر في حجرتي من خلفي فقال: من تراه يعني؟ قلت: ما يعنك و لكنّه يعني خاصف النعل -يعني عليّاً- عليه السّلام (2).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال:

حدّثنا أحمد بن منصور قال: حدّثنا الأحوص بن جواب قال: حدّثنا عمّار بن رزيق عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: كنّا جلوساً في المسجد فخرج علينا رسول الله صلّي الله عليه و آله و علي في بيت فاطمة عليهما السّلام فانقطع شسع نعل رسول الله صلّي الله عليه و آله فأعطاها عليّاً عليه السّلام يصلحها

1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 649/2 ح 1105.

2- فضائل الصحابة لابن حنبل: 571/2 ح 966.

ثمّ جاء فقام علينا فقال: إنّ منكم من يقاتل عليّ تأويل القرآن كما قاتلت عليّ تنزيهه، قال أبو بكر:

أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا و لكنّه خاصف النعل. قال إسماعيل فحدّثني أنّه شهد يعني عليا بالرحبة فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هل كان من حديث النعل شيء؟ قال: أو قد بلغك؟ قال: نعم، قال: اللهم إنّك تعلم أنّه ممّا كان يخفي إليّ رسول الله صلّي الله عليه وآله (1).

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا معمر عن طاوس عن عبد المطلّب عن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: لو فدّ تقيف حين جاءوه لتسلمنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلا منّي - أو قال مثل نفسي - فليضربنّ أعناقكم و ليسينّ ذراريكم و ليأخذنّ أموالكم قال عمر: و الله ما اشتيت الإمارة إلاّ - يومئذ فجعلت أنصب صدري لها رجاء أن يقول: هذا، فالتفت إليّ عليّ فأخذ بيده ثمّ قال: هو هذا، مرّتين (2).

الخامس: و من الجمع بين الصحاح الستّة لرزين العبديّ إمام الحرمين من الخبر الثالث من آخره في ذكر غزاة الحديبية من سنن أبي داود و صحيح الترمذي قال: عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: لمّا كان يوم الحديبية خرج إلينا اناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا: قد خرج إليكم من أبنائنا و أرقائنا، و إنّما خرجوا فرارا من خدمتنا فارددهم إلينا فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: يا معشر قريش لتنتهنّ عن مخالفة أمر الله أو ليعثنّ إليكم من يضرب رقابكم بالسيف عليّ الدين، امتحن الله قلبه للتقوي، قال بعض أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله: و من لأوليائناك يا رسول الله؟ قال: منهم خاصف النعل، و كان قد أعطي عليّا عليه السّلام نعله يخصفها (3).

السادس: الترمذي في صحيحه عن ربعي بن خراش في خبر أنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو و قد سأله ردّ جماعة فرّوا إليّ النبيّ صلّي الله عليه وآله: يا معشر قريش لتنتهنّ أو ليعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم عليّ الدين، قد امتحن الله قلبه للايمان قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل، و كان أعطي عليّا عليه السّلام نعله يخصفها (4).

السابع: الخطيب في التاريخ و السمعاني في الفضائل أنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله قال: لا تنتهنّ يا معشر قريش حتيّ يبعث الله رجلا امتحن قلبه بالايمان... الحديث سواء (5).

الثامن: أبو نعيم الاصفهاني بالاسناد عن ربعي بن خراش قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب

ص: 286

1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 637/2 ح 1083.

2- فضائل الصحابة لابن حنبل: 593/2 ح 1008.

3- سنن الترمذي: 298/5 ح 3799. كنز العمال: 173/13. بتفاوت يسير.

4- نفس المصدر السابق.

5- تاريخ بغداد: 144/1.



بالمدائن وقال: جاء سهل بن عمرو إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: اردد علينا أبناءنا وأرقاءنا فإنما خرجوا تهودا بالإسلام فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم علي الدين.

التاسع: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال: قال أبو مخنف جاءت عائشة إلي أم سلمة تخادعها علي الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها: يا بنت أبي أمية أنت أول مهاجرة من أزواج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وأنت كبيرة أمهات المؤمنين و كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقسم لنا من بيتك، وكان جبرئيل أكثر ما يكون في منزلك فقالت أم سلمة: لأمر ما قلت هذه المقالة؟ فقالت عائشة: إن عبد الله أخبرني أن القوم استتابوا عثمان، فلما تاب قتلوه صائما في شهر حرام، وقد عزمت الخروج إلي البصرة ومعني الزبير و طلحة فاخرجني معنا لعل الله أن يصلح هذا الأمر علي أيدينا و بنا فقالت لها أم سلمة: إنك كنت بالأمس تحرضين علي عثمان و تقولين أخبث القول فيه، و ما كان اسمه عندك إلا نعثلا و إنك لتعرفين منزلة علي بن أبي طالب كانت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فأذكرك؟ قالت: نعم.

قالت: أتذكرين يوم أقبل علي السّلام و نحن معه حتي إذ هبط من قديد ذات الشمال خلا بعليّ يناجيه فأطال فأردت أن تهجمي عليهما فنهيتك فعصيتي فهجمت عليهما فما لبثت أن رجعت باكية فقلت: ما شأنك؟ فقلت: إنني هجمت عليهما و هما يتناجيان فقلت لعلي: ليس لي من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام فما تدعني يا ابن أبي طالب و يومي؟ فأقبل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليّ و هو غضبان محمّر الوجه فقال: ارجعي و راءك، و الله لا يبغضه أحد من أهل بيتي و لا من غيرهم من الناس إلاّ و هو خارج من الإيمان، فرجعت نادمة ساخطة؟ فقالت عائشة: نعم أذكر ذلك، قالت: و أذكرك أيضا: كنت أنا و أنت مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و أنت تغسلين رأسه و أنا أحيس له حيسا و كان الحيس يعجبه فرفع رأسه و قال: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأذنّب تنبّحها كلاب الحوآب ثمّ قال: يا بنت أبي أمية إياك أن تكونيها فتكوني ناكبة عن الصراط فرفعت يدي من الحيس و قلت: أعوذ بالله و برسوله من ذلك، ثمّ ضرب علي ظهرك ثمّ قال: إياك أن تكونيها يا حميراء، أما إنني قد أنذرتك.

قالت عائشة: نعم أذكر ذلك قالت: و أذكرك أيضا: كنت أنا و أنت مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في سفر له و كان عليّ عليه السّلام يتعاهد نعلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فيخصفهما و يتعاهد أثوابه فيغسلها فنقبت له نعل فأخذها يومئذ يخصفها و قعد في ظلّ سمرة، و جاء أبوك و معه عمر فاستأذنا علي فقمنا إلي الحجاب و دخلا فحادثاه فيما أرادا ثمّ قال: يا رسول الله إننا لا ندرى قدر ما تصحبنا فلو علمتنا من تستخلف علينا ليكون لنا بعدك مفرعا فقال لهما: أما إنني قد أري مكانه و لو فعلت لتفرقتم عنه كما

تفرقت بنو إسرائيل عن هارون بن عمران فسكتا ثم خرجا، فلما خرجا أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قلت له و كنت أجراً عليه منّا: من كنت يا رسول الله مستخلفاً عليهم؟

قال: خاصف النعل، فنظرنا فلم نر أحداً إلاّ علياً فقلت: يا رسول الله ما أرى إلاّ علياً فقال: هو ذاك فقالت عائشة: نعم أذكر ذلك، فقالت: فأبيّ خروج تخرجين بعد هذا فقالت إنّما أخرج للإصلاح بين الناس و أرجو فيه الأجر إن شاء الله فقالت: أنت و رأيك فانصرفت عائشة عنها و كتبت أم سلمة بما قالت و قيل لها إني عليّ عليه السّلام.

قال ابن أبي الحديد عقيب ذلك: هذا نصّ صريح في إمامة عليّ عليه السّلام (1).

ص: 288

---

1- شرح نهج البلاغة: 217/6.

من طريق الخاصة وفيه حديثان الأول: محمد بن العباس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد عن المنذر ابن جعفر قال: حدثني أبي عن جعفر بن الحكم عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش قال:

خطبنا علي عليه السلام في الرحبة ثم قال: لَمَّا كان في زمان الحديبية خرج إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اناس من قريش من أشرف أهل مكة وفيهم سهل بن عمرو وقالوا: يا محمد أنت جارنا و حليفنا و ابن عمنا وقد لحق بك اناس من أبنائنا و اخواننا و أقاربنا ليس فيهم التفقه في الدين و لا رغبة فيما عندك و لكن إنمَّا خرجوا فرارا من ضياعنا و أعمالنا و أموالنا فارددهم علينا، فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أله أبا بكر فقال له: انظر ما يقولون فقال: صدقوا يا رسول الله، أنت جارهم فاردد عليهم قال: ثم دعا عمر فقال مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عند ذلك: لا تنتهوا يا معشر قريش حتَّى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للتقوي يضرب رقابكم علي الدين فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا و لكنّه خاصف النعل، و كنت أخصف نعل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، قال عمر: ثمّ التفت إلينا علي عليه السلام و قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (1).

الثاني: المفيد في الاختصاص قال: حدثني محمد بن علي بن شاذان فقال، حدثنا أحمد بن يحيى النحوي أبو العباس تغلب قال: حدثنا أحمد بن سهل بن أبو عبد الرحمن قال: حدثنا يحيى ابن محمد بن موسى قال: حدثنا أحمد بن قتيبة أبو بكر عن عبد الحكم القتيبي عن أبي كيسة و يزيد بن و رمان قالوا: لما أجمعت عائشة علي الخروج إلي البصرة أتت أم سلمة (رض) و كانت بمكة و قالت: يا بنت أبي أمية كنت كبيرة أمّهات المؤمنين، و كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقيم في بيتك، و كان يقسم لنا في بيتك، و كان ينزل الوحي في بيتك قالت: يا بنت أبي بكر لقد زرتني و ما كنت زوارة و لأمر ما تقولين هذه المقالة!

قالت: إنَّ ابني وابن أخي أخبراني أنَّ الرجل قتل مظلوما وأنَّ في البصرة مائة ألف يطاقون- وفي نسخة يطيعون- فهل لك أن أخرج أنا وأنت لعلَّ الله أن يصلح بين فئتين متشاجرتين؟ وقالت: يا بنت أبي بكر أ بدم عثمان تطلين ولقد كنت أشد الناس عليه، وإن كنت لتدعيه بالتبري أم أمر ابن أبي طالب تتفضين؟ فقد تابعه المهاجرون والأنصار وإتَّكَ سَدَّه بين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وبين أمته وحجابه مضروب علي حرمه، وقد جمع القرآن ذلك فلا تبذخيه وسكني عقيرك ولا تضحي بها، الله من وراء هذه الأمة قد علم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مكانك ولو أراد أن يعهد إليك فعلة قد نهاك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن الفراطة في البلاد، إنَّ عمود الإسلام لا ترأبه النساء إن انثلم ولا يشعب بهنَّ إن انصدع، حماديات النساء غصَّ بالأطراف وقصر الوهادة وما كنت قائلة لو أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عرض لك ببعض الفلوات وأنت ناصدة قلوفا من منهل إلي آخر أن بعين الله مهواك وعلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تردين وقد وجهت سدافته وتركت عهدها.

اقسم بالله لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي: ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى محمدا صَلَّى الله عليه وآله هاتكة حجبا قد ضربه الله عليّ، اجعلي حصنك بيتك وقاعة الستر خبرك حتَّى تلقيه وأنت علي ذلك أطوع ما تكونين لله ما لزمته، وأنصر ما تكونين للدين ما جلست عنه، ثمَّ قالت: لو ذكرت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خمسا في عليّ لنهشتني نهشة الحية الرقشاء المطرقة ذات الخب، أ تذكرين إذ كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقرع بين نسائه إذا أراد سفرا فأقرع بينهنَّ فخرج سهمي وسهمك فيينا نحن معه وهو هابط من قديد و معه عليّ عليه السلام يحدثه فذهبت لتهجمي عليه فقلت لك: رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مع ابن عمه ولعلَّ له إليه حاجة فعصيتي و رجعت باكية فسألتك فقلت إنَّك هجمت عليهما.

فقلت له: يا علي إنَّما لي من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم من تسعة أيام وقد شغلته عني وأخبرتني أنه قال لك: تبغضينه، فما يبغضه أحد من أهلي ولا من أمتي إلا أخرج من الإيمان؟ أ تذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم، ويوم أراد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سفرا وأنا أجش له جشيشا فقال: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب تنبجها كلاب الحوآب؟ فرفعت يدي من الجشيش فقلت: أعوذ بالله أن أكونه فقال:

والله لا بدَّ لأحدكما أن تكونه، أتقي الله يا حميراء أن تكونيه، أ تذكرين من هذا يا عائشة؟ قالت: نعم، ويوم تبدلنا لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله فلبست ثيابي ولبست ثيابك فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فجلس إلي جنبك فقال: أظنين يا حميراء إنِّي لا أعرفك، أمَّا إنَّ لامتي منك يوما مرًا ويوما أحمر، أ تذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم وأنت مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فجاءك أبوك يستأذن و عمر فدخلنا الخدر فقالا: يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إنا لا ندري قدر مقامك فينا ولو جعلت لنا إنسانا نأتيه بعدك؟ قال: أمَّا إنني

أعرف مكانه وأعلم موضعه و لو أخبرتكم به لتفرقتم عنه تفرق بني إسرائيل عن عيسى ابن مريم، فلما خرجا خرجت إليه أنا وأنت فكنت جريئة عليه و قلت له: من كنت جاعلا- لهم؟ فقال: خاصف النعل، وكان علي بن أبي طالب يصلح نعل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إذا تخرقت و يغسل ثيابه إذا اتسخت فقلت: ما أرى إلا عليًا فقال: هو ذلك، أ تذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم، قالت: و يوم جمعنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في بيت ميمونة فقال: يا نسائي اتقين الله و لا يسفر بكن أحد، أ تذكرين هذا يا عائشة؟ قالت:

نعم، ما أقبلني لوعظك و أسمعني لقولك فإن اخرج ففي غير حرج و إن أقعد ففي غير بأس، و خرج رسولها فنادي في الناس: من أراد أن يخرج فليخرج فإن أم المؤمنين غير خارجة، فدخل عليها عبد الله بن الزبير فنفت في أذنها و قلبها في الذروة فخرج رسولها فنادي: من أراد أن يسير فليسر فإن أم المؤمنين خارجة فلما كان من ندمها انشأت أم سلمة تقول:

لو أن معتصما من زلة أحد كانت لعائشة الرتي علي الناس

كم سنة لرسول الله تاركة و تلو آي من القرآن مدراس

قد ينزع الله من ناس عقولهم حتى يكون الذي يقضي علي الناس

فيرحم الله أم المؤمنين لقد كانت تبدل إيحاشا بإيناس

قال أبو العباس ثعلب: قوله: يقمأ في بيتك: يعني يأكل و يشرب و قد جمع القرآن ذيلك فلا تبذخيه: البذخ النفخ و الرياء و الكبر، سكني عقيرك: مقامك و بذلك سمى العقار لأنه أصل ثابت، و عقير الدار: أصلها و عقير المرأة ثمن بضعها فلا تضحي بها قال الله عز و جل: وَ أَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَ لَا تَضْحِي (1) أي لا تبرز للشمس، قال النبي صَلَّى الله عليه وآله لرجل محرم: «أضح لمن أحرمت له» أي اخرج إلي البراز و الموضوع الظاهر المنكشف من الأغطية و الستور، الفراطة في البلاد: السعي و الذهاب، لا ترأبه النساء: لا تضمه النساء، حمادي النساء: ما يحمد منهن غض بالأطراف لا يبسطن اطرافهن في الكلام، قصر الوهادة: جمع وهد و هاد و الوهاد: الموضوع المنخفض، ناصّة قلوفا: النصّ السوق بالعنف و من ذلك الحديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه كان إذا وجد فجوة نص أي أسرع، و من ذلك نصّ الحديث أي رفعه إلي أصله بسرعة، من منهل إلي آخر، المنهل الذي يشرب فيه الماء، مهواك:

الموضع الذي تهوين و تستقرين فيه قال الله عز و جل: وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى (2) أي نزل، سدافته: من السدفة و هي شدة الظلمة، قاعة الستر: قاعة الدار، صحنها، السدة: الباب (3).

ص: 291

1- سورة 20 - آيه 119

2- سورة 53 - آيه 1

3- الاختصاص 166. بحار الأنوار: 162/32/ ح 128.

من طريق العامة وفيه حديث واحد أبو المؤيد موفّق بن أحمد في كتاب الفضائل قال: أخبرنا الشيخ الإمام برهان الدين أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في داره سلخ ربيع الأوّل من سنة أربع وأربعين و خمسمائة أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم إسماعيل أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم [إسماعيل] بن مسعدة الإسماعيلي في شعبان سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الرجل الصالح، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن عفير بن حماد بن زياد العطار بمصر، حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن عدي ابن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدّثنا جرير بن عبد الحميد الضبي، حدّثنا سليمان بن مهران الأعمش قال: بينا أنا نائم في الليل إذا انتبهت بالحرص علي بابي فناديت الغلام قلت: من هذا؟ فقال: رسل أمير المؤمنين أبي جعفر و كان إذ ذاك خليفة، قال: فنهضت من نومي فزعا مرعوبا فقلت للرسول ما وراءك؟ هل علمت لم بعث إليّ أمير المؤمنين في هذا الوقت؟ قال: لا أعلم.

قال: ففقت متفكرا لا- أدري علي ما ذا أنزل الأمر، أفكر فيما بيني و بين نفسي إلي ما ذا أصير إليه، و أقول: لم بعث إليّ في هذا الوقت و قد نامت العيون و غارت النجوم؟ ففكرت ساعة يسألني عن فضائل عليّ، فإن أنا أخبرته فيه بالحقّ أمر بقتلي و صلبني فأيست و الله من نفسي و كتبت وصيّتي و الرسل يزعجونني و لبست كفني و تحنطت بحنوط و ودّعت أهلي و صبياني و نهضت إليه و ما أعقل، فلمّا دخلت إليه سلّمت عليه سلام مخيف و جل فأوما إليّ أن اجلس فما ما جلست و عيا و عنده عمرو بن عبيد و وزيره و كاتبه فحمدت الله عزّ و جلّ إذ رأيت من رأيت عنده فرجع إليّ ذهني و أنا قائم و سلّمت سلا ما ثانيا فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ثم جلست فعلم أنّي دهشت و رعبت منه، فلم يقل لي شيئا و كان أول كلمة قالها إن قال لي: يا سليمان، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين؟

قال: يا ابن مهران أدن منّي، فدنوت منه فشمت منّي رائحة الحنوط فقال: يا أعمش و الله لتصدقني

أمرك وإلا صلبتكم حيًّا فقلت: سلني يا أمير المؤمنين عمّا بدا لك فأنا والله أصدقك ولا أكذبك حاجتك، فوالله إن كان الكذب ينجيني فإنّ الصدق أنجي، فقال لي: ويحك يا سليمان إنّي أجد منك رائحة الحنوط فخبرني بما حدثتك به نفسك؟ ولما فعلت ذلك؟ فقلت: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين وأصدقك، لما أتاني رسولك في بعض الليل فقال: أجب أمير المؤمنين فقمتم وأنا متفكّر خائف و جل مرعوب فقلت بيني وبين نفسي: ما بعث إلي أمير المؤمنين في هذه الساعة وقد غارت النجوم و نامت العيون إلاّ ليسألني عن فضائل عليّ بن أبي طالب، فإن أنا أخبرته بالحقّ أمر بقتلي ويصلبني حيًّا، فصلّيت ركعتين و كتبت وصيّتي و الرسل يزعجونني و تحنّطت و لبست كفني و ودّعت أهلي و صبياني و أجبته يا أمير المؤمنين سامعاً مطيعاً مؤيساً من الحياة خائفاً راجياً أن يسعني عفوك قال: فلمّا سمع مقالتي علم أنّي صادق و كان متّكياً فاستوي جالساً ثمّ قال: لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، فلمّا سمعته قالها سكن قلبي و ذهب عنيّ بعض ما كنت أجد من رعبني و ما كنت أخاف من سطوته عليّ، فقال الثانية: لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، أسألك بالله يا سليمان إلاّ أخبرتني كم من حديث ترويه في فضائل عليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله صلّي الله عليه و آله و صهر النبيّ و زوج حبيبة النبيّ صلّي الله عليه و آله؟ قلت: يسيراً، قال: كم؟

قلت: يسيراً يا أمير المؤمنين، قال: ويحك كم تحفظ؟ قلت: عشرة آلاف حديث أو ألف حديث فلما قلت أو ألف حديث استقلّها فقال: ويحك يا سليمان بل هي عشرة آلاف كما قلت أوّلاً ثمّ قال:

و جثا أبو جعفر علي ركبتيه و هو فرح مسرور و كان جالساً ثمّ قال: والله لأحدّثك يا سليمان بحديثين في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإن يكونا ممّا سمعت و وعيت فعرفني و إن يكونا ممّا لم تسمع فاسمع و افهم، قلت: نعم يا أمير المؤمنين فأخبرني، قال: نعم أنا أخبرك أنّي مكثت أيّاماً و ليالي هاربا من بني مروان و لا يسعني منهم دار و لا قرار و لا بلد و أدور في البلدان، فكلّما دخلت بلداً خالطت أهل ذلك البلد بما يحبّون و أتقرب إلي جميع الناس بفضائل عليّ بن أبي طالب و كانوا يطعمونني و يكسونني و يزودونني إذا خرجت من عندهم من بلد إلي بلد حتّيّ قدمت إلي بلاد الشام و عليّ كساء لي خلق ما يواريني غيره، قال: فبينما أنا كذلك إذ سمعت الأذان فدخلت المسجد فإذا سجّادة و متوضّأ فتوضّأت للصلاة و دخلت المسجد فركعت ركعتين فيه، و اقيمت الصلاة فصلّيت معهم الظهر و العصر و قلت في نفسي إذا أتني الليل طلبت من القوم عشاء أتعشّي به ليلتي تلك، فلمّا سلم الشيخ من صلاة العصر جلس و هو شيخ كبير له وقار و سمت حسن و نعمة ظاهرة إذ أقبل صبيّان و هما أبيضان نبيّان و ضيئان لهما جمال و نور ساطع أعينهما يتلأأن، دخلا

المسجد فسَلِّمًا فلَمَّا نظر إليهما إمام المسجد قال لهما: مرحبا بكما و ممَّن سمَّيتما علي اسمهما قال: و كنت جالسا و إلي جنبي فتني شاب فقلت له: يا شاب ما هذان الصبيان و من هذا الشيخ الإمام؟ فقال: هو جدُّهما و ليس في هذه المدينة رجل يحبُّ علي بن أبي طالب عليه السَّلَام غير هذا الشيخ فقال: الله أكبر و من أين علمت قال: علمت؟ أن من حبَّ لعلي سَمِّي ولده باسمي ولدي علي بن أبي طالب عليه السَّلَام، سَمِّي أحدهما الحسن و الآخر الحسين.

قال: ففقت فرحا مسرورا حتَّى أتيت الشيخ فقلت له: أيها الشيخ اريد أن احدِّثك بحديث حسن يقرُّ الله به عينك فقال: نعم، ما أكره ذلك فحدِّثني يرحمك الله و إذا أقررت عيني أقررت عينك فقلت: أخبرني والذي عن أبيه عن جدِّه قال: كنَّا ذات يوم جلوسا عند رسول الله إذ أقبلت فاطمة ابنته رضي الله عنها فدخلت علي رسول الله صلِّي الله عليه و آله فقالت: يا أبة إنَّ الحسن و الحسين خرجا من عندي آنفا و ما أدري أين هما و قد طار عقلي و قلق فؤادي و قلَّ صبري، و بكت و شهقت حتَّى علا بكأؤها فلَمَّا رآها رحمها ورق لها و قال لها لا تبكي يا فاطمة فوالذي نفسي بيده أن الذي خلقهما هو ألطف بهما منك و أرحم بصغرهما منك، قال: ثمَّ قام النبي صلِّي الله عليه و آله من ساعته و رفع يديه إلي السماء و قال: اللهمَّ إنَّهما ولدائي و قرّة عيني و ثمرة فؤادي و أنت أرحم بهما مِنِّي و أعلم بموضعهما، يا لطيف بلطفك الخفي أنت عالم الغيب و الشهادة، اللهمَّ إن كان أخذا برا أو بحرا فاحفظهما و سلِّمهما حيث كانا و حيثما توجَّها.

قال: فلَمَّا دعا رسول الله صلِّي الله عليه و آله ما استتم الدعاء إلا و قد هبط جبرائيل عليه السَّلَام من السماء و معه عظماء الملائكة و هم يؤمِّنون علي دعاء النبي صلِّي الله عليه و آله فقال له جبرائيل: يا حبيبي يا محمَّد لا تحزن و لا تغتمَّ و أبشر فإنَّ ولدك فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة و أبوهما خير منهما و هما نائمان في حظيرة بني النجَّار و قد وَّكَّل الله عزَّ و جلَّ بهما ملكا يحفظهما، فلَمَّا قال له جبرائيل عليه السَّلَام هذا الكلام سري عنه ثمَّ قام رسول الله صلِّي الله عليه و آله هو و أصحابه و هو فرح مسرور حتَّى أتوا حظيرة بني النجَّار، فإذا الحسن و الحسين نائمان و هما متعانقان، و إذا ذلك الملك الموكَّل بهما قد وضع أحد جناحيه بالأرض و وطأ به تحتها يقيهما حرَّ الأرض، و الجناح الآخر قد جللها به يقيهما حرَّ الشمس فانكبَّ النبي صلِّي الله عليه و آله يقبلهما واحدا فواحدا و يمسحهما بيده حتَّى أيقظهما من نومهما.

قال: فلَمَّا استيقظا حمل النبي صلِّي الله عليه و آله الحسن علي عاتقه و حمل جبرائيل الحسين عليه السَّلَام علي ريشة من جناحه الأيمن حتَّى خرج بهما من الحظيرة و هو يقول: و الله لأشرفنكما اليوم كما شرفكم الله



تعالى في سماواته، فبينما هو و جبرائيل عليه السّلام يمشيان إذ تمثّل جبرائيل دحية الكلبي وقد حملاهما فأقبل أبو بكر فقال له: يا رسول الله ناولني أحد الصبيّين أخف عنك وعن صاحبك وأنا أحفظه حتّى أؤدّيه إليك فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: جزاك الله خيراً، يا أبا بكر دعهما فنعم الحاملان نحن ونعم الراكبان هما لنا، وأبوهما خير منهما فحملاهما وأبو بكر معهما حتّى أتوا بهما إليّ مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله، فأقبل بلال فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: يا بلال هلّم عليّ بالناس فناد لي فيهم فأجمعهم لي في المسجد، فقام النبيّ صلّى الله عليه وآله عليّ قدميه خطيباً ثمّ خطب الناس بخطبة أبلغ فيها فحمد الله وأثني عليه بما هو أهله ومستحقّه ثمّ قال: معاشر المسلمين هل أدلّكم عليّ خير الناس بعدى جدّاً و جدّة؟ قالوا: بلي يا رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ جدّهما محمّد المصطفى و جدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة، وهي أوّل من سارعت إليّ تصديق ما أنزل الله عليّ نبيّه و إليّ الإيمان بالله و برسوله ثمّ قال: يا معاشر المسلمين هل أدلّكم عليّ خير الناس أبا و أمّا؟ قالوا:

بلي يا رسول الله قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ أباهما عليّ يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله و أمّهما فاطمة بنت رسول الله، و قد شرفهما الله عزّ و جلّ في سماواته و أرضه، ثمّ قال:

معاشر المسلمين هل أدلّكم عليّ خير الناس عمّا و عمّة؟

قالوا: بلي يا رسول الله، قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ عمّهما جعفر ذو الجناحين الطيّار مع الملائكة في الجنّة و عمّتهما أمّ هانئ بنت أبي طالب، ثمّ قال: يا معاشر المسلمين هل أدلّكم عليّ خير الناس خالا و خالة؟ قالوا: بلي يا رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله و خالتهما زينب بنت رسول الله، ثمّ قال: اللهمّ إنك تعلم أنّ الحسن والحسين في الجنّة و جدّهما في الجنّة و جدّتهما في الجنّة و أمّهما في الجنّة و أبوهما في الجنّة و خالهما في الجنّة و عمّهما في الجنّة و عمّتهما في الجنّة و من يحبّهما في الجنّة و من يبغضهما في النار قال: فلما قلت ذلك للشيخ و فهم قولي قال لي: أيّدك الله من أنت؟ قلت: أنا من الكوفة قال: أعربيّ أنت أم موليّ؟ قلت: بل عربيّ شريف.

فقال لي: إنك تحدّثت مثل هذا الحديث و أنت في هذا الكساء الرثّ؟ قلت: نعم، لي قصّة لا أحبّ أن أبديها لأحد قال: ابدها لي بأمانة فقلت: أنا هارب من بني مروان عليّ هذه الحال التي تري لئلاً أعرف و لو غيرت حالي لعرفت و لو أردت أن أعرف بنفسي لفعلت و لكنّي أخاف عليّ نفسي القتل، فقال لي لا خوف عليك فقال: أقم عندي و كساني حلّتين خلعهما عليّ و حملني عليّ بغلة، و ثمن البغلة في ذلك اليوم في تلك البلدة مائة دينار ثمّ قال: يا فتى اقررت عيني أقرّ الله عينك فوالله

لأرشدنك إلي فتبي يقر الله به عينك فقلت: ارشدني رحمك الله قال: فأرشدني إلي باب دار فأتيت الدار التي وصف لي وأنا راكب علي البغلة و علي خلعتان، فقرعت الباب و ناديت الخادم فأذن لي بالدخول فدخلت عليه فإذا أنا بفتي قاعد علي سرير منجد، صبيح الوجه حسن الجسم فسلمت عليه فرد السلام بأحسن مرد ثم أخذ بيدي مكرما حتى أجلسني إلي جانبه، قال لي: و الله يا فتبي لأعرف هذه الكسوة التي خلعت عليك و أعرف هذه البغلة، و و الله ما كان أبو محمد و كان اسمه الحسن ليكسوك خلعتيه هاتين و يركبه علي بغلته هذه إلا لأنك تحب الله و رسوله و ذريته و جميع عترته، فأحب رحمك الله أن تحدثنني بفضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فقلت له: نعم بالحب و الكرامة، حدثني والدي عن أبيه عن جدّه قال: كنتا يوما عند رسول الله صلّي الله عليه و آله فعودا فأقبلت فاطمة و قد حملت الحسن علي كتفها و هي تبكي بكاء شديدا و تشهق في بكائها فقال لها رسول الله صلّي الله عليه و آله ما يبكيك يا فاطمة لا أبكي الله عينيك؟ قالت: يا أبت فكيف لا أبكي و نساء قريش قد غيرتني قلن لي: إن أبك قد زوجك برجل فقير معدم لا مال له فقال لها رسول الله صلّي الله عليه و آله: لا تبكي يا فاطمة فو الله ما أنا زوجتك، بل الله عزّ و جلّ زوجك من فوق سبع سماواته و أشهد علي ذلك جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل، ثم إن الله عزّ و جلّ اطّلع علي أهل الأرض فاختر من الخلائق عليا فزوجك إياه و اتخذته وصيا، و عليّ منّي و أنا منه أشجع الناس قلبا و أعلم الناس علما و أحلم الناس حلما و أقدم الناس سلما و الحسن و الحسين ابناه سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين و الآخريين، و سمّاهما الله تعالى في التوراة علي لسان موسى عليه السّلام شبرّ و شبير لكرامتهما علي الله تعالى.

يا فاطمة لا تبكي فإنّي إذا مضيت غدا إلي ربّ العالمين فيكون عليّ معي و إذا بعثت غدا فيجيء عليّ معي، يا فاطمة لا تبكي فإنّ عليا و شيعته هم الفائزون غدا، يدخلون الجنّة، قال: فلما قلت ذلك للفتي قال: أنشدك الله و بالله عزّ و جلّ من أنت؟ قلت أنا رجل من أهل الكوفة فقال:

أعربي أم مولبي؟ قال: بل عربيّ شريف، قال: فكساني ثلاثين ثوبا في تخت (1) و أعطاني عشرة آلاف درهم في كيس ثمّ قال لي: أقررت عيني يا فتبي أقرّ الله عينيك، و لم يسألني غير ذلك ثمّ قال لي:

إليك حاجة؟ فقلت له: تقضي إن شاء الله تعالى فقال: إذا أصبحت غدا فانت مسجد بني فلان حتّي تري أخي الشقيّ.

قال أبو جعفر: فو الله لقد طال عليّ تلك الليلة حتّي خشيت أن لا أصبح حتّي أفارق الدنيا،

قال: فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي و حضرت الصلاة فقمتم في الصف الأول لفضله و إلي جانبي علي يساري شاب معتمّ بعمامة فذهب ليركع فسقطت عمامته من رأسه فنظرت إليه فإذا رأسه رأس خنزير و وجهه وجه خنزير، قال أبو جعفر فوالذي أحلف به ما علمت ما أنا فيه و لا عقلت أنا في الصلاة أم في غير صلاة تعجّبا، و دهشت حتّي ما أدري ما أقول في صلاتي إلي أن فرغ الإمام من التشهد فسلمّ و سلّمت ثم قلت له: ما هذا الذي أراك؟ فقال لي: لعلك صاحب أخي الذي أرسلك إلي لتراني؟

قال: قلت: نعم، فأخذ بيدي و أقامني و هو يبكي بكاء شديدا ثم شهق في مكانه حتّي كادت نفسه أن تزهق ثم أتني بي إلي منزله فقال لي انظر الي هذا البنيان فنظرت إليه فقال لي: اعلم يا أخي إني كنت أوذن و أوّم بالناس، و كنت ألعن علي بن أبي طالب بين الأذان و الإقامة ألف مرّة و أنّه كان قد لعنته في يوم الجمعة بين الأذان و الإقامة أربعة آلاف مرّة و خرجت من المسجد و أتيت الدار و اتكأت علي هذا الموضع الذي أريتك، فذهب بي النوم فنمت فرأيت في منامي كأنّي قد أقبلت باب الجنّة فرأيت فيها قبة من زمردة خضراء و قد زخرفت و نجدت و نصّدت بالاستبرق و الدياتج و إذا حول القبة كراس من لؤلؤ و زبرجد و إذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيها متّك، و إذا أبو بكر الصديق و عمر و عثمان (رض) جلوس يتحدّثون فرحين مسرورين مستبشرين بعضهم ببعض ثم التفت فإذا أنا بالنبي صلي الله عليه و آله قد أقبل و عن يمينه الحسن و معه كأس فضّة و عن يساره الحسين رضي الله عنه و في يد الحسين كأس من نور.

قال النبي صلي الله عليه و آله للحسين: اسقني فسقاه فشرب ثم قال النبي صلي الله عليه و آله: يا حسين اسق الجماعة فسقني أبا بكر و عمر و عثمان (رض) و سقني عليا رضي الله عنه، و كأنما قال النبي صلي الله عليه و آله للحسين: يا حسين اسق، هذا اسق هذا المتكّي الذي علي الدكان، فقال الحسين للنبي صلي الله عليه و آله: يا جدّاه أ تأمرني أن أسقي هذا و هو يلعن والدي عليا في كلّ يوم ألف مرّة و قد لعنه في هذا اليوم و هو يوم الجمعة أربعة آلاف مرّة؟ فقال النبي صلي الله عليه و آله عند ذلك كالمغضب: ما لك تلعن عليا لعنك الله، لعنك الله؟ ثلاث مرّات، و يحك تشتم عليا و هو متّي و أنا منه؟ عليك غضب الله، عليك غضب الله، عليك غضب الله حتّي قالها ثلاثا، ثم تقل في وجهي ثلاثا و ضربني برجله ثلاثا و قال لي: غير الله ما بك من نعمة و سوّد وجهك و خلقت حتّي تكون عبرة لمن سواك قال: فانتبهت من نومي و إذا رأسي رأس خنزير و وجهي وجه خنزير علي ما تراني، فقال سليمان بن مهران: فقال لي أبو جعفر: يا سليمان هذان الحديثان كانا في حفظك؟

قلت: لا- يا أمير المؤمنين فقال: هذان من ذخائر الحديث و جوهره. ثم قال: ويحك يا سليمان حبّ عليّ ايمان و بغضه نفاق فقلت: الأمان الأمان يا أمير المؤمنين فقال: لك الأمان يا سليمان، قلت: فما تقول في قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب؟ قال: في النار أبعد الله، قلت: و كذلك من يقتل من ولد رسول الله صلّي الله عليه و آله أحدا فهو في النار قال: فحرّك أمير المؤمنين أبو جعفر رأسه طويلا ثم قال: ويحك يا سليمان الملك عقيم ثم قالها ثلاث مرّات قال: يا سليمان اخرج فحدّث الناس بفضائل عليّ بن أبي طالب بكلّ ما شئت و لا تكتنمّ منه حرفا و السلام (1).

قال: و روي هذا الحديث صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال: أخبرنا أبو الخير المبارك بن سرور قراءة عليه فقلت له: أخبركم القاضي أبو عبد الله قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: أخبرني أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر الصيرفي البغدادي قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن سليم عن عبد الله بن محمد العسكري عن عبد الله بن غياث الهروي عن الحسن بن عرفة قال: حدّثني أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش قال: بعث إليّ المنصور في جوف الليل فجزعت و قلت في نفسي: ما بعث إليّ في مثل هذه الساعة لخير و لا- شكّ أنّه يسألني عن فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، فإن أخبرته يقتلني فنهضت فتطهّرت و لبست ثيابا نظيفة جعلتها أكفاني و تحنّطت و كتبت وصيّتي و صرت إليه، فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله و قلت: وجدت رجلا عون صدق فلما صرف بين يديه قال لي: ادن منّي يا سليمان فدنوت منه فلما قربت منه أقبلت عليّ عمرو بن عبيد أسأله ففاح له مني ريح الحنوط فقال لي المنصور: يا سليمان ما هذه الرائحة؟ و الله لئن لم تصدقني لأقتلنك فقلت: يا أمير المؤمنين لِمَا أتاني رسولك في جوف الليل قلت: ما بعث لي في هذا الوقت إلاّ ليسألني عن فضائل أهل البيت، فإن أخبرته قتلني فكتبت وصيّتي و لبست ثيابا جعلتها أكفاني و تحنّطت، و كان متّكيا فاستوي جالسا و قال: لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ثمّ قال لي: يا سليمان ما اسمي؟

قلت: أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس قال: صدقت، قال:

فأخبرني كم حديثا تروي في فضائل أهل البيت عليهم السّلام؟ فقلت: يسيرا، قال: عليّ كم ذلك؟ قلت: عشرة آلاف حديث و ما زاد قال: يا سليمان لأحدّثك في فضائلهم حديثين يأكلان كل الأحاديث [التي رويتها] إن حلفت أن لا ترويها لأحد من الشيعة فقلت: و الله لا أخبر بهما أحدا و حلفت له بنعمته فقال: اسمع يا سليمان كنت هاربا من مروان أدور في البلاد و أتقرّب إليّ الناس

ص: 298

بفضائل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، وكانوا يأتونني ويزوّدونني ويطعمونني حتّى وردت بلاد الشام وأنا في خلق كساء ما عليّ غيره، فسمعت الأذان في مسجد فدخلت لأصليّ وفي نفسي أن أكلّم الناس في عشاء أتعتّني به، فصليت وراء الإمام فلمّا سلّم اتكأ عليّ الحائط وأهل المسجد حضور ما رأيت أحدا يتكلّم توقيرا لإمامهم وأنا جالس، وإذا صبيّان قد دخلا المسجد فلمّا نظر إليهما الإمام قال: مرحبا بكما و مرحبا بمن تسمّيتما باسمهما، فقلت في نفسي: قد أصبت حاجتي وكان إليّ جنبي شاب فقلت له: من يكون ذان الصبيّان من الشيخ؟ فقال: هو جدّهما وليس في هذه المدينة من يحبّ عليّا، سواه فلذلك قد سمّاهما حسنا وحسنا فملت بوجهي إليّ الشيخ وقلت له: هل لك في حديث أقرّ به عينك؟ فقال: ما أحوجني إليّ ذلك، وإن أقررت عيني أقررت عينك فقلت:

حدّثني جدّي عن أبيه قال: كنّا ذات يوم عند رسول الله صلّي الله عليه وآله إذ أقبلت فاطمة عليها السّلام وهي تبكي، فقال لها النبيّ صلّي الله عليه وآله: ما يبكيك يا قرّة عيني؟ قالت: يا أباه الحسن والحسين خرجا البارحة ولم أعلم أين باتا، وأنّ عليّا يمسي عليّ الدالية يسقي البستان منذ خمسة أيّام فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: لا تبكي يا فاطمة فإنّ الذي خلقهما أطف منّي ومنك بهما، ورفع يده إليّ السماء وقال: اللهمّ إن كانا أخذنا برّا أو بحرا فاحفظهما وسلّمهما، فهبط جبرائيل عليه السّلام وقال: يا محمّد لا تهتمّ ولا تحزن فهما فاضلان في الدنّيا والآخرة، وإنّهما في حديقة بني النّجار باتا، وقد وكلّ الله بهما ملكا يحفظهما فقام رسول الله صلّي الله عليه وآله و جبرائيل عليه السّلام عن يمينه ومعه جماعة من أصحابه حتّى أتوا إليّ الحديقة وإذا الحسن معانق للحسين عليهما السّلام والملك الموكل بهما أحد جناحيه تحتها والآخر فوقهما فانكبّ رسول الله صلّي الله عليه وآله عليهما يقبلهما فانتبها من نومهما، فحمل النبيّ صلّي الله عليه وآله الحسن وحمل جبرائيل الحسين عليه السّلام حتّى خرجا من الحديقة والنبيّ صلّي الله عليه وآله يقول: لأشرفنهما اليوم كما أكرمهما الله تعالي فاستقبله أبو بكر وقال:

يا رسول الله صلّي الله عليه وآله ناولني أحدهما حتّى أحمله عنك فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله: نعم المحمولة ونعم المطيّة، وأبوهما خير منهما حتّى أتى المسجد فقال لبلال: هلّمّ إليّ الناس، فاجتمعوا فقام النبيّ صلّي الله عليه وآله وقال:

يا معاشر المسلمين ألا أدلّكم عليّ خير الناس جدّا وجدّة.

قالوا: بلي يا رسول الله، قال: هذا الحسن والحسين جدّهما رسول الله و جدّتهما خديجة ثمّ قال:

ألا أدلّكم عليّ خير الناس أبا وأما؟ قالوا: بلي يا رسول الله قال: هذا الحسن والحسين أبوهما عليّ بن أبي طالب وأمّهما فاطمة ابنة محمّد صلّي الله عليه وآله سيّدة نساء العالمين، قال: ألا أدلّكم عليّ خير الناس خالا وخالة؟ قالوا: بلي يا رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: هذا الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله، ثمّ قال: ألا أدلّكم عليّ خير الناس عمّا وعمّة؟ قالوا: بلي يا رسول

اللّٰهُ، فقال: هذان الحسن والحسين عمّهما جعفر الطيّار وعمّتهما أمّ هانئ بنت أبي طالب، ثمّ قال:

اللّٰهُمَّ إنّك تعلم أن الحسن في الجنة والحسين في الجنة وجاهدهما في الجنة، وجاهدهما في الجنة، وأباهما في الجنة وأمهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمّتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، اللهم إنك تعلم أن من يحبّهما في الجنّة ومن يبغضهما في النار.

قال المنصور فلما حدّث الشيخ بهذا الحديث قال لي: من أين أنت؟ فقلت: من الكوفة، قال:

عربيّ أم مولّي؟ فقلت: عربي، قال: وأنت تحدّث بمثل هذا الحديث وأنت علي مثل هذه الحالة؟ ورأي كسائي خليفا فخلع عليّ وحملني علي بغلته وقال: قد أقررت عيني لأرشدنك إلي فتبي تقرّ به عينك، ثمّ أرشدني إلي باب دار بقره فأتيت الدار التي وصفها لي فإذا بشاب صبيح الوجه فلما نظر إليّ قال: واللّٰه إنّي لأعرف الكسوة والبغلة وما كساك أبو فلان خلعة وحملك علي بغلته إلّا وأنت تحبّ اللّٰه ورسوله، فأنزلني وحدّثته في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وقلت له: أخبرني والدي عن جدّي عن أبيه قال: كنّا مع رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله ذات يوم إذ أقبلت فاطمة والحسن والحسين عليهما السّلام علي كتفيها وهي تبكي فقال لها رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله نساء قريش عيّرنني وقلن لي إنّ أباك زوّجك برجل معدم لا مال له ولا نعم فقال لها رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه وآله: ما أنا بالذي زوّجتك، بل اللّٰه عزّ وجلّ زوّجك من فوق سماواته وأشهد جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فأوحى اللّٰه إليّ أن أزوّجك في أرضه بعليّ، وإنّ اللّٰه أطلع علي الأرض اطلاعة فاختر منها عليّا لك بعلا فزوّجك إيّاه، فعليّ أشجع الناس قلبا وأعظم الناس حلما وأعلم الناس علما وأقدم الناس سلما وأسمح الناس كفا، يا فاطمة إنّي لأخذ مفاتيح الجنّة بيدي ولواء الحمد أيضا فادفعهما إليّ عليّ فيكون آدم ومن ولد تحت لوائي، يا فاطمة إنّي غدا اقيم علي حوضي عليّا يسقي من عرف من أمّتي، يا فاطمة يكسي أبوك حلّتين من حلل الجنّة، ويكسي عليّ حلّتين من حلل الجنّة، ولواء الحمد في يدي وأمتي تحت لوائي فأنا وله لعليّ إكراما له من اللّٰه عزّ وجلّ، وينادي مناد: يا محمّد نعم الجدّ جدّك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ، وإذا دعاني ربّ العالمين دعا عليّا معي وإذا دعيت جيء معي وإذا أشفعت شفّع معي، وإذا أجبت أجاب معي، وإنّه يوم القيامة عوني علي مفاتيح الجنّة، قومي يا فاطمة فإنّ عليّا وشيعته الفائزون غدا في الجنّة.

قال المنصور: فلما حدّث الشاب بهذا الحديث قال لي: ومن أين أنت؟ فقلت: من الكوفة قال: عربي أم مولّي؟ قلت: عربيّ، وكساني عشرين ثوبا وأعطاني عشرين ألف درهم وقال: قد أقررت عيني بهذا

الحديث ولي إليك حاجة، فقلت: مقضية إن شاء الله تعالى، قال: إذا كان غد فأت مسجد بني فلان كيما تري أخي الشقي. ثم فارقتَه و طالت عليّ ليلتي فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصفه لي و قمت أصليّ معهم في الصفّ الأول، وإذا أنا برجل شاب و هو معتمّ عليّ رأسه و وجهه فلما ذهب ليركع سقطت العمامة عن رأسه فرأيت رأسه رأس خنزير و وجهه وجه خنزير، فما عقلت ما أقول في صلاتي حتّى سلّم الإمام فالتفت إليه و قلت له: ما هذا الذي أري بك؟ فقال لي: لعلك صاحب أخي بالأمس.

قلت: نعم، فأخذ بيدي و أقامني و هو يبكي حتّى أتينا إليّ منزله فقال: ادخل، فدخلت فقال لي:

انظر إليّ هذا الدكان فنظرت إليّ دكة فقال: كنت مؤدباً أوّذب الصبيان عليّ هذه الدكة و كنت ألعن عليّ عليه السّلام بين كلّ أذان و إقامة ألف مرّة، فخرجت يوماً من المسجد و أتيت الدار فانطرحت عليّ هذه الدكة نائماً، فرأيت في منامي كأنني في الجنة متّكئاً عليّ هذا الدكان و جماعة جلوس يحدّثوني فرحين مسرورين بعضهم ببعض، و كان النبيّ صلّي الله عليه و آله قد أقبل و عن يمينه الحسن و معه إبريق و عن يساره الحسين و معه كأس فقال للحسن: اسق أباك عليّ، فسقاه فشرب ثمّ قال: اسق الجماعة فسقاهم ثمّ قال: اسق هذا النائم المتّكئ عليّ الدكان، فقال: يا جدّاه أ تأمرني أن أسقيه و هو يلعن أبي في كلّ وقت أذان ألف مرّة، و في يومنا هذا قد لعنه أربعة آلاف مرّة، فرأيت النبيّ صلّي الله عليه و آله و قد أقبل إليّ و قال لي: ما بالك تلعن أباه و هو منّي و أنا منه فعليك غضب الله؟ ثمّ ضربني برجله و قال: غير الله ما بك من نعمة، فانتبهت و رأسي رأس خنزير و وجهي وجه خنزير.

ثمّ قال المنصور: يا سليمان، بالله هذان الحديثان عندك؟ فقلت: لا، فقال: يا سليمان حبّ عليّ إيمان و بغضه نفاق فقال الأعمش: فقلت يا أمير المؤمنين ما تقول في قاتل الحسين عليه السّلام؟ قال: في النار، [قلت: أو كذلك من قتل ولده؟ فأطرق ثمّ رفع رأسه و قال: يا سليمان الملك عقيم، حدّث في فضائل عليّ ما شئت (1)].

قال هذه الرواية لم يذكر فيها أنّ أباً بكر و عمر و عثمان كانوا مع رسول الله صلّي الله عليه و آله في الجنتّة بل ذكروا فيها: و جماعة، و هذا يعني أنّ ذكر الثلاثة في رواية موقّ بن أحمد المتقدّمة من وضع بعض العامّة، عليّ أنّ الرواية الآتية إن شاء الله تعالى من طريق ابن بابويه لم يذكر فيها الثلاثة و لا جماعة، و ابن بابويه روي الحديث من طرق كثيرة.

ص: 301

1- انظر: أمالي الصدوق / 520 مجلس / 67 ح 2. و الروضة في المعجزات 130، و الثاقب في المناقب بتفاوت: 230.

في حديث الأعمش مع المنصور

من طريق الخاصة ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن أحمد السناني و عبد الله بن محمد الصائغ قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثني علي بن محمد قال:

حدثنا الفضل بن عباس قال: حدثنا عبد القدوس الوراق قال: حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش و حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى القطان قال: حدثني بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثني عبد الله بن محمد باطويه عن محمد بن كثير عن الأعمش و أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلينا من اصبهان قال: حدثنا أحمد بن القاسم ابن مساور الجوهري سنة ست و ثمانين و مائتين قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال: حدثنا مندل بن علي العنزي عن الأعمش و حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال: حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال: حدثنا حريز بن عبد الحميد عن الأعمش، و زاد بعضهم علي بعض في اللفظ، و قال بعضهم ما لم يقل بعض، و ساق الحديث المنديل بن علي العنزي عن الأعمش قال: بعث لي أبو جعفر الدوانقي في جوف الليل أن أحب قال: فقامت متفكراً فيما بيني و بين نفسي و قلت: ما بعث إلي أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي عليه السلام فلعلني إن أخبرته قتلني، فكتبت وصيتي و لبست كفني و دخلت عليه فقال: ادن مني فدنوت و عنده عمرو بن عبيد، فلما رأيته طابت نفسي ثم قال: ادن مني فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال: فوجد مني رائحة الحنوط فقال: لتصدقني أو لأصلبك قلت: ما حاجتك يا أمير المؤمنين؟ قال: ما شأنك متحطاً؟ قلت: أتاني رسولك في جوف الليل أن أحب فقلت: عسي أن يكون أمير المؤمنين بعث إلي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي عليه السلام فلعلني إن أخبرته قتلني، و كتبت وصيتي و لبست كفني قال: و كان متكئاً فاستوي قاعداً فقال: لا حول و لا قوة إلا بالله، سألتك



بالله يا سليمان كم حديث ترويه في فضائل علي؟ فقلت: يسيرا، قال: كم؟ قلت: عشرة آلاف حديث و ما زاد، فقال: يا سليمان والله لأحدّثتك بحديث في فضائل علي عليه السلام تسي كل حديث سمعته قال: قلت: حدّثنا يا أمير المؤمنين، قال: نعم، كنت هاربا من بني امية لعنهم الله و كنت أتردد في البلدان و أتقرب إلي الناس بفضائل علي عليه السلام، و كانوا يطعمونني و يزودونني، و وردت بلاد الشام و إني كساء خلق ما علي غيره، فسمعت الإقامة و أنا جائع فدخلت المسجد لأصلي و في نفسي أن أكلّم الناس في عشاء يعشّونني، فلما سلّم الإمام دخل المسجد صبيّان فالتفت الإمام إليهما و قال: مرحبا بكما و مرحبا بمن اسمكما علي اسمهما، فكان إلي جنبي شاب فقلت: يا شاب من الصبيّان من الشيخ؟ قال: هو جدّهما و ليس في المدينة أحد يحبّ عليّا غير هذا الشيخ فلذلك سمّي أحدهما الحسن و الآخر الحسين، فقممت فرحا فقلت للشيخ: هل لك في حديث أقرّ به عينك؟

قال: إن أقررت عيني أقررت عينك فقلت: حدّثني والدي عن أبيه عن جدّه قال: كنّا قعودا عند رسول الله صلّي الله عليه و آله إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي فقال لها النبي صلّي الله عليه و آله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبت خرج الحسن و الحسين فما أدري أين باتا يا أبي، فقال لها النبي صلّي الله عليه و آله: يا فاطمة لا تبكي فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما منك، و رفع النبي صلّي الله عليه و آله يده إلي السماء و قال: اللهم إن كانا أخذنا برا أو بحرا فاحفظهما و سلّمهما، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد إن الله يقرّوك السلام و يقول: لا تحزن و لا تغتم لهما فإنّهما فاضلان في الدنيا و فاضلان في الآخرة، و أبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حظيرة بني النجّار و قد و كّل الله بهما ملكا، قال: فقام النبي صلّي الله عليه و آله فرحا و معه أصحابه حتّي أتوا حصيرة بني النجّار فإذا هم بالحسن معانقا للحسين عليهما السلام، و إذا الملك الموكّل بهما قد افترش أحد جناحيه تحتهما و غطّاهما بالآخر قال: فمكث النبي عليه الصلاة و السلام يقبلهما حتّي انتبها، فلما استيقظا حمل النبي صلّي الله عليه و آله الحسن، و حمل جبرائيل الحسين فخرج من الحصيرة و هو يقول: و الله لأشرفنكما كما شرفكما الله عزّ و جلّ فقال له أبو بكر: ناولني أحد الصبيّين أخفّف عنك فقال: يا أبا بكر نعم الحاملان و نعم الراكبان و أبوهما أفضل منهما، فخرج حتّي أتى باب المسجد و قال: يا بلال هلمّ إليّ بالناس فنادي منادي رسول الله صلّي الله عليه و آله في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله صلّي الله عليه و آله في المسجد فقام علي قدميه فقال: يا معشر الناس ألا أدلّكم علي خير الناس جدّا و جدّة؟

قالوا: بلي يا رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: الحسن و الحسين فإنّ جدّهما محمّد و جدّتهما خديجة بنت خويلد، يا معشر الناس ألا أدلّكم علي خير الناس أمّا و أبا؟ فقالوا: بلي يا رسول الله صلّي الله عليه و آله قال: الحسن

والحسين، فإن أباهما علي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، يا معشر الناس ألا أدلكم علي خير الناس عمًا وعمّة؟ قالوا: بلي يا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: الحسن والحسين فإن عمّهما جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنة مع الملائكة، وعمّتهما أم هانئ بنت أبي طالب، يا معشر الناس ألا أدلكم علي خير الناس خالا وخالة؟ قالوا: بلي يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

الحسن والحسين فإن خالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال بيده: هكذا يحشرنا الله ثم قال: اللهم إنك تعلم أن الحسن في الجنة والحسين في الجنة وجديهما في الجنة وأباهما في الجنة وعمّهما في الجنة وعمّتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة، اللهم إنك تعلم أن من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار.

قال: فلما قلت ذلك للشيخ قال: من أنت يا فتى؟ فقلت: من أهل الكوفة.

قال: عربي أم مولّي؟ قال: قلت: بل عربي، قال: فأنت تحدّث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء؟ فكساني خلعتي و حملني علي بغلته فبعثها بمائة دينار فقال: يا شاب أقررت عيني فوالله لأقرن عينك ولأرشدنك إلي شاب يقرّ عينك اليوم، فقال: قلت: أرشدني، قال: لي اخوان أحدهما إمام والآخر مؤدّن أمّا الإمام فإنه يحبّ عليًا عليه السلام منذ خرج من بطن أمّه، وأما المؤدّن فإنه يبغض عليًا منذ خرج من بطن أمّه قال: فقلت: أرشدني فأخذ بيدي حتّي أتّي باب الإمام، فإذا أنا برجل قد خرج إليّ فقال: أمّا البغلة والكسوة فأعرفهما، والله ما كان فلان يحملك ولا يكسوك إلاّ- أتاك تحبّ الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله، فحدّثني بحديث في فضائل عليّ بن أبي طالب قال: فقلت: أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه قال: كنّا قعودا عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟

فقلت: يا أبت عبّرتني نساء قريش وقلن: إنّ أبك زوّجك من معدم لا مال له، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله:

لا- تبكي فوالله ما زوّجتك حتّي زوّجك الله من فوق عرشه، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل، وإنّ الله عزّ وجلّ اطّلع علي أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبيا، ثمّ اطّلع الثانية فاختر من الخلائق عليًا فزوّجك إيّاه واتّخذته وصيّا، فعليّ أشجع الناس قلبا وأحلم الناس حلما وأسمح الناس كفاً وأقدم الناس سلما وأعلم الناس علما، والحسن والحسين ابناه سيّدا شباب أهل الجنة، واسمهما في التوراة شبر وشبير لكرامتهما علي الله عزّ وجلّ، يا فاطمة لا تبكي فوالله إنّّه إذا كان يوم القيامة يكسي أبوك حلّتين وعلي حلّتين، ولواء الحمد بيدي فأنا وله عليّا لكرامته علي الله عزّ وجلّ،

يا فاطمة لا تبكي فإني إذا دعيت إلي رب العالمين يجيء علي معي، وإذا شفعني الله عزّ وجلّ شفع علي معي، يا فاطمة لا تبكي، إذا كان يوم القيامة ينادي مناد في أهوال ذلك اليوم: يا محمد نعم الجدّ جدّك إبراهيم خليل الرحمن، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب، يا فاطمة عليّ يعينني علي مفاتيح الجنّة و شيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنّة.

فلمّا قلت ذلك قال: يا بني ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة قال: أعربيّ أنت أم مولّي؟ قلت:

بل عربيّ قال: فكساني ثلاثين ثوبا و أعطاني عشرة آلاف درهم، ثمّ قال الشاب: أقررت عيني ولي إليك حاجة، قلت: قضيت إن شاء الله، فإذا كان غد فأت مسجد آل فلان كيما تري أخي المبعوض لعليّ عليه السّلام، قال: فطالت عليّ تلك الليلة.

فلمّا أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي، فقممت في الصفّ الأول و إلي جنبي شاب متعمّم، فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فإذا رأسه رأس خنزير و وجهه وجه خنزير، فو الله ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتّي سلّم الإمام فقلت: و يلك ما الذي أري بك، فبكي و قال لي: انظر إلي هذه الدار فنظرت فقال لي: ادخل فدخلت فقال لي: كنت مؤدّنا لآل فلان، كلّمّا أصبحت لعنت عليّا ألف مرّة في الأذان و الإقامة، و كلّمّا كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة، فخرجت من منزلي فأتيت داري فاتكأت علي هذا الدكان الذي تري، فرأيت في منامي كأنّي في الجنّة و فيها رسول الله صلّي الله عليه و آله و عليّ عليه السّلام فرحين، و رأيت كأن النبيّ صلّي الله عليه و آله عن يمينه الحسن و عن يساره الحسين و معه كأس فقال: يا حسن اسقني فسقاه، فقال له: اسق الجماعة فشربوا، ثمّ رأيت كأنه قال:

اسق المتكّي علي هذا الدكان، فقال له الحسن عليه السّلام: يا جدّاه تأمرني أن أسقي هذا و هو يلعن والدي في كلّ يوم ألف مرّة بين الأذان و الإقامة، و لقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرّة، فأتاني النبيّ صلّي الله عليه و آله فقال لي: ما لك عليك لعنة الله تلعن عليّا و عليّ منّي، و تشتم عليّا و عليّ منّي، و رأيت كأنه تقل في وجهي و ضربني برجله و قال: قم غير الله ما بك من نعمة، فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير و وجهي وجه خنزير.

ثمّ قال لي أبو جعفر أمير المؤمنين: أهدان الحديثان في يدك؟ فقلت: لا، فقال: يا سلمان حبّ عليّ إيمان و بغضه نفاق، و الله لا يحبّه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق، قال: قلت: الأمان يا أمير المؤمنين قال: لك الأمان قال: فما تقول في قاتل الحسين؟ قال: إلي النار و في النار قلت: و كذلك من قتل ولد رسول الله إلي النار و في النار، قال: الملك عقيم يا سليمان، اخرج فحدّث بما سمعت (1).

ص: 305

في حديث اللوزة

من طريق العامة أبو الحسن بن المغازلي في كتاب المناقب قال: أخبرنا أبو نصر بن الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطي، حدّثنا عمر بن الفتح البغدادي، حدّثنا أبو عمارة المستملي، حدّثنا ابن أبي الزعزاع الرّقي عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جاع النبيّ صلّي الله عليه وآله جوعاً شديداً فأتى الكعبة فأخذ بأستارها وقال: اللهم لا تجع محمّداً أكثر ممّا أجمعت، قال: فهبط عليه جبرائيل عليه السّلام و معه لوزة فقال: إنّ الله تبارك و تعالي يقرأ عليك السلام و يقول لك: فكّ عنها، ففككت عنها فإذا فيها ورقة خضراء مكتوب عليها: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، أيّده بعلي و نصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهمه في قضائه و استبطأه في رزقه (1).

حديث اللوزة

من طريق الخاصّة ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن محمد البصري قال: حدّثنا ابن عمارة قال: حدّثنا علي بن [أبي] الزعزاع البرقي قال: حدّثنا أبو ثابت الجزري عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: جاع النبيّ صلّي الله عليه وآله جوعاً شديداً فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها فقال: ربّ محمد لا تجع محمّداً أكثر ممّا أجمعت، فهبط جبرائيل عليه السّلام و معه لوزة فقال: يا محمد إنّ الله جلّ جلاله يقرأ عليك السلام، فقال: يا جبرائيل الله السلام و إليه يعود السلام، فقال: إنّ الله يأمرك أن تفكّ هذه اللوزة، فكّ عنها فإذا فيها ورقة خضراء نصرة مكتوب عليها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدت محمّداً بعليّ و نصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه و استبطأه في رزقه (2).

ص: 306

1- مناقب ابن المغازلي/142/ح 239.

2- أمالي الصدوق/648/مجلس 82/ح 9.

من طريق العامة ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة بحذف الإسناد عن ابن عباس قال: كنت جالسا بين يدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذات يوم و بين يديه علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام إذ هبط جبرائيل عليه السّلام و معه تفاحة، فتحيا بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله فتحيا بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله، و حيا بها علي بن أبي طالب فتحيا بها علي و قبلها و ردها إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فتحيا بها الحسين و قبلها و ردها إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فتحيا بها الحسن و قبلها و ردها إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فتحيا بها فاطمة عليها السّلام فتحيت بها و قبلتها و ردها إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فتحيا بها علي و آله، فتحيا بها الرابعة و حيا بها علي بن أبي طالب عليه السّلام، فلما هم أن يردّها إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله سقطت التفاحة من بين أنامله فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتّى بلغ عنان السماء فإذا عليها سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم، تحية من الله تعالى إلي محمد المصطفى و علي المرتضى و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين سبطي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أمان لمحبيهما يوم القيامة من النار (1).

من طريق الخاصة ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن محمد الحسني قال: حدّثني فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثني الحسن بن الحسين بن محمد قال: أخبرني عليّ بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطّان قال: حدّثنا الحسن بن جبرائيل الهمداني قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرائيل قال: حدّثنا أبو عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلّي الله عليه وآله ذات يوم وبين يديه عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام إذ هبط عليه جبرائيل عليه السّلام بتفاحة، فحيّا بها النبيّ صلّي الله عليه وآله وحيّا بها عليّا عليه السّلام وردها إلي النبيّ صلّي الله عليه وآله، وحيّا بها فاطمة عليها السّلام فقبلتها وردّتها إلي النبيّ صلّي الله عليه وآله، ففتحها بها عليّ عليه السّلام ثانية، فلمّا همّ أن يردها إلي النبيّ صلّي الله عليه وآله سقطت التفاحة من أطراف أنامله فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتّى بلغ سماء الدنيا وإذا عليه سطران مكتوبان: بسم الله الرّحمن الرّحيم، تحية من الله عزّ وجلّ إلي محمّد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله صلّي الله عليه وآله، وأمان لمحبتهم يوم القيامة من النار (1).

من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث الأول: ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثني معمر عن الزهري عن عرفة بن الزبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لمّا قتل علي بن أبي طالب عليه السّلام عمرو بن عبد ودّ العامري دخل علي النبي صلّي الله عليه وآله و سيفه يقطر دما، فلمّا رآه رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: اللهم أعط عليا فضيلة لم تعطها أحدا بعده، فهبط جبرئيل عليه السّلام و معه الأترجة من أترج الجنة فقال له:

إنّ الله عزّ وجلّ يقرئك السلام و يقول: حيّ بهذه عليّ بن أبي طالب فدفعها إليه، فانفلقت في يده فلقّتين فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة تحفة: من الطالب الغالب إلي عليّ بن أبي طالب.

الثاني: ابن شهر آشوب من طريق العامة قال: من كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس أنّه هبط جبرئيل عليه السّلام و معه أترجة فقال: إنّ الله يقرئك السلام و يقول لك: هذه هدية لعليّ بن أبي طالب، فدعاه النبي صلّي الله عليه وآله فدفعها إليه، فلمّا صارت في كفه انفلقت الأترجة فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران: هدية من الطالب الغالب إلي عليّ بن أبي طالب، و يقال كان ذلك لمّا قتل عمرا (1).

الثالث: صاحب كتاب روضة الفضائل قال: لمّا حضرت الجامع بواسط يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة إحدى و خمسين و ستمائة و تاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس علي أعواده فقال بعد حمد الله و الثناء عليه و ذكر الخلفاء بعد الرسول قال في حقّ علي عليه السّلام: إنّ جبرئيل نزل علي رسول الله صلّي الله عليه وآله و بيده أترجة فقال: يا رسول الله صلّي الله عليه وآله، الحق يقرئك السلام و يقول لك: قد أتحت ابن عمّك بهذه التحفة، فسلمّها إلي علي عليه السّلام، فأخذها بيده و شقّها نصفين فطلع في نصف منها حريرة من سندس من الجنة مكتوب [عليها]: تحفة الطالب الغالب لعليّ بن أبي طالب (2).

1- مناقب آل أبي طالب: 69/2.

2- الروضة في المعجزات و الفضائل 118.

من طريق الخاصة صاحب ثاقب المناقب عن سالم بن [أبي] الجعد عن جابر بن عبد الله قال: أتني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بفاكهة من الجنة وفيها أترجة فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد ناولها عليًا فناولها، فبينما هو يشمها إذ انفلقت فخرج من وسطها رق مكتوب فيه: من الطالب الغالب إلي علي بن أبي طالب (1).



من طريق العامة وفيه حديثان الأول: موفق بن أحمد من أكابر علماء العامة في كتاب فضائل أمير المؤمنين قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني، حدثنا أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن العلي بن بندار حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي قال: حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد ابن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لَمَّا اسري بي إلي السماء أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي وأعدني علي درنوك من درانيك الجذّة وناولني سفرجلة [منها، فبينما أنا أقلبها إذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت: السلام عليك يا محمد، قلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية خلقتي الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي مسك ووسطي كافور و أعلاي من عنبر، عجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار: كوني فكنت، خلقتني لأخيك و ابن عمك علي بن أبي طالب رضي الله عنه (1).

الثاني: الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار مثله (2).

1- المناقب /295 ح 288، و مسند زيد: 454.

2- ربيع الأبرار: 1/286 الباب الثامن.

من طريق الخاصة وفيه حديثان الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حمدان المكتب قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الصفار قال: حدثنا محمد بن محمد بن عيسى الدامغاني قال: حدثنا يحيى بن المغيرة قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ليلة أُسْرِي بي إلي السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني علي درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينيها مقادير النسور، فقالت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد، فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك و أعلاي من الكافور و وسطي من العنبر، وعجنت بماء الحيوان قال الجليل: كوني، فكنت، خلقت لابن عمك و وصيكت و وزيرك علي بن أبي طالب عليه الصلاة و السلام (1).

الثاني: ابن بابويه في عيون أخبار الرضا بإسناده عن داود بن سليمان الفراء، عن الرضا عليه السلام نحو رواية موفق بن أحمد و قد تقدّمت (2).

1- أمالي الصدوق /249 مجلس /34 ح 12.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: /1/29 ح 7.

من طريق العامة من كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة عن عبد الله بن عمر يرويه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء بالمدينة غيث فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا أبا الحسن لتنظر إلي آثار رحمة الله تعالى فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ألا- أصنع طعاما يكون معنا فقال: الذي نحن في ضيافته أكرم، ثم نهض وأنا معه حتى جئنا إلي وادي العقيق، فوافينا ربوة فما استويننا للجلوس حتى أظننا غمام أبيض له رائحة كالكاפור والاذفر، وإذا بطبق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا فيه رمان فأخذ رمانة و أخذت رمانة فاكتفينا بهما، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فوقع في نفسي ولداي وزوجتي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: كأني بك يا علي و أنت تريد لولديك وزوجتك، خذ ثلاثا، فأخذت ثلاث رمانات و ارتفع الطبق، فلما عدنا إلي المدينة لقينا أبو بكر فقال: أين كنتم يا رسول الله؟ قال: كنا بوادي العقيق ننظر إلي آثار رحمة الله تعالى فقال: ألا أعلمتماني حتى كنت أصنع لكما طعاما؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: الذي كنا في ضيافته أكرم، قال أمير المؤمنين: فنظر أبو بكر إلي ثقل كمي و الرمان فيه، فاستحييت و مددت إليه بكمي ليتناول منه رمانة، فلم أجد شيئا في كمي فنفضت كمي ليري أبو بكر ذلك، فافترقنا و أنا متعجب من ذلك، فلما وصلت إلي باب فاطمة عليها السلام وجدت في كمي ثقلا فإذا هو الرمان، فلما دخلت ناولتها إياه و عدوت إلي رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما نظر إلي تبسم فقال: كأني بك يا علي قد عدت إلي تحدثنني بما كان رجع منك و الرمان، يا علي لما هممت أن تناوله لأبي بكر لم تجد شيئا، إن جبرئيل عليه السلام أخذه، فلما وصلت إلي دارك أعاده إلي كمك، يا علي إن فاكهة الجنة لا يأكل منها في الدنيا إلا النبيون والأوصياء و أولادهم (1).

من طريق الخاصة ثاقب المناقب عن عبد الرزاق عن معمر عن الزبير عن سعيد بن المسيب قال: إن السماء طمشت علي عهد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ليلاً، فلماً أصبح قال لعليّ: انهض بنا إلي العقيق لننظر إلي حسن الماء في حفر الأرض، قال: فاعتمد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله علي يدي فمضينا، فلماً وصلنا إلي العقيق نظر إلي صفاء الماء في حفر الأرض فقال عليّ لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لو أعلمتني من الليل لاتخذت لك سفرة من الطعام، فقال: يا علي إن الذي أخرجنا إليه لا يضيّعنا، فبينما نحن وقوف إذا نحن بغمامة قد أظلتنا ببرق ورعد حتى قربت منّا، فألقت بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سفرة عليها رمان لم تر العيون مثله، علي كل رمانة ثلاثة أقشار، قشر من اللؤلؤ وقشر من الفضة وقشر من الذهب، فقال لي عليه السّلام: قل: بسم الله و كل، يا علي هذا أطيب من سفرتك، فكسرنا عن الرمان فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحبّ: حبّ كالياقوت و حبّ كاللؤلؤ الأبيض و حب كالمردّ الأخضر، فيه طعم كل شيء من اللذة، فلماً ذكرت فاطمة و الحسن و الحسين فضربت يدي بثلاث رمانات فوضعتهن في كمي ثم رفعت السفرة، ثم انقلبنا نريد منازلنا فلقينا رجلاً من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟ قال: من العقيق. قالوا: لو أعلمتنا لاتخذنا لك سفرة تطيب منها، فقال: إن الذي أخرجنا لن يضيّعنا (1)، وقال الآخر: يا أبا الحسن إنّي أجد فيكما رائحة طيبة فهل كان من طعام؟ فضربت بيدي إلي كمي لأعطيها رمانة، فلم أر في كمي شيئاً فاغتممت لذلك، فلماً افترقنا و مضى النبي صَلَّى الله عليه وآله و قربت من باب فاطمة عليها السّلام وجدت في كمي خشخشة، فنظرت فإذا الرمان في كمي فدخلت و ألقيت رمانة علي فاطمة و أخريين إلي الحسن و الحسين، ثم خرجت إلي النبي صَلَّى الله عليه وآله فلماً رأي قال:

يا أبا الحسن تحدّثني أم أحدثك؟ فقلت: تحدّثني يا رسول الله فإنه أشفي للغيل، فأخبر بما كان كأنه [كنت] معي (2).

1- في المصدر: لم يضيّعنا.

2- الثاقب في المناقب: 59 ح 30

حديث قميص هارون الذي أهدى لعلي عليه السلام

من طريق العامة أبو الحسن الفقيه بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة بحذف الإسناد عن قنبر مولي أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام علي شاطئ الفرات فنزع قميصه و دخل، فجاءت موجة فأخذت القميص فخرج أمير المؤمنين عليه السلام، فلم يجد القميص فاغتم لذلك غمًا شديدًا، فإذا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن انظر عن يمينك و خذ ما تري، فإذا بمنديل عن يمينه و فيه قميص مطوي فأخذه ليلبسه فسقطت من جيبه رقعة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هدية من الله العزيز الحكيم إلي علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران، كذلك و أورثناها قومًا آخرين (1) (2).

ص: 315

1- سورة 44 - آيه 28

2- مائة منقبة: 70 المنقبة 40.

حديث قميص هارون الذي اهدى لأمير المؤمنين عليه السلام

من طريق الخاصة وفيه ثلاثة أحاديث الأول: السيد الرضي في كتاب الخصائص قال: حدّثني هارون بن موسى بن أحمد المعروف بالتلعكبري قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن منصور قال:

حدّثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني أبو محمد الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي بن محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عليه الصلاة والسلام قال: حدّثني قنبر مولي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام علي شاطئ الفرات فنزع قميصه و نزل إلي الماء، فجاءت موجة فأخذت القميص، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام فلم يجد القميص فاغتم لذلك فإذا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن انظر عن يمينك و خذ ما تري، فإذا مندبل عن يمينه و فيه قميص مطوي فأخذه و لبسه فسقط من جيبه رقعة فيها مكتوب:

«بسم الله الرحمن الرحيم. هدية من الله العزيز الحكيم إلي علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران، كذلك و أوزناها قوماً آخرين (1)» (2).

الثاني: الشيخ الطوسي في أماليه عن أبي محمد الفحام عن أبيه عن أبي محمد العسكري عن آباءه عن الحسين عن قنبر مثله (3).

الثالث: ابن شهر آشوب في كتاب المناقب عن قنبر قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام علي شاطئ الفرات فنزع قميصه و دخل الماء فجاءت موجة و أخذت القميص فخرج أمير المؤمنين عليه السلام فلم يجد القميص، فاغتم [بذلك غمًا شديدًا] فإذا بهاتف يهتف: «يا أبا الحسن انظر عن يمينك و خذ

ص: 316

1- سورة 44 - آيه 28

2- خصائص الأئمة للشريف الرضي: 57 ط. مشهد.

3- لم نجده في الأمالي، نعم هو في الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي: 273، ح 237.

ما تري».

فإذا مئزر عن يمينه وفيه قميص مطوي، فأخذه ولبسه، فسقطت من جيبه رقعة فيها مكتوب «هذه هدية من الله العزيز الحكيم إلي علي بن أبي طالب، وهذا قميص هارون بن عمران وأورثناها قوماً آخرين (1)» (2).

ص: 317

---

1- سورة 44 - آيه 28

2- مناقب آل أبي طالب: 69/2.

في الملائكة الذين سلّموا علي أمير المؤمنين عليه السّلام ليلة بدر

من طريق العامّة وفيه حديثان الأوّل: من مسند أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، حدّثنا سعد بن الصلت قال: حدّثنا أبو الجارود الرحبي عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن عليّ عليه السّلام قال: لمّا كانت ليلة بدر قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «من يستقي لنا من الماء؟»

فأحجم الناس، فقام عليّ عليه السّلام فاحتضن قربة ثمّ أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة، فأنحدر فيها فأوحى الله عزّ جلّ إليّ جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل: تاهبوا لنصر محمد و حزبه، فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه، فلمّا حاذوا البئر سلّموا عليّ عليه السّلام من عند ربّهم عن آخرهم تبجيلا (1).

الثاني: ابن شهر آشوب عن ابن مسعود و الفلكي في التفسير بإسناده عن محمد بن الحنفية قال:

بعث رسول الله صلّي الله عليه وآله عليّا في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إirاده، فلمّا أتى القلب و ملأ القربة و أخرجها جاءت ريح فأهرقته، ثمّ عاد إليّ القلب فملأها فجاءت ريح فأهرقته و هكذا في الثالثة، فلمّا كانت الرابعة ملأها فأتي بها النبي صلّي الله عليه وآله و أخبره بخبره فقال رسول الله: «أمّا الريح الاولي فجبرائيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك، و الريح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك، و الريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك».

و في رواية (و ما أتوك إلاّ ليحفظوك) و قد رواه عبد الرحمن بن صالح بإسناده عن الليث: و كان يقول: لعليّ في ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة و ثلاث مناقب، ثمّ يروي هذا الخبر، قال الحميري:

و سلّم جبريل و ميكال ليلة عليه و إسرافيل حيّاه معربا

أحاطوا به في رده جاء يستقي و كان عليّ ألف بها قد تحزّبا

ثلاثة آلاف ملائكة سلّموا عليه فأدناهم و حيّا و رحّبا (2).

ص: 318

1- فضائل الصحابة لابن حنبل: 10494/613/2.

2- مناقب آل أبي طالب: 80/2.



في الملائكة الذين سلّموا علي أمير المؤمنين عليه السّلام ليلة بدر

من طريق الخاصّة وفيه أربعة أحاديث الأوّل: عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الإسناد عن جعفر الصادق عليه السّلام عن أبيه عن ابن عباس قال: «انتدب رسول الله صلّي الله عليه وآله الناس ليلة بدر إلي الماء فانتدب عليًا فخرج، وكانت ليلة باردة ذات ريح و ظلمة، فخرج بقربته، فلمّا كان علي القليب لم يجد دلو فنزل في الجب تلك الساعة، فملاّ قربته ثمّ أقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتّي مضت، ثمّ قام ثمّ مرّت به أخري فجلس حتّي مضت، ثمّ قام ثمّ مرّت به مرّت ثمّ مرّت به أخري فجلس حتّي مضت، ثمّ قام فلّمّا جاء قال النبيّ: ما حبسك يا أبا الحسن؟

قال: لقيت ريحا ثمّ ريحا ثمّ ريحا شديدة و أصابني قشعريرة.

فقال صلّي الله عليه وآله: أ تدري ما كان ذلك يا عليّ؟

قال: لا.

قال صلّي الله عليه وآله: جبرائيل في ألف ملك من الملائكة و قد سلّم عليك و سلّموا، ثمّ مرّ ميكائيل في ألف من الملائكة فسلمّ عليك ثمّ سلّموا، ثمّ مرّ إسرئيل في ألف من الملائكة فسلمّ عليك و سلّموا» (1).

الثاني: الشيخ الطوسي في المجالس قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن سيّار قال:

حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلي أبي ذرّ رضي الله عنه إن عليًا عليه السّلام و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقّاص أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيّنا و يغلقوا عليهم بابه و يتشاوروا في أمرهم، و أجّلهم ثلاثة أيام فإن توافق الخمسة علي قول واحد و أبي رجل منهم قتل ذلك الرجل، و إن توافق أربعة و أبي اثنان قتل الاثنان، فلمّا توافقوا جميعا علي رأي واحد قال لهم عليّ بن أبي طالب: «إني أحب أن تسمعوا منّي ما أقول لكم فإن يكن حقًا فاقبلوه و إن يكن باطلا فانكروه» قالوا: قلّ ثمّ ساق الحديث بذكر فضائله و هم يقولون في ذلك: اللّهم نعم، و قال في ذلك: «فهل فيكم من سلّم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة و فيهم جبرائيل

ص: 319

و ميكائيل وإسرافيل ليلة القليب لَمَّا جئت بالماء إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله».

قالوا: لا (1).

الثالث: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا علي بن محمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القَطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبلي قال: حدّثنا الحسن بن نصر الخزّاز قال: حدّثنا عمر بن طلحة عن إسباط بن نصر عن سمّك بن حرب عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت: يا ابن عمّ رسول الله، إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب وإختلاف الناس فيه فقال ابن عباس: يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الامّة بعد محمد نبيّ الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القربة. يا ابن جبير، جئتني تسألني عن وصيّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ووزيره و خليفته وصاحب حوضه و لوائه و شفاعته، والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا و أشجارها أقلاما و أهلها كتّابا فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب و فضائله من يوم خلق الله عزّ و جلّ الدنيا إلي أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك و تعالي (2).

الرابع: المفيد في كتاب الاختصاص في حديث طويل يذكر فيه فضائل علي عليه السّلام و ما خصّ به، و في الحديث هكذا: ثمّ القرآن و ما يوجد فيه من مغازي النبيّ صَلَّى الله عليه وآله ممّا نزل في القرآن و فضائله، و ما تحدّث الناس ممّا قال به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من مناقبه التي لا تحصى، ثمّ أجمعوا أنّه لم يردّ علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كلمة قط، و لم يكع عن موضع بعثه، و كان يخدمه في أسفاره و يملأ رواياه و قربه، و يضرب خباه، و يقوم علي رأسه بالسيف حتّي يأمره بالتعود و الانصراف، و قد بعث غير واحد في استعذاب ماء من الجحفة و غلظ عليه الماء فانصرفوا و لم يأتوا بشيء، ثمّ توجه هو بالروايا فأتاه بماء مثل الزلال و استقبله أرواح فأعلم بذلك النبيّ صَلَّى الله عليه وآله فقال: «ذلك جبرائيل في ألف و ميكائيل في ألف و إسرافيل في ألف» فقال السيّد الشاعر:

ذاك الذي سلّم في ليلة عليه ميكال و جبريل

ميكال في ألف و جبريل في ألف و يتلوهم سرافيل

عني الذي سلّم في ليلة عليه جبرائيل عليه السّلام في ألف و ميكائيل عليه السّلام في ألف و يتلوهم إسرافيل عليه السّلام.

جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة و هي ليلة القربة يا ابن جبير (3).

ص: 320

1- أمالي الطوسي: 545/مجلس 20/ح 4.

2- أمالي الصدوق: 652/مجلس 82/ح 15.

3- الاختصاص: 159.

في المنادي يوم بدر: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ»

من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث الأول: الفقيه ابن المغازلي الشافعي قال: حدثنا أبو موسى عيس بن خلف بن الربيع الأندلسي قدم علينا واسطا سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة قال: حدثنا أبو الحسين عليّ بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال: قرأ عليّ أبي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار النحوي قال: حدثني الحسن بن عرفة قال: حدثني عمّار بن محمد بن الأشعث بن محمد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن عليّ قال: «نادي ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ» (1).

الثاني: ابن المغازلي هذا قال: أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني، قدم علينا واسطا في شهر رمضان من سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة إملاء في جامع واسط قال: أخبرنا محمد بن عليّ قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا الهيثم بن خلف قال: حدثنا عليّ بن المنذر قال: حدثنا ابن فضل قال: حدثنا عمر بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع قال:

نادي يوم احد: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ» (2).

الثالث: السمعاني في كتاب (فضائل الصحابة) بالإسناد، قال عن طريف الحنظلي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، قال: «نادي ملك من السماء يقال له: رضوان، لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ».

ص: 321

1- مناقب ابن المغازلي/140/ح/235.

2- مناقب ابن المغازلي/140/ح/234.

في المنادي يوم بدر: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»

من طريق الخاصة وفيه حديثان الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدثني أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد و محمد بن أبي الصهبان عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه، عن جدّه قال: «إن أعرابيا أتى رسول الله صلّي الله عليه وآله فخرج إليه برداء ممسوق فقال: يا محمد لقد خرجت إليّ كأنك فتى، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: نعم يا أعرابي أنا الفتى بن الفتى وأخو الفتى، فقال الأعرابي: أمّا الفتى فنعم، فكيف ابن الفتى وأخو الفتى؟

فقال صلّي الله عليه وآله: أمّا سمعت الله عزّ وجلّ يقول: قالوا سمعنا فتى يدكهم يقال له إبراهيم (1) (2) فأنا ابن إبراهيم، وأمّا أخو الفتى فإنّ مناديا ينادي يوم احد: لا فتى إلا عليّ ولا سيف إلا ذو الفقار، فعليّ أخي وأنا أخوه» (3).

الثاني: ابن الفارسي في روضة الواعظين قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: «نادي ملك من السماء يوم بدر يقال له: الرضوان، لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» (4).

ص: 322

1- سورة 21 - آيه 60

2- الأنبياء: 60.

3- أمالي الصدوق: 267/ مجلس 36/ ح 13.

4- روضة الواعظين: 128.

في معرفة الملائكة لأمر المؤمنين عليه السلام في السماوات

من طريق العامة وفيه خمسة أحاديث الأول: ابن شهر آشوب من طريق العامة عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: وَ لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (1) (2) قال: «كان جبرائيل عليه السلام جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله علي يمينه إذ أقبل علي بن أبي طالب، فضحك جبرائيل فقال: يا محمد هذا علي بن أبي طالب قد أقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرائيل، و أهل السماوات يعرفونه؟»

قال: يا محمد و الذي بعثك بالحق نبيا إن أهل السماوات لأشد معرفة له من أهل الأرض، ما كبر تكبيرة في غزوة إلا كبرنا معه، و لا حمل حملة إلا حملنا معه، و لا ضرب بسيف إلا ضربنا معه، إن اشتقت إلي وجه عيسى و عبادته و زهد يحيي و طاعته و ملك سليمان و سخاوته فانظر إلي وجه علي بن أبي طالب، و أنزل الله: وَ لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا (3) يعني شبها لعلي بن أبي طالب، و علي بن أبي طالب شبها لعيسى ابن مريم إذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (4) (5) يعني يضحون و يعجبون» (6).

الثاني: من مسند أحمد بن حنبل روي عبد الله بن أحمد بن حنبل عن عبد الله بن الحسن الحراني، حدّثنا سويد بن سعيد عن حسن عن ابن عباس قال: ذكر عنده علي بن أبي طالب فقال:

إنكم لتذكرون رجلا كان يسمع و طء جبرائيل فوق بيته (7).

الثالث: يحيي بن عبد الحميد بإسناده عن ابن عباس أنه سئل عن علي بن أبي طالب فقال: ما تسألون عن رجل طالما يسمع وقع جبرائيل فوق بيته؟

و روي نحوه منه أحمد في الفضائل و قد خدمه جبرائيل عليه السلام في عدة مواضع.

الرابع: كتاب الفتح المبين في كشف اليقين في شرح دوحة المعارف تصنيف أبي عبد الله محمد ابن علي بن الحكيم الترمذي من رجال العامة نقله عن صاحب بحر المعارف قال صلى الله عليه وآله: «أول

ص: 323

1- سورة 43 - آيه 57

2- الزخرف: 57.

3- سورة 43 - آيه 57

4- سورة 43 - آيه 57

5- الزخرف: 57.

6- مناقب آل أبي طالب: 74/2.

7- فضائل الصحابة لابن حنبل: 2//653/ح 1112.

من اتخذ عليّ بن أبي طالب أخوا من أهل السماء إسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل، وأول من أحبه منهم حملة العرش، ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت، يترحم علي محبّي عليّ بن أبي طالب، كما يترحم علي الأنبياء» (1).

الخامس: الترمذي في كتابه هذا قال: في التفسير المنسوب إلي الإمام الحسن العسكري رضي الله عنه وعن آبائه الكرام وأجداده العظام: «بعث رسول الله صلّي الله عليه وآله جيشا ذات يوم لغزاة، وأمر عليّا رضي الله عنه عليهم، وما بعث جيشا فيهم عليّ إلا جعله أميرهم، فلما غنموا رغب عليّ عليه السلام أن يشتري من جملة الغنيمة جارية، فجعل ثمنها في جملة الغنائم، وكايد فيها حاطب بن أبي بلتعة و بريدة الأسلمي وزايداه، فلما نظر إليهما يكايدانه نظر إليهما إلي أن بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فأخذها بذلك، فلما رجعوا إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله وقف بريدة قدام رسول الله صلّي الله عليه وآله وقال: يا رسول الله ألم تر أن ابن أبي طالب أخذ جارية من المغنم دون المسلمين، فأعرض عنه رسول الله صلّي الله عليه وآله فجاء عن يمينه فقالها، فأعرض عنه رسول الله صلّي الله عليه وآله فجاء عن يساره فقالها فغضب رسول الله صلّي الله عليه وآله غضبا شديدا لم يرقبه ولا بعده غضب مثله، وتغيّر لونه وانتفخت أوداجه و ارتعدت أعضاؤه وقال: «ما لك يا بريدة أذيت رسول الله أ ما سمعت الله عزّ وجلّ: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً (2) (3)» الآية قال بريدة: يا رسول الله ما علمت إني قصدتك بأذي، قال رسول الله: «أو تظن يا بريدة أنه لا يؤذيني إلا من قصد ذات نفسي؟ أ ما علمت أن عليّا منّي وأنا منه، وإنّ من آذي عليّا فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله، و من آذى الله فحق عليّ الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنّم، أنت أعلم أم الله عزّ وجلّ؟

أنت أعلم أم قرأ اللوح المحفوظ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام؟ قال بريدة: بل الله أعلم، [قال: أنت أعلم أم قرأ اللوح المحفوظ أعلم؟] أنت أعلم أم [ملك الأرحام أعلم؟]!

قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «فأنت أعلم يا بريدة أم حفظة عليّ بن أبي طالب؟ قال: بل حفظة علي بن أبي طالب.

قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «فكيف تخطئه و تلومه و توبّخه و تشنع عليه في فعله و هذا جبرائيل أخبرني عن حفظة عليّ أنّهم ما كتبوا عليه خطيئة منذ ولد، و هذا ملك الأرحام حدّثني أنّهم كتبوا قبل أن

ص: 324

1- انظر: المناقب للموافق الخوارزمي: 72 ح 49.

2- سورة 33 - آية 57

3- الأحزاب: 57.

يولد حين استحكمت في بطن أمه أنه لا- يكون له خطيئة أبدا، وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أسري بي أنهم وجدوا في اللوح المحفوظ: عليّ المعصوم من كل خطأ وزلة، فكيف تخطئه أنت يا بريدة وقد صوّبه ربّ العالمين والملائكة من المقرّبين، يا بريدة لا تعرض لعليّ بخلاف الحسن الجميل فإنه أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين وقائد الغرّ المحجّلين» إلهي أن قال: «هيهات إن قدر عليّ عليه السّلام عند الله أعظم من قدره عندكم» (1).

ص: 325

---

1- تفسير الإمام العسكري عليه السّلام: /136 ح 70.

## الباب السادس والعشرون والمائة

في معرفة الملائكة أمير المؤمنين عليه السلام في السماوات

من طريق الخاصة وفيه حديث واحد محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال: ما تروي هذه الناصبة؟»

فقلت: جعلت فداك في ما ذا؟ فقال: «أذنتهم وركوعهم وسجودهم».

فقلت: إنهم يقولون إن أبي بن كعب رآه في النوم.

فقال: «كذبوا، إن دين الله - عز وجل - أعز من أن يري في النوم».

فقال له سدير الصيرفي: جعلت فداك فأحدث لنا منه ذكرا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إن الله عز وجل لما عرج بنبيه صلى الله عليه وآله إلى سماواته السبع، أمّا أولهنّ فبارك عليه، وأمّا الثانية علمه فرضه، والثالث فأنزل الله محملا من نور فيه أربعون نوعا من أنواع النور كانت محدقة بعرش الله تغشي أبصار الناظرين.

أمّا واحد منها فأصفر فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة، وواحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرت الحمرة، وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك أبيض البياض والباقي علي سائر عدد خلق الله من النور والألوان، في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة فجلس فيه.

ثمّ عرج به إلى السماء الدنيا فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سجدا وقالت:

ستبوح قدّوس، ربنا رب الملائكة والروح، ما أشبه هذا النور بنور ربنا.

فقال جبرائيل: الله أكبر، الله أكبر، فسكتت الملائكة، وفتحت أبواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت علي النبي صلى الله عليه وآله أفواجا.

وقالت: يا محمد كيف أخوك (1)؟ إذا نزلت فأقرنه السلام.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: أفتعرفونه (2)؟

ص: 326

1- في نسخة: «قال: بخير، قالت: فإذا أدركته».

2- في نسخة: «أفتعرفوه».



فقالوا: وكيف لا (1) نعرفه وقد أخذ الله عزّ وجلّ ميثاقك و ميثاقه منّا و ميثاق شيعته إلي يوم القيامة علينا، وإنّا لتصفّح وجوه شيعته في كلّ يوم و ليلة خمسا،-يعنون في وقت كلّ صلاة-.

و إنّنا لنصلّي عليك و عليه.

ثمّ زادني ربي أربعين نوعا من أنواع النور (2) لا يشبهه النور الأوّل و زادني حلقا و سلاسل، ثمّ عرج بي إلي السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة إلي أطراف السماء و خرّت سجّدا و قالت: سبّوح قدّوس ربّ الملائكة و الروح، ما أشبه هذا النور بنور ربنا! فقال جبرئيل عليه السّلام: أشهد أن لا إله إلاّ الله، فاجتمعت الملائكة و فتحت أبواب السماء و قالت: يا جبرئيل من هذا معك؟

فقال: هذا محمّد صلّي الله عليه و آله.

قالوا: و قد بعث؟ قال: نعم.

قال النبيّ صلّي الله عليه و آله: فخرجوا إليّ شبه المعانيق فسلموا عليّ.

و قالوا: اقرأ أخاك السلام.

قلت: أتعرفونه؟ قالوا: و كيف لا نعرفه و قد أخذ ميثاقك و ميثاقه (3) و ميثاق شيعته إلي يوم القيامة علينا و إنّنا لتصفّح وجوه شيعته في كلّ يوم و ليلة خمسا-يعنون في وقت الصلاة-.

قال: ثمّ زادني ربّي أربعين نوعا من أنواع النور لا تشبه الأنوار الاولي.

ثمّ عرج بي إلي السماء الثالثة، فتفرّقت الملائكة و خرّت سجّدا، و قالت: سبّوح، قدّوس، ربّ الملائكة، و الروح، ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا؟ فقال جبرئيل عليه السّلام: أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، فاجتمعت الملائكة، و قالت: مرحبا بالأوّل، و مرحبا بالآخر، و مرحبا بالحاشر، و مرحبا بالناشر، محمد خير النبيين، و عليّ خير الوصيين.

ثمّ سلّموا عليّ و سألوني عن أخي، قلت: هو في الأرض خليفتي (4) أفتعرفونه؟ قالوا: و كيف لا نعرفه و قد نرجع البيت المعمور في كلّ سنة و عليه رقّ أبيض فيه اسم

ص: 327

1- و في نسخة «لم».

2- في نسخة: «من ذلك النور».

3- يمكن أن داره سؤالهم لزيادة الاطمئنان.

4- خليفتي ليست في المصدر.

محمد صلّي الله عليه وآله، واسم عليّ، والحسن، والحسين، والأئمّة، وشيعتهم إلي يوم القيامة.

وإنّا لنبارك عليهم كلّ يوم وليلة خمسا يعنون في وقت كلّ صلاة يمسحون رءوسهم بأيديهم.

قال: ثمّ زادني ربّي أربعين نوعا من أنواع النور لا تشبه تلك الأنوار الأول.

ثمّ عرج بي حتّى انتهيت إلي السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا، وسمعت دويّا كأنّه في الصدور، فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء وخرجت إليّ شبه المعانيق فقال جبرائيل:

حيّ علي الصلاة، حيّ علي الصلاة، حيّ علي الفلاح، حيّ علي الفلاح، فقالت الملائكة: صوتان مقرونان معروفان، فقال جبرائيل: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، فقالت الملائكة: هي لشيعته إلي يوم القيامة.

ثمّ اجتمعت الملائكة وقالوا: كيف تركت أحاك؟ قلت لهم: أو تعرفونه؟ قالوا: نعرفه وشيعته، وهم نور حول عرش الله، وإنّ في البيت المعمور رقّا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد، وعليّ، والحسن، والحسين، والأئمّة، وشيعتهم إلي يوم القيامة، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل، وإنّه لميثاقنا، وإنه ليقرأ علينا في كلّ يوم جمعة.

ثمّ قيل لي: ارفع رأسك يا محمد، فرفعت رأسي فإذا أطباق قد خرقت وحب قد رفعت.

ثمّ قال لي: طأطئ رأسك، انظر ما تري، فطأطأت رأسي فنظرت إلي بيت مثل بيتكم هذا، و حرم مثل حرم هذا البيت لو ألقيت شيئا من يدي لم يقع إلّا عليه، فقيل لي: يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصلّ لربّك، فدنا رسول الله صلّي الله عليه وآله من صاد- وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن- فتلقّي رسول الله صلّي الله عليه وآله يده اليميني فمن أجل ذلك صار الوضوء باليميني.

ثمّ أوحى الله عزّ وجلّ إليه أن اغسل وجهك فإنّك تنظر إلي عظمتي، ثمّ اغسل ذراعيك اليميني واليسري فإنّك تلقي بيدك كلامي، ثمّ امسح رأسك بفضل ما بقي بيدك من الماء، ورجليك إلي كعبيك، فإنّي أبارك عليك وأوطئك موطنًا لم يطأه أحد غيرك فهذا علّة الأذان والوضوء.

ثمّ أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا محمد استقبل الحجر الأسود وكبرني علي عدد حجبي، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعا لأنّ الحجب سبع فافتتح انقطاع الحجب، فمن أجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجب متطابقة، بينهن بحار النور، وذلك النور الذي أنزله الله علي محمد، فمن ذلك صار الافتتاح ثلاث مرّات، لافتتاح الحجب ثلاث مرّات فصار التكبير سبعا، والافتتاح ثلاثا،

فلَمَّا فرغ من التكبير، و الافتتاح، أوحى الله إليه: سَمِّ باسمي، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أول السورة.

ثم أوحى الله إليه أن احمديني، فلَمَّا قال: الحمد لله رب العالمين، قال النبي في نفسه: شكراً فأوحى الله عزّ وجلّ، قطعت حمدي، فسَمِّ باسمي، فمن أجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرّتين، فلَمَّا بلغ ولا الضالين قال النبي صلّي الله عليه وآله: الحمد لله رب العالمين شكراً، فأوحى الله إليه أن قطعت ذكري، فسَمِّ باسمي، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أول السورة.

ثم أوحى الله عزّ وجلّ: اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى قل هو الله أحد\* الله الصمّد\* لم يلد ولم يولد\* ولم يكن له كفواً أحد\* (1) ثم أمسك عنه الوحي فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: كذلك الله، كذلك ربنا فلَمَّا قال ذلك أوحى الله إليه: اركع لربك يا محمد فركع، فأوحى الله تعالى وهو راكع قل: سبحان الله ربّي العظيم، ففعل ذلك ثلاثاً، ثم أوحى الله أن ارفع رأسك يا محمد، ففعل رسول الله صلّي الله عليه وآله فقام منتصباً فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن اسجد لربك يا محمد، فخرّ رسول الله صلّي الله عليه وآله ساجداً فأوحى الله عزّ وجلّ إليه قل: سبحان ربّي الأعلى، ففعل صلّي الله عليه وآله ذلك ثلاثاً.

ثم أوحى الله أن استو جالساً يا محمد ففعل، فلَمَّا رفع رأسه من سجوده واستوي نظر إلي عظمته تجلّت له، فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر امر به، فسبح أيضاً ثلاثاً فأوحى الله انتصب قائماً، ففعل فلم ير ما كان يري من العظمة، فمن أجل ذلك صارت الصلاة ركعة وسجدتين.

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه: اقرأ يا محمد: الحمد لله فقرأها مثل ما قرأ أولاً ثم أوحى الله إليه اقرأ إنا أنزلناه (3) فإنّها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلي يوم القيامة، وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرّة الأولى، ثم سجد سجدة واحدة، فلَمَّا رفع رأسه تجلّت له العظمة فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر امر به فسبح أيضاً، ثم أوحى الله إليه، ارفع رأسك يا محمد تثبتك ربك، ثم ذهب ليقوم قيل: يا محمد اجلس فجلس فأوحى الله: يا محمد إذا ما أنعمت عليك فسَمِّ باسمي، فألهم أن قال: بسم الله وباللّه ولا إله إلا الله والأسماء الحسنی كلّها لله. ثم أوحى الله إليه يا محمد أصل علي نفسك و علي أهل بيتك، فقال صلّي الله عليه وآله: صلّي الله عليّ و علي أهل بيتي وقد فعل.

ثم التفت فإذا بصفوف من الملاءة والمرسلين والنبيين فقيل: يا محمد سلّم عليهم، فقال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأوحى الله إليه: أن السلام والتحيّة والرحمة والبركات أنت و ذريّتك.

ص: 329

1- سورة 112 - آيه 1

2- الإخلاص: 3-4.

3- سورة 97 - آيه 1

ثم أوحى الله إليه أن لا يلتفت يسارا، وأول آية سمعها بعد قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) (2) وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (3) (4) آية أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة، ومن أجل ذلك كان التكبير في السجود شكرا.

وقوله: سمع الله لمن حمده، لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سمع ضجعة الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن أجل ذلك قال: سمع الله لمن حمده ومن أجل ذلك صارت الركعتان الأوليان كلما أحدث فيهما حدثا كان علي صاحبهما إعادتهما، فهذا هو الفرض الأول في صلاة الزوال، يعني صلاة الظهر (5).

وروي هذا الحديث ابن بابويه أيضا في كتاب العلل قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد -رضي الله عنهما- قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالوا: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الأحول وعمر بن أذينة عن أبي جعفر عليه السلام (6) أنهم حضروه وساق الحديث وفيه بعض التغيير اليسير (7).

ص: 330

1- سورة 112 - آية 1

2- الإخلاص: 1.

3- سورة 97 - آية 1

4- القدر: 1.

5- الكافي: 3/483، ح 1.

6- في المصدر: أبي عبد الله عليه السلام.

7- علل الشرائع: 312/2، باب 1، ح 1.

في قضاء علي عليه السلام دين رسول الله صلى الله عليه وآله وعاته وعجز أبي بكر

من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث الأول: محمد بن علي الحكيم الترمذي من أعيان علماء العامة قال: في كتابه المسمي ب(بفتح المبين في كشف حقّ اليقين) في شرح دوحه المعارف قال: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لكلّ نبيّ وصيّ و وارث، وإنّ علياً وصيّ و وارثي»، رواه صاحب الفردوس (1) عن أنس بن مالك قلنا لسلمان أن سل النبيّ صلى الله عليه وآله من وصيّه.

فسأله فقال: «يا سلمان وصيّ و وارثي من يقضي ديني و ينجز وعدي عليّ بن أبي طالب».

رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (2) وقال صلى الله عليه وآله: عليّ منّي و أنا من عليّ، و لا يؤدّي عني إلا أنا أو عليّ»، رواه صاحب بحر المعارف قدّس سرّه.

و روي أن أمير المؤمنين -كرم الله وجهه- قد أذّي سبعين ألفا من دينه و كان أكثره من الموعود، كذا في كتاب الأوصال.

و روي عن الصادق عليه السلام و بعض من تصدّي لجمع مناقبه رضي الله عنه أنّه قال: «كان عليّ رضي الله عنه يأمر مناديا ينادي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا من كان له دين أو عدة فليأت عليّ يقضي دينه و ينجز وعده»، فأقبل الناس من كلّ ناحية إليّ عليّ رضي الله عنه فيقضيهم في كلّ ما يدعونه من غير بيّنة و لا يمين، و ينجز جميع عدته، فأقبل الناس أفواجا فقال أبو بكر لعمر: أري الناس أفواجا يقبلون عليّ، يقضيهم ديون رسول الله صلى الله عليه وآله، و ينجز وعده من غير بيّنة و لا يمين، فليت شعري من أين له هذا المال و قد منعناه فذك، و الخمس، و الفيء؟!!

فقال عمر: أنت أكثر منه مالا فنناد مثل ما نادي، فأمر أبو بكر مناديا ينادي، ألا من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله دين أو عدة فليأت أبا بكر ليقضي دينه و ينجز وعده، فأقبل جابر بن عبد الله الأنصاري و جرير بن عبد الله البجلي فذكر له دينا و عدة عند رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فقضاهما من غير بيّنة

ص: 331

1- الفردوس: 336/3، ح 5009.

2- السلسلة الصحيحة: 631/3 ح 1980.

و لا يمين.

فأقبل أعرابي إلي المدينة حتّي انتهى إلي منادي أبي بكر ينادي: ألا من كان له عند رسول الله دين أو عدة فليأت أبا بكر خليفة رسول الله ليقتضي دينه و عدته.

فأقبل الأعرابي إلي أبي بكر فسلم عليه و قال له: إن رسول الله صلّي الله عليه و آله و عدني بمائتي ناقة حمر سود الحدق بأزمتها و أداتها، فنظر أبو بكر إلي عمر و أصحابه فقال عمر: يا أعرابي ما هذه النوق علي هذه الصفة توجد في الدنيا.

فقال الأعرابي: يا عجباً، أيعدني رسول الله صلّي الله عليه و آله بعدة لا توجد؟ فقالوا: هذا علي بن أبي طالب عليه السّلام أخو نبي الله يدعو الناس إلي قضاء دينه و إنجاز وعده فسر إليه، فمضى الأعرابي إلي علي رضي الله عنه و ذكر له فقال علي رضي الله عنه: «إذا كان غدا فأعدّ لك ذلك إن شاء الله تعالي»، فانصرف الأعرابي و هو يقول: هذا و الله أخو رسول الله حقاً، هذا و الله قاضي دين رسول الله حقاً، و المنجز لعداته حقاً، و أتصل الخبر إلي أبي بكر و عمر و المهاجرين و الأنصار فعجبوا من قول أمير المؤمنين رضي الله عنه، فلما أصبح الأعرابي أقبل نحو علي رضي الله عنه فبعث ابنه الحسن رضي الله عنه فقال: «أخرج مع الأعرابي إلي وادي الصبرة، وادي الجنّ فناد: معاشر الجن، أنا الحسن بن علي و صي رسول الله صلّي الله عليه و آله و هو يأمركم أن تنجزوا عدة رسول الله صلّي الله عليه و آله لهذا الأعرابي و هي مائتا ناقة حمر سود الحدق بأزمتها و أداتها» (1).

ففعل الحسن بما أتمّ كلامه حتّي أقبلت القطارات من الوادي بأزمتها، و كان قد خرج مع الحسن إبراهيم بن معاذ و عبد الرحمن بن عوف و المقداد بن الأسود و أبو ذرّ الغفاري و عدّة من المهاجرين و الأنصار، فانصرفوا و تحدّثوا بما شاهدوا، و هذا من عجائب الكرامات، و الله تعالي أعلم (2).

الثاني: موفّق بن أحمد قال: روي عمر بن خالد قال: حدّثني زيد بن عليّ و هو أخذ بشعره قال:

حدّثنا عليّ بن الحسين و هو أخذ بشعره قال: حدّثنا الحسين بن عليّ و هو أخذ بشعره قال:

«حدّثني الحسن بن عليّ و هو أخذ بشعره قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و هو أخذ بشعره قال: حدّثني رسول الله صلّي الله عليه و آله و هو أخذ بشعره قال: يا عليّ من أذي شعرة منك فقد أذاني، و من أذاني فقد أذي الله و من أذي الله لعنه الله ملء السماوات و ملء الأرض» (3).

ص: 332

1- في الثاقب: و أتقالها.

2- الهداية الكبرى للخصيبي بتفاوت: 153-154 ط. مؤسسة البلاغ، و الثاقب في المناقب لابن حمزة: 133.

3- المناقب: 328/ح 344.

الثالث: ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ وَجَعَلَ صِدَاقَهَا الْأَرْضَ، فَمَنْ مَشَى عَلَيْهَا مَبْغِضًا لَكَ مَشَى حَرَامًا» (1).

حدَّثنا أبو سعيد الخدري وأنس بن مالك قالا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَا عَلِيُّ أَنْتَ تَبَيَّنَ لَأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي، يَا عَلِيُّ أَنْتَ تَغْسِلُ جَسَدِي وَتُؤَدِّي دِينِي وَتُؤَارِنِي فِي حَفْرَتِي وَتَقِي بَدْمَتِي، وَأَنْتَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (2).

و هذا الباب واسع الذيل مضت فيه الأحاديث من طريق الخاصة و العامة فليؤخذ من هناك.

ص: 333

---

1- المناقب: /328 ح 345.

2- المناقب: /329 ح 346.

في قضاء دين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وعاته

من طريق الخاصة وفيه ثلاثة أحاديث الأول: ابن حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال: «كان علي عليه السلام ينادي: من كان له عند رسول الله عدة أو دين فليأتني، وكان كل من أتاه يطلب ديناً أو عدة يرفع مصلاً فيجد ذلك تحته فيدفعه إليه.

فقال الثاني للأول: ذهب هذا بشرف الدنيا من دوننا فقال: فما الحيلة؟ فقال: لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجد هو، وإذا كان إنما تقضي عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فنادي أبو بكر كذلك فعرف أمير المؤمنين عليه السلام الحال فقال: أمّا إنّه سيندم علي ما فعل، فلمّا كان من الغد أتاه أعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والأنصار فقال: أيكم وصي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأشاروا إلي أبي بكر فقال: أنت وصي رسول الله وخليفته؟

قال: نعم، فما تشاء؟ قال: فهلّم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، قال: ما هذه النوق؟ قال: ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون، فقال لعمر: كيف نصنع الآن؟ قال: إن الأعراب: جهال، فاسأله: ألك شهود بما تقوله؟ فطلبهم منه قال: ومثلي يطلب الشهود منه علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بما يضمنه لي؟ والله ما أنت بوصي رسول الله ولا خليفته، فقام سلمان فقال: يا أعرابي اتبعني حتى أدلك علي وصي رسول الله.

فتبعه الأعرابي حتى انتهى إلي علي عليه السلام فقال: أنت وصي رسول الله؟ قال: نعم، فما تشاء؟ قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فهاتها، فقال له علي عليه السلام:

أسلمت أنت وأهل بيتك؟ فانكب الأعرابي علي يديه يقبلهما وهو يقول: أشهد أنك وصي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وخليفته، فبهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد أسلمنا جميعاً.



فقال عليّ عليه السّلام: يا حسن انطلق أنت و سلمان و هذا الأعرابي إلي وادي فلان فناد: يا صالح، فإذا أجابك فقل: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام يقرأ عليك السلام و يقول لك: هلمّ الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله صلّي الله عليه و آله لهذا الأعرابي.

قال سلمان: فمضينا إلي الوادي فنادي الحسن، فأجابه ليك يا ابن رسول الله، فأدّي إليه رسالة أمير المؤمنين عليه السّلام.

فقال: السمع و الطاعة، فلم نلبث أن خرج إلينا زمام ناقة من الأرض، فأخذ الحسن زمامها فناوله الأعرابي و قال: خذ، فجعلت النوق تخرج حتّى كملت الثمانون علي الصفة» (1).

الثاني: صاحب كتاب ثاقب المناقب قال: حدّثني شيخي أبو جعفر محمد بن الحسين [ابن جعفر] الشوهاني في داره بمشهد الرضا عليه السّلام بإسناده إلي عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم أبو الصمصام العبسي إلي رسول الله صلّي الله عليه و آله و أناخ ناقته علي باب المسجد و دخل و سلّم و أحسن التسليم ثمّ قال: أيكم الفتي الغوي الذي يزعم أنّه نبيّ، فوثب إليه سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: يا أبا العرب، أما تري صاحب الوجه الأقر و الجبين الأزهر و الحوض و الشفاعة و التواضع و السكينة و المسألة و الإجابة و السيف و القضيب و التكبير و التهليل و الاقسام و القضية و الأحكام الحنيفة و النور و الشرف و العلو و الرفعة و السخاء و الشجاعة و النجدة و الصلاة المفروضة و الزكاة المكتوبة و الحج و الإحرام و زمزم و المقام و المشعر الحرام و اليوم المشهود و المقام المحمود و الحوض المورود و الشفاعة الكبرى، ذلك مولانا رسول الله صلّي الله عليه و آله فقال الأعرابي: إن كنت نبياً فقل متي تقوم الساعة؟ و متي يجيء المطر؟ و أي شيء في باطن ناقتي؟ و أي شيء أكتسب غدا؟ و متي أموت؟ فبقي صلّي الله عليه و آله ساكتا لا ينطق بشيء فهبط الأمين جبرائيل فقال: «يا محمد اقرأ: إنّ الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفس ما ذا تكسب غداً و ما تدري نفس بأيّ أرض تموت إنّ الله عليّم خبير» (2) (3).

قال الأعرابي: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله و أقرّ أنّك رسول الله فأبّي شيء لي عندك إن أتيتك بأهلي و بني عمّي مسلمين.

فقال له النبيّ صلّي الله عليه و آله: «لك عندي ثمانون ناقة، حمر الظهور، بيض البطون، سود الحدق، عليها من طرائف اليمن و نقط الحجاز».

ثمّ التفت النبيّ صلّي الله عليه و آله إلي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و قال: «اكتب يا أبا الحسن: بسم الله الرحمن

ص: 335

1- بحار الأنوار: 192/41، ح 4.

2- سورة 31 - آية 34

3- لقمان: 34.

الرحيم، أقرّ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وأشهد علي نفسه في صحّة عقله وبدنه و جواز أمره أن لأبي الصمصام عليه وعنده وفي ذمته ثمانين ناقة، حمر الظهور بيض البطون، سود الحدق، عليها من طرائف اليمن و نقط الحجاز» وأشهد عليه جميع أصحابه، و خرج أبو الصمصام إلي أهله، فقبض النبي صلي الله عليه وآله، فقدم أبو الصمصام و قد أسلم بنو العبس كلهم فقال أبو الصمصام: ما فعل رسول الله صلي الله عليه وآله؟

قالوا: قبض.

قال: فمن الوصي بعده؟ قالوا: ما خلف نبينا أحدا، فقال: فمن الخليفة من بعده؟ قالوا: أبو بكر، فدخل أبو الصمصام المسجد، فقال: يا خليفة رسول الله إن لي علي رسول الله ديناً ثمانين ناقة حمر الظهور، بيض البطون، سود الحدق، عليها من طرائف اليمن و نقط الحجاز، فقال أبو بكر: يا أخا العرب سألت ما فوق العقل، و الله ما خلف فينا رسول الله صلي الله عليه وآله لا صفراء و لا بيضاء، خلف فينا بغلته الذلول و درعه الفاضلة فأخذها علي بن أبي طالب، و خلف فينا فدكا فأخذناها نحن بحق و نبينا محمد لا يورث، فصاح سلمان الفارسي: كردي و نكردي، و حق أمير بردي يا أبا بكر (بازگذار اين كار بكسي كه حق اوست)، فقال: ردّ العمل إلي أهله، ثمّ مدّ يده إلي أبي الصمصام فأقامه إلي منزل علي بن أبي طالب و هو يتوضأ وضوء الصلاة ففرع سلمان الباب فنادي علي عليه السّلام: «أدخل أنت و أبو الصمصام العبي».

فقال أبو الصمصام: أعجوبة و ربّ الكعبة، من هذا الذي سمّاني و لم يعرفني؟ فقال سلمان: الفارسي رضي الله عنه: هذا وصي رسول الله صلي الله عليه وآله، هذا الذي قال له الرسول صلي الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».

هذا الذي قال له رسول الله صلي الله عليه وآله: «عليّ خير البشر، فمن رضي فقد شكر، و من أبي فقد كفر».

هذا الذي قال الله تعالى فيه: وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (1) (2).

هذا الذي قال الله تعالى: أَ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (3) (4).

و هذا الذي قال الله عزّ و جل فيه: أ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ (5) (6).

ص: 336

1- سورة 19 - آيه 50

2- مريم: 50.

3- سورة 32 - آيه 18

4- السجدة: 18.

5- سورة 9 - آيه 19

6- التوبة: 19.

هذا الذي قال الله تعالى فيه: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (1) (2).

هذا الذي قال الله تعالى فيه: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (3) (4) الآية.

هذا الذي قال الله تعالى فيه: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (5) (6).

هذا الذي قال الله عزَّ وجلَّ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (7) (8).

ادخل يا أبا الصمصام وسلّم عليه فدخل وسلّم عليه، ثم قال: إن لي علي رسول الله صلّي الله عليه وآله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون، سود الحدق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز، فقال عليه السلام:

«أمعك حجّة؟»

قال: نعم، ودفع الوثيقة فقال عليه السلام: «ناد يا سلمان في الناس: ألا من أراد أن ينظر إلي قضاء دين رسول الله صلّي الله عليه وآله فليخرج إلي خارج المدينة» فلما كان بالغد خرج الناس، وقال المنافقون: كيف يقضي الدّين وليس معه شيء غدا فيفتضح، من أين له ثمانون ناقة حمر الظهور، بيض البطون، سود الحدق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز؛ فلما كان الغد اجتمع الناس وخرج عليّ عليه السلام في أهله ومحبيه وجماعة من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله، وأسر إلي الحسن سرّاً لم يدر أحد ما هو، ثم قال:

«يا أبا الصمصام، امض مع ابني الحسن إلي كتيب الرمل» فمضي [الحسن عليه السلام] أو معه أبو الصمصام، وصلّي ركعتين عند الكتيب، وكلم الأرض بكلمات لا يدري ما هي، وضرب الكتيب بقضيب رسول الله صلّي الله عليه وآله فانفجر الكتيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران:

الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وعلي الآخر: لا إله إلا الله عليّ ولي الله، فضرب الحسن تلك الصخرة بالقضيب فانفجرت عن ختام ناقة فقال الحسن عليه السلام: «قد يا أبا الصمصام» فقاد فخرج منها ثمانون ناقة حمر الظهور، بيض البطون، سود الحدق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز، ورجع إلي عليّ عليه السلام، فقال: «استوفيت حقك يا أبا الصمصام»؟

فقال: نعم.

فقال: سلّم الوثيقة فسلمّها إليه فخرّقها، فقال: «هكذا أخبرني ابن عمّي رسول الله صلّي الله عليه وآله، أن الله عزَّ وجلّ خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل أن يخلق ناقة صالح بألفي عام» ثم قال المنافقون:

ص: 337

1- سورة 5 - آيه 67

2- المائدة: 67.

3- سورة 3 - آيه 61

4- آل عمران: 61.

5- سورة 33 - آيه 33

6- الأحزاب: 33.

7- سورة 5 - آيه 55

8- المائدة: 55.

الثالث: صاحب ثاقب المناقب قال: وروي هذا الخبر علي وجه آخر وهو ما روي أبو محمد الأدريسي، عن حمزة بن داود الديلمي، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حبيب الأحول، عن أبي حمزة الثمالي، عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: لمّا قبض النبيّ صلّي الله عليه وآله و جلس أبو بكر نادي في الناس ألاّ من كان له علي رسول الله عدة أو دين فليأت أبا بكر، وليأت معه شاهدها، و نادي عليّ بذلك علي الإطلاق من غير طلب شاهدين فجاء أعرابي فسلم متقلدا سيفه متنكبا كنانته وفرسه لا يري منه إلا حافره، و ساق الحديث، و لم يذكر الاسم و القبيلة و كان ما وعده مائة ناقة حمر بأزمتها و أثقالها، موقرة ذهباً و فضة بعيدها، فلما ذهب سلمان بالأعرابي إلي أمير المؤمنين عليه السلام قال له حين بصر به: «مرحبا بطالب عدة والده من رسول الله صلّي الله عليه وآله»، فقال: ما وعد أبي يا أبا الحسن؟

قال: «إن أبك قدم علي رسول الله صلّي الله عليه وآله و قال: أنا رجل مطاع في قومي إن دعوتهم أجابوك و إنّي ضعيف الحال، فما تجعل لي إن دعوتهم إلي الإسلام فأسلموا؟» فقال عليه السلام: «من أمر الدنيا أم من أمر الآخرة؟» قال: و ما عليك أن تجمعهما لي يا رسول الله صلّي الله عليه وآله و قد جمعهما الله لأناس كثيرة؟ فتبسّم النبيّ صلّي الله عليه وآله و قال: اجمع لك خير الدنيا و الآخرة، فأما في الآخرة فأنت رفيقي في الجنة، و أمّا في الدنيا فما تريد؟ قال: مائة ناقة حمر بأزمتها و عبيدها موقرة ذهباً و فضة، ثمّ قال: و إن دعوتهم فأجابوني و قضى عليّ الموت و لم ألقك فتدفع ذلك إلي ولدي.

قال: نعم، عليّ آتي لا أراك و لا تراني في دار الدنيا بعد يومي هذا و سيحببك قومك، فإذا حضرتك الوفاة فليصر ولدك إلي وليّ من بعدي و وصيّ، و قد مضى أبوك و دعا قومه فأجابوه و أمرك بالمصير إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله أو إلي وصيّيه و ها أنا وصيّيه و منجز وعده.

فقال الأعرابي: صدقت يا أبا الحسن، ثمّ كتب له علي خرقه بيضاء و ناولها الحسن و قال: «يا أبا محمد سر بهذا الرجل إلي وادي العقيق، و سلّم علي أهله و اقذف الخرقه و انتظر ساعة حتّي تري ما يفعل، فإن دفع إليك شيء فادفعه إلي الرجل» و مضى بالكتاب.

قال ابن عباس: فسرت من حيث لم يرنى أحد، فلما أشرف الحسن علي الوادي نادي بأعلي

صوته: «السلام عليكم أيها السكّان البررة الأتقياء، أنا ابن وصي رسول الله صلّي الله عليه وآله، أنا الحسن بن عليّ سبط رسول الله و ابن رسول الله و رسوله إليكم» وقد قذف الخرقة في الوادي فسمعت من الوادي صوتا: لبيك لبيك يا سبط رسول الله و ابن البتول و ابن سيّد الأوصياء، سمعنا و أطعنا، انتظر ليدفع إليك، فيينا أنا كذلك إذ ظهر غلام لم أدر من أين ظهر و بيده زمام ناقة حمراء تتبعها ستة، فلم يزل يخرج غلام بعد غلام، في يد كل غلام قطار حتّي عددت مائة ناقة حمراء بأزمتها و أحمالها فقال الحسن عليه السّلام: «خذ بزمام نوقك و عبيدك و مالك و امض بها يرحمك الله» (1).

ص: 339

---

1- الثاقب في المناقب: 133، ح 5.

في زهد أمير المؤمنين عليه السلام

من طريق العامة وفيه ستة وعشرون حديثاً الأول: موقّق بن أحمد قال: أخبرنا الإمام عين الأئمة أبو الحسن عليّ بن أحمد الكرباسي الخوارزمي رحمه الله، حدّثنا القاضي الأجل شمس القضاة جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق، أخبرنا الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين النهرواني، حدّثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري، حدّثنا القاسم بن خليفة بن سوار، حدّثنا حمّاد بن سوار عن عيسى بن عبد الرحمن عن عليّ بن حزور عن أبي مريم قال: سمعت عمّار بن ياسر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «يا عليّ إن الله زينك بزينة لم يزيّن العباد بزينة هي أحب إليه منها، زهّدك فيها و يغصّها بها إليك، وحبّب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعاً، ورضوا بك إماماً، يا عليّ طوبى لمن أحبّك و صدّق بك، و الويل لمن أبغضك و كذّب عليك، أمّا من أحبّك و صدق عليك فأخوانك في الدين و شركاؤك في الجنة، و أمّا من أبغضك و كذّب عليك فحقيق علي الله تعالي يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذّابين» (1).

الثاني: موقّق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أخبرني أبو بكر محمد بن عليّ الحاجي، أخبرني أبو بكر محمد بن عليّ بن محمد بن موسى المقرئ الخياط، أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف، حدّثنا أبو عليّ الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البردعي، حدّثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، حدّثني الفضل بن سهل، حدّثنا أبو نعيم حدّثنا سفيان عن الاجلح عن عبد الله ابن أبي الهذيل، قال: رأيت عليّ -كرمّه الله- قميصاً ازدياً إذا مدّه بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع (2).

الثالث: أبو المؤيد موقّق بن أحمد قال: أخبرنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليّ من همدان قال: أخبرنا الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن

ص: 340

1- المناقب: /116 ح 126.

2- المناقب: /116 ح 127.

الحداد باصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلي عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمائه، أخبرنا الإمام طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، قال: حدّثنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إليّ من أصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمائه عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحسن بن محمد، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا أبو معاذ صالح بن ميثم عن الحارث بن حصيرة قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أن أحدا كان في هذه الامة بعد النبيّ صلّي الله عليه و آله أزهّد من عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (1).

الرابع: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السّمّك، حدّثنا حنبل بن إسحاق (2) قال: قال أبو نعيم: و سمعت سفيان يقول: إذا جاءك عن عليّ - كرم الله وجهه - شيء أثبت لك فخذ به ما بني لبنة علي لبنة و لا قصبه علي قصبه و لقد كان يجاء بحبويه في جراب من المدينة (3).

الخامس: موفّق بن أحمد بإسناده السابق عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدار بردي بمر، حدّثنا موسى بن يوسف، حدّثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدّثنا عبد الرحمن بن مفرا قال: حدّثنا أبو سعيد البقال عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: دخلت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه القصر فوجدته جالسا بين يديه صحيفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدة حموضته و في يده رغيف أري قشار الشعير في وجهه، و هو يكسره بيده أحيانا فإذا أعيأ عليه كسره بركبتيه فطرحة فيه فقال: «أدن فأصب من طعامنا هذا» قلت: إنّي صائم.

قال: «سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيّه كان حقّا عليّ الله أن يطعمه من طعام الجنة و يسقيه من شرابها» قال: فقلت: لجاريتيه و هي قائمة بقريب منه، ويحك يا فضّة ألا تتقيين الله في هذا الشيخ، ألا تتخلون له طعاما ممّا أري فيه من النخالة؟ فقالت: لقد تقدّم إلينا أن لا نتخل له طعاما.

قال: «ما قلت لها»؟ فأخبرته.

ص: 341

1- المناقب: 117/ ح 128.

2- في المصدر: سهيل بن إسحاق.

3- المناقب: 117/ 129.



قال: «بأبي وأمي من لم ينخل له طعام، ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز وجل» (1).

السادس: موقّق بن أحمد بإسناده السابق عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد حشّش الأصبهاني، أخبرنا الحسن بن أحمد محمد الدباركي، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا يحيى بن سليمان، حدّثنا أسباط يعني ابن محمد، حدّثنا عمرو بن قيس الملائي عن عدي بن ثابت قال: اتى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بفالودج فأبى أن يأكل منه عليه السّلام وقال: «شيء لم يأكل منه رسول الله صلّي الله عليه وآله لا أحب أن أكل منه» (2).

السابع: موقّق بن أحمد بإسناده السابق عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدّثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر عن عثمان بن المغيرة عن عليّ بن ربيعة قال رأيت عليّا يأتزر وعليه تبتان قال رضي الله عنه: التبان سراويل الملاح وهو سراويل قصير صغير وتبنته أي البسته إيّاه (3).

الثامن: موقّق بن أحمد بإسناده السابق عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن محمد، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا القاسم بن مالك عن ليث عن معاوية-رضي الله عنهم- عن رجل من بني كاهل قال: رأيت عليّ عليه السّلام تبتان وقال: «نعم الثوب، ما أستره للعورة، وأكفّه للأذي» (4).

التاسع: موقّق بن أحمد بإسناده السابق عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله، حدّثنا أبو العباس، حدّثنا يحيى، حدّثنا القاسم بن مالك عن إسماعيل بن سميع عن أبي زرّين قال: إن أفضل ثوب رأيته عليّ عليه السّلام من قميص من قهز بردان فطريان، قال العباس: كلّ ثوب يضرب إليّ السواد من ثياب اليمن يسمّى قطريّا قال رضي الله عنه: القميص القهز ضرب من ثياب يتخذ من صوف، بفتح القاف، هذا ذكره في ديوان الأدب المهذب وقال الغوري: القهز بكسر القاف: ضرب ثياب بيض وقطر بلدة تنسب إليها البرود، قال أبو النجم: وهبطوا السند يجني قطرا (5).

العاشر: موقّق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أبو بكر الحميدي، حدّثنا سفيان، حدّثنا

ص: 342

1- المناقب: 118/ ح 130.

2- المناقب: 119/ ح 131.

3- المناقب: 119/ ح 132.

4- المناقب: 120/ ح 133.

5- المناقب: 120/ ح 134.

أبو حيان عن مجمع التميمي قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه إلى السوق فقال: «من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزارا ما بعته» (1).

الحادي عشر: موقّ ق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا المختار وهو ابن نافع عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي «أرفع إزارك فإنه أبقي لثوبك وأبقي لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلما» فمشيت خلفه وهو متوزر بإزار، مرتد برداء ومع الدرة وكأنه أعرابي بدوي فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريبا بهذا البلد.

قلت: أجل أنا رجل من أهل البصرة.

قال: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، حتّي انتهى إلي دار بني أبي معيط وهو سوق الإبل فقال: «بيعوا ولا تحلفوا، فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة» ثم أتني إلي أصحاب التمر فإذا خادمة تبكي فقال: ما يبكيك؟ قالت: باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فردّه مولاي فأبى أن يقبله، فقال له: «خذ تمرًا وأعطها درهمها، فإنّها خادمة ليس لها أمر» فدفعه، قلت أ تدري من هذا؟ قال: لا.

قلت: هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، وصب تمره وأعطها درهما وقال: يا مولاي أحب أن ترضي عني، قال: «ما أرضاني عنك إذا وفيتهم حقوقهم» ثم مرّ مجتازا بأصحاب التمر فقال: «يا أصحاب التمر أطمعوا المساكين فيربو كسبكم» ثم مرّ مجتازا ومع المسلمون حتّي أتني أصحاب السمك فقال: «لا- يباع في سوقنا طاف» ثم أتني دار فرات وهو سوق الكرايس فقال: «يا شيخ، أحسن بيعي في قميصي بثلاثة دراهم» فلمّا عرفه لم يشتري منه شيئا، ثم أتني آخر فلمّا عرفه لم يشتري منه شيئا، فأتي غلاما حدّثنا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلي الكعبين وقال حين لبسه: «الحمد لله الذي رزقني من الرياشة ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتني» فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وآله؟ قال: «بل سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وآله» فقال: أ فلا أخذت منه درهمين،

ص: 343

و أخذ أبوه درهما و جاء به إلي أمير المؤمنين و هو جالس علي باب الرحبة و معه المسلمون فقال:

امسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين فقال: «ما شأن هذا الدرهم»؟

قال: إن ابني قد باعك قميصا ثمنه درهما بثلاثة دراهم، فقال: «باعني رضائي و أخذه برضاه» (1).

الثاني عشر: موقّق بن أحمد بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدّثنا بن أبي الدنيا، حدّثنا أحمد بن غانم الطويل، حدّثنا محمد بن الحجاج عن مجالد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت في الدنيا أزهّد من عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (2).

الثالث عشر: موقّق بن أحمد هذا قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شرويه بن شهردار الديلمي الهمداني أخبرنا أبي، حدّثنا مكّي بن دلير القاضي، حدّثنا عبد الله (3) بن محمد بن يوسف، حدّثنا الفضل الكندي، حدّثنا عبد الله بن محمد بن الحسن مولي بني هاشم بالكوفة، حدّثنا عليّ بن الحسين، حدّثنا أحمد بن أبي هاشم النوفلي، حدّثنا عبيد الله ابن موسى، حدّثنا كامل أبو العلاء عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي داود نفيح عن أبي الحمراء مولي النبيّ صليّ الله عليه و آله قال: قال رسول الله صليّ الله عليه و آله: «من أراد أن ينظر إلي آدم في وقاره، و إلي موسى في شدة بطشه، و إلي عيسى في زهده، فلينظر إلي هذا المقبل» فأقبل عليّ بن أبي طالب -كرم الله وجهه- (4).

الرابع عشر: صاحب كتاب الصفوة في فضائل العشرة من العامّة قال: أنبأنا محمد بن أبي القاسم قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدّثنا أحمد بن جعفر قال:

حدّثنا أحمد بن الحسن الصوفي قال: حدّثنا يحيي بن يوسف الرمي، قال حدّثنا عباد بن العوام عن هارون بن عنتره عن أبيه قال: دخلت علي عليّ عليه السّلام بالخورنق و هو يرعد تحت سمل (5) فطيفة فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك و لأهل بيتك في هذا المال، و أنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال: «و الله ما أرزأكم من مالكم شيئا، و إنّها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي».

أو قال: «من المدينة» (6).

ص: 344

1- المناقب: 121/ ح 136.

2- المناقب: 122/ ح 137.

3- في المصدر: عليّ.

4- المناقب: 310، ح 309.

5- السمل بالتحريك الخلق من الثياب.

6- صفوة الصفوة: 1/ 316، و رواه المصنف، في حلية الأبرار: 2/ 245 ح 12.

الخامس عشر: صاحب الصفوة هذا قال: أنبأنا محمد بن أبي منصور قال: أخبرنا جعفر بن أحمد قال: أخبرنا الحسن بن عليّ التميمي قال: أنبأنا أبو بكر بن مالك قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبي قال: أنبأنا محمد بن عبيد قال: أنبأنا مختار بن رافع عن أبي مطرف قال: رأيت عليّا عليه السّلام مؤتترا بإزار مرتديا برداء و معه الدرّة كأنه أعرابي يدور حتّى بلغ سوق الكرايس فقال: «يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم» فلمّا عرفه لم يشتري منه شيئا، فلمّا أتى آخر فلمّا عرفه لم يشتري منه شيئا، فأتي غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم، ثمّ جاء أبو الغلام فأخبره، فأخذ أبوه درهما، ثمّ جاء به فقال: خذ هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال: «ما شأن هذا الدرهم»؟

قال: كان قميصنا ثمن درهمين قال: «باعني رضائي فأخذ رضاه» (1).

السادس عشر: صاحب الصفوة قال: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن السكري قال: أنبأنا أبو بكر بن عبيد قال: أنبأنا خلف بن سالم قال أنبأنا وكيع عن سفيان عن عمر بن قيس أن عليّا عليه السّلام عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبسه فقال: «يقتدي بي المؤمن، و يخشع له القلب» (2).

السابع عشر: صاحب الصفوة هذا قال: أنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار و عبد القادر بن محمد قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال: أنبأنا أبو بكر بن بخيت قال: أنبأنا أبو جعفر بن ذريح قال: أنبأنا هناد قال: أنبأنا وكيع عن مطير بن ثعلبة عن أبي النوار قال: رأيت عليّا عليه السّلام اشترى ثوبين غليظين خيرّ قنبر أحدهما (3).

الثامن عشر: صاحب الصفوة هذا قال: حدّثنا وكيع عن عبيد الله بن الوليد عن فضيل بن مسلم عن أبيه أن عليّا اشترى قميصا ثمّ قال: «اقطعه لي من هاهنا مع اطراف الاصابع».

وفي رواية اخري أنّه لبسه فإذا هو يفضل عن أطراف اصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن اطراف الأصابع (4).

التاسع عشر: صاحب الصفوة هذا قال: أنبأنا محمد بن القاسم قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال:

تّبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدّثنا محمد بن عمر ابن سلم قال: حدّثنا موسى بن عيسى قال: أنبأنا أحمد بن محمد القميّ قال: حدّثنا بشر بن إبراهيم قال: حدّثنا مالك بن مغول و شريك

ص: 345

1- صفوة الصفوة: 317/1. ورواه أيضا في حلية الأبرار: 246/2 ح 13.

2- صفوة الصفوة: 318/1. ورواه في حلية الأبرار: 241/2 ح 14.

3- صفوة الصفوة: 318/1، ورواه في حلية الأبرار: 247/2 ح 15.

4- صفوة الصفوة: 318/1، ورواه في حلية الأبرار: 248/2 ح 16.

عن عليّ بن الأقرم عن أبيه قال: رأيت عليّاً عليه السّلام وهو يبيع سيفاً له في السوق ويقول: «من يشتري منّي هذا السيف؟ فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لطلال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته» (1).

العشرون: صاحب الصفوة هذا قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الوزّاق قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عيسى قال: حدّثنا عمرو بن تميم قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير يقول: حدّثني رجل من ثقيف أن عليّاً عليه السّلام استعمله عليّ عكبري قال: قال لي: «إذا كان عند الظهر فرح إليّ» فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني دونه، فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بطبية فقلت في نفسي: لقد امنني حين يخرج إليّ جواهر ولا أدري، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق فأخرج منها فصب في القدح وصب عليها ماء فشرب وسقاني فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام أهل العراق أكثر من ذلك؟

قال: «أما والله ما أختم عليه بخلا ولكنّي ابتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفني ويصنع من غيره، وإنّما حفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلاّ طيّباً» (2).

الحادي والعشرون: قال: أخبرنا [أبو القاسم بن] الحصين [قال حدّثنا ابن المذهب] قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا إسماعيل قال: أخبرنا أيّوب عن مجاهد قال: قال عليّ عليه السّلام عليهم السّلام «جعت مرّة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً فظننتها تريد بله فأتيتها وقاطعتها كلّ ذنوب عليّ تمرّة، فمدّت ستة عشر ذنوباً حتّيّ مجلت يداي، فأتيت الماء فأصبت منه ثمّ أتيتها فقلت يكفي، هكذا بين يديها، وبسط إسماعيل يديه وجمعهما، فعدّت له ستة عشرة تمرّة فأتيت النبيّ صلّي الله عليه وآله فأخبرته فأكل معي منها» (3).

الثاني والعشرون: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من أكابر علماء العامّة من معتزلة بغداد قال في الشرح في أمير المؤمنين عليه السّلام: وأما الزهد فهو سيّد الزهّاد وبدل الأبدال وإليه تشدّ الرحال وعنده تنفض الإحلاس، ما شبع من طعام قط، وكان أخشن الناس مأكلاً وملبساً قال: قال عبد الله بن أبي رافع، دخلت عليه يوم عيد فقدم جراباً مختوماً، فوجدنا فيه خبز شعير يابساً

ص: 346

- 1- صفوة الصفوة: 1/318، ورواه في حلية الأبرار: 2/248، ح 17.
- 2- صفوة الصفوة: 1/319، ورواه في حلية الأبرار: 2/249، ح 18.
- 3- صفوة الصفوة: 1/320.

مرضوضاً فقدم فأكل فقلت: يا أمير المؤمنين كيف تختمه؟ قال: «خفت هذين الولدين أن يليناه بسمن أو زيت» فكان ثوبه مرقوعاً بجلد تارة و بليف آخري، ونعلاه من ليف، و كان يلبس الكرايس الغليظ، فإذا كان كمّه طويلاً قطعه بشفرة و لم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً علي ذراعيه حتّي يبقي سدي لا لحمه له و كان يتأدّم إذا ايتدم بخل أو ملح، فإن ترقي عن ذلك فبعض نبات الأرض، فإن أرتفع عن ذلك فقليل من البان الإبل و لا يأكل اللحم إلا قليلاً و يقول: «لا تجعلوا بطونكم مقابر للحيوان» و كان مع ذلك أشد الناس قوّة و اعظمهم أيداً، لم ينقص الجوع قوته و لا تخون الاقلال منته، و هو الذي طلق الدنيا، و كانت الأموال تجيء إليه من جميع بلاد الإسلام إلا من الشام فكان يفرقها و يمزقها ثم يقول: هذا جناي و خياره فيه إذ كل جان يده إلي فيه (1).

الثالث و العشرون: ابن أبي الحديد أيضاً في الشرح قال: روي النضر بن منصور عن عقبه بن علقمة قال: دخلت علي علي عليه السلام فإذا بين يديه لبن حامض آذتي حموضته و كسر يابسة فقلت: يا أمير المؤمنين، أ تأكل مثل هذا؟

فقال: «يا أبا الجنوب، كان رسول الله صلّي الله عليه و آله يأكل أيس من هذا و يلبس أخشن من هذا، و أشار إلي ثيابه، فإن أنا لم اخذ بما أخذ به خفت أن لا ألحق به» (2).

الرابع و العشرون: ابن أبي الحديد أيضاً قال: روي معاوية بن عمّار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال:

«ما اعتلج علي عليّ أمران في ذات الله إلا أخذ بأشدهما، و لقد علمتم أنّه كان يأكل يا أهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة، و أنّه كان ليأخذ السويق فيجعل له في جراب و يختم عليه مخافة أن يزداد عليه من غيره، و من كان أزهدي في الدنيا من عليّ عليه السلام؟» (3).

الخامس و العشرون: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال: روي بكر بن عيسى قال: كان عليّ عليه السلام يقول: «يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي و رحلي و غلامي فلان فأنا خائن» و كانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة بينبع، و كان يطعم الناس منها الخبز و اللحم و يأكل هو الثريد بالزيت (4).

السادس و العشرون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: روي يوسف بن يعقوب عن صالح يبياع الأكسية أن جدّته لقيت عليّاً بالكوفة و معه تمر يحمله، فسلمت عليه و قالت له: أعطني يا أمير

ص: 347

1- شرح نهج البلاغة: 26/1.

2- شرح نهج البلاغة: 201/2.

3- شرح نهج البلاغة: 201/2.

4- شرح نهج البلاغة: 200/2.

المؤمنين عليه السّلام هذا التمر أحمله عنك إلي بيتك.

فقال: «أبو العيال أحق بحمله».

قالت: ثمّ قال لي: «ألا تأكلين منه»؟ فقلت: لا أريده، قالت: فانطلق به إلي منزله ثمّ رجع مرتدياً بتلك الشملة وفيها قشور التمر، فصلّي بالناس فيها الجمعة (1).

والروايات في هذا الباب كثيرة من طريق العامّة وفيما ذكرناه كفاية.

ص: 348

---

1- شرح نهج البلاغة: 202/2.

الباب الحادي و الستون في قول أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أولي بالأمر من أبي بكر و عمر و عثمان و احتجاجه عليهم و قوله عليه السلام: إن لنا حقاً إن نعطه نأخذه و إن الإمامة و الخلافة له عليه السلام دونهم، و لم يبايع حتى راموا قتله عليه السلام من طرق العامة و فيه ثمانية أحاديث 5

الباب الثاني و الستون في قول أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أولي بالأمر ممن تقدم علي و احتجاجه عليه السلام عليهم، و أن الخلافة و الإمامة له عليه السلام دونهم من طريق الخاصة و فيه خمسة أحاديث 10

الباب الثالث و الستون في سبب تركه عليه السلام جهاد من تقدم عليه في الإمامة من خوفه الردة علي الأمة حيث لم يجد أعوانا، و أمر رسول الله صلي الله عليه و آله بالجلوس في بيته و قوله صلي الله عليه و آله: «علي مثل الكعبة» و غير ذلك، و تظلمه عليه السلام منهم من طريق العامة و فيه اثنا عشر حديثا 17

الباب الرابع و الستون في سبب تركه جهاد من تقدم عليه في الإمامة و الخلافة من طريق الخاصة و فيه عشرة أحاديث 22

الباب الخامس و الستون في قول رسول الله صلي الله عليه و آله لعلي عليه السلام: «ستغدر بك الأمة بعدي» و الضغائن في صدور قوم و الشدة، و قوله صلي الله عليه و آله: «أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم» من طريق العامة و فيه خمسة عشر حديثا 28



الباب السادس و الستون في قول رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لعلي ستغدر بك الأمة من بعدي و ما يلاقيه عليه السلام من الشدة من بعده و أمره له بالصبر و أمره له بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين من طريق الخاصة و فيه خمسة أحاديث 32

الباب السابع و الستون في الردة الواقعة بعد وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و الحق مع علي عليه السلام من طريق العامة و فيه خمسة عشر حديثا 36

الباب الثامن و الستون في الردة الواقعة بعد وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و الحق مع علي عليه السلام من طريق الخاصة و فيه أحد عشر حديثا 40

الباب التاسع و الستون في افتراق الأمة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله علي ثلاث و سبعين فرقة منها فرقة ناجية، الناجية شيعة علي عليه السلام في الجنة، و حديث ثلاث فرق من طريق العامة و فيه ثلاثة أحاديث 43

الباب السبعون في افتراق الأمة بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله علي ثلاث و سبعين فرقة واحدة ناجية و الناجية شيعة علي عليه السلام و اتباعه من طريق الخاصة و فيه حديث واحد 45

الباب الحادي و السبعون في فضل محبي علي عليه السلام و شيعته و مواليه و موالي الأئمة عليهم السلام من طريق العامة و فيه خمسة و تسعون حديثا 46

ص: 350

الباب الثاني و السبعون في فضل محبي علي عليه السّلام و شيعته و مواليه و موالي الأئمة عليهم السّلام من طريق الخاصة و فيه اثنان و خمسون حديثا 72

الباب الثالث و السبعون في جرأة عمر بن الخطّاب علي رسول الله 92

حين علم عمر أنّه صلّي الله عليه و آله أراد أن ينصّ علي عليّ عليه السّلام بأنّه صاحب الأمر بعده صلّي الله عليه و آله في مرضه و قال أنّه صلّي الله عليه و آله يهجر من طريق العامّة و فيه سبعة عشر حديثا 92

الباب الرابع و السبعون في قول عمر: إن رسول الله صلّي الله عليه و آله يهجر و أنّه صلّي الله عليه و آله أخبر أمير المؤمنين عليّا عليه السّلام بما أراد أن يكتب و أشهد علي ذلك شهودا من طريق الخاصّة و فيه حديثان 101

الباب الخامس و السبعون في جيش أسامة و فيه أبو بكر و عمر و عثمان و أبو عبيدة بن الجراح و عبد الرحمن بن عوف و طلحة و الزبير و غيرهم و لعن رسول الله صلّي الله عليه و آله من تأخّر عن جيش أسامة و قوله صلّي الله عليه و آله: إذا بويح الخليفتين فاقتلوا الأخير منهما و روي ذلك في أبي بكر من طريق العامّة و فيه اثنا عشر حديثا 110

الباب السادس و السبعون في تأخر أبي بكر و عمر عن جيش أسامة من طريق الخاصّة و فيه حديث واحد 134

الباب السابع و السبعون في عقاب من شك في أمير المؤمنين عليه السّلام من طريق العامّة و فيه حديث واحد 135

ص: 351

الباب الثامن والسبعون في عقاب من شك في أمير المؤمنين وأشرك به أو شك في الأئمة: من طريق الخاصة وفيه سبعة أحاديث 136

الباب التاسع والسبعون في قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله «مثل عليّ عليه السلام في هذه الأمة مثل قل هو الله أحد» من طريق العامة وفيه حديثان 142

الباب الثمانون في قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله «مثل عليّ عليه السلام مثل قل هو الله أحد» ومراتب المحبة من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث 143

الباب الحادي والثلاثون في قوله صَلَّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) من طريق العامة وفيه ستة عشر حديثا 146

الباب الثاني والثمانون في قوله صَلَّى الله عليه وآله لعليّ «المحب له مؤمن والمبغض له منافق» من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث 149

الباب الثالث والثمانون في أن عليّا عليه السلام وزير رسول الله ووارثه صَلَّى الله عليه وآله من طريق العامة وفيه أحد عشر حديثا 152

الباب الرابع والثمانون في أن عليّا عليه السلام وزير رسول الله ووارثه صَلَّى الله عليه وآله من طريق الخاصة وفيه أحد وعشرون حديثا. 157

ص: 352

الباب الخامس و الثمانون في قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام إنه سيّد المرسلين و سيّد العرب و سيّد في الدنيا و الآخرة و سيّد الأوصياء و سيّد الخلائق بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله من طريق العامّة و فيه ثلاثة و عشرون حديثاً 168

الباب السادس و الثمانون في أن عليّاً عليه السّلام سيّد الوصيين و سيّد العرب من طريق الخاصة و فيه ستة أحاديث 177

الباب السابع و الثمانون في أن ولاية عليّ بن أبي طالب صَلَّى الله عليه و آله من أصول الإسلام و الأئمّة الاثني عشر أركان الإيمان و من أحبهم استكملهم من طريق العامّة و فيه خمسة أحاديث 180

الباب الثامن و الثمانون في أن ولاية الأئمّة عليهم السّلام مما بني عليها الإسلام و عماده من طريق الخاصة و فيه أربعة و عشرون حديثاً 183

الباب التاسع و الثمانون في أن النظر إليّ عليّ عليه السّلام عبادة و ذكره عبادة من طريق العامّة و فيه ثلاثة و عشرون حديثاً 191

الباب التسعون في أن النظر إليّ عليّ عليه السّلام عبادة من طريق الخاصة و فيه عشرة أحاديث 196

الباب الحادي و التسعون في ردّ الشمس إليّ أمير المؤمنين عليه السّلام من طريق العامّة و فيه ثمانية أحاديث 200

ص: 353

الباب الثاني و التسعون في ردّ الشمس إلي أمير المؤمنين عليه السّلام من طريق الخاصة و فيه سبعة عشر حديثا 203

الباب الثالث و التسعون في تكليم الشمس عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام و سلامها عليه من طريق العامّة و فيه ثلاثة أحاديث 211

الباب الرابع و السبعون في تكليم الشمس عليا 7 من طريق الخاصة و فيه ستّة أحاديث 214

الباب الخامس و التسعون في تكليم أصحاب الكهف عليّ عليه السّلام من طريق العامّة و فيه خمسة أحاديث 218 الباب السادس و

التسعون في تكليم أصحاب الكهف عليّ عليه السّلام من طريق الخاصّة و فيه خمسة أحاديث 222

الباب السابع و التسعون في السطل و المنديل و القدس من طريق العامّة و فيه أربعة أحاديث 229

الباب الثامن و التسعون في حديث السطل و الإبريق من طريق الخاصّة و فيه أربعة أحاديث 232

الباب التاسع و التسعون في سدّ الأبواب من المسجد إلّا باب عليّ عليه السّلام من طريق العامّة و فيه تسعة و عشرون حديثا 235

ص: 354

الباب المائة في سدّ الأبواب من المسجد إلّا باب عليّ عليه السّلام من طريق الخاصّة وفيه خمسة عشر حديثاً 259

الباب الحادي والمائة حديث الصّدّيقون ثلاثة وأفضلهم عليّ عليه السّلام وهو الصّدّيق الأكبر من طريق العامّة وفيه ستّة عشر حديثاً 272

الباب الثاني والمائة في الصّدّيقين وأفضلهم عليّ وهو الصّدّيق الأكبر من طريق الخاصّة وفيه ثمانية أحاديث 276

الباب الثالث والمائة في قلعه الأصنام عن ظهر الكعبة من طريق العامّة وفيه خمسة أحاديث 279

الباب الرابع والمائة في قلعه الأصنام عن ظهر الكعبة من طريق الخاصّة وفيه حديثان 282

الباب الخامس والمائة في حديث خاصف النعل من طريق العامّة وفيه تسعة أحاديث 285

الباب السادس والمائة في حديث خاصف النعل 289

من طريق الخاصّة وفيه حديثان 289

ص: 355

الباب السابع و المائة حديث الأعمش مع المنصور من طريق العامة وفيه حديث واحد 292

الباب الثامن و المائة في حديث الأعمش مع المنصور من طريق الخاصة 302

الباب التاسع و المائة في حديث اللوزة من طريق العامة 306

الباب العاشر و المائة حديث اللوزة من طريق الخاصة 306

الباب الحادي عشر و المائة حديث التفاحة من طريق العامة 307

الباب الثاني عشر و المائة حديث التفاحة من طريق الخاصة 308

الباب الثالث عشرة و المائة حديث الأترجة من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث 309

الباب الرابع عشر و المائة حديث الأترجة من طريق الخاصة 310

ص: 356

حديث السفرجلة من طريق العامة وفيه حديثان 311

الباب السادس عشر و المائة حديث السفرجلة من طريق الخاصة وفيه حديثان 312

الباب السابع عشر و المائة في حديث الرمانه من طريق العامة 313

الباب الثامن عشر و المائة حديث الرمانه من طريق الخاصة 314

الباب التاسع عشر و المائة حديث قميص هارون الذي اهدي لعلي عليه السلام من طريق العامة 315

الباب العشرون و المائة حديث قميص هارون الذي اهدي لأمير المؤمنين عليه السلام من طريق الخاصة وفيه ثلاثة أحاديث 316

الباب الحادي والعشرون و المائة في الملائكة الذين سلّموا علي أمير المؤمنين عليه السلام ليلة بدر من طريق العامة وفيه حديثان 318

الباب الثاني والعشرون و المائة في الملائكة الذين سلّموا علي أمير المؤمنين عليه السلام ليلة بدر من طريق الخاصة وفيه أربعة أحاديث

319

ص: 357



الباب الثالث والعشرون والمائة في المنادي يوم بدر: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ» من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث 321

الباب الرابع والعشرون والمائة في المنادي يوم بدر: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ» من طريق الخاصة وفيه حديثان 322

الباب الخامس والعشرون والمائة في معرفة الملائكة لأمير المؤمنين عليه السلام في السماوات من طريق العامة وفيه خمسة أحاديث  
323

الباب السادس والعشرون والمائة في معرفة الملائكة أمير المؤمنين عليه السلام في السماوات من طريق الخاصة وفيه حديث واحد 326

الباب السابع والعشرون والمائة في قضاء عليّ عليه السلام دين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وعاته وعجز أبي بكر من طريق العامة و  
فيه ثلاثة أحاديث 331

الباب الثامن والعشرون والمائة في قضاء دين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وعاته من طريق الخاصة وفيه ثلاثة أحاديث 334

الباب التاسع والعشرون والمائة في زهد أمير المؤمنين عليه السلام من طريق العامة وفيه ستة وعشرون حديثا 340

ص: 358

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي  
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان  
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

